

فرع بحريني لجامعة السوربون و مجلس مشترك لأصحاب الأعمال

## العاهل ملتقىاً ساركوزي؛ نرغب في الاستفادة من خبرات فرنسا النووية



ساركوزي مستقبلاً جلالة الملك في الأليزيه (بنا)

□ التقى عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة في قصر الأليزيه بالعاصمة الفرنسية (باريس) أمس رئيس الجمهورية الفرنسية نيكولا ساركوزي، وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون في شتى المجالات، وآخر التطورات والمستجدات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية. ورحب جلالته في تصريح له عقب اللقاء بإنشاء مجلس مشترك لأصحاب الأعمال بين القطاع الخاص في كلا البلدين، مؤكداً أهمية انعقاد الدورة الحادية عشرة للجنة البحرينية الفرنسية المشتركة للتعاون الثقافي والعلمي والتقني في مطلع العام المقبل لأجل الدفع قدماً في علاقات البلدين.

وفي إطار التواصل الحضاري والعلمي والثقافي بين البلدين أكد جلالته ترحيبه ودعمه لافتتاح فرع لجامعة السوربون في البحرين. كما أبدى رغبة ملكة البحرين في إرساء إطار للتعاون المشترك من أجل الاستفادة من الخبرات الفرنسية في مجال الطاقة النووية.

(التفاصيل ص 4)

حملة بحرينية تترك الحجاج بلا سكن في مكة

## إخلاء مبنى حملة الفاتح بعد تسرب غاز الأمونيا

ضيوف الرحمن يتدفقون

اليوم على منى لقضاء التروية



يبدأ نحو مليونين ونصف المليون حاج مع شروق شمس اليوم (السبت) بالتدفق من مكة المكرمة إلى منى المجاورة وذلك لقضاء يوم التروية والمبيت فيها. أول أيام الحج. ورجحت مصادر إعلامية سعودية أن يكون ثلاثة ملايين حاج قد أدوا صلاة الجمعة أمس في المسجد الحرام بمكة المكرمة.

وعقب المبيت بمنى اليوم يتدفق الحجاج صباح يوم غد (الأحد) إلى صعيد عرفات ليشهدوا الوقفة الكبرى وقضاء الركن الأعظم من أركان الحج، وبعدها ينغرون مع مغيب الشمس إلى المزدلفة ويبيتون ليلتهم فيها، وبعد الوقوف بعرفات يعود الحجاج إلى منى للاحتفاء بعيد الأضحى الاثني عشر ورمي الجمرة الكبرى.

(التفاصيل ص 25)

□ أدى تسرب غاز الأمونيا في أحد المصانع القريبة من مبنى حملة الفاتح البحرينية مساء أمس إلى إخلاء المبنى بالكامل من دون أن تسجل أية إصابات في صفوف الحجاج.

وأفاد رئيس شئون الحج والعمرة بوزارة العدل والشؤون الإسلامية الشيخ عبدالناصر عبدالله بأنه حدث تسرب للغاز في أحد المصانع القريبة من الحملة، وتوجهت البعثة مباشرة إلى الموقع للتأكد من سلامة الحجاج، مشيراً إلى أن إدارة الدفاع المدني طلبت إخلاء المبنى لمدة ساعة واحدة للتأكد من سلامته. من جانبه، أكد رئيس اللجنة الطبية بالبعثة علي البقارة سلامة حجاج حملة الفاتح.

من جانب آخر، توعدت بعثة مملكة البحرين للحج برفع توصية إلى اللجنة العليا لشؤون الحج والعمرة تقضي بفرض عقوبات قاسية بحق إحدى حملات الحج البحرينية التي ارتكبت عدداً من المخالفات خلال موسم الحج لهذا العام، أبرزها عدم توفير سكن للحجاج في مكة المكرمة إلا بعد ضغوطات من قبل البعثة.

(التفاصيل ص 2 و3)

نواب وبلديون:

## وزير العدل يخفي وثيقة ملكية «الجعفرية» لمقبرة السادة

مقدمة لمصادرة الكثير من الأراضي الوقفية التابعة لإدارة الأوقاف الجعفرية وخصوصاً التي لم يتم تسجيلها.. وكانت وزارة العدل والشؤون الإسلامية قد أصدرت أمس (الجمعة) تعليقاً على ما نسب إليها أمس من تصريح في «الوسط» عن «مقبرة السادة»، بينت فيه أن الخبر «عار عن الصحة وغير صحيح على إطلاقه».

للشؤون الإسلامية لقاء الأهالي منذ العام 2004.. من جانبه قال النائب جلال فيروز: «إن وقدأ ضمني ومحفوظ مع وجهاء وعلماء الدين في المنطقة التقى وزير العدل والشؤون الإسلامية قام بتسليم الوثيقة التاريخية للوزير قبل سنة ونصف السنة».

من جهة اعتبر النائب الشيخ حمزة الديري أن «قرار وزير العدل بشأن بناء المساجد والمآتم هو

■ الوسط - محرر الشئون المحلية

□ اتهم نائب رئيس المجلس البلدي بالمحافظة الوسطي عباس محفوظ وزير العدل والشؤون الإسلامية الشيخ خالد بن علي آل خليفة بإخفاء الوثيقة التاريخية التي تؤكد أن «مقبرة السادة تعود ملكيتها إلى الأوقاف الجعفرية إذ سلمت نسخة منها له، في الوقت الذي يرفض فيه الوزير ووكيل الوزارة

■ واشنطن - أ ف ب

□ أعلنت المحكمة العليا في الولايات المتحدة أمس (الجمعة) أنها قررت النظر في ملف القطري محمد المري المتهم بالإرهاب والمعتقل في الأراضي الأميركية من دون اتهام ولا محاكمة. وبذلك، ستبحث المحكمة العليا إمكان قيام الرئيس الأميركي بـ «اعتقال» شخص متهم بالإرهاب «لمدة غير محددة»، على غرار «المقاتلين الأعداء» المعتقلين في غوانتانامو وداخل الأراضي الأميركية.

المعارضة تقترح تشكيل

لجنة عليا للانتخاب والاستفتاء

■ الوسط - حيدر محمد

□ كشف عضو كتلة الوفاق النائب جلال فيروز عن مبريات الجمعية التي ستقدم بها لتطوير قانون الانتخابات والتشريعات المتعلقة بالعملية الانتخابية، وعلى رأسها تقليص عدد الدوائر الانتخابية، عن تخصيص فصل كامل يتعلق باقتراح إنشاء لجنة تسمى اللجنة العليا للانتخاب والاستفتاء، تتكون من 14

قمة تركية باكستانية أفغانية

■ اسطنبول - أ ف ب

□ انطلقت في تركيا أمس (الجمعة) قمة ثلاثية بمشاركة كل من الرئيس التركي عبدالله غول ونظيره الأفغاني حميد كرزاي والباكستاني آصف علي زرداري، وتهدف القمة إلى تطوير التعاون الاقتصادي والأمني. وترأس الرئيس التركي الاجتماع في اسطنبول بعد محادثات ثنائية مع كل من الرئيسين الباكستاني والأفغاني.

## محكمة أميركية تنظر في ملف قطري متهم بالإرهاب

وفي حال قررت أعلى هيئة قضائية أميركية عدم جواز ذلك، فإن هذه المسألة ستكون أكبر إخفاق لإدارة بوش منذ افتتاح معسكر غوانتانامو في كوبا العام 2002. وكان المري وصل مع زوجته وولديه إلى الولايات المتحدة في العاشر من سبتمبر/ أيلول 2001، حاملاً تأشيرة لمناخلة دروسه في أليبنوي (شمال). واعتقل بعد ثلاثة أشهر للاشتباه في ارتكابه اختلاساً بواسطة بطاقة مصرفية. لكن إدارة بوش اعتبرته «مقاتلاً عدواً» العام 2003 بعد اتهامه بالخضوع لتدريب في أفغانستان وارتباطه بزعيم تنظيم القاعدة، أسامة بن لادن.

بعضها أمام القضاء وأخرى مازالت في أروقة «النيابة»

## ديسمبر ويناير سيحددان مصير 5 قضايا أمنية و53 متهماً

■ الصنامة - محرر الشئون المحلية

□ تشهد المحاكم الجنائية في البحرين خلال شهري ديسمبر/ كانون الأول الجاري ويناير/ كانون الثاني المقبل محاكمات في قضايا أمنية مختلفة، منها ما قال فيها القضاء كلمته الأولى (حكم محكمة أول درجة) مثل القضية المعروفة بحوادث ديسمبر، التي وقعت في ديسمبر من العام الماضي ومازال يمثل أمام القضاء فيها (محكمة الاستئناف) 5 متهمين. ومنها ما لا تزال منظورة أمام القضاء مثل قضية متهمي حرق مزرعة الشيخ عبدالعزيز بن عطية الله آل خليفة (15 متهماً، اثنان منهم هاربان) وقضية قتل الشرطي ماجد اصغر (19 متهماً).

كما حوالت النيابة العامة 4 متهمين من منطقة بني جمره للمحكمة الكبرى في قضية تجهيز وشغب، فيما لم تحول النيابة العامة حتى الآن للقضاء قضية متهمي دمستان التي فيها 6 متهمين بالإضافة إلى 3 متهمين قاصرين. كما أن المحكمة تنظر في قضية رئيس جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان محمد المسقطي بتهمة العمل في جمعية غير مرخصة.

(التفاصيل ص 8)

## مختل يحمل 6 سكاكين ويهاجم المارة في الشارع



رجال الشرطة يلقون القبض على المختل

■ الوسط - محرر الشئون المحلية

□ تسبب بحريني يُعتقد أنه مختل عقلياً بازدهام وإرباك في حركة السير عصر أمس (الجمعة) بسبب إصراره على السير في عرض الشارع وهو يحمل أسلحة بيضاء (6 سكاكين) ويحاول ضرب من يراه من المارة أو يعترض طريقه. وقال شاهد عيان إنه أثناء سيره في منطقة النعيم والقرب من مدرسة حطين الابتدائية شاهد رجلاً لا يرتدي سوى «شورت» قصير فقط، ويحمل بيديه 6 سكاكين، وكان يسير بين الشارع المؤدي لمنطقة السنابس أحياناً ويتجه للشارع المعاكس أحياناً أخرى. (التفاصيل ص 8)

| اسم القضية                                 | عدد المعتقلين                                     | جلسات المحاكمة                                   | الموعد القادم للمحاكمة |
|--------------------------------------------|---------------------------------------------------|--------------------------------------------------|------------------------|
| متهمو قتل الشرطي                           | 19 متهماً                                         | لمناقشة كبير الأطباء الشرعيين وندب محامين جدد    | 2009/1/12              |
| متهمو حرق مزرعة كركران                     | 13 متهماً وهناك متهمان هاربان (مجموع المتهمين 15) | لندب محامين                                      | 2009/1/12              |
| متهمو بني جمره (تجهيز وشغب)                | 4 متهمين                                          | تحويلهم للمحكمة الكبرى الجنائية                  | 2009/1/28              |
| متهمو دمستان                               | 3 + 6 متهمين أحداث                                | تجديد حبسهم 45 يوماً ولم يحولوا حتى الآن لمحاكمة | 2009/1/4               |
| متهمو ديسمبر                               | 5 متهمين                                          | الحكم في القضية                                  | 2008/12/28             |
| المشاركة في جمعية غير مرخصة (محمد المسقطي) | منهم                                              | لتقديم مراعاة دفاعية                             | 2009/1/15              |



المتضررون من حديشي العهد بالإسلام... و «البعثة» توصي بفرض عقوبات قاسية

# حملة بحرينية لم توفر سكناً للحجاج في مكة

■ مكة المكرمة - علي العليوات

□ توعدّت بعثة مملكة البحرين للحج برفع توصية إلى اللجنة العليا لشئون الحج والعمرة تقضي بفرض عقوبات قاسية بحق إحدى حملات الحج البحرينية على إثر المخالفات الكثيرة خلال موسم الحج لهذا العام، وكان من أبرزها عدم توفير سكن للحجاج في مكة المكرمة إلا بعد ضغوطات من قبل البعثة.

وعن تفاصيل القضية، قال رئيس لجنة التقييم والمتابعة بالبعثة فريد عبدالرحمن: «تلقت اللجنة اتصالاً من رئيس البعثة الشيخ عدنان القطان أثناء وجوده في المدينة المنورة يطلب التنسيق مع رئيس أحد مراكز توعية الجاليات المنضم إلى إحدى حملات الحج المرخصة، بخصوص قيام صاحب الحملة بالنقصير في الخدمات المقدمة إلى الحجاج الذين غالبيتهم من حديشي العهد بالإسلام». وأوضح عبدالرحمن أن الشكاوى تركزت في عدم وجود إداريين، فضلاً عن قصور الخدمات المقدمة إليهم من وجبات، الأمر الذي يخالف الاتفاقية المبرمة بين المركز وصاحب الحملة، والتي تم بموجبها دفع مبلغ 800 دينار لكل حاج من الحجاج البالغ عددهم 52. وبين عبدالرحمن أن الخدمات التي قدمت لهم في المدينة المنورة لم تكن بالمستوى المأمول، بالإضافة إلى أن الاتفاقية لم تتضمن بنداً يقضي بتسكين الحجاج في أحد فنادق مكة المكرمة قبل موسم الحج، وأن التسكين يقتصر على فترة ما بعد الحج وهو ما يخالف القرار الوزاري الصادر عن وزارة العدل والشئون الإسلامية بشأن تنظيم حملات الحج، لافتاً إلى أن بعثة



فريد عبدالرحمن



عبدالناصر عبدالله

هذه الحملة بارتكاب المخالفات في موسم الحج، موضحاً أنه سبق وأن تعرض صاحب الحملة لجزاء التوقيف لمدة عام واحد بعد جملة من المخالفات، وعاد لتسيير رحلات الحج بعد أن شملته المكرمة الملكية بالعفو. وأضاف «كنا نأمل أن تكون مثل هذه الجزاءات رادعة للمخالفين، لكن يبدو أن صاحب هذه الحملة لم يستفد من التجارب الماضية». وبين عبدالله أن البعثة كانت توجه لجنة التقييم والمتابعة إلى اعتماد نهج المرونة في التقييم ومتابعة أداء الحملات، وكانت اللجنة العليا توجه إلى التغاضي

عن بعض الهفوات والأخطاء البسيطة التي يمكن تجاهلها وخصوصاً إذا كانت خارج الإرادة، ولكن لا يمكن التغاضي عن أخطاء فادحة قد تسبب تعكير صفو أداء مناسك الحج على الحجاج، والمشكلة في هذه الحملة أنهم أبدوا تعاملًا سيئاً وسلبياً مع أشخاص هم حديفو العهد بالإسلام، ففي الوقت الذي نتفاخر أننا كمسلمين استطعنا دعوة الناس وإدخالهم إلى الإسلام بحسن المعاملة، فهل وصل بنا الحال إلى أن نساهم في إخراج الناس من الإسلام وإعطائهم الصورة السيئة من خلال السلوك الخاطي الذي يبديه صاحب هذه الحملة.

وأضاف «نأسف في الوقت الذي نشهد فيه تنافساً في التميز بين حملات الحج البحرينية في هذا العام أن نجد مثل هذه المشاهدات التي تعكس واقعاً غير مرغوب فيه في مستوى الأداء المقدم من قبل الحملات البحرينية». وأشار عبدالله إلى أن البعثة وجهت لجنة التقييم والمتابعة بالاستمرار في متابعة أحوال هؤلاء الحجاج، كما وجهت إلى إيجاد قسم منفصل في المشاعر المقدسة لإيوائهم، ونأمل أن يمر موسم الحج عليهم وعلى جميع الحجاج ببسور وسهولة. وعن الإجراءات التي ستتخذها البعثة حيال هذه الحملة، أفاد عبدالله أن البعثة سترفع إلى اللجنة العليا لشئون الحج والعمرة برئاسة وزير العدل والشئون الإسلامية تقريراً مفصلاً عن هذه الحملة وأخطائها وما قامت به لجنة التقييم والمتابعة من جهود في احتواء هذه المشكلة وتقديم التسهيلات للحجاج التابعين لأحد مراكز توعية الجاليات. ونأمل أن تتمر التحقيقات التي تجريها اللجنة العليا في إيقاع الجزاء المناسب ضد صاحب هذه الحملة والذي يسهم في ضبط الأنظمة وعدم السماح بأي إجراء يتم من خلاله التقريط في الحقوق الواجبة تجاه الحجاج. وعما إذا سيكون خيار توقيف صاحب الحملة عن تسيير رحلات إلى الحج مطروحاً، قال عبدالله: «سنرفع توصية باتخاذ أشد الإجراءات، ويبقى الأمر سابقاً لأوانه، وستكون كلمة الفصل للجنة العليا على اعتبار أنها الجهة المسؤولة عن إيقاع الجزاءات والعقوبات التي تتناسب مع طبيعة المخالفات المنشوبة».

## البقارة: الأحوال الصحية لحجاج البحرين مطمئة

■ مكة المكرمة - بعثة مملكة البحرين للحج

□ قال رئيس اللجنة الطبية لبعثة مملكة البحرين بالحج علي البقارة إن الأحوال الصحية لحجاج مملكة البحرين مطمئة، ولم ترصد أي حالات خطرة والله الحمد إلى الآن، متمنياً أن يمر موسم الحج هذا العام من دون مشاكل صحية بين حجاج بيت الله الحرام. وأشار رئيس اللجنة الطبية لبعثة الحج إلى أن الحالات التي راجعت العيادة التابعة إلى مملكة البحرين بمكة منذ افتتاحها جميعها بسيطة ولم ترصد أي حالة للتسمم الغذائي، والحالات التي وردت كانت تعاني من الرشح والزكام وارتفاع درجة الحرارة وآلام بسيطة بالبطن والإجهاد

والتعب وتلقت علاجها بالعيادة، وتم تحويل ما يقارب 28 حالة إلى مستشفى النور بمكة استدعت التحويل للعلاج والملاحظة الطبية مثل حالتي سكر وحالة عانت من ألم بالصدر وحالتي كسور بسيطة بالرجل تم وضع الجبس عليها، وبعض الحالات التي عانت من ارتفاع درجة الحرارة، وقد تم إخراج جميع الحالات بعد التأكد من سلامتهم. وأضاف البقارة أنه راجع يوم أمس الأول العيادة أحد الحجاج وهو شاب في الثلاثينات من العمر كان يعاني من الآلام الشديدة بالبطن وأجريت له الفحوصات اللازمة ونقل بعد ذلك إلى مستشفى النور بمكة وتبين بعد الفحوصات أنه يعاني من الزائدة الدودية وأجريت له عملية

استئصال للزائدة الدودية مساء أمس الأول وحالته مستقرة الآن وهو تحت الملاحظة والمتابعة من أطباء بعثة الحج باستمرار. وقد زار عيادة مملكة البحرين أمس الأول حوالي 200 حالة جميعها تلقت العلاج اللازم وخرجت من العيادة التي تعمل على مدى 24 ساعة وسيواصل عملها إلى أن تنتهي شعائر الحج، واليوم الثامن من ذي الحجة بإذن الله سوف يتم افتتاح عيادة بعثة البحرين «يمنى» في تمام الساعة الرابعة عصراً إلى صباح اليوم التالي في تمام الثانية عشرة صباحاً لاستقبال حجاج البحرين. أما عيادة «عرفات» فستفتح بعد منتصف ليل اليوم إلى السادسة من مساء غد، حيث يتواصل العمل لمدة

18 ساعة، علماً ببقاء عيادة مكة مفتوحة على مدار الساعة لاستقبال أي حالة مرضية. إلى ذلك، صرح البقارة بأن أعضاء اللجنة الطبية بالحج البالغ عددهم 45 فرداً من أطباء وممرضين ومسعفين ومفتشين صحيين وكتاب وعاملين صحيين يبذلون قصارى جهدهم لخدمة حجاج بيت الله الحرام وتوفير الرعاية الصحية لهم والعلاج المناسب، وجميع الأجهزة الطبية متوافرة، وسيارات الإسعاف موجودة على مدار الساعة لنقل المرضى إلى المستشفيات عند استدعاء الحاجة، ويقوم فريق التفتيش الصحي بحملات تفتيشية باستمرار للتفتيش على الأغذية للتأكد من سلامتها وجودتها ونظافتها.



مرئيات «الوفاق» تشمل الدوائر ولجنة الانتخابات وإلغاء المراكز العامة

# المعارضة تبدأ مارثون إصلاح النظام الانتخابي

■ الوسط - حيدر محمد

□ تتطلع جمعيات المعارضة إلى مجموعة من الخطوات لتحسين وضع العملية الانتخابية في البحرين، وقد شرعت الجمعيات السياسية في عقد سلسلة من الاجتماعات التنسيقية من أجل ما تطلق عليه «تعزيز الشفافية في العملية الانتخابية».

وتطالب المعارضة بضرورة أن يصدر قانون رسم الدوائر الانتخابية من خلال مجلس النواب، بدلاً من المرسوم الحالي الذي صدر قبل انعقاد أولى جلسات المجلس الوطني في العام 2002.

وكشف عضو كتلة الوفاق النائب جلال فيروز عن مرئيات الجمعية التي ستقدم بها لتطوير قانون الانتخابات والتشريعات المتعلقة بالعملية الانتخابية، وعلى رأسها تقليص عدد الدوائر الانتخابية.

وقال فيروز في تصريح لـ «الوسط»: إن «الوفاق ستقدم بتعديل لتخفيض سن الانتخاب ليكون عمر الناخب 18 سنة بدلاً عن 20 عاماً، والأمر الآخر أنه يشترط في المواطن لمباشرة الحقوق السياسية أن يكون قد مضى على اكتسابه الجنسية البحرينية عشر سنوات».

وذكر فيروز أن الوفاق ستلغي الذي حدث في العام 2006 فيما يتعلق بحرمان المحكوم عليهم لسنة أشهر أو أكثر من حق التصويت، كما أن الوفاق ستقترح أن يسري في شأن منتسبي قوة دفاع البحرين ووزارة الداخلية ما يسري على المواطنين الآخرين، ولا يتم توجيه أصواتهم.

وكشف فيروز عن تخصيص فصل كامل فيما يتعلق بإنشاء لجنة تسمى اللجنة العليا للانتخاب

من الخارج لمراقبة عملية التصويت ومن بين الذين اقصوا عن مراقبة الانتخابات منظمة الـ (NDI) التي خرجت من البحرين بعد أن أمرها معهد التنمية السياسية بالمغادرة ولم ينفع بإرجاعها حتى رئيسة المؤسسة ووزير الخارجية الأميركية السابقة مادلين أولبرايت التي جاءت إلى البحرين للتوسط لإرجاع مؤسستها إلا أن طلبها رفض.

ورأت فخرو أن وجود المراكز العامة لعب دوراً كبيراً في رفع شكوك الناخبين إلى أقصاهما من احتمال التزوير الذي جاء من قبل [[الكتلة المتحركة]] والتصويت العسكر، كما يجب أن تكون الصناديق التي تستعمل في الانتخابات شفافة كي يرى المراقب ما بداخلها ومن شأنه تسهيل عملية المراقبة.

وأوضحت أن «قوائم الناخبين لا تحمل عناوينهم مثلما هو حاصل في الكويت. ما يسهل عمليات التزوير خصوصاً بالنسبة للكتلة المتحركة التي كان قوامها ثمانية آلاف شخص لاعنوان لهم في البحرين».

ودعت فخرو الجمعيات السياسية ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة إلى أن تطرح تصوراتها عن هذا الموضوع المهم في مؤتمر عام للخروج بتوصيات تُقدم إلى النواب وإلى مجلس الشورى أيضاً لتري ماذا يستطيعون فعله تجاه هذه القضية التي سوف تشغل الرأي العام لفترة مقبلة. وأيضاً لمعرفة رد السلطة وهل هي جادة في إصلاح العملية الانتخابية المقبلة؟ لنستعد لتلك الانتخابات منذ الآن وبأدوات جديدة مطورة والإفستكون النتيجة أسوأ مما حدث في نوفمبر/ تشرين الثاني.

وأوضح فيروز أنه في حال تم تقليص البحرين إلى دائرة انتخابية واحدة أو خمس دوائر انتخابية فإنه يمكن أن تتعدد مراكز الانتخاب في كل دائرة ولكن لا تنعدها إلى الدوائر الأخرى، ولكن لا يجوز تخصيص مراكز عامة خارج حدود الدوائر الانتخابية.

من جانبها تشدد الناشطة السياسية منيرة فخرو على ضرورة أن يبادر مجلس النواب ميكراً في إصلاح النظام الانتخابي من خلال: «تعديل القوانين المتعلقة بالانتخابات وخصوصاً بالنسبة لإبراج اسم الناخب وعنوانه كي يتم التأكد من وجوده في الدائرة، ووضع آلية لتحديد الدوائر الانتخابية بحيث لايزيد الفارق بين عدد الناخبين من دائرة إلى أخرى أعلى أعداد بسيطة، وتقليص عدد الدوائر إلى عشرين دائرة للانتخابات المقبلة ثم يجري اختصارها إلى عشر دوائر في التي تليها حتى نصل في النهاية إلى اعتبار البحرين دائرة واحدة».

وتقول فخرو: «اعتقد أنه حان الوقت لطرح مسألة تقليص عدد الدوائر وتعديل قانون الانتخاب وطرحه للنقاش. فمن غير المعقول أن ندخل الانتخابات المقبلة بنفس الظروف ونفس الأدوات ونفس القوانين التي تحكمها والتي جعلت الكثير من المواطنين يشكون في نتائج الانتخابات».

وتؤكد فخرو أن «أعداد الناخبين في كل دائرة غير متساو فهو يتقلص في بعض الدوائر الجنوبية إلى بضع مئات بينما يتزايد في دوائر العاصمة والشمالية إلى أكثر من 15 ألفاً يمثلهم من النواب واحد».

وأشارت فخرو إلى عدم السماح للمراقبين الدوليين



منيرة فخرو

أن الوفاق ستطالب بإعطاء الحق للجمعيات الحقوقية الداخلية، وكذلك لجهات المراقبة الدولية. مشيراً إلى أن الوفاق ستقرد فصلاً جديداً في قانون مباشرة الحقوق السياسية لتنظيم عملية الاستفتاء.

إلى ذلك أكد فيروز أن الوفاق ستسعى إلى رفض التصويت الإلكتروني، لأنه مخالف للدستور الذي ينص على بطاقات الاقتراع، إذ سنصر على أن يكون التصويت يدوياً.



نشاط بحريني في مكة استعداداً لموسم الحج

# نشاط بحريني في مكة استعداداً لفريضة الحج



أعمال تجهيز موقع حجاج البحرين بصعيد عرفات

■ مكة المكرمة - علي العليوات

□ تشهد مكة المكرمة خلال هذه الأيام نشاطاً بحرينياً كبيراً استعداداً لفريضة الحج، ودخلت بعثة مملكة البحرين للحج وحملات الحج البحرينية في سباق مع الزمن لإنهاء الترتيبات لبدء مناسك الحج يوم الأحد المقبل بالوقوف على صعيد عرفات الطاهر.

وفي صعيد عرفات أنهت لجان بعثة الحج وضع اللمسات الأخيرة لتهيئة موقع البعثة، إذ تكفل فريق وفد الكشفاء المرافق للبعثة بتهيئة الموقع ووضع اللوحات الإرشادية ونصب الخيام بالتنسيق مع إحدى الشركات التي تعاقدت معها البعثة لتهيئة الموقع بكلفة تقدر بنحو 18 ألف دينار بحريني.

حملات الحج هي الأخرى اتجهت للتعاقد مع شركات خاصة لتجهيز مخيمات عرفات وفق التصور الذي تريده كل حملة، ويظهر التمايز بين خيمة وأخرى وذلك بالاعتماد على مستوى الخدمات التي تقدمها كل حملة مقارنة بالأخرى.

أما في منى والتي سيصلها حجاج البحرين في أول أيام عيد الأضحى المبارك (يوم الاثنين)، فكما هو معتاد فإن المخيمات معدة سلفاً، باستثناء بعض التجهيزات ونقل أدوات البوفيه ووسائل راحة الحجاج، وعمدت الحملات إلى التقنن في سبل تقديم الخدمات للحجاج.



العاehl التقى سار كوزي في الأليزيه:

# مباحثات مهمة سياسية واقتصادية وأمنية وثقافية

الصدّاقة البحرينية الفرنسية لمملكة البحرين التي أدت إلى تدعيم الاتصالات بين البلدين على المستوى الشعبي، مشيداً بحرص الرئيس ساركوزي على تطوير التعاون الثنائي في المجالات كافة. من جانبه عبر الرئيس ساركوزي عن ارتياحه للمستوى المتطور الذي وصلت إليه العلاقات بين البلدين على الأصعدة كافة، مؤكداً عزم فرنسا على تعزيز هذه العلاقات وزيادة حجم التعاون البحريني الفرنسي بما يعود بالمنفعة المشتركة على البلدين وشعبيهما. مشيداً في الوقت ذاته بالتطورات التي تشهدها البحرين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في إطار المشروع الإصلاحي لجلالة الملك. كما أثنى الرئيس الفرنسي على مواقف مملكة البحرين على الصعيدين الإقليمي والدولي وإسهاماتها الإيجابية في إرساء دعائم الأمن والاستقرار والسلام في العالم. حضر اللقاء نائب رئيس الوزراء الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووزير الديوان الملكي الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة ورئيس جهاز الأمن الوطني الشيخ خليفة بن عبدالله آل خليفة والشيخة هيا بنت راشد آل خليفة وسفير مملكة البحرين لدى الجمهورية الفرنسية ناصر البلوشي.



الملك أثناء لقاء الرئيس الفرنسي (بنا)

التي تواجهنا إقليمياً وعلى مستوى العالم في ظل الظروف الراهنة بالغة الدقة والحساسية التي تواجه منطقتنا والعالم بأسره وعلى رأسها التي نهم تطوير العلاقات بين بلدينا». وأشار جلّالته إلى أنه تم مع الرئيس الفرنسي إجراء مباحثات معمقة تناولت الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية والعلمية. وتابع «تم التطرق خلال المباحثات إلى التحديات

وأوصر الصداقة والتعاون بين بلدينا»، مؤكداً أن «اللقاء كان مثمراً، حيث ناقشنا العديد من القضايا التي نهم تطوير العلاقات بين بلدينا». وأشار جلّالته إلى أنه تم مع الرئيس الفرنسي إجراء مباحثات معمقة تناولت الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية والعلمية. وتابع «تم التطرق خلال المباحثات إلى التحديات

■ المنامة - بنا

□ التقى عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة أمس (الجمعة) في قصر الأليزيه بالعاصمة الفرنسية باريس رئيس الجمهورية الفرنسية نيكولا ساركوزي، بعد زيارة رسمية قام بها جلّالته لروسيا الاتحادية، وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون في شتى المجالات، وآخر التطورات والمستجدات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية. ورحب جلّالته في تصريح له عقب اللقاء بإنشاء مجلس مشترك لرجال الأعمال بين القطاع الخاص في كلا البلدين، مؤكداً أهمية انعقاد الدورة الحادية عشرة للجنة البحرينية الفرنسية المشتركة للتعاون الثقافي والعلمي والتقني في بداية العام المقبل من أجل الدفع قدماً في علاقات البلدين. وفي إطار التواصل الحضاري والعلمي والثقافي بين البلدين أكد جلّالته ترحيبه ودعمه لافتتاح فرع لجامعة السربون في البحرين. كما أبدى رغبة مملكة البحرين في إرساء إطار للتعاون المشترك من أجل الاستفادة من الخبرات الفرنسية في مجال الطاقة النووية.

وقال العاهل: «التقينا بفخامة الرئيس نيكولاي ساركوزي في إطار التواصل المستمر بيننا لتعزيز

القيادة تهنيّ تايلند بالعيد الوطني

□ بعثت القيادة السياسية أمس برقيات تهنئة إلى ملك تايلند جلالة الملك بوهمبول ادوليديج بمناسبة العيد الوطني لبلاده، أعربت فيها عن أطيب تهانيها وتمنياتنا له بموفور الصحة والسعادة ولشعب تايلند بالمزيد من التقدم والإزدهار.

مبعوث أمير دولة الكويت يغادر البحرين

□ غادر البلاد المبعوث الخاص لسمو أمير دولة الكويت يوسف حمد الإبراهيم بعد أن سلّم نائب جلالة الملك ولي العهد سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة رسالة موجهة إلى عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة من أخيه أمير دولة الكويت الشقيقة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

وكان في وداعه في مطار البحرين الدولي وزير التربية والتعليم ماجد النعيمي وسفير دولة الكويت لدى المملكة الشيخ عزام مبارك الصباح.

رئيس الوزراء يتلقى شكر الجزائر

□ تلقى رئيس الوزراء سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة برقية شكر جوابية من رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية عبدالعزيز بوتفليقة، وذلك ردّاً على برقية التهنئة التي بعث بها سموه إليه بمناسبة العيد الوطني لبلاده، وأعرب الرئيس الجزائري في برقيقته عن خالص شكره وتقديره لسمو رئيس الوزراء على مشاعر سموه الاخوية النبيلة مفعّمينها له موفور الصحة والسعادة ولشعب مملكة البحرين المزيد من التقدم والإزدهار.

كما تلقى سمو رئيس الوزراء برقية شكر جوابية مماثلة من رئيس وزراء الجمهورية الجزائرية أحمد أويحيى، وذلك ردّاً على برقية سموه المهنئة له بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

## البحرين تشهد سقوط

## أمطار خفيفة وجواً غائماً

■ الوسط - فاطمة عبدالله

□ شهدت البحرين أمس الأول سقوط أمطار خفيفة متفرقة على مختلف مناطق البحرين في الوقت الذي كان الجو أمس غائماً على رغم من أن الجو خلال فترة الظهيرة كان حاراً نسبياً مع وجود رطوبة متوسطة. وتوقعت خدمات الأرصاد الجوية أمس تساقط الأمطار بسبب الجو الغائم، وأن تكون الأمطار المتفرقة رعدية. وحذرت خدمات الأرصاد الجوية من احتمال هطول أمطار رعدية اليوم أيضاً، وخصوصاً أن البرق كان ملحوظاً في بعض المناطق، وعن مستوى الرياح فقد كانت الرياح أمس شمالية غربية وقد وصلت عقدها من 18 إلى 13 عقدة في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى تراوحت بين 13 إلى 18 عقد مع هبات وصلت إلى 30 عقدة في بعض الأحيان. كما حذرت خدمات الأرصاد من احتمال وجود هبات شديدة السرعة داعية من الجميع أخذ الحيطة والحذر، وخصوصاً أن الرياح خلال الأيام الماضية كانت قوية جداً.



ناصر الفضالة

الصحة البحرينية لخص الأسماء وتحديد سبل العلاج». وأفاد رئيس لجنة مناصرة فلسطين البرلمانية أن هناك لجنة تنسيقية لعلاج المرضى الفلسطينيين تضم أعضاء من اللجنة البرلمانية، إضافة إلى مجموعة من الأطباء من وزارة الصحة». وذكر الفضالة أنه ليس بالضرورة أن تنقل جميع المرضى للبحرين، إذ إن جلب بعضهم هنا يزيد من نسبة المرض، فهناك خيار بارسلهم إلى الأردن أو مصر، باعتبار أنهم الأقرب لفلسطين. من جهة أخرى لفت الفضالة إلى أن وسائل الإعلام وخصوصاً المرئية منها، لم يتعاطوا مع مبادرة الملك بالصورة المطلوبة، بل أهملتها وفرغتها من مضمونها الحقيقي، إلا بعض ما جاء في الصحف المحلية، مؤكداً أنه من الأجدر إبراز مثل هذه المبادرات الفريدة من نوعها، وخصوصاً أنها جاءت من أعلى سلطة في البلد.

وأكد رئيس لجنة مناصرة فلسطين البرلمانية أن المشكلة الرئيسية كانت في خروج الحجاج من غزة ووصولهم إلى المملكة العربية السعودية، وأوضح: «تسلّمت شخصياً قائمة بأسماء الحجاج الفلسطينيين العالقين في غزة من وزير الأوقاف الفلسطيني، وأوصلتها إلى وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، الذي بذل كل الجهود في هذا الشأن وأوصل الأسماء للسلطات السعوية، إلا أن لبساً ما وقع معهم، ولم يتمكن الحجاج من الخروج من غزة». وفي سياق ذي صلة كشف الفضالة عن قيام وزارة الصحة الفلسطينية بإعداد قائمة بأسماء المرضى في غزة، والذين يحتاجون إلى علاج في الخارج، موضحاً أن القائمة ستضم أسماء المرضى مع كشف بالمرض الذي يعانون منه. وأضاف الفضالة «من المتوقع أن تصل القائمة بعد عيد الأضحى، وسنقوم بتسليمها إلى وزارة الخارجية، والتي بدورها ستسلمها إلى وزارة

■ الوسط - علي الموسوي

□ أكد رئيس لجنة مناصرة فلسطين البرلمانية النائب ناصر الفضالة أن مبادرة عاهل البلاد الملك حمد بن عيسى آل خليفة لك الحصار عن قطاع غزة وعلاج المرضى هناك، لم تنفذ حتى الآن، وذلك لعدم فتح معبر رفح. ونفى الفضالة في حديث لـ «الوسط» ما تنقله وسائل الإعلام عن فتح المعبر خلال اليومين الماضيين، مؤكداً أنه على تواصل مستمر مع المسؤولين هناك، والذين أكدوا له أن الحصار مازال قائماً حتى الآن. وأبدى الفضالة استياءه من حرمان ما يقارب 3050 شخصاً فلسطينياً من الذهاب لأداء مناسك الحج، وذلك لأنهم فقط من قطاع غزة، لافتاً إلى أنهم أصدروا تأشيرات السفر وأنهاوا كل الإجراءات، إلا أنهم لم يتمكنوا من الخروج من غزة.

## لجنة أهلية بحرينية لكسر حصار غزة

كما عبر الاجتماع عن استنكاره ورفضه لاستمرار غلق الحدود العربية مع غزة المحاصرة، بحجة الالتزام «بالاتفاقيات الدولية»، في الوقت الذي يضرب فيه العدو الصهيوني بكل القوانين الدولية وحقوق الإنسان عرض الحائط ويُدوس على الكرامة العربية والإنسانية. كما عبر الاجتماع أيضاً عن استنكاره لمصافحة شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي مع الإرهابي شيمون بيرين، بطل مجزرة قانا، واعتبرها إهانة للأزهر الشريف والشعب المصري والعربي والمسلمين جميعاً. وحيالاجتماع كل الشرفاء الذين يسرون سفن كسر الحصار والشعب المصري الشقيق لمحاولاته المستمرة لكسر الحصار البري مع غزة.

الحصار المجرم المفروض على الشعب الفلسطيني الشقيق. وقالت علي إن اجتماعاً موسعاً ثانياً سيعقد في مقر الجمعية في 15 ديسمبر الجاري لبحث الآليات والتنسيق مع مختلف مؤسسات المجتمع المدني البحريني، كما سيتم توجيه الدعوة إلى المؤسسات والشخصيات الوطنية للمساهمة في هذه المبادرة. وبهذه المناسبة دعت بدرية علي جميع الجمعيات الأهلية والسياسية والنقابية والثقافية والمؤسسات إلى تحمل المسؤولية التاريخية والمشاركة بقوة في عملية كسر الحصار المجرم. وأضافت علي إن شعب البحرين معروف بمواقفه المشرفة تجاه القضية الفلسطينية ودعم الشعب الفلسطيني الشقيق منذ بدايات القرن الماضي.

■ المنامة - الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع

□ قالت الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني إنه تم تشكيل «اللجنة الأهلية البحرينية لكسر الحصار ودعم الشعب الفلسطيني» وذلك في اجتماع عقد بمقر الجمعية مساء الخميس 4 ديسمبر / كانون الأول الجاري، حضره عدد من الجمعيات السياسية والحقوقية والنسائية والأهلية.

صرحت بذلك رئيسة الجمعية بدرية علي أحمد، وأضافت أن إطلاق هذه المبادرة يأتي في وقت وصلت فيه الأوضاع الإنسانية في غزة إلى حد الكارثة الحقيقية، ما يستوجب اتخاذ موقف سياسي وخطوات عملية لكسر

## الزياني يدعو الضباط إلى الاحترافية

## في الحفاظ على أمن الممتلكات

يخضع للدستور والقانون الذي يحدد إطار العمل والصلاحيات حتى تقوم بواجبها في حفظ الأمن والنظام، فبتطبيق القانون يسهل العمل وتنبتسب الإجراءات. وأوضح «اننا من خلال توثيق كل الإجراءات وتحسينها نخطو خطوة أساسية نحو التطور والتحديث». وقال رئيس الأمن العام: «إن أية مؤسسة اليوم يجب أن تكون لديها رؤية ورسالة وسياسة واضحة لكي تتمكن من تحقيق هدفها وغايتها وهو ما تسعى إليه وزارة الداخلية لتصبح ضمن أفضل وزارات الداخلية في العالم في مجال العمل الشرطي وذلك من خلال التعامل الراقي والتواصل مع مختلف فئات المجتمع والتميز في الأداء». وأنشأ رئيس الأمن العام بتطور أداء الإدارات والمديريات التابعة للوزارة، وبكفاءة منسوبي الوزارة من ضباط وأفراد ومدنيين.

■ المنامة - وزارة الداخلية

□ دعا رئيس الأمن العام اللواء الركن عبداللطيف الزياني أمس (الجمعة) الضباط إلى توضيح الإجراءات السلمية للعاملين في المؤسسة الأمنية التي يجب أن تكون واضحة ومكتوبة ليتمكنوا من تطبيقها بكل يسر وسهولة، مشيراً إلى أهمية تطبيق مبادئ الاحترافية لدى القوى البشرية والشراكة المجتمعية وحماية المجتمع والحفاظ على أمن الممتلكات، وغيرها من المبادئ كالجاهزية وسرعة الاستجابة.

وأكد الزياني خلال فعالية أيام الضباط التي نظمتها إدارة الجودة والرقابة المالية والإدارية بمكتب المفتش العام أمس أهمية مبدأ المساواة لتطبيق معايير الجودة والتميز، لافتاً إلى أن عمل الشرطة



الزياني أثناء حديثه إلى الضباط



خلال مشاركتهم في برنامج «عبر الأثير» على «الوسط أون لاين» اليوم ...

# مواطنون: الاختناق المروري يتضاعف والحلول تسير كالساحفة

■ الوسط - محرر الشئون المحلية

□ قال مواطنون خلال مشاركتهم في برنامج «عبر الأثير» الأسبوعي، الذي يتناول تقارير ومتابعات محلية ويقدمه الزميل سعيد محمد كل سبت على «الوسط أون لاين»، إن الاختناق المروري يتضاعف والحلول تسير كمشي السلحفاة، معبرين عن امتعاضهم من وجود اختناقات مرورية في كل مكان، من مدينة المحرق مروراً بالمنامة وضواحيها انتهاءً بمنطقة الصخبر حيث يرتاد الناس البر هذه الأيام لقضاء موسم التخييم.

وقال أحد المواطنين: «أينما وجهت وجهك ستجد الزحام والاختناق المروري أمامك لينال من أعصابك وصبرك بعض الشيء، المشاريع قيد التنفيذ في مواقع عدة، ومنها تحديد تقاطع خارطة البحرين الرابط بين شارع الخدمات وشارع عيسى الكبير، ثم تقاطع أم الحصم وجسر سقرة وميناء سلمان والخطوط القادمة من المحرق والمنامة، وكذلك أعمال التجديد في شارع الشيخ سلمان وشبكة أخرى من الخطوط الرئيسية والفرعية آخرها أعمال تطوير شارع الجنبية، كل تلك المشاريع مطلوبة قطعاً لتطوير شبكة الطرق»، مستدركاً «لكن العمل فيها يصل إلى عامين وهذا يعني أن علينا جميعاً أن نتحلى بالصبر ونعيد تخطيط حياتنا اليومية وفقاً لهذه الحالة».

المواطن «أبوجاسم» بدوره تحدث عن تقييمه لمسألة الازدحامات المرورية في شوارع البحرين، بالقول: «إذا سننظر نظرة عامة على مستوى



الزميل سعيد محمد في برنامج الأسبوعي «عبر الأثير»

صباحاً فيجب أن تخرج الساعة الخامسة والنصف فجراً لربما تصل في الوقت المحدد». متمنياً أن تكون عاقبة هذا الصبر روية حراك مروري أفضل وأسهل من ذي قبل، وإلا فلا فائدة.

وتطرق مقدم البرنامج الزميل سعيد محمد بدوره إلى دراسة أعدتها الباحثة في مركز البحرين للدراسات والبحوث سهى السعد عن الآثار المترتبة على الازدحام والاختناقات المرورية، إذ أكد خلالها أكثر من 72 في المئة من المواطنين أنهم يجدون صعوبة في تنقلهم بين مناطق البحرين

أما المقيم أشرف موسى فأكد أنه يضطر للذهاب من المنامة إلى منطقة الجنبية عبر النقل العام ويعاني كثيراً بسبب الازدحامات المتكررة ما يعرضه للتأخر عن مواعيده والبقاء في الشارع لمدد طويلة.

من جانبه قال «أبو عبدالله» إنه لا يستطيع أن يلتزم بموعد محدد بسبب الازدحامات المرورية الكثيفة، وأضاف «إذا عندك مريض أو أمر طارئ لا قدر الله فإنك لا تستطيع أن تمر بسهولة عبر الطرق المعطلة، وإن كان دوام العمل الساعة السابعة

البحرين فإن نسبة الازدحامات في الشوارع تصل إلى 80 في المئة تقريباً». وعن تأثير ذلك على حياة المواطن أو المقيم الشخصية أشار إلى أنه «إضافة لمسألة الوقت والوقوف دقيقة أو دقيقتين، فإننا المواطن يتأثر نفسياً بشكل كبير، فهذه المشكلة لها مضاعفات سلبية لمدة يوم كامل». مبيناً أن الازدحام أصبح يؤثر على المزاج العام للإنسان. وعما إذا كانت المشكلة متعلقة بالتطوير من أجل طرق أفضل، قال: «إذا كانت الوجود قائمة ويعملون عليها فلا يوجد مشكلة».

«الصم البحرينية» في زيارة تعارف للمنطقة الشرقية:

## تجربة على طريق التّعاون وتبادل الخبرات بين مؤسسات المجتمع المدني

■ الوسط - قاسم حسين

□ قام وفدٌ من «جمعية الصم البحرينية» أواخر الشهر الماضي بزيارة ودية للمملكة العربية السعودية، بدعوة من «جمعية أصدقاء الصم»، حيث زار خلالها عدداً من المؤسسات الأهلية الخيرية العاملة في المنطقة الشرقية.

تجربة «كفالة معوق»

كما زار الوفد بعض المؤسسات الدينية للاطلاع على تجربة العمل التطوعي في مجال التدريس وتوفير البرامج التعليمية والتدريبية للناشئة والشباب، وللإطلاع على أنشطتها وبرامجها المختلفة، بما فيها تلك الموجهة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة.

وزار الوفد أيضاً جمعية القطيف الخيرية للخدمات الاجتماعية، حيث التقى رئيس وأعضاء «لجنة ذوي الاحتياجات الخاصة»، التي تأسست في العام 2006 (1426 هـ)، واطلع على عرض صور لأنشطتها وفعالياتها في خدمة هذه الفئات من المجتمع المحلي، حيث تقدم خدمات الإرشاد الأسري والمساعدات المادية والأدوات المساعدة كالكراسي المتحركة، لما يقرب من 476 معوقاً في محافظة القطيف وجوارها.

وتحدث رئيس اللجنة عن تجربة «كفالة معوق»، التي تستلهم فكرة «كفالة يتيم»، كإحدى الأفكار الرائدة، كما تحدث عن تشكل هذه اللجنة الأهلية، مشيداً بدور الأخوات المتطوعات من متخصصات وممرضات يمتلكن الخبرة والمعرفة العلمية بالبرامج المعتمدة في وزارة الصحة. وقد بادرن لطرح فكرة تشكيل صندوق خاص بالمعوق.

زيارة نادي السلام

المحطة الأخيرة كانت نادي السلام الرياضي الثقافي، حيث اطلع وفد جمعية الصم البحرينية على تجربة النادي في مجال تنظيم الأنشطة الشبابية، وخصوصاً ما يقدمه من برامج رياضية وثقافية وتروحية لذوي الاحتياجات الخاصة.

### القبض على أحد

متهمي «مخازن دمستان»

■ المنامة - وزارة الداخلية

□ تمكن رجال الأمن بمديرية شرطة المحافظة الشمالية من القبض على أحد المتهمين بسرقة مبالغ مالية وأجهزة كهربائية بالإكراه من أحد المخازن بمنطقة دمستان. وأشار القائم بأعمال مدير عام مديرية شرطة المحافظة الشمالية إلى أن حارساً أسبوعياً كان قد تقدم إلى المديرية ببلاغ مفاده تعرض مستودع لمواد البناء الذي يعمل فيه حارساً للسرقة، إذ أنه تفاجأ بقيام عدد من الأشخاص الملتصقين بكسر باب المستودع وتهديده ليسلمهم ماله من أموال، وقد رضخ لذلك وأعطاهم ماله من أموال وهاتفه النقال ثم قاموا بسرقة عدد من الأجهزة الكهربائية والأدوات بالفرار. وبعد تلقي البلاغ بدأ رجال الشرطة في عملهم في البحث للقبض على الجناة، وتمكنوا من ضبط أحدهم في يوم وقوع الجريمة نفسه وهو بحريني، وقد اعترف بما أنسب إليه واعترف أمام الشرطة على الأشخاص الذين شاركوه في ارتكاب الجريمة.



الحج يوحد الأمة بمذاهبها وطوائفها ويدعو إلى احترام حقوق الإنسان... الجودر:

# حرام أن نرى شعوب العالم تعزز أمنها وأبناءنا يسقون من ثقافة التكفير

■ الوسط - محرر الشؤون المحلية

□ حذر خطيب جامع الخير بقلالي الشيخ صلاح الجودر في خطبته أمس (الجمعة) من بث الفرقة بين المسلمين ودعوات الكراهية والبغضاء، « فحرام أن نرى شعوب العالم تسير نحو تعزيز أمنها واستقرارها وأبناءنا يسقون من ثقافة الدم والتدمير والإرهاب والتكفير».

وأضاف الجودر في خطبته «لقد آن لنا أن نفيق من سكرتنا، وننتبه من غفلتنا، وأن نستيقظ من غفوتنا، فما نحمله من رسالة محمدية هي أجدر بأن ننقلها إلى شعوب العالم». داعياً إلى «تجديد خطاب هذه الأمة، بعيداً عن دعوات الكراهية والبغضاء، وبعيداً عن دعوات الفرقة والخلاف والشقاق، فإننا اليوم في حاجة لتأكيد أن هذه الأمة هي جسد واحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وقال الجودر: «ها هي أيام عامكم تنقضي وتنصرم بما أودعتم فيها من أعمال شاهدة لكم، أو شاهدة عليكم، فتنافسوا في الباقيات منها على الطاعة، وتسابقوا في الخيرات، فأنتم تعيشون أيامكم المباركة التي لا مثيل لها في العام كله، يوم عرفة، ويوم النحر، وأيام التشريق، أيام يتنافس فيها الحجاج لأداء مناسك فريضة الحج، «و«ه على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا» (آل عمران: 97)».

وأردف « كم مضت قبل ذلك من دهور وأعوام؟!، وكم انصرمت من شهور وأيام؟!، والكثير من المسلمين لم يتغير من واقعه شيء، فلمأذا لم يستفيدوا من

■ الوسط - عبد الله الملا

□ دعا خطيب جامع الإمام الصادق (ع) بالدراز الشيخ عيسى قاسم في خطبة الجمعة أمس إلى عدم تكفير المسلم لأخيه المسلم بعيدا عن التشنج والتوتر المرفوض.

وانطلق قاسم مما عنوانه «هكذا قال أهل البيت (ع)» قائلا: «تجدون في العدد الثامن والثمانين بعد المئة في السنة الرابعة من أعداد الحكمة في الصفحة الخامسة إذ يقول آية الله الشيخ الوحيد الخراساني في جواب بشأن التعامل مع أتباع المذاهب الأخرى:«كل من يشهد بوحدانية الله تبارك وتعالى ويشهد برسالة خاتم الأنبياء (ص) فهو مسلم ونفسه وعرضه وماله كنفس ومال وعرض أتباع المذهب الجعفري مصون ومحترم ومحقون، وواجبكم الشرعي أن تعاشرُوا كل من يشهد بالشهادتين ولو اعتبركم كفاراً بالمعروف، وتتعاملوا معهم بالنأي هي أحسن وإذا فرض أن يتعاملوا معكم بالباطل فلا بد أن تلتزموا بأخلاق أئمتنا... لا بد أن تسلموا الحكم لله

تعالى الذي يقول: ولا يجرمكم شئان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى... وأن تعملوا بقلوه تعالى: ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً».

وتابع «هذه الفتوى الدينية والتوجيه الواعي صادران من فقيه متضلّع من أكبر الفقهاء اليوم، وهو ليس في ظرف اضطراري يدعه بقول كلاماً نابعا من التقية، بل هو كلام جدي يحمل كل الجدية. ومن مضمون الفتوى إن الإسلام الذي يترتب عليه احترام المسلم لأخيه المسلم تابع من الشهادتين، أما الصديق القلبي فهو متروك لله من غير أن تتأثر الحقوق بما يحكم به القلب».

وأضاف قاسم «تشديدا لاحترام المسلم لأخيه المسلم، أضافت الفتوى ضرورة



الشيخ عيسى قاسم

الالتزام بأخلاق أهل البيت (ع) في التعامل مع المسلمين بالمعاشرة بالمعروف مع المسلمين من كل المذاهب، وهذا ما عممته الفتوى نصاً حتى مع تكفير الآخر لك. وهذا لا يمنع من بيان الحق ودفع الشبهة عن المذهب ودفع الضرر عن النفس. وبحسب الفتوى، فإن المسلم الذي يذهب بتكفير أتباع المذهب



الشيخ صلاح الجودر

الحديث عن الحج ومقاصده، عن الحج وعبره ودرسه، عن الحج ودوره في رسم صورة المسلمين الحقيقية، وعن الحج واستثماره في الدعوة لله تعالى. وبين أن عالم اليوم يتحدث عن ثقافة الإرهاب والعنف والكراهية والتطرف في إشارة إلى أبناء هذه الأمة، فإن من المناسب ونحن في هذا الموسم المبارك أن نوجه رسائلنا الخاصة لتوضيح مواقفنا من هذه السعوم ليس للمسلمين فقط، ولكن لكل شعوب العالم باختلاف

الجعفري، فهذا لايعتبر مبرراً لتكفيره لأن ذلك تعارضا لما نصت عليه الآيتين الكريمتين في الفتوى».

إن لمجتمعك عليك حق

وتطرق قاسم إلى حقوق المجتمع على الأفراد موضحاً «من منا يستطيع أن يعيش وحيداً، وأن يستغني عن كل أهله ومن حوله، والمجتمع أسرة وأهل وعشيرة وجيران ومخالطون وأهل مسجد وحسينية ومصالح ومؤسسات، ولا تكاد تستمر حياته أو تكون ميسرة في غياب كل هذه المؤسسات. والمجتمع ضرورة عدا أهل السوء والإفساد فيه، وهو محضن من محاضن ومحاضن أولاد وأولاد أولاد. وإنك لتحتمي به في موارد كثيرة وتنفّع بخيره في كل حياتك، وكلما كان أصلح وأقوى كنت أقدر على مواجهة الحياة».

ولفت قاسم «صاحب المروءة يحاول أو يعطي أكثر مما يأخذ، وليس من المروءة في شيء أن يأخذ الإنسان من المجتمع طيلة



الشيخ فريد المفتاح

وبناء للأرض والكون، وفي هذه المواكب المهيبة والشعور المباركة، هناك شعائر ومشاعر، ومن أهم ما يباله الحجاج

حياته كل شيء ولا يقدم له شيئاً، وقليلون ممن لا يستطيعون أن يقدموا للمجتمع شيئاً. والمسلم كما هو محاسب على صلاح نفسه، فهو محاسب على صلاح مجتمعه، وتظهر الحاجة إلى المؤسسات الخيرية على أنها ليست أهم المؤسسات في كل الظروف، والفرد الذي لا يملك مالا لمساعدة المجتمع، فإنه يملك علماً وقوة بديئة وحضورا في المؤسسات، مما يمثل فعاً للمستوى ونصرة للظاهرة الدينية وتشجيعاً على عمل الخير والعمل الصالح».

وقال: «علينا أن نحاول من منطلق الحفاظ على المصلحة ومصلحة الأجيال من بنين وبنات، أن نسهم ما استطعنا في صنع البيئة الصالحة ورقيها وطرورها وتقدمها، فإن قدرتنا على الحياة الهائلة وقدره الأجيال اللاحقة بعد ذلك لا تنفصل عن البيئة الاجتماعية التي نعيشها. إن الإسهام في صناعة المجتمعات الصالحة يمارسه الإنسان الصالح بما هو خليفة لله عز وجل قد كلف بهذا الدور الذي سيسأل عنه يوم الحساب. لن يكون

وتسقط كل الدعوات الجاهلية، طائفية ومذهبية وعرقية وطبقية، وانصهروا في بوتقة الإسلام العظيم، قال تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنا أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير» (الحجرات: 13)، لذلك ينادي الرب في السماء «انظروا إلى عبادي جاء وني شعناً غيراً يرجون رحمتي ويخافون عقابي»، وتأملوا في قوله «عبادي» لم يقل عبادي العرب ولا عبادي العجم، ولا عبادي السنة، ولا عبادي الشيعة، ولا عبادي الأغنياء، ولا عبادي الفقراء، ولكن وصفهم بوصف العموم «عبادي».

وقال الجودر إن الرسالة الرابعة التي نستفيدها من مناسك الحج هي إن موسم الحج هو موسم إعلان مبادئ حقوق الإنسان، فقد وقف نبينا في ذلك الموقف ليعلن للعالم حقوق الإنسان، وقال: «أيها الناس اسمعوا قولني فإنني لأبدي لعلي لأفাকم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبداً، أيها الناس إن أموالكم ودماءكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا وستلقون ربكم، فيسألكم عن أعمالكم وقد بلغت»، وقال: «أيها الناس إن لكم على نساكم حقاً، ولهن عليكم حقاً»، وقال: «إن كل مسلم أخ المسلم، وإن المسلمين إخوة»، وختم الخطبة بقوله إن للحج دروساً لا تعد ولا تُحصى، والمسلمون اليوم هم أحوج ما يكونون لهذه الدروس للعودة إلى أصل دينهم، حيث العز والقوة والنصر.

# من يشهد بالوحدانية فهو مسلم ونفسه وماله وعرضه مصون

السؤال عن الصلاة فحسب، بل عن ما قدمه الإنسان للمجتمع. وليس هو وظيفة إضافية مزاجية خارجة من صلب الدور الأصل لحياة الإنسان».

وتابع «إن البازل لمال من ماله وجهد من جهده، وفكر من فكره وعلم من علمه أو أي شيء وهبه الرحمن، لتصبح أوضاع مجتمعه، ومعالجة مشكلة من مشكلاته، والاقتراب به من هدى إسلامه، والتخلق بأخلاق دينه وتطبيق أحكامه وإثراء الحركة النافعة فيه لناصر لدينه، قائم بوظيفته ووفي لمجتمعه، ومن بخل بذلك فهو خالل للدين منكر للجميل. وأعتقد أن أكثر من 90 في المئة من أبناء المجتمع باستطاعتهم المشاركة في تصحيح الوضع الاجتماعي». وقال: «من كان لا يملك شيئاً غير حضور الحسينيات مثلاً، كان يكون مقعداً، أو المحاضرة أو الندوة النافعة ولو ليزيد من عدد الحضور تقوية للظاهرة الدينية، فهو ناصر للدين مجاهد في سبيل الله. لا تعش لنفسك فقط».

المفتاح في خطبة الجمعة من «الفتاح الإسلامي»:

## الحج مؤتمر ذو مقاصد دينية واجتماعية وثقافية واقتصادية

وتوقف الفكر والتكأفيجتر التاريخ، ونهض من يثيرون الفتن ولم تسلم البلاد الأمنة من غوائل العنف ومن قتل الأبرياء وتدمير المجتمعات». ونوه «يا أمة الإسلام هذه قبلكم قبلة واحدة، وأمتكم واحدة، ودينكم واحد فبأي مقتضى علمي تتفرقون، وبأي موجب منطقي تتنازعون وتتعادون، وأنتم أمام قبلكم تجتمعون، وشطرها تيمينون. إن ذلك كان سبب ضياع مجدكم، وتسليط العدو سيفه عليكم. يا معشر المسلمين إننا نناشدكم الله تعالى أن تكونوا في طليعة الأمة في عمارة أوطانها وتنمية مجتمعاتها، وكونوا في الصدارة إلى تطور أمتكم والنهوض بها».

الوحدة الإسلامية التي تنحسر عندها كل المحن والمصائب. إن ما يعانيه المسلمون اليوم هو بسبب تباعدهم وتشقق صفوفهم، وإن فريضة الحج إنما هي دعوة إلى الوحدة». والحج مشهد جليل مهيب من مشاهد هذه الأمة يجتمع فيه المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها، وإن هذا المشهد يحكي واقع الأمة بحلوله ومره، وعلى الأمة أن تستغل هذه المناسبة لإصلاح ما بها قبل أن تسعى إلى إصلاح ما يحدث في بقية البقاع، بعد أن مرق وحدتها التنافر والإرهاب وتناثر الأشلاء، وتفرقت بها السبل والأهواء، ونذر قرن الفتنة في كثير من مجتمعاتها،

دعا للاستفادة من موقعية مكة والحج في خدمة أهداف الأمة

## الستري: لن يشعر المسلمون بفرحة «الأضحى» وأبناء غزة تحت الحصار



السيد حيدر الستري

وقد تجلّى دور الأنظمة في تفريغ فريضة الحج من أهدافها ومضامينها وإبعادها من الغرض الذي شرّعت هذه الفريضة من أجل تحقيقه من رفض الظلم ورفض للإللال والاستضعاف»، وأوضح «أن الرسول (ص) نفسه أول من حاول الاستفادة من موقعية مكة واستراتيجيتها في خدمة أهدافه الإسلامية لمواجهة العادات الجاهلية الفاسدة، كما أن المشركين أيضاً عرفوا مدى أهمية مكة وضرورة التمسك بها كموقع لا يمكن التفرّيق به ولذلك عملوا كل ما بإمكانهم للتصدي إلى رسول الله (ص) وعدم إفساح المجال إليه من أجل الاستفادة من هذا الموقع الاستراتيجي».

«من غير المعقول أن يشعر الحجاج وعموم المسلمين بفرحة عيد الأضحى المبارك أمام ما يلاقيه أبناء غزة من حصار خانق وإغلاق للمعابر التي تتسبب في منع الغذاء والدواء وقطع الكهرباء عن نحو مليون ونصف المليون من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب من أبناء هذا القطاع الأبى البطل المقاوم». وفيما يتعلق بفريضة الحج أشار الستري إلى أن «الأنظمة دأبت على تسويق الحج السليبي المهادن حتى لا يكون له أدنى تأثير على حياة المسلمين وعلى قضاياهم السياسية وغيرها، والإيخرج عن إطار الطقوس العبادية الشكلية التي نراها على شاشات التلفزة،

■ الوسط - محرر الشؤون المحلية

□ قال خطيب مسجد فاطمة (ع) بسترة – القرية السيد حيدر الستري في خطبة الجمعة أمس: «في الوقت الراهن يجب أن تأتي قضية حصار غزة على رأس الاهتمامات والقضايا التي تمسّ واقعنا ومصالحنا الإسلامية في الصميم ونثال من عزة الأمة وكرامتها وحميّتها، إذ لا يمكن للمسلمين السكوت عن السياسات الصهيونية الغاشمة بحق الشعب الفلسطيني ومن يبنيها المضايقات والأذى الذي يلاقيه حجاج غزة منذ بداية انطلاقهم لأداء فريضة الحج، لافتاً إلى أنه



اتهمه بتكريس الطائفية وإخفاء وثيقة تثبت ملكية « الجعفرية» لمقبرة السادة

# محفوظ:وزير العدل يرفض لقاءنا منذ العام 2004

■ الوسط - محرر الشؤون المحلية

□ أكد نائب رئيس المجلس البلدي للمحافظة الوسطى عباس محفوظ أن «وزير العدل والشؤون الإسلامية ومستوولي الوزارة يتجاهلون طلبات الأهالي بلقائهم منذ العام 2004، كما أنه يقوم بممارسات تستهدف التمييز الطائفي بوضوح»، مشيراً إلى أن «الأهالي سلموا الوزير وثيقة تثبت أن مقبرة السادة تعود ملكيتها إلى الأوقاف الجعفرية وأن مسماها مقبرة السادة وليس أي اسم آخر».

وأوضح محفوظ أن «القضية التي رفعت هي ضد بلدية الوسطى وليس المجلس البلدي والتي جاءت بسبب تنظيف البلدية للمقبرة، كما إنني لم أتواجد أثناء عملية التنظيف كما ادعت الأوقاف السنية»، وتابع «إذا كانت المقبرة تتبع الأوقاف السنية بحسب دعوامهم، فكيف سمحت لهم أنفسهم بتحويلها إلى محل إلى القاذورات والنفايات؟، وهل قدسية المقابر تحفظ بهذه الكيفية؟، ومتى أصبح تنظيف المقابر اعتداء؟»، وأشار إلى أن «جميع الأدلة والوثائق القديمة تثبت أن هذه المقبرة قائمة منذ مئات السنين وسلمت هذه الوثائق لوزارة العدل والوزير الحالي والسابق ومدممة بصور لقيور المقبرة المنحوتة في المرتفعات(...) والمقابر المنحوتة في البحرين قام بنحتها الشيخ أحمد الكوري وهو من سكتة قرية الكورة وذلك قبل مئات السنين وقيورها خير شاهد على أنها تتبع الأوقاف الجعفرية وذلك من طريقة دفن الموتى التي تبين أنهم دفنوا وفق المذهب الجعفري».

وتحدي محفوظ وزير العدل بأن «يعلن عن أي وثيقة تثبت أن المقبرة لا تعود ملكيتها إلى الأوقاف

## فيروز: وزير العدل يمارس التمييز في التوظيف

□ اتهم النائب جلال فيروز وزير العدل والشؤون الإسلامية بممارسة التمييز، مشيراً إلى أن «هناك تمييزاً وتحيزاً واضحاً في الهيكل الوظيفي لوزارة العدل والشؤون الإسلامية، كما أن ذلك التمييز واضح وجلي في مسألة دعم الفعاليات ولا يمكن أن ينكر الوزير وذلك والا كان عليه الرد وعدمه يعني بما لا يقبل الشك أن تلك الأمور صحيحة»، و بين أن «الواقع يثبت ذلك بوضوح تام لا يمكن التشكيك به».

وقال فيروز أن «وزير العدل لا يملك مبرر واضح ومقنع بشأن قرار ربط إنشاء وترميم المساجد والمآتم بموافقته، بعد أن كانت إدارتا الأوقاف الجعفرية والسنية تنظمان الأمر بالتعاون مع وزارة شئون البلديات والزراعة»، وأوضح أن «وثيقة سلمت قبل سنة ونصف السنة إلى وزير العدل خلال لقائه بوفد من أهالي ووجهاء توبلي بالإضافة إلى نائب المنطقة وبلديها تثبت أن مسمى المقبرة هو مقبرة السادة»، وتابع «كما ذكر الوزير خلال اللقاء أن المسألة واضحة بأن هذه المقبرة هي مقبرة السادة، وذكر في الاجتماع لعله خطأ تسميتها إلى الأوقاف السنية»، ونوه «وأكدنا أن الحقيقة كما يعرف القاضي والداني أنها مقبرة السادة وهي تحوي على قبور لمئات من سادة توبلي والكورة».

## المتغوي لوزير الإسكان: اكشف حقيقة

## المدينة الشمالية حتى وإن كانت مرة

■ الوسط - علي الموسوي

□ طالب نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني بمجلس النواب عبد الحسين المتغوي وزير الإسكان الشيخ إبراهيم

بن خليفة آل خليفة، طالبه بالخروج للرأي العام وكشف حقيقة الغموض الذي يلف مشروع المدينة الشمالية، وقال المتغوي في حديثه لـ «الوسط»: «أتمنى أن يصرح وزير الإسكان بشأن المدينة

المدينة الشمالية، حتى وإن كانت التصريحات مرة، أو فيها من المغالطات، فنحن نطالب بالشفافية في كل الأمور»، مؤكداً أن هذه التصريحات ستؤقف كل ما يقال عن المدينة الشمالية، إذ على الأقل يتضح للمواطنين ماذا

يجري بالمشروع الذي علقوا عليه آمالهم.

وأشار المتغوي إلى أنه «على الرغم من كل التصريحات التي خرجت من الحكومة، ولقائنا مع رئيس الوزراء، إلا أنه حتى الآن لا يوجد أي إستراتيجية واضحة، أو موازنة معلومة لمشروع المدينة الشمالية»، وأكد نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني بمجلس النواب أن رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وعدّ بـإيجاد مصادر تمويل لبناء المدينة الشمالية، وأنه مازال يتابع الموضوع، حتى أن مجلس الوزراء ناقش الموضوع في جلسته التي أعقبت لقاء رئيس الوزراء، وتشكلت لجنة وزارية لمتابعة الموضوع.

واستغرب المتغوي من عدم وجود أي رد من قبل وزارة الإسكان بشأن لجنة التحقيق التي أقرت في جلسة النواب السابقة، مضيفاً «يبدو أنهم مطمئنين تماماً من موقفهم، وأنهم جاهزين للرد على ما تتوجه به لجنة التحقيق».

وأفاد المتغوي أن لجنة التحقيق ستوجه أسئلتها لوزارة الإسكان بالدرجة الأولى والأخيرة، لأنها هي المعنية بتنفيذ المشروع، إذ إن أهم الأسئلة ستتركز في موازنة المشروع، والمساحة الحقيقية له، منوها إلى وجود شكوك بشأن بيع الكثير من الأراضي وعن أسماء أعضاء لجنة التحقيق أفاد النائب الوفاقي المتغوي أنه لحد الآن لم تحدد الأسماء، إلا أن جميع الكتل النيابية متفقة على موضوع لجنة التحقيق، ومشتركة لوقف التعسف الذي يلحق بالمشروع. وبين المتغوي أن الكتلة النيابية التي تتقدم بطلب لجنة التحقيق يكون لها النصيب الأسد في عدد الأعضاء، متمنياً أن يكون أحد أعضاء اللجنة، باعتبار أن المشروع يقع ضمن محافظة الشمالية بشكل عام، وبشكل خاص في دائرته الخالطة.

## الديري: وزير العدل يحاول تقليص عدد المآتم والمساجد



الشيخ حمزة الديري

يقولون وهي مقدمة لمصادرة الكثير من الأراضي الوقفية التابعة لإدارة الأوقاف الجعفرية والتي لم يتم تسجيلها وإذا كان الأمر خلاف ذلك فليقتضل وزير العدل بإقناعنا بأن الأمر تنظيمياً بتقديم

المبررات الواقعية». من جهته اعتبر النائب عبدالحسين المتغوي أن «القرار غير مجدي وغير مبرر وسيؤدي إلى شرخ اجتماعي فمن الأولى أن ينظر إلى المصلحة، كما أن التوجه العام يؤكد أن هذا القرار لا ترتجى منه أي مصلحة وهو مخالف للشرع وفي الأخير هناك جهات حكومية تعطي رخص البناء لأي جهة بما فيها المواطنين، وليس من المبرر زيادة الروتين».

□ هاجم النائب الشيخ حمزة الديري وزير العدل والشؤون الإسلامية، متهماً إياه بـ«محاولة تقليص المساجد والمآتم التي تعود إلى الطائفة الشيعية من خلال وضع القيود والعراقيل أمام إعطاء التراخيص لها من خلال اشتراط موافقته على بناء أي مسجد أو مآتم»، ونوه إلى أن «أي مبرر للقرار لا يمكن القبول به وخصوصاً أن هناك جهات تنظيمية أخرى كانت تعطي رخص البناء وهي وزارة شئون البلديات والزراعة»، وتابع «وإذا ضمننا قرار الوزارة بأن مقبرة السادة هي من مختصات إدارة الأوقاف السنية فهنا تتضح الصورة أكثر، وأول الغيث قطرة كما

آخر على زيف الدعوى، كما أن هناك ادعاء بتسجيل المقبرة للأوقاف السنية بموافقة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية»، وتابع «وطلبنا من المجلس الأعلى توضيح موقفه إلا أنه لم يرد علينا، كما إننا اجتمعنا مع الكثير من أعضاء المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذين نفوا نقياً قاطعاً بأن مسألة مقبرة السادة نوقشت في المجلس»، وخاطب وزير العدل قائلاً للعلم فإن ما به الأوقاف السنية ليست هذه المقبرة بل قطعتي أرض خصصت من قبل وزارة الإسكان بعد إنشاء مدينة عيسى لتكون إحداها مقبرة للطائفة الشيعية والأخرى للطائفة السنية، ونظراً لعدم استخدامهما العقود قامت وزارة التربية والتعليم بالتنسيق مع الأهالي ووزارة الشؤون الإسلامية بالإضافة إلى دائرتي الأوقاف السنية والجعفرية بتحويلهما إلى مدرسة توبلي الابتدائية للبنات(...) كما إن قطعة الأرض التي تدعي الأوقاف السنية أنها مسجلة باسمهم هي مدرسة الآن وسجلت بموافقتهم وجميع المراسلات موجودة لدينا بما في ذلك الرسالة التي أرسلت إلى الأوقاف السنية بأنهم تسلموا خطأ شهادة مسح لمقبرة السادة ورفضوا تسليمها».

وشدد محفوظ على أن «إصرار وزير على تحدي الأهالي وتحدي الواقع والعمل على تكريس الاستيلاء على متعلقات الطائفة الجعفرية ما هو إلا تمييز طائفي رسمي من وزارة العدل»، وسأل «إلى أين يجرننا وزير العدل والشؤون الإسلامية؟، وهل يسعى الوزير للتصرف بمفرده؟».



عباس محفوظ

تقع فتنة طائفية لو لا المساعي التي بذلت لاحتواء الموقف إزاء تصرف الأوقاف السنية برفع قضية في المحكمة على الأهالي الذين يقومون بالحفاظ على قبور عوائلهم».

واعتبر محفوظ أن «هذه المواقف هي جزء من عمل طائفي منظم يمارسه الوزير والوزارة ضدنا، وما تهرب الوزارة من لقاء الأهالي لإخبر دليل على ذلك، كما أن إدارة الأوقاف السنية أعلنت سابقاً أنها مقبرة للمسلمين ولا ضرر بمن يقوم بإدارتها»، واستدرك «فلو كان منطقتهم صحيحاً قلماذا رفعوا الدعوى على تنظيف المقبرة وليس استعمالها؟، وهذا دليل

«العدل»:دعوى «مقبرة السادة»

تتعلق بالأوقاف السنية وليس بالوزارة

■ المنامة - وزارة العدل

□ أصدرت وزارة العدل والشؤون الإسلامية تعليقاً على ما نسب إليها أمس من تصريح في «الوسط» عن «مقبرة السادة»، بينت فيه أن الخبر «عار عن الصحة وغير صحيح على إطلاقه»، مشيرة إلى أنها «تستغرب تعمد الصحيفة الخلط بين الأوقاف السنية ووزارة العدل

والشؤون الإسلامية بشأن موضوع مقبرة السادة». وأضافت الوزارة «أن ادعاء قيام الوزارة برفع دعوى قضائية بشأن مقبرة السادة هو أمر غير صحيح، إذ تعود هذه الدعوى للأوقاف السنية. كما تأسف الوزارة لما تم استعماله من عبارات تمثل خروجاً عن أدب المهنة وتناقض ميثاق الشرف الصحافي ضد الطائفية، وكذلك في استحضار تصريحات وصور نشرت قبل أشهر وتم الرد عليها في حينها».

وتابعت «في حين تربأ وزارة العدل والشؤون الإسلامية أن يتم الزج بها في أية مسألة لا تخدم وحدة المسلمين أو تمس توادهم ووحدتهم، فإنها تهيب بالجميع الالتزام بالأمانة الصحافية والتحري المسئول عن المعلومة وفي نقلها. وتؤكد الوزارة أن الواقع شاهد وساطع وأكبر من أية محاولة تهدف إلى تزيفه أو تحريفه، وأنها لن تألوا جهداً في ممارسة دورها برعاية ودعم مكانة ودور الأوقافين».



متهم فيها 53 شخصاً

# المحاكم الجنائية تنظر 5 قضايا حوادث أمنية وأخرى حقوقية

■ المنامة - محرر الشئون المحلية

□ تشهد المحاكم الجنائية البحرينية محاكمات في قضايا أمنية مختلفة إثر حوادث شهدتها مناطق مختلفة ومن تلك القضايا ما فصل فيه القضاء بكلمته الأولى (حكم محكمة أول درجة) مثل القضية المعروفة بحوادث ديسمبر/ كانون الأول والتي وقعت في ديسمبر من العام الماضي والذي مازال يمثل أمام القضاء (محكمة الاستئناف) 5 متهمين أمامها، في حين لا تزال بعض القضايا منظورة أمام القضاء مثل قضية متهمي حرق مزرعة الشيخ عبدالعزيز بن عطية الله آل خليفة (15 متهماً، اثناثن منهم هاربان) وقضية قتل الشرطي ماجد أصغر (19 متهماً).

وحولت النيابة العامة 4 متهمين من منطقة بني جمرة للمحكمة الكبرى في قضية تجمهر وشغب، فيما لم تحول النيابة العامة حتى الآن قضية متهمي دمستان والتي فيها 6 متهمين بالإضافة إلى 3 متهمين قاصرين للقضاء. كما أن المحكمة تنتظر قضية رئيس جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان محمد المسقطي بتهمة العمل في جمعية غير مرخصة.

فيما يلي تقرير عن القضايا التي ستمثل أمام القضاء.

«الكبرى» تنتدب محامين

للدفاع عن «متهمي كرزكان»

في تطور لافت بقضية متهمي حرق مزرعة الشيخ عبدالعزيز بن عطية الله آل خليفة (15 متهماً، اثناثن منهم هاربون) وقتل الشرطي ماجد أصغر (19 متهماً)، انتدبت وزارة العدل أخيراً مجموعة من المحامين للدفاع عن المتهمين، وذلك بعد أن انسحبت هيئة الدفاع عن الموقوفين من مهمة تمثيل المتهمين أمام المحكمة وتقديم الدفاع القانوني عنهم.

وعلمت «الوسط» أن عدداً من المحامين المندتبين في القضية تقدم إلى وكيل وزارة العدل القاضي سالم الكواري بالاعتذار عن الدفاع عن المتهمين، وذلك تضامناً مع هيئة الدفاع السابقة في مطالبيها المقدمة إلى هيئة المحكمة الكبرى الجنائية، في حين تقدم عدد آخر إلى موظفي المحكمة بطلب الاطلاع على أوراق الملف.

التهم الموجهة لمتهمين

في قضية حرق «المزرعة»

وكانت النيابة العامة وجهت للمتهمين 15 في حرق مزرعة الشيخ عبدالعزيز بن عطية الله آل خليفة تهمة: أنهم اشتركوا في تجمهر في مكان عام مؤلف من أكثر من 5 أشخاص الغرض منه ارتكاب جرائم الاعتداء على المال العام، وقد ارتكبوا أثناء التجمهر الجريمة التالية وهم عالون بالغرض المقصود من التجمهر. إذ أشعلوا حريقاً في الأموال الثابتة والمقولة المبيّنة وصفاً بالأوراق والمملوكة للشيخ عبدالعزيز بن عطية الله آل خليفة من شأنه تعريض حياة الأشخاص والأموال للخطر، بأن رموها بالنزججات الحارقة ونثروا عليها مادة معجلة للاشتعال «جازولين» وأضرمو فيها النار.

التهمة الموجهة للمتهمين

في قضية قتل الشرطي ماجد أصغر

وجهت النيابة العامة للمتهمين في قضية قتل الشرطي ماجد أصغر التي وقعت في 9 أبريل/ نيسان الماضي أنهم قتلوا عمداً مع سبق الإصرار والترصد موظفاً عمومياً أثناء وبسبب تأديبته وظليفته بأن بيتوا النية وعقدوا العزم على إشعال حريق بأية سيارة شرطة تمر بمكان الواقعة وقتل من فيها، وأعدوا لذلك زجاجات حارقة (مولوتوف) وحجارة وكمنوا في المكان الذي أيقنوا مرور إحدى سيارات الشرطة به، وما أن قدمت السيارة التي يستقلها المجني عليه حتى أمطروها بوابل من الأدوات السالفة قاصدين من ذلك إزهاق روح من فيها فأحدثوا بالمجني عليه سالف الذكر الإصابات الموصوفة بتقرير الصفة التشريحية التي أودت بحياته.

كما أن المتهمين شرعوا في قتل موظفين عموميين أثناء وبسبب تأديبهما وظليفتهما عمداً مع سبق الإصرار والترصد بأن بيتوا النية وعقدوا العزم على إشعال حريق بأي سيارة شرطة تمر بمكان الواقعة وقتل من فيها وأعدوا لذلك زجاجات حارقة وحجارة وكمنوا في المكان الذي أيقنوا مرور إحدى سيارات الشرطة به، وما إن قدمت السيارة التي يستقلها المجني عليها حتى إزهاق روح من فيها فأحدثوا بالمجني عليه سالف الذكر الإصابات الموصوفة بتقرير الصفة التشريحية التي أودت بحياته.

كما أن المتهمين شرعوا في قتل موظفين عموميين أثناء وبسبب تأديبهما وظليفتهما عمداً مع سبق الإصرار والترصد بأن بيتوا النية وعقدوا العزم على إشعال حريق بأي سيارة شرطة تمر بمكان الواقعة وقتل من فيها وأعدوا لذلك زجاجات حارقة وحجارة وكمنوا في المكان الذي أيقنوا مرور إحدى سيارات الشرطة به، وما إن قدمت السيارة التي يستقلها المجني عليها حتى انهاوا عليها بوابل من الأدوات قاصدين من ذلك قتل من فيها، وقد خاب أثر الجريمة بسبب لادخل لإرادتهم فيه هو مبادرة المجني عليهما بالخروج من السيارة ومقاومة المجني عليه الثاني لهم.

كما نهم أشعلوا حريقاً في سيارة الشرطة والمملوكة لوزارة الداخلية من شأنه تعريض حياة الأشخاص

التهمة الموجهة للمتهمين

في قضية قتل الشرطي ماجد أصغر

وجهت النيابة العامة للمتهمين في قضية قتل الشرطي ماجد أصغر التي وقعت في 9 أبريل/ نيسان الماضي أنهم قتلوا عمداً مع سبق الإصرار والترصد موظفاً عمومياً أثناء وبسبب تأديبته وظليفته بأن بيتوا النية وعقدوا العزم على إشعال حريق بأي سيارة شرطة تمر بمكان الواقعة وقتل من فيها وأعدوا لذلك زجاجات حارقة وحجارة وكمنوا في المكان الذي أيقنوا مرور إحدى سيارات الشرطة به، وما إن قدمت السيارة التي يستقلها المجني عليها حتى انهاوا عليها بوابل من الأدوات قاصدين من ذلك قتل من فيها، وقد خاب أثر الجريمة بسبب لادخل لإرادتهم فيه هو مبادرة المجني عليهما بالخروج من السيارة ومقاومة المجني عليه الثاني لهم.

كما نهم أشعلوا حريقاً في سيارة الشرطة والمملوكة لوزارة الداخلية من شأنه تعريض حياة الأشخاص

وجهت النيابة العامة وجهت للمتهمين 15 في حرق مزرعة الشيخ عبدالعزيز بن عطية الله آل خليفة تهمة: أنهم اشتركوا في تجمهر في مكان عام مؤلف من أكثر من 5 أشخاص الغرض منه ارتكاب جرائم الاعتداء على المال، كما أنهم أضرمو النيران في حاويات القمامة وإطارات

لصالح وزارة الداخلية، كما أمرت بمعاينة 4 متهمين آخرين في القضية ذاتها بالسجن لمدة 5 سنوات.

التهم الموجه للمتهمين

في قضية «متهمي ديسمبر»

وكانت النيابة وجّهت للمتهمين أنهم: أولاً: المتهمون من 1 وحتى 14 اشتركوا مع آخرين في تجمهر في مكان عام مؤلف من أكثر من 5 أشخاص؛ الغرض منه الإخلال بالأمن العام وارتكاب جرائم الاعتداء على الأموال والممتلكات والتعدي على قوات الشرطة باستعمال القوة والعنف، وقد وقعت منهم تنفيذاً للغرض المقصود من التجمهر مع علمهم به الجرائم الآتية:

(1) أنهم استعملوا القوة والعنف مع موظفين عموميين وهم أفراد الشرطة المكلفين بحفظ الأمن بمكان الواقعة بنتيجة حملهم بغير حق على الامتناع عن عمل من أعمال وظيفتهم بأنّ قذفوهم بأحجار وأسياخ حديد وعبوات مولوتوف للحيلولة بينهم وبين فض تجمهرهم والقبض عليهم، وقد بلغوا مقصدهم.

(2) أشعلوا حريقاً في سيارة الشرطة رقم 2875 المملوكة لوزارة الداخلية ما من شأنه تعريض حياة الأشخاص والأموال للخطر بأنّ أحاطوا بها وسيطروا عليها ووضع المتهم الخامس بداخلها عبوة جازولين مشتعلة، فأندت الحريق بداخلها على النحو المبين بالأوراق.

ثانياً: المتهمان 1 و2 أيضاً (1) سرقا السلاح الناري المبين وصفاً بالأوراق والمملوك لوزارة الداخلية، (2) أحرزا سلاحاً نارياً (مدفع رشاش mp5 لا يجوز الترخيص بحيازته وإحرازه.

ثالثاً: المتهمان 3 و4 أيضاً: (1) سرقا خزيتتي السلاح المبيتتين وصفاً بالأوراق والمملوكتين لوزارة الداخلية. (2) حازا وأحرزا جزءاً من سلاح ناري (خزيتتين لمدفع رشاش mp5 لا يجوز الترخيص بحيازته وإحرازه).

رابعاً: المتهم 15: (1) أحرز سلاحاً نارياً مدفع رشاش mp5 لايجوز الترخيص بحيازته وإحرازه. (2) أخفى السلاح موضوع التهمة السابقة مع علمه بكونه متحصلاً من جريمة سرقة.

وكانت هيئة المحكمة استمعت في الجلسة السابقة إلى 4 شهود كانوا موقوفين على ذمة القضية، إذ اتفق شاهدان على مشاهدتهم تعرض المتهمين للضرب والتعذيب من قبل ملثمين مدنيين بمعية قوات مكافحة الشغب وذلك في التحقيقات الجنائية، كما اتفق شاهدان على أنهما سمعا أصوات عدد من المتهمين وهم يتألمون من شدة التعذيب.

إحالة متهمي بني جمرة

إلى المحكمة الكبرى في يناير

وفي قضية متهمي بني جمرة أحالت النيابة العامة 4 متهمين في قضايا شغب وتجمهر للمحكمة الكبرى الجنائية التي تنتظر القضية في 28 يناير/ كانون الثاني.

وكانت النيابة العامة وجهت للمتهمين أنهم اشتركوا في تجمهر في مكان عام مؤلف من أكثر من 5 أشخاص الغرض منه ارتكاب جرائم الاعتداء على المال، كما أنهم أضرمو النيران في حاويات القمامة وإطارات

من الحوادث الأمنية الأخيرة

السيارات.

أهالي المتهمين ناشدوا

القيادة بإنهاء القضية

وكان أهالي المتهمين الأربعة وهم من بني جمرة ناشدوا القيادة التدخل لإنهاء القضية وإعادة الأبناء إلى بيوت أهاليهم.

إلى ذلك قالت والدة عمار حسين آدم البالغ من العمر 15 سنة لـ «الوسط»: «تم اعتقال عمار منذ 22 أغسطس/ آب 2008، بعد أن وصلت إحضارية، وعندما راجعهم اعتقلوه، ونقلوه إلى مركز مدينة عيسى، وهو معصب العينين، ووجهت إليه تهمة الحرق في الشارع». وتواصل أم عمار «قننا بزيارته ثلاث مرات، وأخبرنا عن تعذيبه وقد علق لمدة ثلاث ساعات، وعندما أرجعوه إلى مركز البديع لم يعذبوه. وقد اعترف حين علقوه، ولكن عندما أخذوه للنيابة أنكر التهمة وقال إنها جاءت وفقاً للتعذيب».

وتقول أم عمار بحرقه: «كل يوم أذهب إلى المركز، وهو في صحة جيدة، وتم أخذه إلى النيابة ثلاث مرات، والآن تم التأجيل إلى الرابع من شهر ديسمبر (أمس). وكان معه شخصان بتهمة إحراق صورة، وأسقطوا عنهما التهمة لاحقاً، ولكن تم إحاقهما بالتهم الموجهة إلى عمار وهي الحرق في الشارع». وتوضح شقيقة الشاب إبراهيم محمد طاهر البالغ من العمر 17 عاماً، «تم اعتقال إبراهيم بتاريخ 21 أغسطس/ آب، وحاولنا البحث عنه في البداية وكل مركز يقول إنه غير موجود، وبعد ثلاثة أيام أخبرونا أنه عندهم في مركز البديع، والتهم الموجهة إليه الحرق في الشارع. وقد زناه مرتين، وقال إنه تعرض إلى الضرب وتم تعليقه من الرجل، وهناك أثار تحت جبينه، وفي أرجله ضربات واضحة للتعذيب، وقد اعترف تحت وطأة التعذيب، ونأمل أن يخلى سبيله في أسرع وقت ممكن».

ويضيف «في المرة الأولى أنكر التهمة، وأذكر أن الأولاد اعتقلوا بعد العيد، ولم يكن في المنطقة أية مشكلات في هذه الفترة». أما والدة الشاب علي يونس البالغ من العمر 15 عاماً فتقول: «الصقوا بابني قضية الحرق في الشارع، وتم رفع قضية أخرى وهي حرق صور (...) بعد العيد بأسبوع وبعد أن رجع من أداء العمرة جاؤوا له بإحضارية وتم اعتقاله، ولم يشر إلى أن شيئاً حدث له، ولم يتحدث عن التهمة، ربما لوجود شرطي عند المقابلة.

وقد أنكر التهمة لأنه لا يعلم أي شيء عن الموضوع. وقد رفعت عنه تهمة الحرق الجنائي وأخلي سبيله منها، والقضية الحالية هي حرق منذ فترة طويلة».
45 يوماً لمتهمي مهاجمة سيارة بدمستان

وفي قضية متهمي دمستان والتي يمثل متهم فيها 6 متهمين بالإضافة إلى 3 متهمين قصر فقد جدد قاضي التجديد حبس 6 متهمين لمدة 45 يوماً على خلفية مهاجمة سيارة مدنية مولوتوف في منطقة دمستان، إذ ينتهي موعد التجديد 4 يناير/ كانون الثاني للعام

المقبل.

أحد المتهمين كان في عمله وقت الواقعة

وكان واحد ممن تم استدعاؤهم على ذمة القضية والذي يعمل حارس أمن، اتصل بصحيفة «الوسط» قبل تسليم نفسه للشرطة، وذكر أنه يعمل في أحد الفنادق في شارع المعارض منذ الساعة 12 مساءً وحتى 7 صباحاً، مضيقاً أنه ليلة حدوث واقعة مهاجمة السيارة كان في الفندق الذي يعمل فيه وهناك إنبات دخول وخروج من الفندق.

وأفاد المواطن بأنه سلم نفسه من أجل الإفراج عن شقيقه الموقوفين على رغم أنه كان في العمل وقت حدوث الحادثة، لافتاً إلى أن أحد أقاربه الذي لم يتجاوز 14 عاماً تسلم (إحضارية) أيضاً من الشرطة.

«الداخلية»: مجهولون هاجموا

سيارة مدنية بالنزججات الحارقة

وكانت وزارة الداخلية أصدرت خبراً صحافياً تضمن تصريحاً لل قائم بأعمال مدير عام مديرية شرطة المحافظة الشمالية تحدث فيه عن تعرض سيارة خاصة كان يستقلها 3 مواطنين لاعتداء من قبل مجهولين بواسطة الزجاجات الحارقة (المولوتوف) وذلك على شارع زيد بن عمية بمنطقة (دمستان). وأشارت فيه إلى أن «البحث والتحري جارٍ للقبض على مرتكبي هذا العمل الإرهابي الذين ترصدوا وقاموا بإعداد هذا الكمين لترويع وقتل الأمنيين».

وأوضح بيان الوزارة أنه بينما كان الشبان الثلاثة قادمين من حلبة البحرين الدولية شاهدوا نحو 25 شخصاً كان البعض منهم رجالاً يرتدون عباءات نسائية متجمهرين على جانب الشارع، وعندما وصلوا بالقرب منهم تفاجأوا بقيام هؤلاء الأشخاص بقذف الزجاجات الحارقة على سياراتهم ما أدى إلى كسر الزجاج الأمامي للسيارة ووصول النار إلى الكرسي الأمامي الذي كان يجلس عليه أحد المجنئ عليهم، وكاد أن يتسبب ذلك في اشتعال السيارة بالكامل، لولا تدخل الشبان من الموقع لكان الضرر أكبر من ذلك، ثم لاذ منغذو العمل الإرهابي بالفرار.

محاكمة المسقطي لمشار كته في جمعية غير مرخصة

أجلت المحكمة الصغرى الجنائية الرابعة برئاسة القاضي أدهم شلبي وأمانة سر عبدالأمير العربيي يوم (الخميس) الماضي قضية رئيس جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان محمد المسقطي بتهمة العمل في جمعية غير مرخصة، وقررت المحكمة النظر في القضية في 15 يناير/ كانون الثاني المقبل، وذلك للمرافعة. وكانت النيابة العامة وجهت للمسقطي أنه مارس عملاً بجمعية قبل نشر ترخيصها في الجريدة الرسمية. إلى ذلك، ذكر المسقطي أن جلسة المحكمة تعتبر الجلسة القضائية الثانية بعد ستة من توجيه التهمة إليه من قبل وزارة التنمية الاجتماعية.

وذكر المسقطي أن الدعوى المرفوعة تعتبر ضد الحقوق المدنية والسياسية التي كفلها العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي انضمت إليه مملكة البحرين، لافتاً إلى أن هذه هي المرة الأولى التي تستخدم فيها وزارة التنمية الاجتماعية قانون الجمعيات الذي تعرض لسيل من الانتقادات من قبل الجمعيات الحقوقية.

## «أمل» توكل محامياً

## للدفاع عن معتقلي بني جمرة

يدعو إلى الخوف من أنهم فعلاً قد تعرضوا للتعذيب و ربما في حالة صحية غير مناسبة كما أدلى بذلك ذووهم.»

وذكر أن «جمعية العمل الإسلامي قلقة إزاء الاعتقال التعسفي الذي طال المذكورين من دون وجه حق والأذى النفسي والجسدي الذي تعرض له المعتقلون جراء التعذيب للإللاء باعترافاتهم مناشدة السنوليين في الدولة التدخل لإفراج عنهم ووضع حد لعناتهم».

فإن ثلاثة من المعتقلين يعتبرون أطفالاً ويجب معاملتهم على هذا الأساس».

وأضاف الغسرة «على رغم ذلك لم تراع النيابة العامة حداثة سن المعتقلين ولم توفر لهم محاكمة سريعة وعادلة كما هو معروف في هذا الشأن بل جددت حبسهم من دون حضورهم إلى قاعة المحكمة، وأجلت النظر في قضيتهم للثامن والعشرين من شهر يناير/ كانون الثاني من السنة المقبلة، الأمر الذي

المعتقلين.

وصرح عضو مجلس الإدارة ورئيس مكتب حقوق الإنسان بالجمعية علي الغسرة بأنه «في الوقت الذي لم يفض على يوم الطفل العالمي سوى أسبوعين وهو يوم يحتفل فيه العالم المتحضر بحقوق الطفل وإقرار حمايته وحريته، تجد هذه الأسر أطفالها في السجون. وحيث أن الإعلان العالمي لحقوق الطفل يعرف الطفل بأنه (كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة)،

■ الجينية - جمعية العمل الاسلامي

□ قامت جمعية العمل الإسلامي ممثلة في مكتب حقوق الإنسان بالجمعية بتوكل المحامي محمد أحمد لتمثيل معتقلي قرية بني جمرة (السيد صادق حسين نعمة، وعلي عبد الجليل، وعمار حسين آدم، وإبراهيم محمد طاهر) أمام المحاكم الجنائية والدفاع عن حقوقهم، في خطوة تهدف إلى تصويب الوضع الحقوقي، تضامناً مع أهالي

أخرى، ما سبب إرباكا في حركة السير، وخصوصاً أن الرجل كان يسلك منتصف الطريق. الأمر الذي يجبر سائقي السيارات إما على التوقف أو تجنبه عبر الانتقال إلى المسار الآخر.

ولدى اقتراب الرجل من منطقة السنابس – حيث كانت أكثر من دورية شرطة تعمل على مراقبته ورصد تحركاته – حاول بعض المواطنين إيقافه، الأمر الذي أدى به إلى مهاجمة بعض السيارات الموجودة في الموقع بما في ذلك إحدى السيارات التابعة إلى رجال الأمن، الذين تمكنوا من إلقاء القبض عليه بعد أن سبب حالة من الهلع والخوف لدى عدد من المواطنين الذين عايشوا الحدث.

■ الوسط - محرر الشئون المحلية

□ تسبب مواطن بحريني يعتقد أنه مختلٌ عقلياً في إحداث حالة من الازدحام والإرباك في حركة السير عصر أمس (الجمعة) عندما كان يسير بين السيارات وهو يحمل أسلحة بيضاء (6 سكاكين).

وتشير تفاصيل الواقعة – بحسب أحد شهود العيان – إلى أن رجلاً يرتدي سروالاً قصيراً فقط (شورت) شوهد بالقرب من مدرسة حطين وهو يحمل بيده 6 سكاكين أثناء سيره راجلاً على الشارع المؤدي إلى منطقة السنابس أحياناً، ومتجهاً إلى الشارع المعاكس أحياناً



تراجع كثيراً بسبب عزوف المتطوعين وغياب «القناعات»

# العمل التطوعي في البحرين مخيب للأمال ويحتاج الى إعادة نظر

■ الوسط - محرر الشئون المحلية

□ ينظر إلى العمل التطوعي في المجتمع البحريني من عدة زوايا، أولها أنه ارتكز على أهداف راسخة في فترة من الفترات، وربما كانت محصورة في فترة السبعينيات حتى أواخر التسعينيات، ثم بدأ يتراجع شيئاً فشيئاً، فيما الزاوية الأخرى تعطي صورة مغايرة نوعاً ما، من خلال الشناء على جهود كوكبة من رواد العمل التطوعي والمتطلمين إليه حديثاً بدفع من القناعة والإيمان بأهمية هذا العمل في المجتمع.

في الخامس من ديسمبر / كانون الأول من كل عام، يحتفل متطوعو العالم بيوهم العالمي الذي اعتمد من قبل الأمم المتحدة ليكون اليوم الذي يحتفل فيه العالم تكريماً للعمل التطوعي والمتطوعين، ولدعم دورهم في التنمية الشاملة في المجتمعات وفي تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، ويهدف هذا اليوم إلى تحفيز المشاركة المجتمعية وإلى إيجاد سياسات تشجع الأعمال التطوعية وتسهم في توسيع الأنشطة التطوعية وإلى الاعتراف بأهمية دور العمل التطوعي في تنمية المجتمعات اجتماعياً واقتصادياً.

هذه الأهداف التي نادى بها الأمم المتحدة، تتحقق عن طريق الشراكات الفاعلة بين أجهزة الأمم المتحدة والحكومات والمنظمات والمؤسسات التطوعية والمتطوعين الأفراد، بالإضافة إلى مساهمة الصحفيين والإعلاميين وأعضاء هيئات التدريس والقطاع الخاص وقطاع الرياضة والشباب لترسيخ مفاهيم العمل التطوعي.

وقد تم اعتماد هذا اليوم من قبل تجمع الأمم المتحدة في قرارها رقم 40 / 212 في 17 ديسمبر / كانون الأول من العام 1985 ليكون انطلاق العام الدولي للمتطوعين هو العام 2001.

في هذا التقرير، سنلقي الضوء عن كتب، على واقع العمل التطوعي في البحرين:

نحتاج إلى إعادة نظر

تشدد عضو لجنة شئون الطفل والأسرة بجمعية نهضة فتاة البحرين لطيفة البونوطة أن العمل التطوعي يحتاج إلى إعادة نظر من حيث آليات العمل المتبعة في البرامج التي تلحظ من خلال مؤسسات المجتمع المدني لتواكب متطلبات المرحلة، ولم يعد العمل التطوعي هو محو أمية كما كان في السابق، وليس توزيع مواد غذائية على الأسر المحتاجة، فلابد من أن يأخذ اليوم أبعاداً



فاضل الحليبي

أخرى وخصوصاً نظرة المرأة إلى دورها واحتياجاتها، والنظرة إلى الذات أمر صعب وفي غاية الأهمية، وأنا أتحدث هنا على صعيد العمل النسائي، وكيف يجب أن تكون للمرأة القوة لمنح الآخرين الدعم.

واعتقد أن العمل التطوعي بدأ يتفتت لأن الناس الذين يؤمنون بهذه القضايا معدودة على الأصابع، ونحن في حاجة إلى إعادة النظر في كيفية استقطاب العناصر التي لديها نظرة إستراتيجية للأمور وليست آنية، وليس فقط كيف تلبى المرأة حاجتها بل حاجة المرأة بشكل عام، وربما يقول الناس أن العمل التطوعي بدأ يحتضر وفقاً للنظرة المحدودة قطعاً.

وبالنسبة للعمل السياسي وبروزه على العمل التطوعي، فبمنحصر ذلك في بعض الجمعيات، فالمجال اليوم مفتوح للمرأة السياسية لاختتار هل تعمل في المجال السياسي أو العمل التطوعي، وأكرأن المرأة ليست في حاجة للانحراط في جمعية سياسية للحصول على الدعم، ولكن من وجهة نظري، لم أجد جمعية سياسية أخذت بيد امرأة لتعطيهها الفرصة بحيث تبرز على الساحة سياسياً في حين أن الجمعيات النسائية منحت المرأة الفرصة لتعريف المجتمع بها.

مخيب للأمال ... رغم المعاناة

وبصراحة، يلتف الناطق الإعلامي وعضو المكتب



سالم رجب

السياسي للمنبر الديمقراطي التقدمي فاضل الحليبي إلى أن العمل التطوعي في البلد مخيب للأمال، ولم يعد هذا القطاع كما كان في السابق، صحيح، لا تزال هناك رغبات لدى قطاع واسع من أبناء البحرين للعمل في هذا الجانب، وما زال البعض مستمر على رغم المصاعب والمشقات وتحمل الكثير من المعاناة والمشاكل والمضايقات، إلا أن هذه الكوكبة الصغيرة مستمرة في عملها وربما وجدناها في أكثر من ميدان، لكن بصفة عامة، فإن العمل التطوعي ليس على مستوى الطموح.

يستدرك ليقول: «مع شديد الأسف، نقول أن هناك نظرة سلبية للعمل التطوعي لا تزال قائمة، وخصوصاً وأن هناك من رفع الراية البيضاء بعد سنوات من العمل التطوعي، وفئة أخرى اتجهت للعمل التطوعي ليس من أجل ذات العمل التطوعي بقدر ما هو يرمي إلى هدف آخر وهو الواجهة... وهنا، لا يكون لدى أولئك النفّس للعمل التطوعي، وهي مجرد رغبة لفترة محددة، ثم تزول بعد ذلك، ولكن العمل التطوعي اليوم يختلف عن السابق، حيث كان الناس يبادرون بالمساهمة مالياً ومعنوياً، من الطبقات الاجتماعية المختلفة، بل وهناك من الطبقات الفقيرة من يدفع من جيبه ليمارس العمل التطوعي من أجل الآخرين».

ويوضح أن كل ميدان من ميادين العمل التطوعي له تجربته الخاصة، وإجمالاً، هناك في العمل التطوعي،



لطيفة البونوطة

لابد أن يتحمل أعباء العمل أفراد معينين، وعلى رغم أهمية العمل الجماعي لأنه مثمر وإيجابي، إلا أننا نجد أن هناك بعض الأفراد هم الذين يتحملون كل العمل، ومع ذلك، نؤكد على أهمية العمل التطوعي الجماعي في أي جانب كان، ولهذا ترى اليوم الانحسار والعزوف عن العمل التطوعي، وأينما تذهب بوجهك، تكتشف ذلك العزوف، فلا تجد اليوم أسماء وشخصيات كان لها صولات وجولات في العمل التطوعي، نفقدهم اليوم في أنشطة منظمات المجتمع المدني والجهات التطوعية المختلفة.

وأود القول أن العمل التطوعي يرا له الصبر والنفس الطويل، ولا يمكن أن يقتصر المشوار على أشهر، بل يمتد إلى سنوات، وربما يكون حلاً لكنه يتحقق في النهاية، ويؤتي ثماره.

تفريغ التطوع من أهدافه

قضى سنوات طويلة في العمل التطوعي، وخصوصاً في القطاع الشبابي، لكن الوجه المعروف في العمل التطوعي سالم رجب من لجنة شباب الوسط، يؤكد اليوم على أن العمل التطوعي تعرض للكثير من المتغيرات التي أسهمت مع شديد الأسف في بعض الأحيان، في تفريغه من أهدافه النبيلة.

ويوضح رجب أنه، مع كل ما طرأ على العمل

التطوعي، واقتراح الآليات الكفيلة بدمج الشباب في المؤسسات الأهلية وخصوصاً في المناصب الإدارية المتقدمة، حتى يساهموا بشكل نوعي في تحمل المسؤولية الاجتماعية».

بعدها ألقى الباحث الإسلامي السيد كامل الهاشمي كلمة للمشاركين، حث فيها على أهمية العمل التطوعي في الإسلام ودوره في تطوير المنظومة الاجتماعية عبر تعزيز ثقافة التكافل الاجتماعي التي دعا إليها الإسلام في كل المحطات.

وقال الهاشمي: «لعل من وجه الغرابة أننا نجد أن المجتمع الأميري- الذي نسمة نحن بالنظرة المادية - أنه من أكثر المجتمعات الإنسانية تحضرأ في جانب العمل التطوعي، فالدراسات تشير إلى عشرات المليارات سنوياً وهي حصيلة التكافل الاجتماعي الذي ينخرط فيه نحو نصف الأمريكيين ليعيّلوا النصف الآخر من المجتمع»، وأشار الهاشمي «أنه حتى على مستوى العالمين العربي والإسلامي فإننا نجد نماذج مشرقة من العمل الاجتماعي على رغم أن القوانين ومنظومة التشريعات لا تساعد في تطوير آليات هذه المساحة المهمة من العمل



الحلقات الحوارية في ملتقى العمل التطوعي

التطوعي المؤسساتي، فنحن لا نلغي دور العمل التطوعي الفردي ولا نقلل من أهميته، ولكن العمل التطوعي المؤسسي هو الذي يجمع كل الطاقات المبعثرة تحت سقف واحد».

وبعد ذلك بدأت فعاليات الملتقى، إذ قسم الشباب المشاركون على عدة ورش عمل لمناقشة التحديات التي تواجه العمل

# ملتقى العمل التطوعي يدعو لإدماج الشباب في قيادة مؤسسات المجتمع المدني

■ جـد حفص - حيدر محمد

□ أقام صندوق النعيم الخيري ملتقى العمل التطوعي تحت شعار «عمل تطوعي في مجتمع متحضر، برعاية عضو مجلس بلدي العاصمة صادق رحمة وذلك في مركز جدحفص الاجتماعي على مدى يومين بمشاركة بارزة من عشرات الشباب من الجنسين.

وطالب المشاركون في الملتقى بضرورة إدماج الشباب البحريني في قيادة مؤسسات المجتمع المدني، وتمكينهم من شغل المواقع المتقدمة في المؤسسات الأهلية والاجتماعية التي تجاوز عددها الـ 415 مؤسسة في المملكة.

وقال رئيس صندوق النعيم الخيري محمد جواد مرهون في افتتاح الملتقى: «في الخامس من ديسمبر / كانون الأول من كل عام، يحتفل متطوعو العالم بيوهم العالمي الذي أعتمد من قبل الأمم المتحدة ليكون اليوم الذي يحتفل فيه العالم تكريماً للعمل التطوعي والمتطوعين ولدعم دورهم في التنمية الشاملة في المجتمعات، ويهدف هذا اليوم إلى تحفيز المشاركة المجتمعية وإلى

الاجتماعي، كما أن مؤسساتنا الاجتماعية مطالبة بتسويق جهودها بالشكل الصحيح حتى يمكن إقناع الآخرين بدعم هذا النشاط المهم والحيوي».

إلى ذلك أقيمت حلقة حوارية لمؤسسات منطقة النعيم شارك فيها ممثلون عن: صندوق النعيم الخيري، مركز شباب النعيم وجمعية الصم البحرينية، وتداول المشاركون في الندوة البرامج والأنشطة التي تقيمها المؤسسات، وبحفوا الآليات الكفيلة بتطوير العمل الاجتماعي في المنطقة.

وقال رئيس مركز شباب النعيم الناشط الإعلامي غازي عبدالمحسن: «إن المراكز الشبابية تقوم بأدوار كبيرة على صعيد احتضان المواهب الشبابية من مختلف الأعمار وتطوير قدراتها ومواهبها عبر مختلف الوسائل بالتعاون مع المؤسسات الرسمية والأهلية، وتوفير بيئة خصبة للإبداع الشبابي في كل المجالات».

وشدد عبدالمحسن على أهمية الدور الإعلامي في إيصال رسالة المؤسسات الأهلية لكل الجهات، موضحاً أن «على المؤسسات الأهلية أن تطلق استراتيجيات

إعلامية متطورة لمواكبة نشاطها الاجتماعي الكبير حتى تستطيع أن تجذب المزيد من الداعمين والمتطوعين لرقد هذه المؤسسات بالكفاءات ومصادر التمويل الكفيلة بتطوير فعاليتها».

واختتم الملتقى أعماله يوم أمس بمشاركة شبابية واسعة، وقد أقيمت ورش عمل مختلفة لتطوير آفاق العمل التطوعي لمؤسسات المجتمع المدني. واقترح مجموعة من التوصيات لرفعها للمعنيين، كما أكد أهمية الشراكة بين المؤسسات الرسمية والأهلية والقطاع الخاص في خلق مقومات التنمية الاجتماعية.

يذكر أن الأمم المتحدة خصصت الخامس من ديسمبر لإطلاق المبادرات والمساهمات المؤسساتية الحكومية والأهلية والدولية والمستويات المحلية والعالمية كافة، وليعمل الجميع منظمات وأفراد معاً يداً بيد لتحقيق أهدافهم المشتركة في كل مجالات العمل التنموي والإنساني من صحية واجتماعية وبيئية، وفي مواجهة الكوارث والحروب والمجاعات والفقر والامية والجهل.

أكدت أهمية التطوع في التنمية الشاملة

# البلوشي؛ البحرين تحضن 423 منظمة تقدم خدماتها التطوعية في مختلف المجالات

إيجاد سياسات تشجع الأعمال التطوعية وإلى الاعتراف بأهمية دور العمل التطوعي في تنمية المجتمعات اجتماعياً واقتصادياً، وفي هذا اليوم تطرح وتدين المبادرات والمساهمات المؤسساتية الحكومية والأهلية والدولية والفردية والاقتصادية والاجتماعية على المستويات المحلية والعالمية كافة، كما يعمل الجميع من منظمات وأفراد معاً لتحقيق أهدافهم المشتركة في كل مجالات العمل التنموي.

وقالت: «كان المجتمع البحريني منذ سنوات طويلة، بل قبل صدور أول قانون للعمل الاجتماعي المنظم العام 1959، مجتمعاً ينتشر التطوع في جميع مناطق وأحيائه بصورة عفوية... ومن ثم ازداد النشاط التطوعي وأصبح أكثر تنظيمياً وعطاءً بصدر قانون الجمعيات والأندية الاجتماعية والثقافية والهيئات الخاصة والعامة في ميدان الشباب والرياضة والمؤسسات الخاصة العام 1989 حيث أخذ عدد الجمعيات والأندية والمؤسسات التطوعية في ارتفاع مستمر وأصبح مجتمع البحرين متميزاً بنشاط وانجازات مؤسسات مجتمعه الأهلي وقوة للمجتمعات الأخرى في هذا الحقل ومنذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا تضاعف عدد المنظمات الأهلية غير الهادفة للربح والقائمة على العمل

التطوعي».

جديدة لتحويل هذه المساعدات إلى برنامج منح تقدم إلى المشروعات التي تنوي المنظمات الأهلية تنفيذها خدمةً للمجتمع عليها».

وأضافت، ثم هناك الدعم العيني المتمثل بتقديم مبانٍ لرياض الأطفال، ومنع مجموعة من الأراضي والمباني للجمعيات والأندية، وتخصيص عدد من المباني الشققية لتأجيرها بأسعار رمزية على المنظمات الأهلية،

وأردفت «كما أعدت الوزارة مشروعاً للشراكة المجتمعية الذي كلفت بموجبه بعض المنظمات صاحبة الخبرة والقادرة إدارة وتنفيذ بعض المشاريع الرعائية الاجتماعية وتحويلها تدريجياً لصالح تلك المنظمات غير الهادفة إلى الربح».

وأضافت «اعتاد العالم في 5 ديسمبر من كل عام الاحتفال بيوم عالمي للتطوع تم اعتماده من قبل الأمم المتحدة في قرارها رقم 40 / 212 وذلك في 17 ديسمبر 1985، وعزّز فيما بعد ليكون موعد انطلاق العام الدولي للمتطوعين هو 2001 وذلك تكريماً للعمل التطوعي والمتطوعين ولدعم دورهم في التنمية الشاملة في المجتمعات وفي تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة».

وأشارت إلى أن هذا اليوم «يهدف إلى حفز المشاركة المجتمعية وإلى

اليوم... ونتمنى أن يتزايد نشاط الأفراد والمؤسسات في هذا الاتجاه الخيري الرائع والذي لا يضايفه ثواب آخر عند الله سبحانه وتعالى».

وأردفت البلوشي «حرصت الوزارة على تقديم كل الدعم المادي والعيني للمنظمات الأهلية غير الهادفة إلى الربح باعتبارها نماذج تطوعية جديرة بالدعم مع الاستعانة بالمنظمات الدولية ذات الاختصاص للاستفادة من خبرتها في جعل قوانينها وخططها وبرامجها منسجمة مع التطورات الدولية، وأخذت بخلاصات تجارب الدول الأخرى في الحقل الاجتماعي، وإيماناً بأن الأفراد الذين يخطرُون في هذا العمل، والمنظمات الأهلية التي تعتمد أنشطتها على التطوع، وكذلك مؤسسات القطاع الخاص التي تدعم وتمول المشروعات التطوعية، يعدون شركاء أساسيين في التنمية الاجتماعية بمعناها الشامل ومجالاتها المختلفة».

وأضافت «طرق التشجيع والدعم للعمل التطوعي بأساليب عدة بدءاً من الدعم الفني الذي توج بتأسيس المركز الوطني لدعم المنظمات الأهلية، الذي يعد أول مركز من نوعه في منطقة الخليج ويقوم بتقديم البرامج التدريبية وبراوح تعزيز قدرات المنظمات وامتداداً للدعم المالي بتأسيس صندوق العمل الاجتماعي، ثم برنامج المنح المالية الذي يشرف الصندوق على متابعة تنفيذه وهو يتضاعف كل عام، كما تم وضع آلية

■ مدينة عيسى - وزارة التنمية الاجتماعية

□ قالت وزيرة التنمية الاجتماعية فاطمة البلوشي إن عدد المنظمات التطوعية في البحرين بلغ أكثر من 423 منظمة تقدم خدماتها في الحقول الاجتماعية والنسائية والثقافية والدينية والشبابية والحقوقية والتعاونية والمهنية.

وأضافت الوزيرة، في كلمة لها أمس الأول بمناسبة يوم التطوع العالمي الذي يصادف 5 ديسمبر / كانون الأول من كل عام، أن هذا الارتفاع تزامن مع بدء المشروع الإصلاحي لجلالة الملك الذي أرسى البيئة الديمقراطية للعمل الأهلي وأطلق حرية الرأي والتعبير والاجتماع، وأشاع ثقافة الرأي الآخر وقدم إليها كل الدعم والحماية.

وبيّنت البلوشي في كلمتها أن «العمل التطوعي يعتبر امتداداً للمواطنة الفاعلة والإيجابية للمساهمة في التنمية الشاملة لمجتمعاتنا وهو تعميق للمشاركة المجتمعية من أجل مستقبل أفضل وحياة كريمة للجميع، ومن يمدّ إلى مبادئ وأخلاقيات ومثل ديننا الحنيف وتراثنا العربي بجده غنياً بالأملّة الحية التي تدعو إلى التطوع وتقديم يد العون والمساعدة لكل من يحتاج إليها».

وأكدت «سيستمر دعمنا بكل السبل للعمل التطوعي الذي نحفل به



ازدياد صعوبة حصول الشركات

الألمانية على قروض من البنوك

□ أظهر استطلاع للرأي بين 4000 شركة ألمانية ازدياد صعوبة حصول الشركات في ألمانيا على قروض من البنوك بسبب تداعيات أزمة أسواق المال العالمية. وذكر معهد إيفو للأبحاث الاقتصادية أمس (الجمعة) في مدينة ميونيخ أن نحو ثلث الشركات المستطلع رأيها انتقدت بشدة ازدياد تحفظ البنوك الألمانية في منح القروض.

وقال رئيس المعهد هانز فيرنسين: «لقد اشكت الشركات الكبيرة على وجه الخصوص من تشديد قواعد منح القروض من قبل البنوك» وأضاف أن «نسبة الشكوى بين الشركات الكبيرة ارتفعت إلى 40 في المئة».

وعلى رغم ذلك رفض رئيس المعهد وصف الموقف بأنه «أزمة في منح القروض» واعتبرها بمثابة ارتفاع «لعقبة منح القروض».

مجلس الشيوخ الألماني

يقر حزمة التحفيز الاقتصادي

□ أقر مجلس الشيوخ الألماني أمس (الجمعة) حزمة إجراءات حكومية مزمعة لتعزيز أكبر اقتصاد في أوروبا. ويمهد ذلك الطريق أمام بدء تنفيذ أغلب الإجراءات في أول يناير/ كانون الثاني.

وتقول الحكومة إن الحزمة تكلف 31 مليار يورو (39.64 مليار دولار) على مدى عامين.

وأعدت حكومة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خطة استجابة لتوقعات بأن ألمانيا ربما تواجه أسوأ ركود منذ الحرب العالمية الثانية بسبب الأزمة المالية العالمية.

ودخلت الحكومة الاتحادية في خلاف مع الولايات الألمانية 16 بشأن تفاصيل تمويل الحزمة وهو ما مهد بتأجيل الموافقة على الإجراءات لكن الطرفين توصلا إلى اتفاق في اللحظات الأخيرة.

وفي خطوة أخرى لتخفيف آثار التباطؤ الاقتصادي أقر مجلس النواب الألماني في وقت سابق خطأً لخفض الضرائب على الأجور -التي تستخدم لتمويل التأمين من البطالة- إلى 3 في المئة من إجمالي المرتب من بداية 2009 بدلاً عن 3.3 في المئة.

ولا يزال يتعين أن يوقع الرئيس الألماني على القانون الذي يتضمن الإجراءات الرئيسية في حزمة التحفيز الاقتصادي لكن هذا الإجراء شكلي.

براون يحث البنوك على نقل تخفيضات

الفائدة إلى أصحاب المساكن

□ حث رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون البنوك أمس (الجمعة) على تمرير تخفيضات الفائدة التي أجراها بنك إنجلترا المركزي إلى أصحاب المساكن. وقال براون: «إن حكومته ستتخذ خطوات لخفض سعر الإقراض بين البنوك».

وأضاف براون لشبكة تلفزيون «جي.إم.تي.في»، «سننخذ إجراءات لمحاولة خفض أسعار الفائدة بين البنوك... ويجب على البنوك حقاً أن تمرر تخفيضات أسعار الفائدة... وستنحدث إلى البنوك ثانية».

وخفض بنك إنجلترا أسعار الفائدة نقطة مئوية كاملة إلى 2 في المئة أدنى مستويات لها منذ العام 1951 يوم أمس الأول.

ارتفاع احتياطي النقد الأجنبي

لليابان إلى أكثر من تريليون دولار

□ أعلنت وزارة المالية اليابانية أمس (الجمعة) وصول احتياطي النقد الأجنبي لليابان إلى أكثر من تريليون دولار بنهاية نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي للمرة الأولى منذ 4 أشهر بفضل زيادة قيمة سندات الخزانة الأميركية.

بلغ احتياطي النقد الأجنبي لليابان في نهاية الشهر الماضي تريليون دولار بزيادة قدرها 14.25 مليار دولار عن أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

تمتلك اليابان ثاني أكبر احتياطي من النقد الأجنبي في العالم بعد الصين. ساعدت الزيادة في أسعار سندات الخزانة الأميركية في تعويض النقص الناتج عن انخفاض قيمة الأصول المقيمة باليورو على خلفية تراجع قيمة العملة الأوروبية الموحدة أمام العملات الرئيسية الأخرى.

يتكون احتياطي النقد الأجنبي لليابان من الأوراق المالية الأجنبية والودائع بالعملات الأجنبية واحتياطي اليابان لدى صندوق النقد الدولي وحقوق السحب الخاصة لديه والذهب.

تراجع الأسهم اليابانية في ختام

التعاملات ببورصة طوكيو

□ أنهت الأسهم اليابانية تعاملات أمس (الجمعة) في بورصة طوكيو للأوراق المالية بتراجع طفيف للغاية على خلفية المخاوف من تدهور أوضاع سوق العمل الأميركية تراجع مؤشر نيكى القياسي بمقدار 6.73 نقطة أي بنسبة 0.08 في المئة تقريباً ليصل 7919.51 نقطة. في الوقت نفسه تراجع مؤشر تويكس للأسهم الممتازة في طوكيو اليوم بمقدار 2.86 نقطة أي بنسبة 0.36 في المئة إلى 786.02 نقطة.

وفي أسواق العملة تراجع الدولار أمام الين وسجل في تعاملات الظهيرة 92.45 92.50 - ين مقابل 92.79 - 92.80 ين أمس الأول.

في حين ارتفع اليورو أمام الدولار مسجلاً 1.2757 - 1.2762 دولار مقابل 1.2653 - 1.2655 دولار أمس الأول.

وفاة رئيس بنك يوليوس بير

ثالث أكبر بنوك سويسرا

□ أكد بنك يوليوس بير ثالث أكبر بنوك سويسرا في بيان له أمس (الجمعة) وفاة رئيس البنك ألكس فيدمر ليلة الأربعاء/ الخميس عن عمر يناهز الـ 42تين وخمسين عاماً. ولم يذكر البيان أي تفاصيل حول أسباب الوفاة المفاجئة واكتفى المتحدث جان بيلنسكي بالقول إن البنك قرر عدم التحدث عن مأسايات الوفاة مراعاة لخصوصيات رئيس البنك الراحل . كما أكد بيلنسكي على أنه لا توجد علاقة بين هذه النهاية المأساوية لفيدمر وبين ظروف عمله كرئيس للبنك. يذكر أن خبر وفاة فيدمر أثار تكهنات داخل الدوائر المصرفية والبورصة السويسرية بحدوث مشاكل محتملة سبباجها البنك بسبب رحيل فيدمر الذي كان حتى آخر حياته شغلة نشاط في إدارة شئون هذا البنك الذي يحتل المرتبة الثالثة بين أكبر البنوك السويسرية.

10ريالات سعر كيس الأسمنت أحد شروط التصدير

# السعودية تعزم استئناف تصدير الأسمنت والحديد

■ المنامة - المحرر الاقتصادي

□ ذكرت تقارير صحافية أن وزارة التجارة والصناعة في المملكة العربية السعودية تنتظر الموافقة على قرار يقضي باستئناف التصدير لشركات الأسمنت والحديد للتصدير ومواد البناء، مشترطة أن يكون السماح محصوراً على الشركات نفسها.

واعتبرت وزارة التجارة والصناعة

أن بيع طن الأسمنت بسعر 200 ريال أي 10 ريالات للكيس هو ورقة العبور التي تمكن شركات الأسمنت من التصدير، وهو ما يعني فعلياً أن الشركات لن تفكر بالتصدير إلا بعد حصول فائض في أسواق السعودية المحلية وتهاوت الأسعار إلى أقل من 10 ريالات.

وتكدت مصانع الأسمنت خسائر في نتائجها المالية بسبب منع التصدير، وتكدس الإنتاج. إن انتاج المصانع يبلغ 46 مليون طن سنوياً، بينما حاجة السوق السعودي لا تتجاوز «28» مليوناً، ومنع تصدير الباقي أدى إلى خسائر لدى شركات الأسمنت.

وحسب ما نقلته جريدة الرياض السعودية، أن وزارة التجارة السعودية ستمنح رخص التصدير وفق الضوابط التالية: التأكد من سد احتياجات السوق المحلي وكفاية المعروض، التأكد من وجود مخزون استراتيجي من الأسمنت لا يقل عن 8 في المئة من الإنتاج السنوي لكل مصنع وهو ما يعادل استهلاك المملعة لمدة شهر لسد الاحتياج الوطني في فترات النقص الطارئ، التأكد من عدم وجود تواطؤ بين المنتجين سواء على أساس السعري أو التوزيع الجغرافي بما يتنافى مع المنافسة الشريفة، استقرار الأسعار في السوق المحلي وأن يكون سعر البيع بالنسبة للإسمنت تسليم المصنع 200 ريال للطن أو 10 ريالات للكيس كحد أعلى، أن يكون التصدير مقصوراً على المصانع فقط،

أن تكون الرخصة موقعة ومختومة من الجهة المختصة في وزارة التجارة والصناعة.

في المقابل لم تحدد الوزارة سعر بيع الحديد في السوق المحلي تاركة هذا الأمر لعوامل العرض والطلب، لكنها حسب شركات الأسمنت تدخلت في أسعاره دون غيره من الصناعات السعودية الأخرى وهو ما خلق علامة استفهام لدى شركات الأسمنت التي رفضت أن يكون عودة التصدير بهذه الطريقة التي حسب تعبيرهم سوف تكبدهم خسائر ضخمة.

من جهتها طالبت شركات الأسمنت الحكومة السعودية أن تتخلى عن وضع تسعيرة محددة للإسمنت، مشيرة إلى أن هذا الأمر يجب أن يتم من خلال صناديق الحكومة «التأمينات الاجتماعية وصندوق الاستثمارات العامة وصندوق معاشات التقاعد التي تمتلك نحو 50 في المئة من رؤوس أموال شركات الأسمنت، من خلال وجودها في مجالس إدارة تلك الشركات بوضع التسعيرة التي يرون أنها عادلة أو تحل أزمة إن كان هناك أزمة في البلد ناتجة عن نقص أو زيادة أسعار الأسمنت.

ونقلت جريدة الرياض عن المدير العام لشركة إسمنت اليمامة جهاد الرشيد قوله: «إن مبادئ التجارة العالمية التي تعتبر السعودية أحد أعضائها تمنع الحكومات من التدخل في الأسعار بل إن الأخيرة يحددها السوق من خلال العرض والطلب».

وتسأل عن استهداف شركات

الأسمنت على الرغم من أنها لم تغير أسعارها منذ 30 عاماً حيث لم يزد سعر بيع المصنع عن 12.5 13 -ريالاً كحد أقصى.

وتابع الرشيد على الرغم من وقف التصدير ووجود فائض في الأسمنت فإن الأسعار لا تزال كما هي ولم يطرأ عليها أي تغيير في السوق المحلي سواء الخرسانة الجاهزة أو بيع أكياس الأسمنت التي تباع في الوقت الحالي بسعر 14 ريالاً للكيس الواحد، مشيراً إلى أن تدخلات وزارة التجارة

أثرت على ربحية الشركات التي لا يمكن لها تقديم منتجاتها بأقل من سعر التكلفة.

وقال الرشيد إن الحكومة هيأت البيئة المناسبة للشركات للتنافس من خلال منح التراخيص الخاصة بالأسمنت، مشيراً إلى أن هذا التنافس

ساهم في تجنب السوق المحلي أزومات نقص المعروض والمخزون على حد سواء.

ولم يعترض المدير العام لشركة البعامة على سعر 10 ريالات للكيس الواحد، لكنه طالب أن يكون السوق هو الفاصل بين الشركات وهو من يحدد الشركات الرابحة أو الخاسرة، مستبعداً أن تكون اجتماعات ملاك تنفيذي شركات الأسمنت من أجل المؤامرة.

وأكد الرشيد إن قرار منع التصدير جعل الدول التي كانت تعتبر من الأسواق المهمة لشركات الأسمنت السعودية التي كانت تصدر الفائض من إنتاجها إليها للاستغناء عن الأسمنت المحلي والتوجه لأسواق أخرى أو أنها أنشأت لها مصانع خاصة بها.



مصانع الأسمنت تكبدت خسائر بسبب منع التصدير

وتكدت شركات الأسمنت خسائر تصل إلى نحو 300 مليون ريال تشكل أرباحاً تحققها الشركات السعودية تعتبر من الميزة النسبة واستغلال الطاقة التي تتوفر في المملكة، مشيراً إلى أن الصادرات السعودية تأثرت كثيراً بعد منع التصدير والذي يعتبر من أهم الصادرات السعودية. يشار إلى أن مصنع أسمنت الشمال بدأ ببيع إنتاجه من الأسمنت بسعر 8.5 ريالات للكيس الواحد، متأثراً بأزمة منع تصدير الأسمنت وكانت دراسات جدوى إنشاء المصنع تعتمد على التصدير لسوق العراقي والأردني باعتبارها أقرب الأسواق إليه نظراً لمحدودية الطلب في السوق الشمالي على الأسمنت ووجود فائض إنتاج يزيد عن حاجة المنطقة التي يوجد بها نحو 3 مصانع اسمنت.

خصصتا 20مليار دولار

# الصين وأميركا تتعهدان بدعم التجارة في ظل الأزمة الاقتصادية

نوفمبر/ تشرين الثاني، دعت مجموعة الدول العشرين الناشئة والمتطورة إلى إنجازها قبل نهاية2008.

وإن كانت الأزمة الاقتصادية العالمية نصرت الحوار الاقتصادي والاستراتيجي، إلا أن الطرفين بحثا أيضاً مسائل ثنائية مثل سعر صرف العملة الصينية ولاسيما على الدولار، ووقعوا اتفاقات شراكة في مجال البيئة والطاقة النظيفة واتفقا على اعتماد الصين إجراءات جديدة لفتح نظامها المالي مثل السماح للمصارف الأجنبية العاملة في الصين من الوصول إلى سوق السندات بين المصارف.

غير أن الاجتماعات انتهت من دون أن يعرف ما إذا كان الحوار الذي بدأه الرئيسان جورج بوش وهو جينتاو العام 2006 سيستمر مع تسلم الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما السلطة، وهو لم يعلن حتى الآن موعداً بشأن مواصلته.

وقال وانغ كيشان: «نأمل في مواصلة حوار عملي وصالح مع الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة».

وقال: «إن البلدين تمكنا خلال السنوات الثلاثين الماضية منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والولايات المتحدة (...) من زيادة تلاقي المصالح بينهما وأصبحا مترابطين».

من جهته أكد بولسون أن «العلاقات الصينية الأميركية ستبقى في غاية الأهمية بالنسبة لاقتصادينا وللاقتصاد العالمي».



الصين وأميركا ترفضان الإجراءات الحمائية (رويترز)

«إن قيام نظام تجاري تعديدي مفتوح وعادل أمر يشجع التنمية السلمية للاقتصاد العالمي وسيكون في مصلحة الجميع».

وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع بولسون: «نعتقد بأنه في مواجهة التحديات الحالية، علينا

أن نصدى بحزم للحمايةة ونشجع على استئناف سريع لمفاوضات الدوحة»، فيما تمنى وزير الخزنة تحقيق «تقدم كبير قبل نهاية هذه السنة».

وانتهت المفاوضات الأخيرة في إطاردورة الدوحة في يوليو/ تموز إلى فشل وفي منتصف

النمو العالمي وأوضحت وزارة الخزنة أن أزمة التمويل التجاري يمكن أن «تعيق بشكل فوري الإنتاج الاقتصادي والتوظيف من خلال خفض التدفق التجاري والحد من التمويل لسلع التجهيز الضرورية لنمو الاقتصاد العالمي».

وفي سياق المساعي لتحرير المبادلات التجارية، دعا الطرفان مراراً خلال اجتماعاتهما التي استمرت يومين إلى إنهاء دورة مفاوضات الدوحة في إطار منظمة التجارة العالمية.

وقال نائب رئيس الوزراء الصيني وانغ كيشان:

■ بكين - ا ف ب

□ تعهدت الصين والولايات المتحدة الجمعة بدعم التجارة من خلال تخصيص 20 مليار دولار لذلك ورفضتا أي إجراءات حمائية في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة، خلال آخر محادثات رفيعة المستوى تجري بين البلدين قبل انتهاء ولاية جورج بوش.

وقال وزير الخزنة الأميركي هنري بولسون في ختام الدورة الخامسة من «الحوار الاقتصادي الاستراتيجي» الثنائي: «إن الميول الحمائية تزداد في حقبات التباطؤ (...) لقد كررنا التزامنا بمكافحة الحمائية لأن من مصلحة شعبينا قيام تجارة واستثمارات مفتوحة».

وسعيا منهما لتسهيل المبادلات التجارية في ظل الأزمة المالية الحالية، قررت بكين وواشنطن أن يرصد مصرفاهما المعنيان بالاستيراد والتصدير مبلغاً إضافياً من الاعتمادات التجارية قدره 20 مليار دولار تؤمن المؤسسة الأميركية 12 ملياراً منها والمؤسسة الصينية 8 مليارات، بهدف دعم حركة التصدير إلى الأسواق الناشئة.

وقال بولسون إن الولايات المتحدة والصين تتوقعان أن «تؤدي هذه الجهود إلى تمويل إجمالي للصارات يصل إلى 38 مليار دولار في السنة» إذ ستشجع على خلوات مماثلة.

ويرى الطرفان أن هذه الإجراءات الجديدة تدعم

■ واشنطن - رويترز

□ أظهرت بيانات حكومية أمس (الجمعة) خفض أرباب العمل الأميركيين 533 ألف وظيفة في نوفمبر/ تشرين الثاني وهو أضعف أداء على مدى 34 عاماً مع رزوح سوق العمل الأميركية تحت وطأة عبء الركود المتفاقم.

وقالت وزارة العمل الأميركية إن معدل البطالة ارتفع إلى 6.7 في المئة الشهر الماضي في أعلى قراءة له منذ عام 1993 وذلك مقارنة مع 6.5 في المئة في أكتوبر/ تشرين الأول إثر خسائر واسعة النطاق في مختلف قطاعات الصناعة الرئيسية بالبلاد.

وخسائر الوظائف في نوفمبر هي الأعنف منذ ديسمبر/ كانون الأول 1974 عندما ضاع 602 ألف وظيفة وقد جاءت أسوأ بكثير من توقعات محللين استطلعت رويترز آراءهم والذين تكهنوا بخفض

340 ألف وظيفة.

وجرى أيضاً تعديل خسائر الوظائف في أكتوبر لتظهر استقطاع 320 ألف وظيفة بدلاً من 240 ألفاً في التقرير السابق في حين جرى تعديل خسائر سبتمبر/ أيلول إلى 403 آلاف من 284 ألفاً.

ويعني هذا فقدان 199 ألف وظيفة إضافية في سبتمبر وأكتوبر عن التقديرات السابقة وأن إجمالي الخفض في القطاعات غير الزراعة بالولايات المتحدة عن الأشهر الثلاثة الأخيرة يبلغ 1.256 مليون ونحو مليونين منذ مطلع العام.

وخفضت قطاعات الخدمات وحدها 370 ألف وظيفة في نوفمبر في أعقاب خسارة 153 ألف وظيفة الشهر السابق.

وقال مسئول بوزارة العمل إن أسبوع العمل تراجع إلى 33.5 ساعة وهو الأقصر منذ بدء رصد البيانات عام 1964.

ودعا الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما إلى اتخاذ إجراءات

«عاجلة، لمساعدة الأميركيين على إيجاد عمل وتحفيز الاقتصاد،

وذلك إثر نشر أرقام مقلقة أظهرت ارتفاع البطالة إلى أعلى مستوياتها منذ أكثر من 15 عاماً.

وقال أوباما في بيان «لا علاج سريعاً أو سهلاً لهذه الأزمة التي نمت منذ سنوات عدة، وهذا سيقاوم الوضع ولا شك قبل أن يبدأ

بالتحسن».

وأضاف «لكن حان الوقت للتحرك بتصميم وبشكل عاجل لإعادة الناس إلى العمل وتنشيط اقتصادنا».

وقال أوباما أيضاً «إن الـ 533 ألف وظيفة التي فقدت الشهر الماضي، تشكل أسوأ خسائر في قطاع العمل منذ 34 عاماً، وتمثل

أكثر من انعكاس للأزمة الاقتصادية التي نواجهها». وأضاف إن خسارة كل وظيفة من هذه الوظائف تمثل أزمة شخصية لعائلة في مكان ما في الولايات المتحدة.



## البحرين تصدر منتجات نفطية بقيمة ١2 مليار دولار

## برميل النفط البحريني ينخفض إلى نحو 35 دولار

■ النمامة - عباس المغربي

□ انخفض سعر النفط الخام العربي المتوسط (البحريني) إلى نحو 35 دولاراً وهو أدنى مستوى له منذ مطلع العام 2005، ليخسر أكثر من 100 دولار بنسبة 74 في المئة مقارنة بأعلى سعر حققه في يوليو / تموز الماضي عندما سجل رقماً قياسياً في تاريخه بلغ 135 دولاراً للبرميل.

وكان سعر برميل النفط البحريني الخام واصل صعوده من 80 دولاراً بداية العام إلى 100 دولار في منتصف شهر إبريل / نيسان، وواصل صعوده إلى 137 دولار في 11 يوليو/ تموز، ثم بدأ بالانخفاض حتى وصل يوم أمس إلى نحو 37 دولاراً، وتبلغ صادرات البحرين من النفط الخام نحو 150 ألف برميل يومياً، تستخرج من حقل أبوسعفة، وهو حقل مشترك بين مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية، تبلغ طاقته الإنتاجية 300 ألف برميل يومياً، لكل واحد منهما 50 في المئة، وتقوم شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو) بعملية الإنتاج والبيع والتوزيع.

ولبلغت صادرات البحرين من المنتجات النفطية بحسب تقرير لمصرف البحرين المركزي نحو 4.4 مليارات دينار (12 مليار دولار) خلال التسعة شهور الأولى من العام الجاري يناير/ كانون الثاني - ديسمبر/ كانون الأول.

وعا اقتصاديون إلى ترجمة هذا الفوضى المالية إلى خطوات عملية يمكن أن تؤدي إلى بناء بنية تحتية قوية جذب المزيد من المستثمرين الأجانب وتوفير الفرص الاستثمارية المناسبة وتكوين اقتصاد قوي

يعتمد على التنوع في مصادر الدخل بدلاً من الاعتماد على قطاع النفط الذي بدايتهاوى. وبحسب الإحصائيات النفطية التي تصدرها الهيئة الوطنية للنفط والغاز بالبحرين، بلغت صادرات البحرين من صابرات المشتقات النفطية حتى نهاية الربع الثالث من العام الجاري نحو 62.5 مليون برميل كما بلغ المعدل اليومي للصادرات 229.246 برميلا بالمقارنة مع 249.483 برميلاً خلال الفترة نفسها من العام الماضي أي بانخفاض نسبته 8 في المئة وتعود أسباب الانخفاض إلى الطلب المتزايد على هذه المشتقات محلياً أي بسبب زيادة المبيعات المحلية.

أما المبيعات المحلية من المنتجات البترولية للفترة من يناير حتى سبتمبر 2008 فبلغت 6.8 ملايين برميل بمعدل يومي قدره 24.648 برميلاً مقارنة مع 6.2 مليون برميل للفترة نفسها من عام 2007 أي بزيادة قدرها 547 ألف برميل وتعال 9.3 في المئة.

وحققت مصفاة التكرير مستوى إنتاج جيد، حيث بلغ المعدل اليومي في حدود 271 ألف برميل بالمقارنة مع الطاقة التكريرية البالغة 250 ألف

## في أدنى مستوى له في 4 أعوام

## الخام الأميركي يقترب من 40 دولاراً للبرميل

■ سنغافورة - رويترز

□ اقتربت أسعار العقود الآجلة للنفط الخام من 40 دولاراً للبرميل بعد ما لا يست 42 دولاراً في التعاملات الآسيوية أمس (الجمعة) قرب أدنى مستويات لها في 4 أعوام، واتجهت الأنظار إلى الحد النفسي المهم 40 دولاراً مع تفاقم التباطؤ الاقتصادي العالمي لينال من الطلب على النفط.

وفقدت الأسعار نحو 20 في المئة أو حوالي 11 دولاراً من مستواها عند التسوية منذ أسبوع في أعقاب نشر مؤشرات اقتصادية أميركية ضعيفة وجاءت مبيعات تجزئة ضعيفة وبيانات عن أعلى طلبات لإعانات البطالة منذ 26 عاماً لتزيد الضغط على الأسعار.

وزاد الخام الأميركي الخفيف للعقد تسليم يناير/ كانون الثاني 29 سنتاً إلى 43.96 دولاراً للبرميل.

وكان الخام الأميركي هوى سعره أكثر من 6 في المئة عند التسوية في

بورصة نايمكس يوم الخميس إلى 43.67 دولاراً للبرميل أدنى مستوى له منذ 5 يناير/ كانون الثاني العام 2005. وارتفع خام القياس الأوروبي مزيج برنت سنتين اثنتين إلى 42.30 دولاراً للبرميل.

وقال مدير الاستثمار في مؤسسة ستامكس تيتسو إيموري: «إن سعر 40 دولاراً حد نفسي مهم».

وقد شهدنا أول مرة 40 دولاراً

## برود باند

## الفقراء أمام طوفان الأزمة المالية العالمية

□ تتناقل وسائل الإعلام يومياً أخبار تداعيات الأزمة المالية العالمية في مختلف العواصم. لم تعد هناك أي استثناءات فقد ساوت تلك الأزمة، التي اعتبرتها بعض المصادر المالية، أسوأ أزمة مالية عالمية منذ الثلاثينات وأحوال القرن الماضي، بين الدول النامية وتلك المتطورة. لكن الملاحظ، أن الدول

المتقدمة اقتصادياً، على المستوى الدولي، والمؤسسات الأكثر غنى على المستوى القطري، هي التي نالت حصة الأسد من تلك التغطيات الإعلامية.

فمقابل السيل المتواصل من الأخبار والتحليلات التي تناولت اقتصاديات الدول الغربية، نادراً ما يصادفنا خبر عن الدول الآسيوية أو الإفريقية الفقيرة ومدى معاناتها اقتصادها من ذيول تلك الأزمة.

كذلك الأمر على المستوى القطري، حظت المؤسسات المالية الكبيرة وأصحابها بحصة الأسد مما كشفته الوسائل الإعلامية، في حين تناولت وسائل الإعلام ذاتها، أوضاع مؤسسات التنمية وأحوال المستفيدين منها، وانعكاسات تلك الأزمة على أوضاعها على نحو محدود وفي نطاق ضيق.

الخطير في الأمر أن توقعات العديد من الخبراء الاقتصاديين، والذين تسربت تحذيراتهم على نحو خجول ومحدود إلى الوسائل الإعلامية، من أمثال رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة ليون موريوس، أشاروا إلى تلك المسألة بوضوح.

ففي تصريح له نقلته صحيفة «الدستور» (2-12-2008)، يؤكد موريوس قائلاً: «إن أخطر تداعيات الأزمة المالية أنها ستؤدي إلى

مضاعفة الفقر الذي تعانيه العديد من الدول حول العالم، فضلاً عن أنها ستؤدي إلى تعطل نمو الاقتصاديات الناشئة... وأن الأزمة المالية سوف تقضي بشكل خاص على جهود إفريقيا في مساعيها نحو التنمية، كما سينتج عنها التراجع عن أهداف الألفية بمقدار 7 سنوات إلى الوراء».

يشارك موريوس رأيه هذا، نائب رئيس البنك الدولي وكبير اقتصاديي جوستين لين الذي يؤكد أن «الدول النامية واجهت مشكلات رئيسية خلال العام الماضي مما أدخل عدداً منها في منطقة الخطر اقتصادياً، (ويوقع) أن يكتوي الفقراء في الدول النامية بصورة أشد من غيرهم بسبب الأزمة المالية العالمية».

ويرى لين في كلمته التي ألقاها في المؤتمر الدولي لتمويل التنمية الذي عقد في الدوحة في نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني 2008 أن «النمو الاقتصادي في الدول النامية الذي وصل معدله إلى 7.8 في المئة في العامين الماضيين يتوقع أن يتباطأ إلى 4.5 في المئة في العام 2009».

والملفت للنظر فيما ورد في تلك الكلمة اعتباره «مساعداً للدول الغنية للدول النامية التي تصل مئة مليار دولار سنوياً غير كافية بل إنها متواضعة بالنظر إلى تريليونات الدولارات التي تنفقها الدول الغنية على معالجة الأزمة المالية الحالية».

في الاتجاه ذاته حذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في اجتماع لرؤساء وكالة الأمم المتحدة عقد في شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2008 خصيصاً لمناقشة الأزمة وتداعياتها، وحضره أيضاً رؤساء البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، من أن «الأزمة المالية العالمية تعرض للخطر كل شيء فعلته الأمم المتحدة لمساعدة الفقراء والجوعى في العالم... وأضاف خلال اجتماع «أن الأزمة الائتمانية التي أذهلت الأسواق في شتى أنحاء العالم ضاعفت من أزمة الغذاء وأزمة الطاقة وأزمة التنمية بأفريقيا، وذهب بان كي مون بعيداً في تشاؤمه إلى درجة قال فيها: إن سلبيات تلك الأزمة قد تصل إلى حد



41 مليون برميل صادرات البحرين من حقل أبوسعفة في 9 شهور

برميل حيث زادت الكمية بمقدار 21 ألف برميل في اليوم وهي تعادل مانسبته 4.8 في المئة. وبحسب التقرير زادت صادرات حقل أبوسعفة زادت بنسبة 2.5 في المئة خلال الفترة المذكورة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي حيث بلغت 41.461 مليون برميل بالمقارنة مع 40.454 مليون برميل بزيادة مليون برميل وكان ذلك نتيجة الطلب العالمي المتزايد على إنتاج هذا الحقل.

وبلغ إنتاج حقل البحرين من النفط 8.99 مليون

أسعار الفائدة 175 نقطة أساس وقصص المصرف المركزي الأوروبي سعر الفائدة الأساسي 75 نقطة أساس وخفض مصرف إنجلترا المركزي الفائدة 100 نقطة أساس. ودفع هبوط سعر النفط إلى أدنى مستويات له في 4 أعوام أعضاء أوبك إلى الدعوة إلى اتخاذ إجراءات قوية حينما تجتمع المنظمة في 17 ديسمبر/ كانون الأول في الجزائر.

وقال رئيس أوبك شكيب خليل للتلفزيون الجزائري الحكومي «إنه يجب على منظمة أوبك أن تخفف الإنتاج بمقدار كبير في الاجتماع إذا بقيت الأسعار عند مستوياتها الحالية. غير أن محللين يقولون إنه إذا أجرت أوبك خفضاً آخر للإنتاج - سيكون الثالث هذا العام - فإنه يجب أن يكون خفضاً حاداً حتى يؤثر في الأسعار».

وقال محلل السلع الأولية في مؤسسة إف.إم. جلوبال إدوارد مير «إنه يجب على المنتجين في أوبك خفض الإنتاج ما بين 2.5 مليون برميل إلى 3 ملايين حتى يمكنهم التأثير على الأسعار».

وأضاف قوله خفض الإنتاج 1.5 مليون أخرى سيكون إيذاناً بمزيد من الهبوط السعري. وقال إيموري إنه سيتعين خفض الإنتاج مليوني برميل يومياً على الأقل لمنع مزيد من الهبوط لأسعار النفط.

للالمال لشهر نوفمبر/ تشرين الثاني يوم أمس الأول.

وقال المجلس الدولي لمرآكز التسوق التجاري إن المبيعات هبطت 2.7 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وفي محاولة لإنعاش الاقتصاديات المتداعية خفضت المصارف المركزية الأوروبية أسعار الفائدة يوم أمس الأول.

وخفض المصرف المركزي للسويد

«تصبح فيه الضربة الأخيرة التي لا يستطيع أن ينجو منها كثيرون من أفقر فقراء العالم».

دراسة دولية أخرى صدرت عن «مجموعة البنك الدولي لشئون تخفيض أعداد الفقراء وإدارة الاقتصاد» تحت عنوان «الصمود أمام العاصفة: استجابات السياسات الاقتصادية للأزمة المالية»، ووزعت أثناء مؤتمر الدوحة تحذيراً من مخاطر الانعكاسات الاجتماعية للأزمة المالية على الدول الفقيرة إذ ترى أن «الأزمة المالية ستتحول إلى انخفاض في الطلب على العمالة في الكثير من البلدان النامية، وإلى انخفاض مستوى الأجور، وارتفاع مستوى البطالة. ولذلك، فهي توصي باعتماد سياسات لمساندة دخل الفقراء العاطلين، مثل برامج التحويلات النقدية المشروطة، وزيادة المعاشات التقاعدية الاجتماعية ورواتب العجز، والمزايا الممنوحة للعاطلين عن العمل، بين جملة توصيات أخرى».

خبير اقتصادي ألماني، وهو نائب رئيس معهد الاقتصاد الدولي، في مدينة كيل الألمانية رولف لانجاهامر يحدد، في حديث له مع موقع «دويتشه فيله»، الآثار السلبية التي يمكن أن تفرزها الأزمة المالية في اقتصاديات الدول النامية في 3 محاور أساسية هي: انخفاض الطلب على منتجات الدول النامية، لاسيما تلك المصدرة للمواد الخام، نتيجة انخفاض الطلب العالمي، وهو ما سينعكس على موازنات الدول النامية وقد ارتأى على تمويل مشاريعها التنموية وعلى استمراريتها في دعم الغذاء لسكانها، ووجود مخاوف من أن تؤثر الأزمة على المساعدات التنموية التي تتلقاها الدول الفقيرة من قبل الدول الصناعية، واحتمال تقلص الاستثمارات الأجنبية في الدول النامية ومنع القروض».

خلاصة الأمر أن الدول النامية والفقيرة لم تسلم من طوفان الأزمة المالية العالمية، والحديث عن دول نامية يشمل أيضاً الدول العربية بما فيها تلك النفطية. فالوفرة النقدية المالية أكثر الثروات عرضة لسلبات تلك الأزمة، فهاششتها تجعلها عرضة للتخثر السريع أمام أزمة مثل التي تجتاح العالم اليوم.

## وكالة الطاقة الدولية تخفض

## تنبؤها للطلب على النفط 2009

□ خفضت وكالة الطاقة الدولية أمس (الجمعة) تنبؤها للنمو في الطلب العالمي على النفط في العام 2009 وهو أحدث حلقة في سلسلة تعديلات بالنقصان من جراء تدهور أوضاع الاقتصاد العالمي.

وقالت الوكالة في تقريرها عن سوق النفط على الأجل المتوسط: إنه من المتوقع أن ينمو الطلب على النفط 220 ألف برميل يومياً في العام 2009. وكان التنبؤ السابق للوكالة بأن ينمو الطلب بمقدار 350 ألف برميل يومياً، وورد في تقرير شهري في 13 نوفمبر/ تشرين الثاني.

## شركة يابانية تعترض إنشاء مصفاة

## تكلف 10 مليارات دولار بالعراق

□ قال مسئول بشركة نيبون أويل أكسيلوريشن اليابانية أمس (الجمعة) إنها تجري محادثات مع الحكومة العراقية بشأن إنشاء مصفاة للنفط تكلف من 5 إلى 10 مليارات دولار واستثمارات في التنقيب عن النفط بالمبلغ نفسه.

وقال المدير التنفيذي والمدير العام بالشركة ريونوسوكي اونوجي لرويترز خلال مؤتمر بشأن الطاقة في بغداد: «قدما اقتراحاً ولا تزال المناقشات جارية». والشركة تابعة لمجموعة النفط اليابانية نيبون أويل. وأضاف اونوجي «سيكلف إنشاء المصفاة حوالي 5 من 10 مليارات دولار... ومن المرجح أن تكون الاستثمارات (في التنقيب عن النفط) في النطاق نفسه».

## استمرار الخلافات بشأن

## عقود النفط الكردية بالعراق

□ استنكر وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني أمس (الجمعة) مجدداً عقود النفط التي وقعتها سلطات إقليم كردستان مع شركات أجنبية ووصفها بأنها مخالفة للقانون فيما يشير إلى أن الخلاف المرير بشأن النفط في المنطقة الشمالية التي تتمتع بحكم شبه ذاتي لا يزال بعيداً عن الحل.

وقال الشهرستاني في مؤتمر بشأن الطاقة في بغداد: «إن الحكومة المركزية تجري محادثات جادة مع الحكومة الإقليمية في كردستان بخصوص عدة قضايا غير أن الموقف بشأن العقود التي وقعت من دون موافقة الحكومة المركزية لم يتغير». واعتبر أن تلك العقود لا تتفق مع القانون العراقي. وتصريحات الشهرستاني أحدثت علامة على أن حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي المدعومة من الولايات المتحدة والمسؤولين في أربيل عاصمة كردستان يرفضون التراجع عن مواقفهم إذ يتنافس الطرفان للسيطرة على موارد نفطية كبيرة في الإقليم.

ووقعت حكومة كردستان التي تتمتع بحكم ذاتي فعلي منذ العام 1991 عدة اتفاقات نفطية لكن لا يمكنها تصدير الإنتاج من دون موافقة بغداد على استخدام خطوط أنابيب تنقل الخام إلى تركيا.

وبدا من الممكن التوصل إلى حل في نهاية الشهر الماضي عندما أعلنت وزارة النفط التوصل إلى اتفاق مبدئي يسمح بتصدير 100 ألف برميل يومياً من حقل نفط طاوقي الكردستاني حيث تملك شركة «دي.إن.أو» النرويجية حق الامتياز.

## شركة نفطية تغير اسمها

## وتستثمر في القطاع الزراعي بإفريقيا

□ قالت شركة وايت نايل (النيل الأبيض) للتنقيب عن النفط والغاز أمس (الجمعة) إنها تخطط لتحويل تركيز أعمالها والاستثمار في القطاع الزراعي في إفريقيا إذ إن عملياتها في جنوب السودان لن تبدأ قبل يناير/ كانون الثاني 2011 عندما تجري المنطقة استفتاء بشأن الاستقلال. وأضافت في بيان أنها ستغير اسمها إلى أجريتيرا وتسمى للحصول على موافقة المساهمين. وتابعت الشركة أن الأجواء الاقتصادية الحالية والوضع السياسي في جنوب السودان لا تساعد على استمرار تمويل المرحلة الأولى غير المنتجة من أصول التنقيب عن النفط والغاز.

وقالت «النيل الأبيض» إن الصناعات الزراعية والأعمال الهندسية المرتبطة بها في إفريقيا قوية بما يكفي لإدارة عوائد على الاستثمار حتى في ظل الأجواء الاقتصادية الحالية. وأضافت أنها ستستثمر في تطوير مشروعات ثوب بالفعل جدوى نموذج أعمالها وفي مجالات تجتذب استثمارات أجنبية كبيرة.

## «أوراسكوم» تفوز بعقد محطة

## كهرباء بتكلفة 280 مليون دولار

□ قالت شركة أوراسكوم للإنشاء والصناعة أكبر شركة بناء مدرجة في مصر: إنها فازت بعقد لإنشاء محطة للكهرباء في مصر.

وأضافت أن عرضها الذي بلغت قيمته 280 مليون دولار كان الأقل بين 4 عروض من مجموعات دولية لبناء المحطة التي تبلغ طاقتها 1300 ميجاوات وتعمل بالبخار في أبوقير على ساحل البحر المتوسط بشمال البلاد.

## جنوب إفريقيا توقف بناء

## ثاني محطة نووية لارتفاع التكاليف

□ في ضربة لصناعة الطاقة النووية، أعلنت شركة «إيسكوم» لمرق الكهرباء في جنوب إفريقيا أمس (الجمعة) أنها رفضت بناء ثاني محطة الطاقة النووية باهظة التكلفة مشيرة إلى «أنها تتطلب استثمارات هائلة».

كانت شركة «أريفا» الفرنسية العملاقة للطاقة النووية ونظيرتها الأميركية «بيستنجاس» تتنافسان على بناء محطة بمفاعلين حيث كانت ستقدم لشركة «إيسكوم» طاقة إضافية تتراوح بين 3 إلى 3.5 آلاف ميجاوات أو حوالي عشر طاقتها الحالية.

وقامت شركة تابعة لـ«أريفا» في السابق ببناء أول محطة للطاقة النووية والوحيدة في جنوب إفريقيا في بلدة كويبيرج بكيب تاون. وقالت «إيسكوم»: «إنها أخطرت «أريفا» و«بيستنجاس» بأنها «ألغت عملية المشتريات التجارية لاختيار المزايدات الأفضل لبناء محطة (نيوكليرون بروجيكت)».

وكان من المقرر أن تكون هذه المحطة هي الأولى من بين حوالي 5 أو 6 محطات نووية كانت تعترض «إيسكوم» بناءها في إطار برنامج ضخم لزيادة الطاقة الكهربائية بحلول العام 2025. ويشار إلى أن معظم الطاقة الكهربائية في جنوب إفريقيا يتم الحصول عليها حالياً من خلال حرق الفحم. وكانت الحكومة بعد تعرضها لضغوط من أجل التقليل من الانبعاثات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري قد أملت بثلقلها خلف الطاقة النووية.



تستقبل «الوسط» رسائل ومقالات القراء الواردة إليها وتشرها في «كشكول» أو صفحات أخرى مع الاحتفاظ بحقوق تحرير وتعديل المواد قبل نشرها بما يتلاءم مع ضوابط وأسلوب الكتابة المعتمدة لديها.

للمراسلة: كشكول، صحيفة الوسط، ص.ب 31110، المنامة، مملكة البحرين فاكس 17596900 - البريد الإلكتروني letters@alwasatnews.com

www.alwasatnews.com

الوسط

## في خدمة الله

□ انتقل إلى رحمة الله تعالى ميرزا علي عبد النبي، والد كل من عبد الجار وسعيد وعبد الحسين وعلي وجعفر وجميل وعقيل وشاكر وكامل ومحمود، عن عمر ناهز 70 عاماً. تقبل التعازي للرجال في ماتم المهدي بمنطقة البلاد القديم، وللنساء في ماتم الحاجة لولوة بالقرب من منزل المتوفى.

□ انتقلت إلى رحمة الله تعالى ليلي داود عبدالله عيسى، والدة كل من أحمد ومحمد وخالد أبناء إسماعيل بلال منصور، عن عمر ناهز 49 عاماً. تقبل التعازي للرجال في مسجد كانو بمدينة حمد -الدوار الثاني، وللنساء في منزل رقم 3751 طريق 559 مدينة حمد -الدوار السابع.

□ انتقلت إلى رحمة الله تعالى سكينه أحمد مبارك، زوجة السيد حسن والدة سيد أحمد وعلي وشبر، عن عمر ناهز 78 عاماً. تقبل التعازي للرجال والنساء في ماتم السقية.

«إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

## مجالس

### توظيف أجانب «التربية» مؤقت!



□ لقد أبدعت وأقنعت وزارة التربية والتعليم في ردها الأخير على ما دار ويدور بشأن توظيف الأجانب في سلك الوزارة وغض الطرف عن المواطنين الذين ينتظرون في قطار الانتظار المتوقف سنين وسنين، وخصوصاً حين قالت إنها غير مسئولة عن توظيف البحرينيين، وتحديد أن توظيف الأجانب سيكون مؤقتاً!

لا أدري عن المبرر الحقيقي الذي ساق وزارة التربية والتعليم لكتابة هذا الرد الذي لا ينم عن خبرة ولا دراية بطريقة إدارة الأمور، ولا أبالغ حين أقول أن الموضوع يمكن أن يعنون بإدارة «الأزمة»، وربما المحتاج الوزارة إلى دروس في طريق إدارة الأزمات، لأن ردها أزمة بكل ما تحمله الكلمة من معان، فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن تعالج أزمة عبر خلق أزمة ثقة مع الطرف الآخر، وكلما كان رد الجهة - محل الاتهام - متشنجاً هجومياً ولا يحوي أدلة دامغة، كلما أضعفها ذلك صدقيتها وهيبته.

فما المقصود يا ترى بالتوظيف المؤقت؟ هل يعني ذلك أن الوزارة تبحث عن البديل المناسب من البحرينيين - غير المؤهلين في نظرها - وتخضعهم لدورات مكثفة لترفع من كفاءتهم العملية والعلمية. أم أن الهدف هو جعل الأجانب مؤقتين حتى «يطفئ» البحريني من الانتظار ويبحث عن مهلة بديلة وهذا ما حدث فعلاً فهناك بحريون نسوا حتى ما تعلموه لكثرة السنوات التي انتظروها وملوا من هذا الانتظار القاتل وقرروا الاستيقاظ من حلمهم الواهم وليعيشوا الحياة الواقعية بعيداً عن العود.

وما المقصود فيما ذهبت إليه الوزارة أنها ليست مسئولة عن توظيف البحرينيين؟ هنا نقف لنأمل هذا الرد الخطير، فإذا كانت الوزارة تعتقد أنها أسكتت الأقواء بردها هذا، وتعتقد أن الهدف من هذه النقطة تحديداً أن تبين أن ديوان الخدمة هو من يوظف، فعليها أن تضع مبررات إلى عدد الأجانب غير المؤهلين الذين يشغلون مهن البحرينيين الأولى منهم، وعليها أن تراجع شكاوى الأهالي وهيئات التعليم والإدارة والطلبة على الأجانب، ولا مانع من أن تعدد الوزارة إلى إجراء استبانه سريعة لتعرف على الوضع عن كثب، وحتى لو لم ترد الأخذ بنتائج الاستبانه فعلى الأقل سترى الناس أنها تهتم لرايهم! وبالرجوع سريعاً إلى مصير مسيرة التعليم في البحرين، فلا يوجد مشكك على أنها انتهت، وخصوصاً أننا نعلم علم اليقين أن الإحباط زعزع ثقة المدرس في نفسه وفي الجهة التي ينتمي إليها، فهناك كادر «مشلول»، والآن لدينا سياسة تخبيطية في استغلال المدرسين الأجانب واحتلالهم مراكز البحرينيين... نتمنى أن تنتهي هذه الأزمة سريعاً وأن تكون عواقبها أقل من المتوقع، وتبقى تلك مجرد أمنيات!

عبدالله الملا  
abdulla.almulla@alwasatnews.com

## الثقافة الامنية

### حماية القانون للمرأة

□ لاشك أن جسور التعاون المفعلة على ارض الواقع بين وزارة الداخلية والمجلس الأعلى للمرأة، كانت أحد أهم العوامل التي لا زالت تساهم في القضاء على العنف ضد المرأة.

وإدارة الاعلام الأمني تعمل بخطى حثيثة، لنشر فكر حقوق المرأة بما يتواءم والشرعية الإسلامية وتقاليده وأعراف مجتمعا الخليجي، الذي حتماً يرفض إيذاء الآخرين والمرأة من ضمنهم.

وخصوصية قضايا العنف ضد المرأة يجب أن تراعى فيها المحافظة على استقرار الحياة الأسرية وهذا ما تنفذه الوزارة على أرض الواقع عن طريق وضع هذه القضايا في إطار من السرية لحفظ كرامة المجني عليهن من النساء المعتقات، بل وتقوم الشرطة النسائية بالتصدي لمعظم هذه القضايا.

وكون مشرعنا الدستوري نص صراحة في المادة (18) «أنه لا تمييز بين المواطنين بسبب الجنس» فذلك يوضح أن سياسة حكومة البحرين هي المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات والكرامة الإنسانية لا فرق بين رجل وامرأة.

أما قانون العقوبات فلم يقم تفرقة بين الرجل والمرأة، ولا توجد حصانة قانونية للرجل حينما يتهم جنائياً بضربه زوجته. إن اللبس والخلط الذي يحدث لبعض الناس بشأن أحقية الرجل بضرب زوجته لم يوجد في القانون الجنائي، ذلك أن القانون لم يستلزم تقديم شكوى في جرائم الضرب والإيذاء البدني، وبشكل آخر أمام سلطة الضبط القضائي يعتبر متهماً من يقوم بارتكاب جرائم جنائية كالحاق الأذى بالزوجة أو ضرب الزوجة وأيضاً السب والقذف يعتبر جريمة في حق الزوج اذا تقدمت زوجته بالشكوى ضده، وتعتبر أيضاً جرائم الاعتداء الجسيم والبسيط من قبل الزوج على زوجته جرائم حقيقية وفعلية وينال فيها الزوج العقوبة القانونية المنصوص عليها، لذا تقبل جميع البلاغات والشكاوى التي ترد الى الإدارات الأمنية من قبل المرأة ضد زوجها أو ابنها أو أخيها يعتد بصفة القربى كسبب من أسباب الإباحة وفق قانون العقوبات البحريني.

بل أن قانون العقوبات البحريني قام بالتشديد في بعض جرائم الاعتداء على العرض اذا وقعت من أناس لهم سلطة ما على المرأة لأن هؤلاء الناس يسهل عليهم ارتكاب تلك الجرائم لقرينهم من المجني عليها، ومن ناحية أخرى أن هذه الصفة - كالقرباية أو السلطة - توجب على هؤلاء الأشخاص حماية المرأة من الغير فكيف إن صدرت منهم؟ لذلك حسناً فعل المشرع بالتشديد في عقوبة تلك الجرائم.

ومن ناحية أخرى تساند وتدعم إدارة الاعلام الأمني كل ما من شأنه يهدف الى مراعاة الخصوصية والسرية في قضايا المرأة كإنشاء تشريع متكامل للعنف الأسري.

وزارة الداخلية



ومن الملاحظ أن السيدات اللواتي لا يعملن أكثر تمسكاً بها، بل إن هناك كثيراً من البيوت التي استقدمت أكثر من عاملة، فهل هناك حاجة حقيقية لها أم أنها نوع من الاتكالية والراحة التي تنزع لها كثير من السيدات؟

الأسواق والزيارات العائلية وإلى المطاعم وأماكن الترفيه للعناية بالأطفال نيابة عن الأهل، وربما لسبب عدهن وازدادت أهميتهن، حتى إن الخادمة أو المربية أصبحت أهم أفراد العائلة البحرينية، وهي تتنقل معها في الحل والترحال كما يقولون: إلى

الأجنيتات للعمل في البحرين منذ فترة طويلة ولكن مع مرور الوقت تضاعف عددهن وازدادت أهميتهن، حتى إن الخادمة أو المربية أصبحت أهم أفراد العائلة البحرينية، وهي تتنقل معها في الحل والترحال كما يقولون: إلى

# الدولار الذي لن يصمد



اعتاد المواطن العربي أن يحمل معه عملة بلده وهو في النهاية يعرف أن لا قيمة لها عندما يصرفها في أوروبا؟! مادامت دول مجلس التعاون لم تتوحد بعد تحت عملة واحدة لمجابهة الدولار الذي أخذ يثاوى.

مهدي خليل

مكسور القلب ضعيف البنية يتلو الصلوات والأدعية على طريقته. هذه هي أميركا إذن... «نمر من ورق»، وعملتها أصبحت أرقاً، إذ أصابتها الحمى وانهارت. فهل تستطيع الدول الإسلامية الاستغناء عن الدولار؟ وهل تستطيع الشعوب العيش من دونه؟ ومتى

مستقلة، وخلع لباس الذل بسبب الانهيار والترحل الذي سيمسب الدولار قريباً، وأنه آن الأوان لهذه العملة الأميركية أن تترنح، كما أطلق عليها أنها «عملة من ورق»، وهاهو الدولار يترنح ويسقط أشد سقطه، وهاهو اليوم البيت الأبيض يدق ناقوس الخطر وهو

# دعوة للتعايش بأمان مع مرض السكري

السكر لتجنب مشاكله وتغيير الصورة الخاطئة عن مرض السكر وترسيخ مفهوم التعايش بأمان مع مرض السكر باتباع أسلوب حياة أفضل، ويخلق العلاقة المثلى بين الطبيب ومرض السكر وتصحيح العادات والتقاليد والمفاهيم الخاطئة والدعوة للحرص على أهمية ممارسة الرياضة للوقاية من مرض السكر.

كما لا بد للمعنيين بالشباب بشكل خاص مراعاة الجانب الصحي لهؤلاء المصابين بهذا المرض وخصوصاً المشرفين في المدارس الحكومية والخاصة بالتركيز على الطلاب المصابين بمرض السكر كون الطلاب (الشباب) فئة كثيرة الحركة مع عدم اكترائهم بالتقيد باتباع نظام غذائي يقيهم من التعرض لنوبات المصاحبة لمرض السكر وهذا ما نلاحظه ونשמع من وقوع طلاب أثناء فترة الدوام المدرسي أمليين أن ينعم الجميع بحياة هنيئة تملؤها السعادة والبهجة والأمل بمستقبل مشرق لكل مريض بالسكر.

عبدالهادي الخلافي

□ تعود علينا مناسبة اليوم العالمي للسكر في 14 نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام لنذكر إخواننا وأخواتنا وآباءنا وأمهاتنا وزملائنا وأصدقائنا من يحملون هذا المرض لنعبر لهم عن اعتزازنا وافتخارنا بهم كأشخاص أصحاء بيننا ونعترف لهم بقدرتهم وتحملهم معاناة هذا المرض الحميد البغيض وتعايشهم بصحة وسلام مصممين على العمل والعطاء والمساهمة في بناء أوطانهم ورفعة شأنها متناسين آلامه في بعض الأوقات مصممين على تجاهله والحرص على معاشيته كونه قدراً وابتلاءً ابتلوا به.

في هذا اليوم لا بد أن نتذكر هؤلاء ونعمل جنباً إلى جنب وببدا واحدة لتكون عائلة كبيرة من مرضى السكر والعاملين على رعايتهم والأطباء وكل المهتمين بهذا الجانب من أجل المشاركة والمساهمة بالفكر الجماعي بين جميع الأطراف وخصوصاً مريض السكر نفسه ليتعايش بأمان وصحة دائمين مع حالته. ونعمل جاهدين على زيادة الوعي والمعرفة بمرض







ولي العهد خلال افتتاحه بولتكنيك البحرين الأسبوع الماضي



جلالة الملك مصافحاً الرئيس الروسي أثناء زيارته موسكو

## الأسبوع الماضي ... العاهل في زيارة تاريخية لروسيا

# تطورات في القضايا الأمنية (الرئيسية) والجمعيات السياسية تفتح ملف «التمييز»

■ الوسط - محرر الشئون المحلية

□ كان من المفترض، أن يشهد يوم أمس (الجمعة)، و اليوم السبت هطول أمطار وفقاً للتوقعات إدارة الأرصاد الجوية بشئون الطيران المدني، على أن يكون الطقس غائماً جزئياً إلى غائم مع فرصة لهطول أمطار قد تكون رعدية أحياناً يومي الجمعة والسبت، بعد أن شهدت البلاد هطول أمطار خفيفة إلى معتدلة على معظم المناطق مصحوبة بالرعد والبرق مع هبات قوية السرعة أحياناً.

وأرجعت «الأرصاد» سبب هطول الأمطار إلى وجود منخفض جوى على منطقة الخليج العربي، وحتى وقت تطابق التوقعات مع «هطول مطر حقيقي»، سنعود في هذا التقرير إلى رصد أهم حوادث الأسبوع الماضي.

### بحارة بندر الدار يعتصمون

ففي صباح يوم السبت 29 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، اعتصم عددٌ من بحارة سترّة في بندر الدار بمشاركة نواب وممثلين بلديين عن المحافظة الوسطى، احتجاجاً على أعمال دقان بحرية بدأت منذ قرابة أسبوعين في منطقة جنوب شرق سترّة، التي تعتبر من أغنى مناطق الصيد وفيها أنواع كثيرة من الأسماك. ووصف الصيادون الذين فوجئوا بأعمال الدقان فيها بأنها تهدد بانقراض كميات من الأسماك ما يؤدي إلى رفع أسعارها في الأسواق.

### مصرع سائق حافلة حجاج

لقي سائق حافلة بحريني ضمن قافلة الحجاج مصرعه مساء السبت في منطقة الطائف بالمملكة العربية السعودية إثر حادث مرور، وأفادت شركة النقل البحرينية التي يعمل لديها الشاب المتوفي سيد موسى جواد الموسوي أن جميع الحجاج بخير ولم يتعرضوا لأي مكروه، باعتبار أن الحافلة كانت فارغة من الحجاج.

ووفقاً للتفاصيل التي أوردها شركة النقل البحرينية لـ «الوسط» فإن السائق كان عائداً للبحرين لنقل مجموعة أخرى من الحجاج إلى مكة، وإن الحادث وقع حين أقدمت شاحنة مسرعة من على الشارع السريع واصطدمت بالحافلة التي كانت متوقفة في أحد مراكز الاستراحة مع حافلات أخرى، ويجلس المتوفي على المقعد الأمامي فيها، ما أدى إلى انحشاره ووفاته في الحال.

### افتتاح بولتكنيك البحرين

افتتح نائب جلالة ولي العهد رئيس مجلس التنمية الاقتصادية صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة يوم الأحد بولتكنيك البحرين التي تعد المبادرة الثالثة من مبادرات المشروع الوطني لإصلاح التعليم. وفي الحفل أعلن الرئيس التنفيذي لبولتكنيك البحرين جون سكوت أن الطاقة الاستيعابية لهذه المؤسسة التعليمية ستصل إلى 5000 طالب بحلول العام 2013.

من جانبه، أعلن الرئيس التنفيذي لمجلس التنمية الاقتصادية الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة أنه وخلال الشهر الجاري سيتم إعلان المبادرة الرابعة من المرحلة الأولى والتي تشمل إطلاق هيئة ضمان الجودة.

### البحر ينيات احتفلن بيو مهن

في عامه الأول، احتفلت البحرنيات – برعاية من عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة – لأول مرة بيوم المرأة البحرينية الذي يصادف الأول من ديسمبر/ كانون الأول من كل عام.

وأعلنت السلطة التشريعية والوزارات والمؤسسات الرسمية والأهلية تنظيم حزمة من الفعاليات لتكريم المرأة، مشيدين بالمستوى المتقدم الذي وصلت إليه المرأة البحرينية وإسهاماتها الفاعلة في الميادين كافة. وقامت لجنة الشباب بالأمانة العامة للمجلس الأعلى للمرأة بزيارة إلى النساء المريضات بمجمع السلمانية الطبي. وقرر المجلس الأعلى للمرأة بهذه المناسبة توزيع 100 ألف وريدة بالتعاون مع العديد من الجهات الأهلية.

### أكثر من 100 مصاب بالايذر

أعلنت رئيسة اللجنة الوطنية لمكافحة الإيدز سمية الجودر أن عدد المصابين بالإيدز في البحرين بلغ 134 شخصاً منذ العام 1986 حتى العام الجاري، توفي منهم 105 أشخاص، بينما 29 شخصاً مازالوا أحياء، منهم 5 أطفال و13 امرأة، مشيرة إلى أن حالات الإصابات بمرض الزهري في ازدياد، إذ بلغ عدد المصابين به حتى يونيو/ حزيران الماضي 268 شخصاً، أي بنسبة زيادة تقدر بـ 0.1 في المئة، إذا ما قورنت بنسبة العام الماضي، وذلك ما يدعو إلى الحذر أكثر وأكثر من احتمالية وقوع

مضاعفات لهذا العدد.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقد صباح يوم الأحد بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الإيدز الذي يصادف الأول من ديسمبر من كل عام.

### زيارة تاريخية لجلالة الملك إلى روسيا

قام عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة يوم الإثنين بزيارة إلى موسكو وهي الزيارة التاريخية الأولى له منذ توليه العرش التقى فيها الرئيس الروسي ديميتري مدفيديف.

وأكد كل من جلالة العاهل والرئيس الروسي ديميتري مدفيديف أثناء مباحثاتهما في العاصمة الروسية حرصهما على فتح آفاق جديدة في المجالات الاقتصادية والثقافية.

وكان العاهل والرئيس الروسي قد عقدا اجتماعاً في الكرملين تناول مسائل ضمان الأمن الشامل والوضع في الشرق الأوسط، فضلاً عن بحث أبرز المستجدات والمسائل في الأجندة العالمية.

### تحول في أزمة «الشاحنات» بالبحسر

اتهمت غرفة الصناعة والتجارة التجار وأصحاب البضائع في بيان صدر عنها يوم الإثنين بالنسبب في أزمة الشاحنات على الجسر بالجانب البحريني، وهو تحول جديد في الأزمة ألقى جزءاً كبيراً من المسؤولية على التجار.

وقالت الغرفة في بيان لها صدر يوم الإثنين الماضي أن اللجنة المشتركة بين الغرفة وشئون الجمارك لاحظت من خلال متابعاتها المستمرة أن هناك شاحنات في القسم البحريني يتأخر أصحاب البضائع في تخليصها، الأمر الذي يؤدي إلى ازدحام الساحة الجمركية بالشاحنات التي تنتظر الفسخ.

### أقوال شهود «مقتل الشرطي»

تضاربت أقوال شهود الإثبات في قضية قتل الشرطي ماجد أصغر التي وقعت في 9 أبريل/ نيسان الماضي، والمتهم فيها 19 متهماً، بشأن سحب جثته من الأرض، أو عدم تحريكها.

وقبرت المحكمة الجنائية الكبرى تأجيل القضية إلى 12 يناير/ كانون الثاني لندب محامين للمتهمين، واستدعاء كبير الأطباء الشرعيين لمناقشته، وتكليف النيابة العامة بتجهيز وسيلة نقل وحراسة لهيئة الدفاع التي ستنتقل لمعاينة السيارة المحترقة موضوع الدعوى (يوم الأربعاء الماضي)، وجددت قرارها بمنع الأهالي من حضور الجلسة المقبلة. كما أجلت المحكمة قضية حرق مزرعة الشيخ عبدالعزيز بن عطية الله آل خليفة إلى 12 يناير لندب محامين للمتهمين.

وفي الساحة المقابلة لوزارة العدل اعتصم أهالي الموقوفين الذين منعوا من حضور الجلسة بأمر من قاضي المحكمة منذ الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الثانية والنصف ظهراً، وقد شارك في الاعتصام عدد من الشخصيات السياسية والنيابية وعضوة من جمعية حقوق الإنسان.

ويوم الخميس، وفي تطور لافت بقضية متهمي حرق مزرعة الشيخ عبدالعزيز بن عطية الله آل خليفة (15 متهماً) وقتل الشرطي ماجد أصغر (19 متهماً)، انتدبت وزارة العدل مجموعة من المحامين للدفاع

عن المتهمين، وذلك بعد أن انسحبت هيئة الدفاع عن الموقوفين من مهمة تمثيل المتهمين أمام المحكمة وتقديم الدفوع القانونية عنهم. هذا، وعلمت «الوسط» أن عدداً من المحامين المنتدبين في القضية تقدم إلى وكيل وزارة العدل القاضي سالم الكواري بالاعتذار عن الدفاع عن المتهمين، وذلك تضامناً مع هيئة الدفاع السابقة في مطالبيها المقدمة إلى هيئة المحكمة الكبرى الجنائية، في حين تقدم عدد آخر إلى موظفي المحكمة بطلب الإطلاع على أوراق الملف. واتصلت «الوسط» برئيس هيئة الدفاع السابقة عن المتهمين المحامي أحمد العريض للتعليق على الموضوع، إلا أنه اعتذر لعدم اطلاعه على القرارات الأخيرة للمحكمة ومسبباتها بعد انسحاب هيئة الدفاع عن الموقوفين.

من جهة أخرى، أحالت النيابة العامة 4 متهمين في قضايا شغب وتجهمل للمحكمة الكبرى الجنائية التي ستنتظر القضية في 28 يناير.

وكانت النيابة العامة وجهت للمتهمين أنهم اشتركوا في تجهير في مكان عام مؤلف من أكثر من 5 أشخاص الغرض منه ارتكاب جرائم الاعتداء على المال، كما أنهم أضرمو النيران في حاويات القمامة وإطارات السيارات.

### ملف التمييز أمام سمو رئيس الوزراء

قال عضو كتلة الوفاق النائب عبدعلي محمد حسن إن الجمعيات السياسية عرضت على سمو رئيس الوزراء تقريراً شاملاً عن التوظيف في وزارة التربية والتعليم، وإن سموه طلب لقائه بهم يوم الثلاثاء الماضي) قائمة العاطلين الجامعيين الذين لم توظفهم وزارة التربية والتعليم.

وبين حسن أن الجمعيات السياسية قدمت لسمو رئيس الوزراء شكوى بشأن جلب الأجانب وتوظيفهم في الوزارة بينما يحرم العاطلون الجامعيون البحرينيون من العمل تحت مبررات غير مقبولة تماماً.

### «في الميزان» يعود من جديد

علمت «الوسط» من مصادر مطلعة أن وزارة الثقافة والإعلام ممثلة في هيئة الإذاعة والتلفزيون ستعاود بث «في الميزان» كحلقات مسجلة مساء الثلاثاء بعد أن كان يبث مباشرة على الهواء حتى آخر الحلقات التي بثت في الثاني عشر من نوفمبر، مشيرة إلى أن قرار إعادة تسجيل البرنامج من جديد بعد أن تم إيقاف بثه الأسبوع الماضي، تزامن مع قرار آخر بتغيير معد ومقدم البرنامج غازي عبدالمحسن.

### منع الطيران إلى العراق

أكد عدد من أصحاب مكاتب السفر والسياحة أن

الطيران المدني البحريني رفض السماح لأربع شركات طيران من الأردن وتركيا وجنوب إفريقيا بتسيير رحلات مباشرة من البحرين إلى العراق عبر مطار النجف كان عدد من المكاتب السياحية البحرينية قد اتفقت معها لتسيير رحلاتها على هذا الخط بواقع رحلتين يومياً.

وأكد علي سند وهو صاحب سفريات طارق وكورال أنه خسر جراء منع الطيران المدني لهذه الشركات نحو 400 ألف دولار دفعها كـ «مقدم» لهذه الشركات، بعد أن تأكد أنها تملك الرخص الدولية اللازمة للطيران للعراق من البحرين، مؤكداً أن هذه الشركات تمتلك ما يعرف برخصة (AOC NO. 1) والتي تخولها دولياً القيام بمثل هذه الرحلات.

### «يوسف كامل» سيتخلى عن الجنسية

قالت وكالات أنباء يوم الأربعاء إن العداء الجنسئ الكيني الأصل يوسف سعد كامل الذي أحرز المركز الخامس في أولمبياد بكين التي أقيمت صيف هذا العام، قد قرر التخلي عن الجنسية البحرينية والعودة إلى جنسيته الأصلية وتغيل منتخب كينيا في بطولة العالم التي ستقام في برلين العام المقبل مبرراً أسباب تخليه بعدم التزام الاتحاد البحريني للالعاب القوى ببندو العقد المالية.

وقال رئيس اتحاد القوى الشيخ طلال بن محمد آل خليفة لـ «الوسط» إن اللاعب غير ملتزم ببرامج التدريب المقام حالياً في إثيوبيا وإنه غادرها إلى كينيا على رغم أن الاتحاد قد أوفى بجميع التزاماته المالية.

### العاهل يأمر بصرف كسوة العيد

أمر عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة بصرف كسوة عيد الأضحي للأيتام والأرامل المسجلين لدى المؤسسة الخيرية الملكية والأسر المحتاجة وذوي الاحتياجات الخاصة المسجلين لدى وزارة التنمية الاجتماعية.

وكلف جلالته المؤسسة الخيرية الملكية بالإشراف على صرف ومتابعة هذه المكرمة لجميع الأسر من خلال التنسيق مع وزارة التنمية الاجتماعية قبل عيد الأضحي المبارك بفترة مناسبة وذلك حتى يتمكن الجميع من الاستعداد للعيد في وقت مناسب.

### ترحيل المتبقي لموازنة «الداخلية»

تقدم وزير الداخلية الفريق الركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة خلال اجتماعه مع أعضاء لجنة الشؤون المالية والاقتصادية يوم الأربعاء الماضي، بطلب ترحيل المبلغ المتبقي من موازنة الدعم والتطوير التي رصدتها الوزارة سابقاً والبالغة قيمتها

62 مليون دينار لاستخدامها في موازنة العام 2009، وذلك بعد أن رصدت وزارة المالية لها موازنة أقل من المطلوب.

وقال عضو اللجنة المالية محمد جميل الجمري: «تم تسليمنا أرقاماً من قبل الوزارة توضح أن معدل الجريمة في تراجع، إذ بلغت 34 بلاغاً عن كل ألف مواطن، وأن هذا الرقم يعود إلى ما كان عليه قبل عشرة أعوام، وترى الوزارة أن المبالغ التي صرفت انعكست إيجاباً على أدائها».

أما بشأن وزارة الدفاع التي التقت هي الأخرى باللجنة المالية، فأشار الجمري إلى أن الوزارة بررت لـ «الوسط» أن الموازنة لم تكن كافية لتغطية احتياجات وزارة الدفاع من المواد، ناهيك عن توجيهها لتعديل الرواتب العسكرية بدءاً من يناير المقبل، وتعديل العلاوات التي تصرف للعسكريين.

### مشروع بحيرة الصنامة

وافق مجلس بلدي محافظة العاصمة في جلسته الاعتيادية الخامسة على الترخيص لمشروع «بحيرة الصنامة» الذي يُعدّ الأضخم في المحافظة بقيمة تُقدّر بـ 800 مليون دينار في المنطقة الواقعة بين جسري الشيخ حمد والشيخ عيسى.

وأكد رئيس اللجنة الفنية بالمجلس حميد منصور لـ «الوسط» أن المشروع يتواءم مع تطلعات المجلس إذ وافقت الشركة على تخفيض نسبة الارتفاع من 1200 في المئة إلى 240 في المئة، إضافة إلى إسهامها في تطوير حديقة البلدية والمنطقة البحرية المحيطة بالمشروع.

من جانب آخر، وافق المجلس على رفض الترخيص لمشروع دائق السيف لما سيسببه من ازدحام المرور إلى جانب الارتفاعات التي لا تتناسب مع المنطقة، فيما أرجع الموازنة لمزيد من الدراسة.

### آلاف البحرينيين يتوجهون إلى العراق

من المقرر أن يغادر آلاف البحرينيين إلى العراق هذه الأيام، فقد أعلن صاحب مكتب للسفريات إبراهيم المهنا إن عدد البحرينيين والسعوديين الذين سيتوجهون إلى العراق انطلاقاً من البحرين يزيد على 12 ألف زائر خلال إجازة عيد الأضحي والوقوف بعرفة.

وأكد المهنا أن عدة مئات تتوجه يومياً إلى العراق منذ مطلع الأسبوع الجاري في رحلات جوية غير مباشرة، مؤكداً أن الرحلات المباشرة غير مسموح بها بسبب رفض الطيران المدني البحريني السماح لشركات الطيران بتسيير رحلاتها من البحرين إلى العراق مباشرة، نافيًا ما يشاع من أن الكويت منعت انطلاق رحلات جوية إلى العراق هذه الأيام.

### لفتة وزير الداخلية

أكد وزير الداخلية الفريق الركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة حرص وزارة الداخلية على مكافحة كل أشكال الجرائم والحد منها وتعقب المتهمين فيها والقبض عليهم وتسليمهم للعدالة لنيل جزائهم والوقوف إلى جانب المعتدى عليه.

وأشار إلى أن حادثة اختطاف شاب الرفاع تمثل قضية مجتمع وليست قضية أسرة، منوهاً إلى تماسك نسج المجتمع البحريني وتكاتفه ووقوفه إلى جانب الحق.

جاء ذلك خلال لقاء وزير الداخلية صباح الخميس وبحضور رئيس الأمن العام اللواء الركن عبداللطيف الزباني، النائب عبداللطيف الشيخ الذي قدم للوزير عائلة الشاب الذي تعرض لحادثة اختطاف بمنطقة



حقوق الطبع محفوظة لـ «خليفة شاهين للتصوير KSDI»



الأسقف مكاريوس في زيارة  
للبحرين في مايو العام 1975م





## لغة أخرى

### شهر الإجازات... الله يستر!

□ لم يكن الطرح الذي سنتناوله اليوم هو طرح جديد، بقدر ما هو طرح متجدد مثله مثل أمراض عضال كثيرة لم تجد النور في تعديل أوضاعها أو تصحيح اعوجاجها الذي يزداد يوماً بعد يوم، وصلنا الى اننا قد تعودنا عليه أو هو تعود علينا لا أعلم.

شهر ديسمبر هذا العام هو شهر مميز بإجازاته الطويلة جداً، أصحاب الاعمال يرونه شهراً عسيراً عليهم يدفعون رواتب لموظفيهم من غير انتاجية وهذا صعب عليهم ان يروا موظفيهم في بيوتهم ورواتبهم تمشي، غير ان الموظفين (زي حالاتنا) يرونه شهراً عسيراً عليهم ايضاً من منظور آخر، فجلوس الاولاد في البيت فيه أعباء ومتطلبات أكثر من الايام العادية فيحتول الاولاد الى «قفاوة مطابخ» وتزداد أولانهم من الجلوس أمام التلفزيون ساعات وأيام تلك الاجازات، كما ان هذه الاجازات تطلب تغيير للبرامج سواء على مستوى الخروج والتنزه او المشاركة في الفعاليات المصاحبة لأي مناسبة تسببت في الاجازة الطويلة.

اننا لا ندعو الى التقليل من الاجازات فهي مطلب للجميع وهي حق من الاساس بقدر ما نطلب التحجير



حمد الغائب hamad.algayeb@alwasatnews.com

### أيامكم سيده



□ برزوا روحكم، ديسمبر شهر الاجازات الرسمية...واللي في الجدر يطلعه الملاس ... أقصد واللي في الجيب بتطلعه اجازات!



□ إرحموا زميلتكن فهي في الحج والعقرة عليها موزينه! وإذا ما بتخافونها خافوا ربها دخیل بالله!



□ بعض الناس رايحين الحج سياحة، وخير دليل إتصالاتهم اليومية عن آخر اخبار بضائع أسواق مكة المكرمة!



□ الاخلاص صفة ممتازة وحسن أن تكون مخلص، وتذكر بأن الزائد كما النقصان وما يطيح فيها إلا إللي مصخذها!



□ تجاربك الاخيرة في الحب فاشلة بكل المعايير، والسبب الرئيسي هو انك تمارس الحب بطريقة غيبية ومتخلفة، راجع حساباتك ترى المركب طبعان!



□ الوضع الاقتصادي في تدهور، العيد من أول الشهر وإجازات رسمية طووووويلة طول الشهر، وما نقول إلا 'معلم على الصدمات قلبي'!



□ خلك متفائل مع الآخرين وتعامل مع الناس بود واحترام، بادر الى تقديم الافضل لأن من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق.



□ كان صاحبه المتصوخ هالمرة في السيارة رايع السعودية مع أصدقائه على الجسر، ونقل لنا السالفة تحت شعار "بوطيع ما يجوز عن طبعه"

الاول: صار لئه نصف ساعة من وصلنا جسر الملك فهد وليلحين طابور السيارات مو متحرك؟ الثاني: أنت شوف الشاحنات على طرف الشارع يبدأ طابورهم من صوب التامين على السيارات ولا ينتهي إلا في اجراءات الجمارك!

الاول: والحل يعني، نخيس على الجسر، لا أخته إلا قادرين نرجع ولا أخته إلا قادرين نوصل الدمام تشتري أغراض العيد حق الاولاد!

الاول: ما أدري والله متى بينعدل حالهم..لأن الزحام المبالغ فيه عنوان تخلف في الاجراءات!

الثالث: كلكم تتكلمون عن الزحمة ولا واحد فيكم فكر في حل بديل الى لين يخلصون المشروع التطويري اليي إعلانات تارسه الجسر!

الاول: ما فهمتك؟ الثاني: أفصح وبين وضع يا أخي ترى الزحمة والازعاج وريحة الديزل والدخان بطلت راسي. الثالث: انتوما ما تلاحظون ان قاعدة الماي زايد على الطحين موجودة في اجراءات الجسر، يعني لو بس يفتحون الكونترات كلهم جان انحلت المشكلة.

الاول: وازيدك بعد... لو يحطون لهم موظفين سريعين إيشوي بل جادين في العمل ويتركون عنهم السوالف والجكاير والتلفونات(....)

الثاني: كلامكم وكاديا جماعة! الثالث: شوف شوف السيارات واقفه والموظف طلع من الكونتردينخ!

الثاني: عادي...غيره يقعد يسولف ولا يفكر فيك! الرابع: عورتون راسنه، انه اقترح لو بس نخلص هالاجراءات ونرجع لأن السالفة صارت بايخة ان الواحد يظل نافع في الشارع! الاول: والله لو يعطوني ألف دينار و فوقها سيارة همر ما عدتها وسافرت على الجسر مرة ثانية! الثاني: أعفد لو تشغلون الاذاعة مو لحنا!

النابر في حديث خاص بكاريكاتير «الوسط» ...

## «تركت مجالاً مريحاً ومريحاً للغاية لأنضم لحزب المشاغبين والباحثين عن المتاعب»

□ أحد النماذج الفنية الشابة التي تشد انتباهك عندما تتابع أعمالها الكاريكاتيرية، هي رسوم كاريكاتير رسام الكاريكاتير السوداني طلال النابر، الذي يعاني كثيراً من الرقابة مثله مثل أغلب رسامي الكاريكاتير في الشرق الأوسط، التقنياته الكترونياً، وكان معه هذا اللقاء:

□ من هو طلال النابر كاريكاتيراً؟

– بداياتي كانت متواضعة للغاية، بل أكثر من عادية، عانيت في بدايتي لعدم وجود صحف تقبل نشر أعمالي الخالية من التعليق وساعدني في الخطوات الأولى الكاريكاتيرست السوداني فارس صالح، واستفدت كذلك من خبرة أبناء جيلي الذين سبقوني في المجال مثل نادر جني. ولكن النقطة المحورية في مسيرتي كانت عندما اشترت عدداً مزمقاً من مجلة «المشاهد» اللندنية يرجع للعام 1995 من على رصيف في وسط الخرطوم، ووجدت في العدد حواراً مع الكاريكاتيرست السوري علي قرأزات، لقد كان هذا الحدث الصغير هو الذي حول كلباً مسيرة شخصيتي الكاريكاتيرية. ومن هنا أرسل تحياتي الحارة للأستاذ علي قرأزات. لقد نحوت تجاه مدرسة الرسم بدون تعليق خلافاً للمدرسة السودانية للكاريكاتير التي أسسها عز الدين عثمان والتي برع فيها الكثيرون، وهذه المدرسة هي السائدة والمهيمنة على الساحة السودانية منذ نهاية 1959 وحتى الآن.

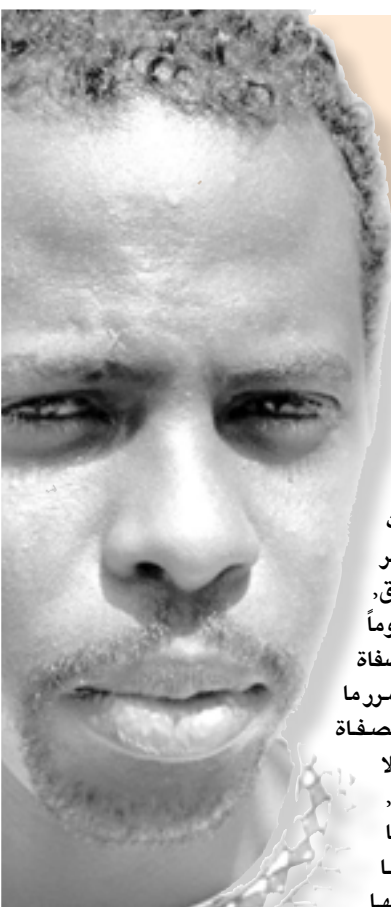
□ ماذا يمثل لك الكاريكاتير؟ – يمثل لي الكاريكاتير الرثة التي أنتفس بها أفكاري، والقلم عندي كما فوهة البركان أخرج منه أحاسيسي ولتفيس إحباطاتي من الواقع المأزوم. لقد درست الهندسة ولكنني فضلت عليها الكاريكاتير. فقد تركت مجالاً مريحاً ومريحاً للغاية لأنضم لحزب المشاغبين والباحثين عن المتاعب. عندما أضحو صباحاً لا أشعر بأنني مهندس بل أشعر أنني رسام كاريكاتير. فأول ما يخطر على بالي هو (يا ترى ما هي الفكرة التي سأعمل عليها اليوم)؟ وعندما أضع توقيعبي على فكريتي أشعر بارتياح كبير. أعتقد أنني أصبحت مدمنًا كاريكاتيراً.

□ المتابع لأعمال الكاريكاتيرية يرى شخصيتين محورتين هما الغني والفقير... لماذا هذا الدويتو؟

– هذا الدويتو هو ترميزي للصراع الأثري بين من يملكون كل شيء ومن لا يملكون إلا العدم، إنه ليس فقط صراع طبقي بين البوليئاري والبرجوازية، بل هو صراع من أجل البقاء بين من يملكون سلطة السياسة وسلطة المال وأحياناً سلطة تقرير حياتك وموتك. كل هذا مقابل من لا يملكون في هذا العالم إلا الفقر والغضب. لكن لاحقاً وجدت فائدة من هذا الدويتو لألخص فيه كل انتقاداتي للسياسيين وفيه أختزل الصراع فقط مع أحد السياسيين والذي غضب للغاية سابعاً مشكلة كبيرة جداً مع أحد السياسيين والذي غضب للغاية لأنني رسمته بأنف كبير. ومنذ ذلك الحين وأنا لا أرسم أي شخصية سياسية بصورة واضحة بل أختزلها في شخصية الرجل البدن، فالوهم قد يكون وزيراً وغداً قد يكون والي ولاية وأحياناً قد يكون شخصية معارضة للنظام. الأمر أشبه باللفز أحياناً ولكن المضطر يرسم بالرمز ويصرخ بالهيمس.

□ هل أنت ضد الكلام في رسوم الكاريكاتير؟

– بصراحة، نعم. فقد أخبرتك أنني تأثرت في بداياتي بعلي قرأزات، ولاحقاً أصبح الرسم بدون تعليق محبباً إلي وأصبح لدى الرسم بدون تعليق في غاية السهولة، ولكن إن اضطرت لأن أستخدم التعليق فإنه لا يزيد على ثلاث كلمات لا غير. فأنا أكون غير مرتاح للفكرة التي أكتب فيها تعليقاً لأنني أشعر أنني أخرجتها بشكل ناقص ومتعجل. أرى في الرسم بدون تعليق احتراماً لعقلية القارئ فأنا أفترض فيه الفطنة والذكاء. الرسم بدون تعليق أفادني كثيراً في مسيرتي فهو يعطيني مجالاً أوسع للمناورة وتسريب إشاراتي للقارئ من بين فكي مقعر الرقيب، فلا أشتبك بأسلاك القضايا السياسية الشائكة ولا أحتاج لتقديم تفسير مطولة عن معنى ما أرسم، فكل شيء واضح وصریح، فهذا خط وهذا لون ولا توجد هنا لغة تحتاج إلى مترجم.



□ ماذا تعني لك الرقابة؟

– الرقابة ليست فقط مقصصاً بـيتر أفكاري من الورق، فالرقابة هي أنني دوماً أحس بأن هناك مصفاة في داخل عقلي تمرر ما تحتمل ثقبوب المصفاة تمريره وتُبقى ما لا يجب الرقيب مروره، فالموانع كثيرة منها السياسي ومنها الاجتماعي، لذلك فإنني

في بعض الأحيان أكون مضطراً لتمرير بعض الأفكار العرجاء المبتورة حتى لا أتوقف عن العمل. ما أصعب أن تعبر بقلمك تكبله الأنقال وأن ترسم في ورقة تمسك بيدك بها الرقيب.

□ هل تعاني من الرقابة؟

– أسوأ ما أشعر به هو روية أحد أعمالي مجروحاً بمقص الرقيب، فأنا أكون مجتهداً في إخراج فكرة لمدة ساعات وأكون طامحاً لتقديمها لآلاف القراء ليناقشوني فيها، ليأتي فجأة رجل واحد فقط ليقف بيني وبين القراء، وفي ظرف ثوانٍ وبجرة قلم واحدة يرمي بكل مجهودي إلى سلة المهملات هكذا بكل بساطة.

□ هل تحمل مآث كاريكاتيراً أم هي ممارسة؟

– أنا أعتبر أن رسام الكاريكاتير مثله مثل المعلم والطبيب دوره أقرب للرسالة منه إلى المهنة. فأنا لا أرسم فقط لأنتقاضي راتباً.

شخصياً أعتقد أنه من واجبي خلق وعي سياسي واجتماعي بقضايا المواطن السوداني. إنني لا أعتبر أن الكاريكاتير مجرد (شخبلة) لتجلكل بتسّم. فأنا است صحافياً يرتدي ملاس المهرج لأرسم للقراء نكاتاً. أستغرب من بعض زملائي الذين يحاولون رسم أفكار باسمة وسط هذا الواقع المأزوم. فلا شيء يدعو للضحك والسخرية البتة وسط كل هذه المأسى.

□ ماذا تعني لك المبالغة في الكاريكاتير (أحجام الفم والكروش والملابس) مثلاً؟

– الكاريكاتير عموماً يعتمد على المبالغة، فالكرش الكبير و(ملحقاته) علامات على تضخم فساد القطط السمان. أما الفم الكبير عند المسئول فلا اعتبره أكثر من أنبوب لتصريف النصريحات، والفم الفاجر عند المواطن المسحوق فهو مفتوح في انتظار ما يسد به جوعه ولكنه لا يجيد إلا الهواء الخارج من الحناجر الممزقة من الصراخ في مكبرات الصوت.

□ ماذا يمثل لك الفقر؟

– يمثل لي الفقر عامل إلهام كبير في أعمالي. فأنا أقابل الفقر مئات الصرات خلال رحلتي من مسكني في الضواحي إلى مقر الصحيفة في قلب الخرطوم. فأنا قامر يومياً على مدن الصفيح التي تقع في ظلال المباني الزجاجية الشاهقة، وأشاهد في الشارع سيارات من آخر الموديلات تسابق عربات الكارو تجرهما الحميز. إنني أحاول قتل الفقر بقلم الرصاص، قد يكون ذلك مستحيلأ ولكنني على الأقل أحاول وأفعل ما يجعلن راضياً عن نفسي. أي إنسان ذي بصيرة يستطيع كتابة مئات الروايات عن الواقع السوداني إذا قام بالجلوس بجاني في الحافلة التي توصلني إلى عملي. رحلة البضعة دقائق هذه كافية لإيقاظ الإنسانية المغمى عليها داخلنا.

## اجتماع لرسامين كاريكاتير سعوديين بهدف تأسيس رابطة

□ انعقد مؤخرا بجهة اجتماع لمجموعة من رسامي الكاريكاتير العاملين بصحف ومجلات سعودية، الاجتماع هدف لتأسيس رابطة لرسامي الكاريكاتير السعوديين على غرار رابطة رسامين الكاريكاتير الاردنيين، حضر الاجتماع كلا من: سعيد شماع رسام كاريكاتير بمجلة الزاوية، احمد حسين بمجلة الدفاع الجوي، عبدالقادر رجب بصحيفة شمس، فوزا حصوصة رسام سابق بجريدة الوطن، سراج الغامدي بصحيفة شمس، حسام الزهراني متعاون بصحيفة نوافذ، مازن الرمال رسام كاريكاتير بصحيفة عكاظ، سفيح صادق رسام كاريكاتير بصحيفة سعودي جزيث، عبدالرحمن الزهراني بصحيفة الوطن.



### بين بوتيله وأصدقائه

□ رايحين السعودية في اجازة العيد، لك خاطر تجي معانه؟

ولد العم – اقترح عليك تسافر مشي أو بطراد ولا تروح تضيع يومك كله على ازحام الجسر!

□ ها بو تيله يقولون العضو البلدي يصلح سقف بيتكم إللي يخر من المطر كل سنة؟

أحمد – الظاهر أن اخوته العضو البلدي نصه كلام والنص الثاني مواعيد اخرطي، طاح المطر واحته ما شفنه شيء!

□ شأخبار حاجكم؟ بو ماجد – زينين ويقولون المقاول كالعادة...دق ابهم!

بو تيله... صديقكم ورفيق دريكم...إلى على قلبه على لسانه ينتظر كم على cartoon@alwasatnews.com

### روشته نيابيه

□ وينكم وين تلحقون... هي أراضي هي بر وهي بحر، وحتى المقابر ما سلمت...وما نقول إلا الله يستر!!



” الرقابة هي أنني دوماً أحس بأن هناك مصفاة في داخل عقلي تمرر ما تحتمل ثقبوب المصفاة تمريره وتُبقى ما لا يجب الرقيب مروره “





□ تتلقى عروضاً لعملٍ ما وقد أحدها حيث ستجد ما حلمت به .

□ السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية. تتألف شبيكتها من 81 خانة صغيرة، أو من 9 مربعات كبيرة يحتوي كل منها على 9 خانات صغيرة. على اللاعب إكمال الشبيكة بواسطة أرقام من 1 إلى 9. شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، في كل خط أفقي وفي كل خط عمودي وفي كل مربع من المربعات التسعة.

- 1- عاصمة خليجية- مادة قاتلة.
- 2- مبرر (م)- عاصمة خليجية.
- 3- قوام- ضمير مفصل (م)- عبر.
- 4- من العلوم - وكالة انباء خليجية.
- 5- من الالدين (م)- نعترف.
- 6- يُعائب- تاد (م).
- 7- عاصمة خليجية (م)- هذ.
- 8- استفسر- غم (م)- تقال في الهاتف
- 9- شجاع- حرف جر.
- 10- عاصمة أوروية.

- 1- عاصمة خليجية- من أدوات القتال .
- 2- عقل -وحي .
- 3- عاصمة خليجية- مطربة خليجية .
- 4- حيوان قطبي -ثلاثا (سمو)- ثلاثا (موت) .
- 5- مشاهير - سائل حيوي .
- 6- من الأرقام -متن (م) .
- 7- عاصمة عربية (م) .
- 8- سقم -مشاهير .
- 9- من أبناء منسوب (ع) - أثبت بالأدلة .
- 10- من القبايل - دولة خليجية .

تدع غرورك يعميك عن الحقيقة.  
بك للحبيب وأنت المستفيد.

## الحل غداً

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| ا  |   | ن | ي | ز | ا | و | ا | ل | ا |
| ل  |   | س |   | ل |   |   |   | ل | ل |
| ر  | ا | م |   | س | د | ق | ي | م | م |
| ب  |   | ي | د | م | ر | د | ي | و | ا |
| ا  |   | ن | ل | د | ي | ق | ر | ا | ل |
| د  |   |   | و | س | ي |   |   |   | ز |
| ا  | د |   | ل | ن | د |   | س |   | ا |
| د  |   |   |   | و |   |   |   |   | ي |
|    |   |   |   | ن | ل |   | د | ي | ن |
|    |   |   | د | ك |   |   |   | ا |   |
|    |   |   |   | د | ا | ل | ب | ا | ل |

|          |                              |          |                                       |
|----------|------------------------------|----------|---------------------------------------|
| 17813656 | جمعية المرأة البحرينية       | 17262237 | جمعية نهضة قناة البحرين               |
| 19495459 | جمعية تنمية المرأة البحرينية | 17689909 | جمعية رعاية الطفل والأمية             |
| 17662211 | جمعية العائلة البحرينية      | 17678947 | جمعية آزال النسائية                   |
| 39667736 | جمعية مبنية حمد النسائية     | 17595337 | جمعية قناة الفرات                     |
| 39406543 | جمعية الدور النسائية         | 17826777 | جمعية الجرين النسائية                 |
| 17438878 | جمعية المحرق النسائية        | 39882021 | جمعية المستقبل النسائية               |
| 39422186 | جمعية نساء من أجل القدس      | 17622537 | جمعية الرفاع الثقافية الخيرية         |
| 39456620 | جمعية المرأة المعاصرة        | 39670072 | جمعية النساء الدورية                  |
| 17322323 |                              |          | جمعية الحبرن - لتنظيم و إدارة الأعمال |

## 6 ديسمبر / كانون الأول

- \* 1883 - مولد الشاعر اللبناني الكبير جبران خليل جبران، أحد شعراء المهجر، له أعمال شعرية معروفة أشهرها «النبى».
- \* 1884 - الإمام محمد عبده يصل إلى تونس ويلتقي علماء الزيتونة في رحلة استغرقت أربعين يوماً.
- \* 1912 - عالم الآثار الألماني بونديغ بورشارد يعثر خلال عمليات تنقيب في تل العمارنة (مصر) على تمثال لرأس الملكة نفرتيتي.
- \* 1917 - السوفييت يقتلون قيصر روسيا نيكولاس الثاني وعائلته في توبولسك.
- \* 1941 - ستالين يبدأ هجومه المضاد ضد هتلر في الحرب العالمية الثانية.

\* 1971 - انضمام دولة الإمارات العربية المتحدة إلى  
عضوية جامعة الدول العربية.

\* 1980 - افتتاح أول أكاديمية للطب العسكري في الشرق الأوسط بالقاهرة.

\* 1987 - الإعلان الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، باعتبارها منظمة وطنية جهادية تهدف إلى استرداد فلسطين.

✱ 1990 - الإعلان عن تأسيس حركة المجتمع الإسلامي  
«حمس» بالجزائر بزعامة محفوظ نحاح.

\* 1992 - وقوع اشتباكات عنيفة بين آلاف المتطرفين الهنود والمسلمين في ألبانيا، لآلة أو تاريخ، الهندية.

\* 1996 - وفاة الشيخ عبدالحميد كشك، وهو عالم وداعية إسلامي، وموعد من أشهر خطباء القرن العشرين في

العالم العربي والاسلامي. له أكثر من 2000 خطبة مسجلة.

الأصولية بعد شهرين من بدء حملة مكافحة الإرهاب التي أدت إلى سقوط نظام «طالبان».

\* 2004 - مسلحون يهاجمون القنصلية الأميركية في  
حدة (غرب) في أول عملية تستهدف بعثة دبلوماسية في

السعودية.

\* 2005 - تحطم طائرة عسكرية ايرانية من نوع «C-

130 « فوق طهران ومقتل 94 شخصاً في الحادث.

# يعرض في مجمعات سينما السيف وسار والجزيرة



سينما السيف: ١٧٨٨٢٢٠ / سينما سار: ١٧٧٩٣٤٤ / سينما الجزيرة: ١٧٣٣١٩٠٠

Wap: bccmovies.com  
Web: bahrasinema.com

جديد
ACTION/THRILLER



BANGKOK DANGEROUS

خطر باتكوك

Nicolas Cage

BEFF (I): 10.30 AM + 11.30 AM + 12.45 + 1.45 + 3.00 + 4.00 + 5.15 + 6.15 + 7.30 + 8.30 + 9.45 + 10.45 PM + 12.00 AM + 1.00 AM  
 SAAR: 12.00 + 2.00 + 4.00 + 6.00 + 8.00 + 10.00 + 12.00 MN

جديد
COMEDY/PG-13



بوشكاش

Boshkash

BEFF (I): 10.30 AM + 11.30 AM + 1.00 + 2.00 + 3.30 + 4.30 + 5.00 + 7.00 + 8.30 + 9.30 + 11.00 PM + 12.00 MN + 1.00 AM  
 SAAR: 10.45 AM + 1.00 + 3.45 + 6.00 + 8.45 + 11.00 PM  
 Al Jazeera: 2.00 + 5.00 + 7.00 + 9.00 + 11.00 PM

جديد
AL DRAVAT



MONGOL

الغزول

BEFF (I): 11.45 AM + 1.45 + 3.45 + 5.45 + 7.45 + 9.45 + 11.45 PM

جديد
ANIMATED COMEDY/MAT/ST/PG



BOLT

بولت

BEFF (II): 11.00 AM + 1.30 + 4.00 + 6.30 + 9.00 + 11.30 PM  
 SAAR: 9.30 + 12.00 MN

جديد
AL DRAVAT



MADAGASCAR

ESCAPE 2 AFRICA

BEFF (II): 11.00 AM + 1.00 + 3.00 + 5.00 + 7.00 + 9.00 + 11.00 PM  
 SAAR: 10.30 AM + 12.30 + 2.30 + 4.30 + 6.30 + 8.30 + 10.30 PM  
 Al Jazeera: 2.00 + 4.00 + 6.00 PM

جديد
AL DRAVAT



OVER HER DEAD BODY

BEFF (II): 12.00 + 2.00 + 4.00 + 6.00 + 8.00 + 10.00 + 12.00 MN  
 Al Jazeera: 8.00 + 10.00 + 12.00 MN

17864666 | لم تدرعنا بالاتي الامام الرجاء الاتصال على رقم



**17558558**

www.danacinema.com

# سينما الدانة

## دانة السينمات

DANA MALL



**WAR ZONE**  
**PUNISHER**

11:30 - 13:45 - 16:00 - 18:15 - 20:30 - 22:45 - 01:00



**بوشكاش**

11:00 - 12:15 - 13:30 - 14:45 - 16:00 - 17:15 - 18:30 - 19:45  
21:00 - 22:15 - 23:30 - 01:00



**QUANTUM SOLACE**

11:00 - 12:00 - 13:15 - 14:15 - 15:30 - 16:30 - 17:45  
18:45 - 20:00 - 21:00 - 22:15 - 23:15 - 00:15 - 01:15



**فا فا فا فا**

11:15 - 12:00 - 14:45 - 16:30 - 18:15 - 20:00 - 21:45 - 23:30 - 01:15



**هيم**

12:00 - 14:15 - 16:30 - 18:45  
21:00 - 23:15 - 01:15



**MAX PAYNE**

12:30 - 14:45 - 17:00 - 19:15  
21:30 - 23:45



**DOSTANA**

11:00 - 13:00 - 15:00 - 17:00  
19:00 - 21:00 - 23:00 - 01:00



**X-EXPRESS**

12:15 - 15:00 - 17:45 - 20:30 - 23:15



**الملك**

11:45 - 14:30 - 16:15 - 18:30 - 20:45 - 23:00 - 01:15  
12:15 - 14:30 - 16:45 - 19:00 - 21:15 - 23:30

**Late night shows only on Thursdays, Fridays & Holidays**



# الخلاف بين النخبة السياسية يعمق الأزمة في الكويت

■ الكويت - أو نف ليسينج

□ قال مشرعون ومحللون ودبلوماسيون إن الانقسامات داخل الأسرة الحاكمة في الكويت تعمق الأزمة السياسية التي شلت السلطة التشريعية وهددت الإصلاحات الاقتصادية في هذه الدولة العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

والشهر الماضي استقالت الحكومة بعد أن اتخذ نواب البرلمان إجراء لاستجواب رئيس الوزراء وهو عضو بارز في الأسرة الحاكمة بشأن اتهامات بسوء الإدارة والسماح بزيارة رجل دين إيراني للدولة الخليجية.

وقال عضو البرلمان الأزمة السياسية في الكويت فيحصل المسلم من الصعب إرجاعها لعامل واحد لكن لا شك أن الصراع الداخلي في الأسرة الحاكمة والخلافات فيما بين أفرادها من أهم أسبابها.

وعبر أعضاء آخرون بالبرلمان طلبوا عدم نشر أسماءهم عن الفكرة نفسها.

وكثيراً ما تنشر الصحف الكويتية أن أفراداً من الأسرة الحاكمة اقنعوا أعضاء في البرلمان بانتقاد وزراء من أجل إضعاف الحكومة وتعزيز نفوذهم.

وقال عضو البرلمان الليبرالي علي الرشيد هناك تدخل من جانب بعض أفراد الأسرة الحاكمة لإثارة المشكلات لإثارة المشاكل لإثارة المشاكل إذ إنهم يرغبون في تولي مناصب كبيرة في البلاد.

وهذه المواجهة هي الأحدث في سلسلة من الخلافات بين البرلمان والحكومة والتي أدت كثيراً في الماضي إلى استقالة وزراء وإعادة تشكيل الحكومة وحل أو حتى تعليق البرلمان.

ويوم الاثنين الماضي قال رئيس مجلس الأمة الكويتي جاسم الخرافي إن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قبل استقالة الحكومة وأعاد تعيين ابن أخيه الشيخ ناصر المحمد الصباح رئيساً للوزراء.



نواب مجلس الأمة الكويتي بعد رفع آخر جلسة قدمت التي فيها الحكومة استقالتها (صورة أرشيفية)

الكويت هناك آراء متباينة بشأن ما يتعين عمله. والنواب الإسلاميون ومن البدو الذين أحكموا قبضتهم على البرلمان في انتخابات مايو الماضي كثيراً ما يتخذون إجراءات لتعزيز قيم الإسلام في التعليم وعطلوا خطط الحكومة للتنقيب في بعض حقول النفط الشمالية فيما يرجع جزئياً إلى اعتراض البعض على مشاركة شركات غربية.

للوزراء وهو ما يعني أن أكبر 3 مسؤولين في أسرة الصباح الآن يأتون من فرع الجابر. وقال المحلل شفيق الغيرة: إن هناك بعض الخلافات داخل النخبة السياسية ونخبة رجال الأعمال بشأن ما إذا كانت الكويت يجب أن تفتح أسواقها وتصبح مركزاً تجارياً كبيراً مثل دبي أم تتبنى أسلوباً أكثر تحفظاً. وقال الغيرة الذي يرأس الجامعة الأميركية في

ويقول آخرون أن بعض الاستياء قد ينتج عن حقيقة أن جناح آل سالم ممثل الآن في منصب واحد هو وزير الخارجية. وقال المحلل السياسي علي البغلي وهو وزير نفط سابق: إن الأسرة الحاكمة غير موحدة. وعيّن الشيخ صباح أخيه الشيخ نواف الأحمد الصباح ولياً للعهد وابن أخيه الشيخ ناصر رئيساً

## الهند ترد على هجمات مومبي بالمحادثات وليس القوات

لكن على نيو دلهي أن تحاول الحفاظ على توازن دقيق. ومن المقرر إجراء الانتخابات بحلول مايو / أيار وتواجه الحكومة انتقادات شديدة لفشلها في وقف هذا الهجوم إلى جانب سلسلة تجبيرات سبقتها في مدنها. وتقول المعارضة: «إنها متساهلة مع الإرهاب». ومن الصعوبة بمكان الحفاظ على هذا التوازن كما أن الحكومة معرضة لخطر المطالبة بما يفوق قدراتها حيث تطلب من إسلام آباد أكثر مما تستطيع الحصول عليه على الأرجح. وبعد الهجمات مباشرة طالب رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ بأن يزور رئيس المخابرات الباكستانية الهند لتقاسم المعلومات. ووجهت له باكستان إهانة حين وعدت بإرسال مسؤول أدنى مستوى وهو ما وصفته وسائل إعلام بالإحراج. ومرة أخرى رفعت نيو دلهي الرهان عندما طلبت إعادة 20 من أكثر الرجال المطلوب إلقاء القبض عليهم إلى الهند من مخابهم المزعومة في باكستان.

ويعتقد أن القائمة تضم الزعيم الإجرامي الهندي البارز داوود إبراهيم المطلوب إلقاء القبض عليه لتورطه في هجمات وقعت في مومبي العام 1993 وأسفرت عن مقتل 250 شخصاً ومؤسس جماعة عسكر الطبية حافظ سعيد.

ومن المستبعد أن تنصاع باكستان لهذا الطلب، وقد أصرت دوماً على محاكمة الباكستانيين داخل بلادهم إذا تم تقديم أية أدلة تدينهم لكن لم يتم تقديم أية أدلة. لكن هدف نيو دلهي هو الاستفادة من الغضب العالمي من هجمات مومبي. ويقول محللون إن على الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما أن يدرك الآن أنه يجب أن يكون كبح جماح الجماعات الباكستانية المتشددة على رأس أولوياته سواء كانت تهاجم الهند أو أفغانستان.

وقال فاراداراجان: «إذا كنا نريد حلاً لأفغانستان يجب أن نفتح باكستان بوقف جميع العمليات الجهادية»، وأضاف «يجب التعامل مع السبب الجذري وهو سلوك الجيش الباكستاني، هذه هي العصا السحرية».

وسيتّم توصيلها لباكستان». وتقول الهند إن لديها أدلة مقنعة ومفصلة على أن هجمات مومبي تم التخطيط لها على الأراضي الباكستانية ونفذها مسلحون باكستانيون وأنه ألقى القبض على أحد المسلحين وأدلى باعتراف مفصل. وقال إنه تلقى تدريبات لعدة أشهر على غرار تدريبات القوات الخاصة على يد جماعة عسكر الطبية وهي جماعة إسلامية متشددة تتخذ من باكستان مقراً لها، يقول محللون إن وكالة المخابرات الباكستانية هي التي أنشأتها لقتال الحكم الهندي في كشمير. وأنحي باللائمة على الجماعة نفسها في هجوم على البرلمان الهندي في آخر العام 2001 وهو الهجوم الذي كاد أن يتسبب في نشوب حرب بين الجارتين النوويتين حيث ترافق قوات من مئات الألوف من الجنود بعضهم بعضاً بتوتر على جانبي خط الهدنة.

لكن ليست هناك فائدة من تلويح الهند بالسلاح ما لم تكن مستعدة لاستخدامه. فالتهديد بالعمل العسكري لم يسفر عن نتائج تذكر العام 2002 وفي نهاية المطاف أعادت الحكومة القوات كما أن الهند لا تبحث جدياً خوض حرب رابعة مع جارتها. ويقول محرر صفحة الرأي في صحيفة «ميل توداي»، مانوج جوشي: «إن الخيار العسكري لم يكن أحد الخيارات قط لأنّ الجيش لا يمكن أن يضمن لنا نتيجة... ذهبنا إلى هناك ونفذناه وهو لا يجدي نفعا». ويعتقد خبراء أمنيون هنود أنه تم شن الهجمات في محاولة لتقويض صداقة تطورت سريعاً بين الحكومتين المدنيتين للجارتين وهي محاولة يمكن أن تكون قد حظيت بدعم من قطاعات من الجيش الباكستاني.

ومن شأن المواجهة أن تقوي قبضة جماعة عسكر الطبية التي ينظر إليها الجيش الباكستاني على أنها أداة مفيدة لاختراق الهند في حالة نشوب حرب.

وليس أمام الهند خيار سوى محاولة عزل الصقور في الجيش الباكستاني والعمل مع الحكومة المدنية التي وعدت بالتعاون مع التحقيق في الهجوم.

■ نيودلهي - سايمون دينيير

يقول محللون إن الهند لن ترد على هجمات مومبي بإرسال قوات إلى الحدود مع باكستان لكنها ستحشد ضغطاً دولياً على جارتها للتحرك بحزم ضد المتشددین الإسلاميين. وتمت تجربة الاستراتيجية العسكرية العامین 2001 و2002 بعد هجوم على البرلمان الهندي لكنها لم تحقق إنجازاً يذكر. والاختلاف الأساسي هذه المرة هو أن الهند تتعامل مع حكومة مدنية ومنتخبة ديمقراطياً في إسلام آباد وهي حكومة ودودة بدرجة معقولة لا تتمتع بسيطرة كاملة على مؤسسة عسكرية أكثر عدائية بكثير ويغلب عليها الصقور.

ومهما كان الإجراء الذي تنطوي عليه المواجهة العسكرية مع اقتراب الانتخابات الهندية فإنه لن يفيد إلا في تمكين الصقور على الجانب الآخر من الحدود.

وقال محرر الشؤون الاستراتيجية بصحيفة «ذا هيندو» سيدهارت فاراداراجان: «هذا ببساطة ليس مطروحاً على الطاولة»، وأضاف «إذا كان للهند أن تتخذ أي إجراءات كذلك التي يريد بعض المحللين قليلي الخبرة اتخاذها فمن شبه المؤكد أن هذا سيفيد المؤسسة العسكرية في باكستان». ومن شأن هذا أن يصب في مصلحة «طالبان» و«القاعدة» في أفغانستان أيضاً عبر إجبار باكستان على سحب قواتها من مناطقها القبلية وحدودها الغربية.

وأشار البعض إلى أن هذا أحد الدوافع المحتملة وراء الهجمات. ويقول محللون إنه إذا كان هذا صحيحاً فإنه ليس الفخ الذي تسقط الهند فيه. وتمثل زيارة وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس إلى نيودلهي الأربعة الخطوات الأولى في رد أكثر دبلوماسية وبراعة على الهجمات.

ومن المرجح أن تكون عملية بطيئة لكنها الخيار الحقيقي الوحيد.

وقالت رايس: «تحتاج باكستان إلى التحرك بعزيمة وسرعة والتعاون بشكل كامل وبشفافية... تم توصيل هذه الرسالة الجوهريّة أيضاً. وفي ظل المناخ الحالي المشحون سيكون من الصعب استمرار عملية السلام ناهيك عن إحراز تقدم وستظل كشمير حجر عثرة بين الدولتين.

وقال ويغينجتون «لا أتوقع تغير هذا واقعاً على مدار الأعوام الخمسة أو العشرة المقبلة ما لم تكن هناك تسوية سياسية قابلة للاستمرار تقبلها جميع الأطراف ولا أتوقع حدوث هذا في ظل المناخ الحالي». ولاشك أن أوباما ووزيرة خارجيته التي اختارها هيلاري كلينتون سيحاولان تحقيق هذا في أقرب وقت ممكن. وفي الوقت نفسه على رايس أن تقنع الحكومة الهندية بالابتعاد أي شيء من شأنه زعزعة استقرار الحكومة المدنية في باكستان التي يمكن أن تصبح في النهاية شريكا في السلام.

## باكستان قضية ملحة تواجهها إدارة أوباما



الرئيس الباكستاني ووزيرة الخارجية الأميركية خلال زيارتها لإسلام آباد أمس الأول (رويترز)

باكستان. واكثر نفوذ تتمتع به واشنطن على إسلام آباد الفقيرة هو المال. ولم يقدّ باكستان من أزمة في ميزان المدفوعات سوى صندوق النقد الدولي الشهر الماضي. وتقاوم باكستان الضغوط الأميركية للتخلص من المتشددین بمزيد من القوة قائلة إن من شأن هذا زعزعة استقرار البلاد مثلما أظهرت موجة من التفجيرات الانتحارية في العامین الماضیین.

ويقول بعض المحللين إن هذا مثل التفاوض مع دولة تصوب مسدسا على رأسها. ويرى محللون أنه تحت هذا الغطاء حافظ الجيش الباكستاني سراً على الدعم، طالبان، أملا في أن يستعيد بعض النفوذ في كابل ذات يوم. وأكثر ما يخشاه الجنرالات الباكستانيون هو أن يحاصروا حيث إنهم مهددون بسبب صداقة الهند مع كل من قرضاي ومصابر القوة القديمة بين فصائل في تحالف الشمال المناهض لباكستان والذين يشغلون مناصب مهمة في الحكومة الأفغانية.

ويقولون إن الهند وأفغانستان تساعدان تمردا الانفصالي في بلوخستان وتغييرا في الاضطرابات في المناطق القبلية حيث تقيد عناصر «القاعدة» ومقاتلو «طالبان» الباكستانيون حرية الجيش الباكستاني. ويشير محللون إلى أن هذا هو المردود الذي تدفعه باكستان للحروب التي أدارتها بالوكالة في أفغانستان من خلال «طالبان» ومن خلال منظمات جهادية في الشطر الهندي من إقليم كشمير.

وقال توماس ويغينجتون وهو استشاري دفاعي مستقل وباحث في كينجز كوليدج بلندن «من الصعوبة الشديدة بمكان الفصل بين هذه المشكلات على التوالي... الوضع في بلوخستان والوضع في كشمير وما يحدث في أفغانستان أيضاً». وتشته الهند والولايات المتحدة أن منظمة عسكر طبية الجهادية هي التي نفذت الهجوم على مومبي.

ويقول مسؤولون هنود إن المسلح الوحيد الذي تم إلقاء القبض عليه، أعترف بأن المجموعة التي نفذت الهجوم تلقت تدريبها في باكستان مما يتركهم يتساءلون عن مدى عمق أي صلة لهذا جهاز المخابرات التابع

■ إسلام آباد - سايمون كامبيرون - مور

□ كانت إدارة الرئيس المنتهية ولايته جورج بوش في كل الأحوال سترك للرئيس المنتخب باراك أوباما مشكلة ماذا يفعل بصدد باكستان حليف الولايات المتحدة المتناقص في الحرب ضد الإرهاب.

وتفاقت المشكلة حين قتل متشددون إسلاميون يزعم أنهم من باكستان 171 شخصاً في هجوم على مدينة مومبي الهندية الأسبوع الماضي مما وفر سبباً محتملاً لنشوب صراع بين الحصين النوويين بجنوب آسيا.

وحذر مسؤولون أمنيون باكستانيون بأن جميع قواتهم ستنتقل إلى الحدود الشرقية مع الهند مما يسمح لعناصر «القاعدة» و«طالبان» بالتحول بحرية على الحدود الأفغانية إذا حدثت مواجهة.

غير أن محللين هنودا يقولون إن من المستبعد نشوب مواجهة عسكرية نظر للثمن الكبير الذي ينطوي عليه مثل هذا التصرف. ووصلت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس إلى نيودلهي يوم الأربعاء فيما وصل رئيس هيئة الأركان المشتركة الأدميرال مايك مولن إلى إسلام آباد في مهمة لتهدئة الأجواء.

وقالت مديرة مشروع جنوب آسيا بالمجموعة الدولية لمعالجة الأزمات سامينا احمد «تظهر جهود الوساطة الأميركية أن هذا (الوضع) ربما يخرج عن نطاق السيطرة ما لم تتم مراقبته بحرص شديد». وأضافت «أعتقد أن أوباما اطلع على الأسرار. أجرت رايس عدة أحاديث معه. إنها (مسألة) صعبة على الإدارة الجديدة». والتعامل مع باكستان من أولويات السياسة الخارجية للولايات المتحدة إذ إن هناك قوات أميركية قوامها 23 ألف فرد في أفغانستان وتعترم الولايات المتحدة إرسال المزيد، كما أن زعماء تنظيم «القاعدة» يخططون لهجدهم العالمي في الأراضي القبلية الباكستانية على الحدود مع أفغانستان. ويعلم أوباما أن جزءاً من السبب في إخفاق الولايات المتحدة في تحقيق الاستقرار لأفغانستان هو أن إدارة بوش لم تحصل قط على دعم باكستان الكامل لمساعدتها في القضاء على مئات من عناصر «القاعدة». كما ألح أوباما إلى اعتقاده بأن التوصل إلى تسوية بين الهند وباكستان بشأن كشمير جزء من المعادلة.

وقالت احمد «السلام في هذه المنطقة سيؤتي ثماره... سيؤتي ثماره على صعيد السلام في أفغانستان والسلام العالمي والمكاسب ستكون كبيرة جداً». وهناك حاجة إلى دعم باكستان لهزيمة «القاعدة» ولتحقيق انتصار عسكري على التمرد في أفغانستان ومن أجل أي تسوية سياسية بين الحكومة في كابل وزعماء «طالبان».

وكثيراً ما قال الرئيس الأفغاني حامد قرضاي إن قيادة «القاعدة» متمركزة في كوتتا عاصمة إقليم بلوخستان بغرب باكستان كما أشار قادة أميركيون إلى أن مراكز القيادة والمراقبة الخاصة بالمتمردين موجودة في



رجال الإطفاء يخمدون النيران المشتعلة في فندق تاج محل عقب الاشتباكات (صورة أرشيفية)



# المشهد الفلسطيني... وأولويات الإدارة الأميركية الجديدة

□ صور المشهد الفلسطيني مؤلمة من مختلف الجهات. في غزة تمارس «حماس» وظيفة حرس حدود وتهادن حكومة تل أبيب وتستخدم حصار الاحتلال لأهالي القطاع ذريعة للهجوم على الدول العربية ولحسابات حزبية. في الضفة الغربية تهاجم «قطاع» المستوطنين كما وصفهم الرئيس الفلسطيني أحياء مدينة الخليل وقرى رام الله ونابلس وتقتحم المنازل وتحرقها والمساجد تدنسها. في القاهرة تعطلت إمكانات الحوار الوطني بين الفصائل بسبب المزادات الحزبية ومقاطعة «حماس» جلسات المصالحة تحت ستار من الذرائع الايديولوجية. في تل أبيب تتجه الحكومة نحو تجميد مسار التفاوض الثنائي مع السلطة الفلسطينية بعد إعلان الاحتلال الضفة الغربية منطقة عسكرية معزولة مقابل إعادة تنشيط التفاوض على خط المسار السوري.

صور المشهد الفلسطيني في حال أعيد ترتيبها في إطار دولي (أميركي) وإقليمي «شرق أوسطي» تعطي فكرة عن تحولات قد تخلط الأوراق وتعدل زوايا الطاولة في المشهد المقبل حين تنتهي رسمياً فترة رئاسة محمود عباس ويتم تسلم وتسليم مقاليد الرئاسة في الولايات المتحدة في 20 يناير/ كانون الثاني المقبل، فالإدارة الأميركية الجديدة تحمل معها ملفات مختلفة في جدول أولوياتها عن الإدارة الحالية، والطاقم الإداري الذي يساعد الرئيس المنتخب باراك أوباما يقر المشهد الفلسطيني من زوايا مخالفة جزئياً وتكتيكياً للتصورات التي تعتمدها إدارة بوش.

هناك وجهة نظر قوية في إدارة أوباما تعطي أولوية للجانب السوري في المفاوضات وتهمل أو تقلل من أهمية الجانب الفلسطيني. ووجهة النظر هذه قالت بها جهات مقربة من الرئيس المنتخب بذريعة أن التفاوض مع السلطة الفلسطينية طويل ومعقد ومتشعب لأنه يتعرض لنقاط ساخنة ومن الصعب التوصل إلى حل بشأنها (القدس، جدار

## « نقطة نظام

مسجد جاسم

@aed.jasim@alwasatnews.com

## زيارة إلى اليابان (3)

□ اليابان أول دولة غير غربية

تنجح في مشروع الحداثة والنهضة والتي ابتدأت في العام 1868 مع مجيء الإمبراطور ميجي إلى حكم اليابان ومن ثم تم إعادة العمل الدؤوب بهذا المشروع التنموي بعد الهزيمة في نهاية الحرب العالمية الثانية.

المشروع الياباني للتطور – حسب رأي البروفيسور ساتو هيروشي من معهد الاقتصاديات النامية – يعتمد على تطبيق مفهوم الكايزن. فهذه الفلسفة تهدف إلى تحسين نوعية الحياة لكن بالاعتماد على القدرات الذاتية والمتوافرة والتعاون بين أفراد المجتمع وتحت مظلة القيادة المحلية.

قصة النجاح الياباني سترى بعض الصعوبات المستقبلية وخاصة ازدياد أعداد كبار السن (أكبر من 65 سنة) فالهزم السكاني يضع نسبتهم في العام 1950 بحوالي 5 في المئة من مجموع السكان أما في العام 2007 فقد ارتفعت تلك النسبة إلى 21.5 في المئة ومن المتوقع أن يستمر الاتجاه التصاعدي لهذه النسبة لتصل إلى حوالي 36.5 في المئة في العام 2050، أما فئة اليافعين (0 – 14 سنة) فقد انخفضت النسبة من حوالي 35.4 في المئة في العام 1950 ووصلت إلى 13.5 في المئة فقط في العام 2007 ومن المتوقع استمرار الاتجاه السلبلي لتصل النسبة إلى 8.6 في المئة في العام 2050، وهذه الأرقام الإحصائية الدقيقة تضع الحكومات اليابانية الحالية والمقبلية أمام خيارات صعبة لمعالجة وتحصبح هذه النسب كالقبول بهجرة شباب الدول المجاورة الأكفاء ومحاولة تشجيع الشباب على الإنجاب.

لمعرفة المستوى الأكاديمي في الجامعات اليابانية والعلاقات مع الدين الإسلامي فقد قمنا بزيارة قصيرة لجامعة واسيدا العريقة (Waseda University) والتي احتفلت في العام 2007 بمرور 125 عاماً على إنشائها. وعلماً بأن إداربي الجامعة جعلوا شعار وسياسة المرحلة المقبلة هو «إعادة انبعاث الجامعة لـ 125 سنة مقبلة» وبالتالي العمل الدؤوب لتطويرها لتصبح مؤسسة تعليم عالية ذا صبغة دولية. وعلماً بأن هذه السياسة العامة تعتمد على 4 أهداف رئيسية هي: خلق بناء معرفي ضمن المجتمع المحلي ذو الثقافات المتعددة، وتشجيع البحوث المتعددة الاختصاصات وبالتحديد في مجالات قوة الجامعة، وتنشئة قادة قادرين على التعلم وعلى الرئاسة في مختلف بقاع العالم، وأخيراً تطوير قاعدة بحوث عالمية للثقافة اليابانية والأسبوية. لذلك لم ندشك كثيراً لاحتضان الجامعة لمركز بحثي (IslamicAreaStudies) لدراسة الحضارة الإسلامية التاريخية والحديثة وعلماً بأن هذا المركز تم إنشاؤه في العام 1997 كمشروع مشترك للمراكز الإسلامية في جامعات طوكيو وكويتو وصوفيا واسيدا.

خلال تلك الزيارة، قام أحد نواب رئيس جامعة واسيدا بالإضافة للمدير العام للمركز الإسلامي بإلقاء محاضرة شاملة عن نشاطات المركز في الدول الإسلامية وعندما علموا بوجود شخصين من مملكة البحرين – كاتب المقال والأخت آمنه الرميحي من مركز الدراسات والأبحاث – ذكروا بإعجاب المحاضرة المهمة عن الشرق الأوسط لولي عهد البحرين سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة والتي ألقاها في جامعة واسيدا في شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وفي الختام نود شكر السفير البحريني في اليابان خليل إبراهيم حسن لحضوره الشخصي وتشجيعه المؤازر لجميع شباب الشرق الأوسط عند تقديمهم لعروض أبحاثهم المتنوعة في حفل الختام في مقر مؤسسة اليابان في العاصمة طوكيو.

الفصل العنصري، المستوطنات، العودة وغيرها من ملفات) بينما التفاوض مع دمشق بسيط وسهل ولا يحمل تلك التعقيدات الصعبة لكون المشكلة تقتصر على الجولان وتمديد الهدنة مقابل ضمانات إقليمية متبادلة.

هذا الرأي يحتمل مجموعة تفسيرات لكنه في النهاية يطرح فعلاً إشكالية كبيرة أمام السلطة الفلسطينية في نهاية الشهر المقبل باعتبار أن حكومة إيهود أولمرت وأي حكومة اسرائيلية بديلة تقرّ المسألة في الاتجاه الأميركي نفسه. فتل أبيب ترى أن مشروعها الاستيطاني يتركز الآن في الضفة الغربية بغض النظر عن هوية السلطة الفلسطينية التي تشرف على الحكومة وتدير شئونها. وبهذا المعنى الجغرافي – السياسي تعطي تل أبيب أهمية خاصة للضفة وتضعها في المقام الأول في خطط الاحتلال والاستيطان وبعدها يأتي موضوع قطاع غزة والجولان. القطاع غير مطروح على جدول الاستيطان لمجموعة اعتبارات عقائدية وتاريخية وجغرافية وسكانية. كذلك الجولان يحتل أهمية ثانوية قياساً بموضوع احتلال القدس وتوسيع المستوطنات في الضفة والسيطرة على الخليل ومحاصرة المدن وعزلها عن القرى الفلسطينية.

مسألة الأولويات مهمة لأنها تساعد على قراءة السياسة الأميركية في «الشرق الأوسط الصغير»، وتعطي فكرة عن اهتمامات واشنطن ورويتها للعلاقات الدولية في منطقة استراتيجية وغنية ومهمة في التأثير على التوازنات. وتعديل الأولويات لا يعني بالضرورة تغيير الثوابت. فالاستراتيجية الأميركية لن تتعدل سواء من جهة ضمان أمن «اسرائيل» أو من جهة تأمين إمدادات النفط. الثوابت ستبقى تراوح مكانها والمتغير الوحيد سيقصر على جدول الأولويات وبرنامج الإدارة في الأسابيع الأولى من بدء عملها وتحركها ميدانياً.

walid.noueihed@alwasatnews.com



الفلسطينية وتقسيمها وتفكيكها وتعطيل وحدتها في وقت يستمر الاحتلال في توسيع مساحة المستوطنات وتسليح المستوطنين وتشجيعهم على التحصن والتجهم على القرى والأحياء لإظهار الصعوبات والتدرع بها להתبر من المسؤولين أو الانسحاب من مناطق الاحتلال. وما يحصل في قطاع غزة سواء بعلم «حماس» أو من دون علمها وموافقتها يكرس هذا التوجه الأميركي ويعطي الاحتلال فرصة للتلاعب وإخراج فلسطين من معادلة السلم أو الحرب.

مفارقات سياسية تمر بها فلسطين وهي الأخطر منذ غياب ياسر عرفات عن المشهد. وهذه المفارقات صعبة لأنها بدأت تزعزع القضية من الداخل ويمكن في حال تطورت نحو الأسوأ أن تؤدي إلى انقسامات أهلية تعطل الحوار الوطني من جانب وتكرس التهيدة مع الاحتلال من جانب. وهذا الاحتمال السلبلي هو بالضبط ما تريده «اسرائيل» لتبرير خطة الاستيطان في الضفة الغربية وتطويرها نحو تكريس الاحتلال. المفارقات السياسية التي بدأت بالانقسام الحزبي (فتح وحماس) وتطورت نحو ازدواجية السلطة ثم تفكيكها إلى حكومتين في الضفة والقطاع أعطت فرصة لحكومة إيهود أولمرت لتحسين مواقع الاحتلال وتعزيز خطة التوطین وتسليح المستوطنات والبدء في الانتقال إلى طور الهجوم واحتلال المنازل ومحاصرة القرى بهدف تصوير المشهد وكأنه معركة داخلية تحصل بين السكان وليس بين الاحتلال وأهالي الضفة. المشهد الفلسطيني مؤلم من مختلف الجهات ويحتاج فعلاً إلى مراجعة في ضوء متغيرات محتملة في جدول أولويات الإدارة الأميركية المقبلة. وهذه المراجعة يصعب توقعها في حال واصلت «حماس» توظيف حصار غزة وأزمة الحجاج لحسابات حزبية أو انتخابية مقابل تصديدها التهمجات على الدول العربية ومقايضتها بتعميد التهيدة مع تل أبيب.

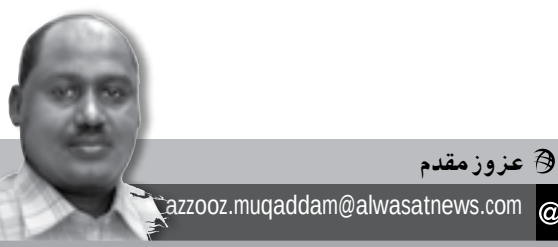
# تهافت التهافت

عبدالله من تعرف على سيناتور البنيوي السابق أثناء الحملة الانتخابية، ونُكرت ابنتها وشيوخ القبيلة أن أوباما يشبه كثيراً مهاجراً أفريقياً قد قدم ليعمل في فلسطين الانتداب خلال الثلاثينيات. ولأن العادة جرت أن يتزوج المهاجرون لفترات قصيرة ثم يعودون من حيث أتوا فقد امتزج الدم الإفريقي بالدم العربي البدوي الفلسطيني. وهكذا تمنى الشيخ عبدالله أن يتمكن قريبه أوباما من إنهاء حالة الحرب في الشرق الأوسط وأن يتمكن من حل مشكلة البدو في «اسرائيل» وبالتحديد مشكلة قرية العجر المقسمة على حدود فلسطين المحتلة ولبنان.

بيد أن منتهى التهافت هو الاحتفال الذي أقامته الحركة الشعبية لتحرير السودان (المتمردة سابقاً والحاكمة حالياً لجنوب السودان) بفوز أوباما وأنه ينتمي إلى قبيلة من جنوب السودان نزلت في الماضي إلى غرب كينيا. لقد جاء الاحتفال متأخراً للغاية ولم تأت فكرته شعبياً أي من تلك القبيلة السودانية النيلية التي تسمى «البلو»، بل جاءت من كبار السياسيين في هذه الحركة. ورغم أن أوباما نفسه اعترف في كتاب يحكي فيه عن سيرته وأبيه تحت عنوان «أحلام من أبي» أن جذوره سودانية إلا أن السودان يضم نحو 752 قبيلة يتكلمون 114 لغة ولذلك من الصعوبة بمكان أن تحدد الحركة الشعبية قبيلة الرئيس الأميركي الجديد في هذا البلد.

لكن يبدو أن الرسالة من الاحتفال الكبير الذي أقيم في وسط الخرطوم كانت سياسية بحتة ونكاية في أهل الشمال أو بالأحرى شركاء الحكم من حزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه عمر البشير.

كان الاحتفال راعياً في الواقع حيث قام الكثيرون لأقتات مكتوب عليها «سودان جديد... نعم نستطيع»، وهي رسالة دمجت شعار الحركة الشعبية لتحرير السودان مع دعوة أوباما للتغيير وحشد الجماهير. وجاء في بيان بمناسبة الاحتفال بيوم أوباما في السودان «أن اختيار أوباما يمثل لحظة مصالحة إنسانية نادرة أتت والسودان أحوج ما يكون



عزيز مقدم

@azooz.muqaddam@alwasatnews.com

□ ليس غريباً أن تحثفي كينيا وسكان قرية كوغيلو غرب البلاد بفوز ابنهم باراك أوباما بالانتخابات الرئاسية الأميركية ويصبح زعيماً لأقوى دولة على وجه الأرض، فالرئيس المنتخب مقر بأصوله الإفريقية الكينية حيث موطن أبيه حسين الذي وافته المنية هناك بعد عودته من الولايات المتحدة في الثلاثينيات. وقد زار أوباما كينيا مرتين على الأقل في العام 1987 بعد وفاة والده مباشرة، وفي العام 2006 حيث استقبل بحفاوة من قبل الحشود القبائلية في القرية التي بنى فيها مدرسة تحمل اسمه.

كما ليس غريباً أن يحثفي سكان مدينة أوباما اليابانية بفوز المرشح الديمقراطي لرئاسة أكبر دولة في العالم من دون أن ينتبه، حيث أطلقت هذه المدينة الساحلية التي يبلغ عدد سكانها 34 ألف نسمة، الأهازيج لاشتراكها مع الرئيس الأميركي في اللقب. ولذلك لغت الأنتظار إليها وحصلت على بعض الزمرايز السياحية من هذه الشهرة.

ولكن العجيب في الأمر أن تعد قبيلة عربية فلسطينية نفسها لإرسال وفد رسمي لتهنئة الرئيس الأميركي الجديد على المنصب ودخول البيت الأبيض، ولكي تثبت له باللفة والأوراق الثبوتية والبراهين والصور أنه ينتمي إليها عرقياً. وكان شيخ هذه القبيلة، التي يزيد عدد أفرادها 8 آلاف شخص وتقتن منطقة الجليل، قد بعثت برسالة تهنئة بعيد فوز أوباما ضمنها خطابا يبين صلة النسب. وكانت والدة الشيخ المدعو عبد الرحمن

### « علي حسين باكير

باحث ومحلل أردني،

والمقال ينشر بالتعاون مع «مشروع مصباح الحرية»

www.misbahalhurriyya.org

□ تتفاوت قدرة الدول المنتجة للنفط على تحمّل الأعباء الناجمة عن الانخفاض في أسعاره والتي فقدت نحو 60 في المئة من حذها الأقصى الذي بلغته في يوليو/ تموز الماضي وهو 147 دولاراً، لكن الأكيد أن إيران هي الدولة الأكثر تضرراً في المنطقة والأقل قدرة على امتصاص الصدمة. وقد لاتمس تداعيات انخفاض سعر برميل النفط على وضعها الاقتصادي فحسب، وإنما تمتد لتهدد استقرار نظامها السياسي والاجتماعي. ومن المتوقع في ظل هذه المعطيات أن تزيد العقوبات المفروضة من قبل مجلس الأمن من شدة الأزمة في طهران وأن يتراجع نفوذها في المنطقة نتيجة ضح الإمدادات المالية التي لطالما أعدها على محازبيها ومناصريها في البلدان العربية للمساهمة في خلق الفتن والانشقاقات لما فيه مصلحتها ومصلة مشروعاها الإقليمي.

### 70 إلى 90 دولاراً السعر المناسب لإيران

تُعتبر إيران رابع أكبر مصدر للنفط في العالم وفاني أكبر مصدر للنفط في مجموعة «أوبك»، وتعتمد على العائدات النفطية بنسبة 80 في المئة من إجمالي دخلها القومي ويشكل النفط نحو 83 في المئة من صادراتها. استطاعت طهران إفرار ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات تاريخية قياسية أن تراكم عائدات تساوي نحو 200 مليار دولار خلال السنوات الثلاث الماضية، علماً أن الرقم نفسه استلزمها قبل هذه الفترة نحو 10 سنوات لمراكمته. ويشير تقرير صادر عن صندوق النقد الدولي إلى أن إيران ستعاني من عجز في الحساب الجاري على المدى المتوسط إذا استمر سعر برميل النفط تحت معدل 75 دولاراً وذلك بسبب القيود والعقوبات المفروضة عليها. فيما يرى اقتصاديون أن إيران بحاجة إلى أن يكون معدل سعر برميل النفط بين 75 و90 دولاراً حتى تتمكن من موازنة حساباتها وتحقيق فائض.

### تداعيات اقتصادية كبيرة

ومن شأن هذا الهبوط أن يحد بالتاكيد من الإنفاق الحكومي ما ينعكس سلباً على الوضع الاجتماعي المتردي أصلاً منذ مجيء أحمدي نجاد إلى الحكم، على الرغم من وصول الإيرادات الحكومية في عهده إلى ثلاثة أضعاف مثيلاتها في عهد خاتمي وذلك لصعود برميل النفط إلى حدود 147 دولاراً في الفترة السابقة.

وسيكون على حكومة أحمدي نجاد في هذه الحالة إماتخفيض الإنفاق

للمصالحة مع الذات والعبور إلى إرساء حقوق المواطنة المتساوية واحترام التنوع والتعدد.

وقالت الحركة الشعبية السودانية الحاكمة لجنوب البلاد، والتي خاضت حرباً عنصرية أكثر من 20 عاماً أبادت فيها كل ما هو إسلامي وعربي حيث شرب أفرادها آنذاك الخمر في المساجد، إن فوز أوباما «يعطي رسالة لمجتمعنا بأن السودان يستطيع عمل الشيء نفسه وأنه يستطيع الاعتراف بتنوعه».

لقد نسي جنوبيو السودان أنهم الآن يمارسون التمييز العنصري في أبشع صوره في الإقليم حيث يضطهدون مواطنيهم المسلمين ويمنعون حجاب الفتيات وينكلون بكل ما هو عربي من شمال البلاد.... ويعودون لانفصال الجنوب ليكون دولة مستقلة في العام 2011 حينما يجري الاستفتاء، إلا هيأوا المنطقة لذلك بالتوجه نحو دول الجوار مثل يوغندا وكينيا... وحتى نظام التعليم الذي تترسخ المواطنة من خلاله يرطوه بالمناهج اليوغندية...كيف يتشذقون بالوحدة وإرساء حقوق المواطنة بفوز أوباما.

في الواقع جاء احتفال الجنوبيين السودانيين بفوز أوباما من منطلق تشدين حملة انتخابية حيث تنظم الانتخابات الرئاسية العام المقبل وينافس فيها زعيمهم سلفاكير، البشير وآخرين. ولكن حتى إذا سمح الدستور أن يصبح أي مواطن من الجنوب أو الغرب أو الشرق أو الشمال رئيساً للجمهورية إذا حصل على غالبية في عدد من الولايات، إلا أن حلم الحركة الشعبية بأن يصبح سلفا كير، أوباما القارة السمراء ستبعد وذلك بعد أن رسخت الحركة النهج الشمولي بكل معانيه ومع ذلك ربما تجني بعض الثمار من تهافتها نحو تبني أوباما الأصلي عرقياً من خلال تعاطف الأخير وتأييده لفرض مزيد من الضغوط والعقوبات الأميركية على شمال السودان والتطبيع ورفع الحصار عن الجنوب تكريساً لتمزيج البلاد وإذلال العباد.

وبالتالي ازدياد الوضع الاجتماعي سوءاً وأما طبع المزيد من العملات وهو ما يعني تدني قيمة العملة الوطنية وارتفاع نسب التضخم المرتفعة أصلاً والتي تغتت 71 في المئة، وأما الاستدانة التي تستشكل أعباء إضافية حيث يتجاوز مجموع ديون إيران 40 مليار دولار أي ضعف المعدل الذي كانت عليه في عهد خاتمي علماً أن سعر النفط تضاعف ثلاث مرات خلال عهدنجد.

### تفاقم المشكلات الاجتماعية

ويبدو أن الأزمة أخذة في التحول من البعد الاقتصادي إلى البعد الاجتماعي. فهناك شرائخ واسعة من الشعب الإيراني اليوم تعاني وتندمر من سياسة أحمدي نجاد الذي كان وعدهم في العام 2005 بأن يضع عوائد النفط على موائد طعامهم ويقيضي على البطالة ويحسن من الوضع الاقتصادي للطبقات الفقيرة.

هذا مع العلم أن وزير العمل والشؤون الاجتماعية في إيران محمد المستزلمات المالية الأزمة نظراً إلى تداعيات الأزمة المالية العالمية وأثرها المباشر على اقتصاد البلاد، وأنه ويسبب هذه الأزمة فقد قررت الحكومة تدبير 253 ألف عامل من معلمهم خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، وأن الوزارة بحاجة إلى مليارات الدولارات لتأمين الضمان الاجتماعي للعاطلين عن العمل، مع الإشارة إلى أن الحكومة ليست لديها أي موازنة مالية لتقديم هذه الوزارة في هذا المجال.

### سخط سياسي على نهج نجاد

وعلى الصعيد السياسي نلاحظ أن السخط من نهج الرئيس الإيراني أحمدي نجاد كان قد سبق التذمر الاجتماعي، فقدّم عدد كبير من الوزراء استقالاتهم خلال السنة الماضية احتجاجاً على هذه السياسة الفاشلة في إدارة البلاد واقتصادها. فحكومة أحمدي نجاد فشلت في أن تحتفظ بالمليارات التي جنتها خلال السنوات الماضية ولم يبق منها إلا النذر اليسير الذي لا يكفي حتى لتغطية احتياجات إيران من الوقود المستورد لفترة قصيرة.

ولا شك أن السخط السياسي والاجتماعي قد ينعكس على ترشّح أحمدي نجاد في الفترة المقبلة من العام الجديد، حيث من المتوقع أن يعطي الوضع السعي هذا، إذا ما استمر، دفعةً للإصلاحيين وخاصة أنهم يركّزون على الوضع الاقتصادي حالياً الذي يعتبر من نقاط ضعف البيئة لسياسة نجاد.

### الانخفاض الكبير لمذخرات الصندوق الاحتياطي

وتشير بعض المصادر إلى أن صندوق الاحتياطي الإيراني لا يحتوي





hamad.algayeb@alwasatnews.com

## وجهة نظر

### وزارة الداخلية وقرار القضاء

□ في ظل الدورات الكثيرة التي نفذتها وزارة الداخلية لمنتسبيها بشأن أهمية حقوق الإنسان، وإدانة نحو 2.3 منتسباً لها بجرائم تمس حقوق المتهمين – كما قالت الوزارة، وفي ظل توجه الدولة نحو تحسين صورتها أمام الرأي العام الدولي وتأكيد احترامها لكل الاتفاقات والمعاهدات الدولية الكفيلة بحق كرامة بني البشر، ما زالت الوزارة تمارس دوراً أقل ما يوصف بأنه غريب في تصرفاتها مع متهمي حرق الجيب في كركان.

شهر كامل مضى على قرار رئيس المحكمة الكبرى الجنائية برئاسة القاضي الشيخ محمد بن علي آل خليفة الذي أمر في جلسة 10 نوفمبر / تشرين الثاني الماضي وزارة الداخلية بنقل متهمي كركان من سجون إدارة التحقيقات الجنائية (العادلة) إلى توقيف آخر، دون أية خطوة فعلية يمكن أن تحسب للوزارة المعنية بتنفيذ القانون واحترام السلطة القضائية.

ما الذي جعل هيئة الدفاع عن المتهمين تنسحب مؤخراً عن الترافع في القضية، ليس سوء المعاملة التي يتعرض لها المتهمون والذين هم أبرياء حتى تثبت إدانتهم من قبل القضاء، هيئة الدفاع نقلت إلى المحكمة شكوى المتهمين من سوء المعاملة التي يتعرض لها المتهمون في التوقيف. نعم، يمكننا أن نقول بعد تعمد وزارة الداخلية في عدم تنفيذ قرار المحكمة بنقل المتهمين إلى سجن آخر إن إدعاءات المتهمين وأهاليهم وهيئة الدفاع عنهم تبدو صحيحة بشأن سوء المعاملة والتعذيب،

# لا بديل عن الحوار والدعوة إلى التسامح والتعايش

لو سألتنا الأديان السماوية ما هو الهدف أو الغاية من خلق الله للإنسان؟ لكانت الإجابة تتحدد حول مفهوم وصول الإنسان إلى مرحلة التكامل الإنساني وهذا التكامل يعني في النتيجة أن يكون الإنسان قريباً من الله والقرب منه سبحانه هو غاية الغايات «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» (الذاريات: 56)، فالعبادة بمفهومها العام والشامل وسيلة ووصلة لتحقيق القرب منه عزوجل. وبالتالي فإن كل الأديان السماوية تهدف إلى شيء واحد وهو بناء الإنسان وصياغة الشخصية الإنسانية على أساس من قيم ومبادئ السماء بحيث ينعم الإنسان بالسعادة الحقيقية والحياة المثلى ويتحقق له الأملئنان الروحي والاستقرار النفسي والأمن الاجتماعي.

ومن الطبيعي أن التقارب لا يراد منه توحيد الأديان في شرعة واحدة أو إلغاء الفوارق بين المذاهب المختلفة فهذا أمر غير ممكن أصلاً ولا أعتقد أن أحداً يمكنه فعل ذلك. كما أن المقصود ليس هو البحث عن مسألة الصواب أو الخطأ لهذا المعتقد أو ذاك كما يتصوره البعض والذي يحاول بقصد أو بغير قصد أن يثير الشكوك أمام الدعوة للحوار بين الأديان والمذاهب بالاستناد إلى مقولات حديثة وشعارات مجردة وهو ما يكشف عن ضعف وضبابية في الرؤية وضخالة في التفكير وقصور في ادراك واقع الحال وخصوصاً إذا ما بُنيَ هذا التصور على نظرية المؤامرة التي تختزل طريقة التفكير والتعاطي عند هؤلاء مع مجمل القضايا والمواقف.

هناك جملة وافرة من الشركات ومساحات كبيرة وفضاءات واسعة في دائرة منظومة القيم والمبادئ الدينية والإنسانية وفي مجمل المجالات الحياتية والاجتماعية التي تتطلب تضافراً للجهود وتكاتفاً من القوى المختلفة على العمل المشترك الذي يمكن لأتباع الأديان وأصحاب المذاهب في أوطانهم وبلدانهم أن يشتغلوا من خلاله للوصول إلى معالجه الكثير من المشكلات المعاصرة والحد من الأزمات الحاضرة. إن الجميع في مركب واحد وسفينة واحدة، يستوجب عليهم أن يعملوا من أجل رفعة أوطانهم وأمن بلدانهم وتنمية مقدراتهم والاستفادة من طاقاتهم وإمكاناتهم.

وهذا يتطلب أن يتطور العمل من مجرد لقاءات وفعاليات فكرية إلى أكثر من ذلك إلى العمل المشترك في المجال الإنساني والاجتماعي وفي مختلف المجالات من نشاطات وفعاليات يمكن أن تساهم في الارتقاء بمجالات البناء والأعمار.

#### الغاية من الحوار بين الأديان

لا بد ألا تغفل عن النقطة المهمة جداً وهي أن الغرض من الحوار بين الأديان هو الوصول إلى القواسم المشتركة التي تجمع بين الأديان، وكما أشرت فهي تشكل مساحات كبيرة جداً، ويجب علينا في المقام الأول أن نبحث عن المنهج في أمثال هذه الحوارات: لأن ثمة مناهج كثيرة مطروحة عند مفكري الشرق والغرب، ولا يخفى أن المنهج التراثي أو التاريخي لا يجدي في أمثال هذه الحوارات؛ لأننا سوف نواجه بالطبع قضايا وقناعات مسبقة في كل الأديان وكل دين يتسمك بتلك القضايا والقناعات، كما لا يمكن الاعتماد على المنهج الأخلاقي – وهو ما اسماء بعض المهتمين بشأن الحوار والتقريب بين الأديان (عالمية الأخلاق) – وذلك بسبب الخلاف أو التحفظ على هذا المنهج، إذ إن البعض يعتقد بنسبية القضايا الأخلاقية والقانونية، بينما يذهب البعض الآخر إلى ذاتية وواقعية القضايا الأخلاقية والقانونية، والمنهج الذي يفيدها في أمثال هذه الحوارات هو (المنهج العقلي) فإنه باستطاعتنا أن نصل إلى نتائج



« الشيخ ناصر الغصور

عالم دين بحريني

□ مسألة التعايش والتقارب والانفتاح على الآخر والتواصل معه من أجل تحقيق العيش المشترك والسلم الأهلي أصبحت من الضرورات التي لا يمكن تجاهلها أو إغفالها بحال من الأحوال، وخصوصاً في ظل الأجواء المشحونة والتوترات المتسارعة التي يشهدها عالمنا اليوم من صراعات دينية وطائفية وعرقية وخصوصاً أن الدين قد تحول من كونه عامل توحّد وتقارب ومحبة وانسجام قد تحوّل إلى سبب للقطيعة والصراع والاحتراب والانقسام، وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى سوء استخدام الإنسان واستغلاله لعامل الدين وتوظيفه للوصول إلى أهداف وغايات سياسية وتطلعات مصلحية، فإن أخطر الأسلحة فتكاً وتدميراً هو استخدام الأديان وتسخيرها في إدارة الحروب والصراعات وإضرام نار الأحقاد والعداوات.

#### إن الواقع يفرض علينا أن لا

#### بديل عن الحوار والدعوة

#### إلى التسامح والتعايش، وأن

#### من الثابت تاريخياً أن ضعف

#### التسامح الديني في حياة الأمم

#### والمجتمعات البشرية أدى إلى

#### مشكلات كثيرة وصراعات

#### مريرة لم يخرجوا منها إلا

#### بخسائر فادحة وأضرار لا

#### تحصى



وحتى ما قاله المتهمون في قاعة المحكمة من «أن السجائين يقومون بأمر منها تصوير المتهم عندما يذهب لقضاء حاجة في دورة المياه». لا أستغرب أن تقوم وزارة الداخلية بالرد على هذا المقال بنفي ما جاء فيه من سوء معاملة وتعذيب جملة وتفصيلاً، وتكرار مقولة الأجهزة الرسمية ضمن ردودهم المعبلة دائماً أنه كان حري بكتاب المقال تحريّ الدقة والأمانة في النقل قبل «الافتراء» على جهة رسمية مناهطها تنفيذ القانون وحماية المواطنين، ولكن كل ما أطلبه هو تفسير من وزارة الأمن بشأن عدم التزامها بقرار المحكمة ونقل المتهمين من توقيف «العادلة» إلى توقيف آخر، وخصوصاً أن هذا التوقيف مُعدّ فقط لفترات التحقيق مع المتهمين الذي ينتهي مع رفع القضية إلى القضاء. من العيب جداً أن تكون في دولة ديمقراطية وحضارية متمدنة لا تستجيب فيها جهة رسمية ذات سيادة لأمر السلطة القضائية، إذ إن هذه الحادثة تُعدّ من الأمور المستغربة والتي تعكس مدى تداخل السلطات وعدم تنفيذ قرارات القضاء.

عدم تنفيذ أمر القضاء أمر معيب في حق السلطة القضائية التي صمّنت من لوم وزارة الداخلية وإجبارها على تنفيذ قرارها، كما أنه كسر لهيبة القضاء.

هاني الفردان  
hani.alfardan@alwasatnews.com



### روافد

مالك عبدالله

Malik.Abdulla@alwsatnews.com

#### أنت في البحرين

□ من المتعارف عليه أن لكل دولة ما يميزها عن غيرها من الدول الأخرى، سواء من ناحية العادات والتقاليد أو الأماكن السياحية أو التراثية أو حتى السمات التي يتميز بها الشعب، والبحرين تتميز عن غيرها بأمر كبير، ولكي تعلم أنك في البحرين لا بد أن تتعرف على هذه الأمور، فلو رأيت شعباً مسالماً طلياً يحب الخير للجميع فاعلم أن ذلك الشعب هو شعب البحرين، ولو رأيت أن هذا الشعب لديه أزمة إسكانية بينما توزع الأراضي على المتنفذين، ولو رأيت أن البحرني عاطل بينما يزداد عدد العمال والموظفين الأجانب بشكل لا علاقة له بالنسبة أو التناسب فاعلم أنك في البحرين.

عندما ترى بيوتاً جميلة وفلاًفاً فاخرة يسكنها متنفذون أو أجانب تحيط ببيوت لا تصلح للسكن يقطنها مواطنون، فاعلم أنك بدون أي شك في البحرين.

ولو التقت يوماً إلى مجموعة لا يتعدى عددها الخمسة أو العشرة أشخاص بينهم أطفال ونساء يطلق عليهم عشرات طلائع المطاط والغاز المسيل للدموع لأنهم تجمعوا من دون ترخيص، ولو تحولت مسيرة الـ 40 ألفاً إلى 4 آلاف في بيانات الجهات الرسمية فاعلم أنك لن تكون إلا في البحرين.

لو رأيت أثاراً تقتخر بها جميع شعوب العالم تدمّر، وبيوتة للمخزون الغذائي لا يُكتثَر لأمرها، إذ تُدفن وتصب فيها مياه الصرف الصحي وتُملأ أراضيها إلى متنفذين، وتتحول السواحل والأراضي بين ليلة وضحاها من أملاك عامة إلى أملاك خاصة بينما لا يحصل المواطن على أرض يبني له منزلًا عليها، فلا ريب أنك في البحرين.

عندما ينأم الشعب ومجموع السكان يُعد بنحو 700 ألف نسمة، ويستيقظ صباحاً وقد فاق التعداد المليون، وتحول الزيادة السكانية من 2.5 في المئة سنوياً إلى 11 في المئة تقريباً، وتعلن الحكومة أن عدد من مُنحوا الجنسية 7 آلاف ونيف فقط، فعليك أن تعرف أنك في مملكة البحرين.

عندما يكون قسم الطوارئ في المجمع الطبي المركزي الوحيد في البلد كما الشارع من الازدحام والضغط الكبير عليه، ويخرج مسئولو وزارة الصحة ليقولوا إن الوضع طيب وإن الموازنة المخصصة للوزارة جيدة على رغم أنها لا تكفي لتلبية سوى 30 في المئة من المشروعات الصحية، فلا تبحث لأفك في البحرين.

يبدو أن بلد المليون نخلة تحولت إلى بلد العجائب، وكل ذلك بين ليلة وضحاها، فليس عليك أن تسأل كيف تحول عدنا من 700 ألف إلى أكثر من مليون، لأن الأمر طبيعي في مملكة العجائب.

# ما قصة «المرو» هذه الأيام؟

إذا أنا منتسب كما تعتقدن يمكن تذهبي لإدارة المرور وتخبريهم بذلك. بالطبع لن أذهب وسادفع رسوم المخالفة وقد أخذ الموقف درساً وقد لا: لأن في النهاية الموقف لم يعالج بصورة سليمة فالتوعية مفقودة رغم إيماني الصادق بخطورة استخدام الهاتف أثناء القيادة.

ما أريد أن أقوله لإدارة المرور ورجال المرور: جبدان تقوموا بدوركم الرقابي وتخالفون المستحق لذلك، ولكن عليكم أن تقيسوا النتائج بصورة دقيقة هل في ظل الالتزام بهذا الدور سيكون له أثر إيجابي على الواقع؟ هذا أمر، الأمر الآخر هل الدور الرقابي بإدارة المرور أهم من الدور التوعوي والتوجيهي للسائقين والمشاة؟ أم لا؟ نريد جواباً منكم!

وإذا كان الجواب بأن الدور الرقابي أهم، لماذا تنشط الدوريات في أوقات وتختفي في أوقات وتتواجد في مكان وتختفي في أماكن أخرى، لماذا لا يكون على مدار السنة؟ ولماذا لا تأخذ الدوريات من مناطق البحرين كافة مكاناً لها؟

وهل الحوادث فقط سببها استخدام الهاتف الجوال رغم أننا لا نقلل من تأثيره بل قد يكون سبباً رئيسياً وعلى إدارة المرور أيضاً أن تقوم بالدراسات التي تؤكد ذلك أو تنفيه وأن تزودنا بالنتائج حتى نستفيد منها لاتجعلها أحد أسرارها، فالحوادث المميتة كما نعلم وتعلمون لها أسباب كثيرة لعل أبرزها وأهمها السبائة بلا وعي، وهؤلاء لا يوجد ما يردعهم أو يكفي الناس شرهم، بل إن العقوبات تخفف عليهم كونهم خارج وعيهم.

للمخالفات وللحوادث، وبالنسبة إلى موقف المواطن من المخالفة يمكن يدفع رسومها «سنة دنانير، أو أكثر منها، ولكن لا يأخذها درساً لأنه لم يدرس أصلاً ولم يوجه، يدفع لكونه معتاداً على الدفع فلم إن يدفعها للمرور فربما يدفعها لغيرها.

قبل أيام تعرضتُ شخصياً لموقف مماثل، فقد كنت أتحدث في الهاتف الجوال أثناء قيادة السيارة، لثانية فقط فقد كانت المكالمة جداً مهمة وتحتاج إلى جواب قصير جداً «نعم، فما كان مني إلا الرد على المكالمة، في تلك الأثناء لحظت سيارة دورية المرور تمشي خلفي مباشرة، أحسست بأنها سلاحقني، وبالفعل عندما توقفت لأخذ ابني من المدرسة كان المرور قد طلب مني رخصة القيادة، وخالفني على استخدام الهاتف أثناء القيادة دون نقاش وبدون نصيحة، وعندما ناقشته في أصل المخالفة وابني لم أتحدث في الهاتف لفترة بل كانت عبارة عن ثانية والدليل كونكم ورائي مباشرة، ردّ: ولكن كنتِ قد استخدمتي الهاتف أثناء القيادة وهذا ممنوع.

وعندما جادلتني خلفني أيضاً على استخدام حزام السلامة لكوني لم أكن ألبسه مثلي مثل غيري مثل أكثر من 90 في المئة من السائقين إذا لم تكن النسبة أكبر، وهنا قلت له إن جميع السائقين الممارين علينا وأنا وأنت نشاهدهم بأنهم مخالفون كونهم لا يلبسون حزام السلامة، بمن فيهم رجال المرور أنفسهم ولكنك بين قوسين «متسبب» وعلى رسوم المخالفة أنا ما عدي مائة ألف ولكن أصل الغفرة أن أنت كل ما يهكم أن تنتهي دورك من خلال تسجيل المخالفة وتسليمها إياي، فردّ:



« سكينه العسكري

كاتبة بحرينية

□ بات المواطن العادي اليوم يسأل أكثر وهو يعرف الحقيقة قبل السؤال أصلاً ولكنه يسأل من باب الاستنكار، فأحياناً نسأل لأننا نريد الإجابة وأحياناً نسأل مستكرين، لا نريد اليوم أن نقلل من أهمية الحملات المرورية المنظمة والتي تتم بين الفينة والأخرى، يكفيننا حوادث مريعة والتي يروح ضحيتها الأطفال والشباب، ونحن في كل يوم تقريباً نسمع أو نقرأ عن الحوادث القاتلة.



أدوا آخر صلاة جمعة في مكة قبل بدء الشعائر... و17 قاضياً ينظرون قضاياهم

## نحو مليوني حاج يبيتون بمنى اليوم وسط منظومة أمنية متكاملة



الحجاج يؤدون صلاة الجمعة في مكة المكرمة قبل بدء شعائر الحج (رويترز)

■ الرياض، مكة - يوبى أي، أف ب

□ يبدأ نحو مليونين ونصف المليون حاج مع شروق شمس اليوم (السبت) بالتدفق من مكة المكرمة إلى منى المجاورة وذلك لقضاء يوم التروية والمبيت فيها، أول أيام الحج، وكان الحجاج أدوا أمس آخر صلاة جمعة في مكة المكرمة قبل بدء شعائر الحج.

وأعدت السلطات السعودية عشرات المستشفيات ومراكز الاتصالات والمحلات التجارية التي توفر السلع الأساسية والمخابز وخزانات المياه، كما تم تخصيص عشرات من سيارات الإسعاف صغيرة لتصحّب الحجاج في يوم النفرة.

وبيّبت الحجاج اليوم في منى، ثم يتدفقون صباح غد (الأحد) إلى صعيد عرفات ليشهدوا الوقفة الكبرى وقضاء الركن الأعظم من أركان الحج، وبعدها ينغفرون مع مغيب الشمس إلى المزدلفة ويبيتون ليلتهم فيها، وبعد الوقوف بعرفات يعود الحجاج إلى منى للاحتفاء بعيد الأضحيّ الاثنين ورمي الجمرة الكبرى، وبعد يوم عيد الأضحيّ تبدأ أيام التشريق الثلاثة التي يمكن للمتعب من الحجاج اختصارها في يومين ويتم خلالها بالخصوص رمي الجمرات الثلاث (الصغرى والوسطى والكبرى) رمزاً للرفض غواية الشيطان ليختتم الحاج شعائره بطواف الوداع حول الكعبة ثم زيارة قبر النبي محمد (ص) في المدينة المنورة لمن لم يقم بذلك قبل بدء شعائر الحج.

ويقع وادي منى على بعد خمسة كيلومترات إلى الشرق من مكة المكرمة ويقطع الحجاج تلك الرحلة التي قام بها النبي قبل 1400 سنة. وكانت السلطات السعودية نفذت خلال الأعوام الماضية جسر الجمرات

موسكو ونيودلهي توقعان اتفاقين في المجال النووي والفضائي

## وزير الداخلية الهندية يعترف بفشل المخابرات

■ نيودلهي - د ب أ، سانا

□ اعترف وزير الداخلية الهندية بي شيدامبارام أمس (الجمعة) بوقوع فشل على المستويين الأمني والاستخباراتي فيما يتعلق بهجمات مومبي «الإرهابية». وجاءت تصريحات شيدامبارام الذي تولى الداخلية خلفاً لوزيرها السابق شفراف باتيل على خلفية الهجمات الإرهابية التي عصفت بمومبي الأسبوع الماضي في تصريحات أدلى بها لوسائل الإعلام في مومبي، وقال شيدامبارام بعد زيارته للمصابين في تفجير محطة السكك الحديدية في مومبي أحد أول أهداف الهجمات الإرهابية: «أنا أوافق على أن كل ما أجهزته الأمن والمخابرات قد فشلت»، كما صرح شيدامبارام أن هناك الكثير من الأدلة تربط الهجمات على مدينة مومبي والتي تعد العصب المالي للهند «بالممنظمات أو الكيانات» المسؤولة عن الهجمات «الإرهابية» التي وقعت في الماضي، وأضاف شيدامبارام أن هذا يجب أن يتغير على كل المستويات.

وأعلن شيدامبارام أن الحكومة تدرس إنشاء وكالة مخابرات على المستوى القومي على غرار مكتب التحقيقات الفيدرالي في الولايات المتحدة. إلى ذلك رأى ضباط سابقون وخبراء أن على قوات الأمن في مومبي أن تحدث تجهيزاتها بالكامل وتخضع لدرورات تدريبية واعادة جديدة إن أرادت تجنب تكرار الهجمات الدامية التي ضربت المدينة. وتعد ولاية مهاراشترا التي تشكل

مومبي عاصمتها بحسب الإحصاءات الرسمية 125 ألف شرطي لأكثر من 100 مليون نسمة، أي ما يوازي شرطياً لكل 800 مواطن.

جاء ذلك في وقت صرح مسؤولون هنود أن مطار نيودلهي الدولي عاد للعمل بشكل طبيعي بعد حال الذعر التي سات في ساعة مبكرة صباح أمس خشية وقوع هجوم إرهابي.

وقال الضابط في قوة الأمن الصناعي المركزي شبه العسكرية والمكلفة بتأمين المطار أوديان بانيرجي: «تلقينا اتصالات من مسافرين في الساعة 1:10 صباحاً



الرئيس الروسي ورئيس الوزراء الهندي لدى توقيعهما الاتفاقية في نيودلهي (أ.ف.ب)

المطار، ولكنه فقد أثرها بعد كيلومتر واحد ولم يكن يوجد بها سوى شخص واحد. في هذه الأثناء، وقعت الهند وروسيا في نيودلهي اتفاقاً لبناء 4 مفاعلات نووية في جنوب الهند واتفاق تعاون لإرسال رحلة مأهولة إلى الفضاء. وجرى توقيع الاتفاقيتين على هامش زيارة يقوم بها الرئيس الروسي ديمتري ميدفيدف إلى نيودلهي التي تستمر حتى اليوم (السبت). وستقوم روسيا ببناء 4 مفاعلات إضافية في محطة كودانكولام بولاية تاميل نادو جنوب الهند وهي محطة مجهزة بمعدات روسية.

بالتوقيت المحلي يقولون إنهم سمعوا دوي إطلاق نار قرب بوابة قاعة المغادرة في مطار نيودلهي الدولي». وأضاف أن قوة الأمن الصناعي المركزي وشرطة نيودلهي سارت بإغلاق نقاط الدخول والخروج بالمطار وشدت عمليات التفتيش. وأوضح بانيرجي أنه «لا يوجد شهود عيان ولا مصابين وأن عمليات التفتيش والتشيط لم تعثر على شيء في موقع إطلاق النار المزعوم».

وقال: إن فريقاً من قوة الأمن الصناعي المركزي تعقب سيارة ركاب كبيرة رفضت التوقف أمام نقطة تفتيش عند مدخل

## هيل: المحادثات السادسة المقبلة ستكون صعبة

■ ميلاني - رويترز

آخر فرصة لإدارة الرئيس الأميركي جورج بوش لإحراز تقدم بشأن التوصل إلى اتفاق أولي على نزع السلاح مع كوريا الشمالية قبل أن يتولى الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما السلطة في يناير / كانون الثاني المقبل.

وكانت هناك مخاوف من عدم إجراء محادثات بكين لكن جوان قال إنه لا يرى داع لعدم إجرائها. وأبلغ الصحافيين بأنه «ليس هناك إعلان رسمي لكننا ليس لدينا اعتراضات». وبموجب اتفاق نزع السلاح عرض على بيونغ يانغ زيت الوقود ومساعدات أخرى فضلاً عن مكانة دبلوماسية أعلى في مقابل إغلاق منشأة نووية رئيسية وتسليم قائمة بأنشطتها النووية.

## المعلم: زيارة عون ستؤدي إلى «نتائج طيبة»

■ دمشق - أف ب

□ أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن الزيارة التي يقوم بها الزعيم اللبناني المسيحي ميشال عون إلى سورية ستؤدي إلى «نتائج طيبة للشعبين الشقيقين»، كما ذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أمس، ونقلت سانا عن المعلم قوله إن «هذه الزيارة ستؤدي إلى نتائج طيبة لمصلحة الشعبين الشقيقين». ووصف المعلم اللقاء الذي جمع الأربعاء بين عون، الخصم السابق لدمشق، والرئيس بشار الأسد بـ «التاريخي والايجابي والودي».

وأكد المعلم على «السمات المشتركة بين عون والرئيس الأسد القائمة على الصراحة والصديقة والقول بما يراه صحيحاً والأهم من ذلك الحرص ليس على فئة محدودة في لبنان بل على الشعب اللبناني برمته». وأضاف أن زيارة عون إلى سورية ستزيد من شعبيته (في لبنان) لأنه صادق وأول كلمة قالها للرئيس الأسد: أي شيء نبنيه لا يحظى بقاعدة جماهيرية واسعة سيحبط (...). هذا منطلق الزعيم الوطني الذي يرعى مصالح بلده». وأثار الزيارة عذردود فعل في لبنان ولا سيما من قبل فريق 14 مارس / آذار (الأكثريّة النيابية).

وكتبت صحيفة «النهار» اللبنانية عن الزيارة قائلة «لقد فتح العمد ميشال عون، في اليوم الثاني من زيارته دمشق باباً جديداً للجدل السياسي مع إثارة مجموعة انتقادات لاتفاق الطائف وضرورة «إعادة النظر» فيه، بينما يوحى المناخ السياسي أن شد البيل بين القوى السياسية مُقبل على مزيد من الجولات على خلفية الحسابات الانتخابية.

## مبارك في السعودية وسط

## خلافات بشأن «طبيين مصريين»



العاهل السعودي مستقبلاً الرئيس المصري في جدة (واس)

الطبيين المصريين المحكوم عليهما بالسجن والجلد في المملكة بعدما أدينّا بارتكاب مخالفات»، وأن الرياض اطلعت مبارك على خلفية القضية. وكانت صحف وجماعات حقوقية مصرية شنت حملات انتقاد واسعة خلال الأسابيع الماضية، بعد إصدار محكمة سعودية حكماً بالسجن 15 عاماً و20 عاماً وبالجلد 1500 جلدة على طبيبين مصريين بتهم سوء استغلال علمهما والمتاجرة بالآدوية المخدرة واتهام أحدهما بإقامة علاقات غير مشروعة مع مرضيات.

■ القاهرة - يوبى أي، أف ب

□ زار الرئيس المصري حسني مبارك أمس (الجمعة) السعودية حيث بحث مع الملك عبدالله بن عبد العزيز العلاقات الثنائية وقضايا الشرق الأوسط وخصوصا الملف الفلسطيني، وسط استمرار حملات انتقاد مصرية للرياض، بسبب حكم بالسجن والجلد على طبيبين مصريين مقيمين في السعودية، وذكرت وسائل إعلام مصرية رسمية أمس أن الزعيمين عقدا في جدة قمة للبحث في العلاقات الثنائية، لكنها لم تشر إلى أية تفاصيل. وأعلنت وكالة أنباء الشرق الأوسط شبه الرسمية أن مبارك وعبد الله قاما بتدشين عبارتين لنقل الركاب أهداهما الملك السعودي لمصر، لخدمة الحركة بين الموانئ المصرية والسعودية على البحر الأحمر، في احتفال أقيم بميناء جدة. وقال مصدر رسمي سعودي في بيان في الرياض إن الجانبين بحثا خلال اللقاء «العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك». وقال مصدر سعودي مطلع إن الجانبين السعودي والمصري

## حاكمة كندا تعلق أعمال

## البرلمان لتفادي إسقاط الحكومة

■ أوتاوا - أف ب



ستيفان هاربر

تعليق البرلمان يؤجل فقط نتيجة باتت حتمية.

وقال زعيم الحزب الديمقراطي الجديد جاك لايتون «لقد وضع قفلاً عند باب مجلس العموم (...) هذا هجوم على الديمقراطية». من جانبه تحدث زعيم «كتلة كيبك» (استقلالي) جيل دوكيب عن «هروب إلى الأمام». ورأى ستيفان ديون زعيم الحزب الليبرالي، حزب المعارضة الرئيسي، شأنه في ذلك شأن زملائه أنه «لم يتغير شيء» والمعارضة تبقى عازمة على إسقاط هاربر لدى عودة البرلمان إلى العمل إلا في حال أدخل رئيس الوزراء الحالي «تغييرات كبيرة جداً» على سياسته الاقتصادية.

## قراصنة ينهبون سفينة قباله مالىزيا

■ كوالالمبور، كوينهاغن - رويترز

□ ذكرت وكالة «برناما» للأنباء أمس (الجمعة) أن قراصنة هاجموا سفينة فحم على بعد 10 أميال بحرية قباله ساحل جزيرة تيومان بشرق ماليزيا يوم الاثنين الماضي ونهبوا الطاقم على رغم أنهم لم يخطفوا السفينة.

ونقلت الوكالة عن مسئول الشرطة جوهرى جاهايا قوله: لقد سرق القراصنة أموالاً وهواتف محمولة من الطاقم وغالبيتهم من الإندونيسيين قبل اختفائهم من دون أن يصيبوا أحداً. وأضاف جوهرى أن السفينة كانت تنحر من ستغافورة إلى تايلند عندما اعترضها وصعد إليه القراصنة الذين جاءوا على متن زورقين سريعين يوم الاثنين الماضي.

ونكر الطاقم أنه فقد 16 مليون روبية (1359 دولاراً) عندما أبلغ الشرطة بالحدث الخميس.

ونقلت الوكالة عن جوهرى قوله: إنها ثاني عملية نهب يتورط فيها قراصنة في المياه الإقليمية بجزيرة تيومان العام الجارى. وبخلاف ما يحدث في الصومال الذي تمزقه الحرب حيث أصبحت القرصنة في خليج عدن قضية رئيسية تهدد التجارة العالمية فإن القرصنة في المياه حول ماليزيا نادرة.

من جهتها قالت البحرية الدنماركية: إن سفينة حربية دنماركية أنقذت مجموعة يشتبه بأنهم قراصنة في خليج عدن الخميس بعد أن تلقّت إشارة استغاثة من سفينتهم التي كانت تتخبط وسط أمواج عاتية. جاء ذلك في وقت أحبطت فيه البحرية الألمانية هجوماً شنه قراصنة على سفينة رحلات ألمانية في خليج عمان، على ما أعلنت قيادة العمليات الألمانية المتمركزة في بوتسدام قرب برلين الليلة قبل الماضية.

## مقتل 15 بقصف في مقديشو

■ مقديشو - رويترز

□ قال شهود إن 15 شخصا على الأقل قتلوا أمس (الجمعة) في قصف معقل للمتمردين في شمال مقديشو عاصمة الصومال. ويقااتل متشددون إسلاميون الحكومة الصومالية المدعومة من الغرب ومناصريها الإثيوبيين منذ أول العام 2007 وسيطرون الآن على جنوب البلاد.

وقال سكان إنهم يعتقدون أن القذائف أطلقتها القوات الإثيوبية في مقديشو مستهدفة قاعدة للإسلاميين على حافة سوق للماشية في المنطقة الشمالية.

وقال عمر محمود أحد السكان إن قذيفة سقطت على السوق وقتلت خمس نساء ورجلين. وأضاف «نحن مذهولون ونجمع أشلاءهم... يمكننا رؤية عشرة مصابين».



سلطات الاحتلال تحول مدينة القدس لشكنة عسكرية وتغلق كل المعابر

# «إسرائيل» تتراجع عن قرارها بالإفراج عن 250 أسيراً فلسطينياً

في غضون ذلك، حولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مدينة القدس أمس (الجمعة) إلى ثكنة عسكرية مدججة بالسلاح والجنود.

وتم تكثيف قوات الشرطة والجيش وحرس الحدود في منطقة الحرم القدسي الشريف بدعوى تجنب وقوع مواجهات عقب صلاة الجمعة بعد تصعيد اعتداءات المستوطنين في الخليل ومناطق الضفة إضافة إلى سماح الشرطة الإسرائيلية أمس الأول (السبت) لمستوطنين يهود بتدنيس ساحة الحرم القدسي الشريف.

وقد اعتلى القناصة الإسرائيليون الأمان المرتفعة المطلة على الأقصى المبارك، وكثفت سلطات الاحتلال وجود الخيالة وعززت الدوريات العسكرية وأغلقت المنافذ المؤدية إلى القدس.

إلى ذلك، أعادت «إسرائيل» إغلاق كل معابر القطاع التجاري بعد أن كانت سمحت بفتح ثلاثة منها جزئياً. وقالت الإذاعة الإسرائيلية العامة إن كل المعابر غلقت بدعوى الرد على سقوط عدد من الصواريخ محلية الصنع على المواقع الإسرائيلية المحاذية للقطاع. وذكر أنه سمح عبر هذه المعابر بإدخال 35 شاحنة محملة بالمواد الغذائية والطبية وما يقارب 30 شاحنة محملة بالقمح والأعلاف إلى جانب دخول نحو 394 ألف لتر من السولار الصناعي لمحطة توليد الكهرباء المتوقفة منذ عدة أسابيع.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «يديعوت أحروנות» أن وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك أصدر أمراً للقائد العسكري لما يسمى «منطقة المركز» يقضي بهدم منازل عائلات منفذي عمليات الدهس في القدس المحتلة. ويأتي هذا الأمر بعد أن صدر الضوء الأخضر بذلك من قبل المستشار القضائي للحكومة ميني مزوز والنيابة العامة.



جندي إسرائيلي يراقب المصلين خارج مسجد الأقصى (إي.بي.أي)

شوارع جباليا مردين هتافات تدعو إلى الانتقام من المستوطنين وتنفيذ هجمات داخل «إسرائيل». وحمل القيادي في حماس وعضو المجلس التشريعي مشير المصري بشدة على الرئيس الفلسطيني والأجهزة الأمنية في الضفة، وحملهما المسؤولية الكاملة عما جرى في الخليل.

المؤسسة الرسمية في «إسرائيل» متورطة في هذه المجريات». وفي غزة، شارك نحو ثلاثة آلاف من أنصار حركة حماس في مسيرة جباليا شمال قطاع غزة، تنديداً باعتداءات المستوطنين. وخرج المتظاهرون عقب صلاة الجمعة وجابوا

ما كانت لتحدث لولا الصمت الدولي المطبق عما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عدوان وحصار متواصلين».

وطالب عزام السلطة الفلسطينية بوقف مسيرة التفاوض مع «إسرائيل» فوراً «على اعتبار أن ما جرى ويجري في الخليل يعري تلك المسيرة، ولاسيما أن كل

«البنتاغون» تجري الاختبار الصاروخي الأكثر واقعية

## أوباما يبحث شغل مناصب الطاقة والبيئة

شيكاجو - رويترز، يو بي آي

□ حول الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما اهتمامه إلى شغل المناصب العليا في مجالي الطاقة والبيئة بعد أن اختار تشكيلة فريق الأمن القومي والاقتصاد.

وأوضح أوباما أن المدة التي سيقضيها في البيت الأبيض ستعطي إشارة انفصال عن سلفه فيما يتعلق بسياسات تغير المناخ وقضايا السياسة البيئية الأخرى. وبعد أسبوعين من فوزه على الجمهوري جون مكين في انتخابات الرئاسة التي جرت الرابع من نوفمبر/ تشرين الثاني، قال الرئيس الديمقراطي القادم مبدداً أنه يعتزم خفض انبعاث الغازات الصارة التي تسبب الاحتباس الحراري إلى المستويات التي كانت عليها في العام 1990 بحلول العام 2020 على رغم الأزمة الاقتصادية. والرسالة إلى الأشخاص المحتملين الذين سيخترهم لشغل المناصب الوزارية وللعاملين معه هي أن هذه الوظائف ستكون لها ظهور أكبر مما كان في الإدارات السابقة.

وتشمل المناصب التي لم يتم شغلها بعد منصب وزير الطاقة ومسئق وكالة حماية البيئة ومنصب استحدث هو المشرّف العام على التعامل مع قضايا التغيرات المناخية. لكن أشهر الشخصيات لشغل المنصب الأخير كان نائب الرئيس الأميركي السابق آل جور الذي عبر عن عدم رغبته في تولي منصب

في الحكومة. وقالت المتحدثنة باسم آل جور كالي كريدرانه قال قبل فوز الرئيس المنتخب أوباما ومنذ أن تم انتخابه أنه ليس لديه رغبة في تولي منصب في الإدارة. جاء ذلك في حين ذكرت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية أن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) ستجري الاختبار الـ1.3 والأكثر واقعية لنظام الدرع الصاروخي الأميركي. ونقلت الشبكة عن مسؤولين في «البنتاغون» أن الاختبار سيبدأ عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة (أمس) بالتوقيت المحلي، ومن المقرر أن يدوم حتى الثلاثاء المقبل. وعلى رغم أن نظام الدرع الصاروخي الأميركي يمكن أن يعمل في أي طقس، إلا أن وكالة الدفاع الصاروخي تحتاج إلى سماة صافية لإجراء الاختبار الذي يكلف 115 مليون دولار.

وكان الجيش الأميركي أسقط خلال سبعة اختبارات سابقة، صاروخاً واحداً مزيفاً في الفضاء بواسطة صاروخ اعتراض. ولطالما اشتكى بعض النقاد من أن الاختبارات ليست واقعية لأنها لا تشمل بالونات حرارية أو أجسام طائرة أخرى من شأنها أن تضلل الصاروخ اعتراضي. وقال مسؤول في الوكالة أن الهدف في الاختبار الحالي سيكون صاروخاً مزيفاً تراقفه «إجراءات مضادة مشابهة لما قد تستخدمه إيران أو كوريا الشمالية».

أنقرة، إسلام آباد - أف.ب.د أ

□ استضافت تركيا أمس قمة ثلاثية يشارك فيها الرئيس الأفغاني حامد قرضاي ونظيره الباكستاني آصف علي زرداري وتهدف إلى تطوير التعاون الاقتصادي وفي المجال الأمني.

وترأس الرئيس التركي عبدالله غول الاجتماع الذي عقد في اسطنبول بعد محادثات ثنائية مع كل من الرئيس الباكستاني والأفغاني. والقمة هي الثانية من هذا النوع بعد أولى عقدت في أنقرة في 30 أبريل/ نيسان 2007 وتعهد خلالها الرئيس الباكستاني آنذاك برويز مشرف بتعزيز المكافحة المشتركة للمتطرفين الإسلاميين وتناولت أيضاً مختلف الإجراءات لتحسين الثقة بين البلدين.

والمناطق القبلية في شمال غرب باكستان هي معقل مئات المتطرفين الذين فروا من أفغانستان بعد الإطاحة بنظام «طالبان» في نهاية العام 2001 بواسطة تحالف عسكري دولي بقيادة الولايات المتحدة. وباكستان التي يشتهى في أن قسماً من أجهزتها السرية يدعم «طالبان»، متهمة بعدم القيام بما يكفي لمنع الإسلاميين من التسلل إلى أفغانستان من أراضيها. ميدانياً، قتل وجرح نحو 95 شخصاً

بانفجار وقع في منطقة أمام باراغ في بيشاور بشمال غرب باكستان. ونقلت شبكة «جي-تي في» الباكستانية عن مصادر الشرطة قولها إن الانفجار الكبير الذي وقع خلف سوق قيسا الشعبي بمنطقة أمام باراغ أدى إلى مقتل وجرح شخصاً على الأقل، وإصابة 75 بجروح من بينهم نساء وأطفال. ونقلت الشبكة عن المسؤول في إقليم الجبهة الشمالية الغربية مالك نافيد خان قوله إن الانفجار نتج عن عبوة تزن ما بين

20 إلى 25 كيلوغراماً وضعت في سيارة. وأضاف أن الانفجار خلف حفرة في الأرض وهو ما يشير إلى أنه لم يكن انتحارياً. وفي الجانب الآخر من الحدود قتل 18 متطرفاً في الول الأفي معارك مع القوات الأفغانية والتحالف الدولي في جنوب وغرب أفغانستان، حسبما أفاد الجيشان الأميركي والأفغاني. وصباح الجمعة، وقعت مواجهة بين جنود أفغان يدعمهم الأميركيون خلال عملية تفتيش في إقليم شنداني في ولاية

هراة غرب أفغانستان. وأعلن الجنرال بشير خان قائد القوات الأفغانية في الغرب «قتل ثلاثة من طالبان واعتقل اثنان في المعارك»، والخييس، استهدفت دورية مختلطة أفغانية ومن التحالف الدولي في الإقليم نفسه بنيران أسلحة خفيفة ورشاشة. وأوضح الجيش الأميركي في بيان له «أن الجنود ردوا وقاتلوا أربعة متطرفين»، وولاية هلمند هي أحد أبرز معاقل «طالبان» وأول مركز لإنتاج الأفيون في أفغانستان.

قيادي كردي يؤكد وجود خلافات بين الحكومة المركزية و كردستان

## أوامر للقوات الأميركية بأن تتحرك بموافقة بغداد

بغداد - أف.ب.د أ

□ أصدر قائد القوات الأميركية في العراق راي اوديرنو أمس (الجمعة) تعليمات إلى العسكريين تؤكد ضرورة التحرك بموافقة الحكومة العراقية، وذلك بعد المصادقة النهائية على الاتفاقية الأمنية مع واشنطن.

وقد أقر مجلس الرئاسة العراقي أمس الأول (الخميس) الاتفاقية التي تنص على انسحاب كافة القوات الأميركية نهاية العام 2011، بعد مراحل من المفاوضات استمرت نحو عام. وقال اوديرنو في رسالة وجهها إلى الجنود «سيستمر السماح للقوات الأميركية بالمشاركة في عمليات قتالية»، وأضاف «وفقا لما تنص عليه الاتفاقية الجديدة، سنعمل على تنسيق وتنفيذ هذه العمليات بموافقة الحكومة العراقية، وسنقوم بكافة العمليات بمعية قوات الأمن العراقية وبواسطتها». وتمنح الاتفاقية التي ستدخل حيز التنفيذ فور انتهاء مهلة تفويض مجلس الأمن الدولي في 31 الشهر الجاري العراق حق الاعتراض على أي عملية عسكرية للقوات الأميركية. وتابع اوديرنو «سنواصل تركيزنا على محاربة (القاعدة) والمجموعات



عراقيون يعاينون الدمار الذي خلفه انفجار الفلوجة (رويترز)

بين المركز والأقليم في طريقها إلى الحل مضيا أن اللجان المشتركة تواصل عملها رغم التصعيد الإعلامي لحل المشاكل الخلافية. وقال محمود عثمان بأن هذا الخلاف أضر سلبا في التحالف الرباعي بين الحزبين الرئيسيين الكرديين وحزبي

الكرديستاني الدكتور محمود عثمان قلل من شأن الخلاف بين بغداد وحكومة إقليم كردستان حول تشكيل مجالس الإسناد والاستثمار النفطى الأجنبي في الإقليم وغيرها من المسائل الخلافية بين الجانبين. وأعرب القيادى الكردى اليوم الجمعة عن اعتقاده بأن الأزمة

المتطرفة الأخرى لكن يجب علينا القيام بذلك في ظل احترام الدستور والقوانين العراقية». وأكد «لكن لن يكون هناك أي نقص في قراراتنا الأساسية على حماية أنفسنا».

في سياق آخر، أكدت مصادر صحفية أن النائب عن كتلة التحالف

الدعوة والمجلس الأعلى الإسلامي لافتا الى الخلاف بين الدعوة والمجلس حول مجالس الإسناد وأن تطبيق وثيقة الإصلاح السياسي سيكفل حل جميع الخلافات.

ميدانياً قالت الشرطة العراقية أن انفجار قنبلية مثبتة بعربة أدى إلى مقتل وفاب كريم وهو مفتش بوزارة العمل وإصابة اثنين من المدنيين بجروح في وسط بغداد. وقال المتحدث باسم الأمن قاسم موسى أن قوات الأمن العراقية اعتقلت رجلاً يعتقد انه عضو بارز في جماعة أنصار السنة وهي جماعة إسلامية متشددة في حي المنصور بغرب بغداد أمس الأول.

من جانب آخر، أعلن الجيش الأميركي في العراق أن اثنين من جنوده قتلوا الخميس جراء عملية انتحارية بسيارة مفخخة نفذت على دوريتها في مدينة الموصل شمالي العراق. وأوضح بيان للجيش الأميركي، صدر في وقت متأخر من مساء أمس الأول أن جنديين أميركيين قتلوا على إثر هجوم عبر عملية انتحارية بسيارة مفخخة بينما كانا يقومان بعدد من العمليات الأمنية في مدينة الموصل. ولم يذكر البيان تفاصيل أكثر، لكنه قال إن اسمي الجنديين لن يكشف عنهما قبل إبلاغ ذويهما.

فضل الله يستقبل في مكة وفداً من علماء السنّة والشيعة في العراق

الوسط - المحرر السياسي

□ أكد المرجع الديني اللبناني السيد محمد حسين فضل الله، أنّ أفضل ما يمكن للعراقيين استخدامه لإخراج المحتل، إلى جانب المقاومة، هو سلاح الوحدة، وخصوصاً الوحدة الإسلامية، ووحدة المسلمين السنّة والشيعية في طاعة الله ورسوله(ص) والإخلاص لوطنهم وطرد المحتلّ. جاء ذلك خلال استقبال فضل الله في مقر بعثته في مكة المكرمة وفداً من اتحاد علماء المسلمين في العراق ضم فاعليات دينية وسياسية من السنّة والشيعية. وضم الوفد وزير النقل العراقي عامر البطاط، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي ورئيس لجنة صياغة الدستور، الشيخ هشام حمودي، وإمام الجامع الكبير في السليمانية الشيخ ماجد الحفيد، وإمام الحضرة القادرية الشيخ محمود العيساوي والشيخ فؤاد المقداد، ورئيس جماعة علماء العراق في البصرة الشيخ خالد الملا، ورئيس قسم الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية ببغداد أحمد مهنا.

وأعرب فضل عن خشيتة من أن يسمى الاحتلال لتوتير الوضع العراقي الداخلي لحساب استنفراره هو، بما يسهّل عليه تجاوز الاتفاقية مع العراقيين: لأنّ الاتفاقيّات في نظر الاحتلال لا تساوي الحبر الذي تكتب فيه، خصوصاً إذا تغيرت الظروف، تلك التي يسمى الاحتلال في شكل دائم لتغييرها. وأشاد إمام الحضرة القادرية في العراق الشيخ محمد العيساوي بسماحة المرجع فضل الله مؤكداً أنّه مرجعية إسلامية تحظى بالاحترام في الأوساط السنّية والشيعية على السواء، ومشيداً بجهودده لمنع حصول الفتنة بين المسلمين.



|        |           |          |
|--------|-----------|----------|
| مينا   | أعلى مد:  | 10:27 am |
| سلمان  | ادنى جزر: | 05:04 pm |
| القمر  | بزو:      | 11:57 am |
| افسول: | 11:25 pm  |          |
| شروق:  | 06:11 am  |          |
| غروب:  | 04:46 pm  |          |

شمالية غربية من 8 إلى 13 عقدة وتصل من 13 إلى 18 عقدة مع هبات قد تصل إلى 30 عقدة.



من قدم إلى قدمين عند السواحل ومن 2 إلى 4 أقدام في عرض البحر، وقد يصل إلى 7 أقدام أثناء الهبات.



23 °C

16 °C



90 %

50 %



26

الوسط

ليوان

lewan@alwasatnews.com

العوامل يتسلم ذهبية «الأيمي أورد» عن فئة الأعمال العالمية الطويلة

## «الاجتياح»... ينتقل بالدراما التلفزيونية العربية إلى العالمية



الإنتاجي، سواء في الشكل أو في المضمون، مع ما يتطلبه ذلك من توفير الإمكانيات والميزات المناسبة.

يذكر أن المسلسل السوري «الاجتياح»، من تأليف رياض سيف وإخراج شوقي الماجري ومن بطولة نخبة من النجوم السوريين والعرب وعلى رأسهم النجم عباس النوري وديما قندلفت وصبا ومنذر رياحنة وإياد نصار وعباس النوري ونادرة عمران ونبل المشيني ومحمد القباني وزهير النوباني ونضال نجم، وقد تم تصوير العمل في سورية في بعض المخيمات الفلسطينية وقام الجيش السوري بتقديم المعدات الحربية التي تم تصوير العمل بها مثل الطائرات والمدافع وخلافه وأستغرق تصوير قرابة ستة أشهر.

والتقط «الاجتياح» صوراً رائعة من وحدة الفلسطينيين، من تلك الفترة، عندما لجأت مجموعة من المقاومين إلى كنيسة المهدي لحماية أنفسهم من مطاردة القوات الإسرائيلية واستقبلهم رجال الكنيسة استقبال الأبطال ووقفوا إلى جانبهم حتى النهاية، مقدماً نموذجاً للوحدة الفلسطينية بات يغيب عن الأنظار في ظل الأوضاع الراهنة في الأراضي الفلسطينية.

ويذكر أن فوز «الاجتياح» بذهبية «الأيمي أورد»، يمثل فرصة تفرض على صناع الدراما ومستهلكيها العرب إعادة حساباتهم وأولوياتهم المهنية، إذ يؤكد الاحتفاء العالمي بـ «الاجتياح» إمكانية الخروج من الدائرة المغلقة التي تم سجن الدراما التلفزيونية داخلها، بقليل من الجرأة على المستوى

□ انتزع مسلسل الاجتياح أرفع جائزة عالمية في مجال الدراما التلفزيونية لأول مرة في تاريخ الدراما العربية، بفوز مسلسل «الاجتياح»، الذي حمل توقيع المنتج طلال عدنان عواملة والمركز العربي للإنتاج الإعلامي، بجائزة «الأيمي أورد» التي تمنحها الأكاديمية الدولية للفنون التلفزيونية عن أفضل إنتاج في فئة المسلسلات العالمية الطويلة، في حفل ختام المسابقة ليلة الاثنين.

عرضته في رمضان قبل الماضي. وتناقلت وكالات الأنباء العالمية الخبر مشيرة إلى الفوز الاستثنائي والمفاجئ للاجتياح الذي قدم عملاً تلفزيونياً ينقل العذابات الإنسانية اليومية من خلال دراما تلفزيونية تخاطب الذائقة الفنية والضمير الإنساني، ويخرج عن مألوف الدراما التلفزيونية العربية، التي ما تزال تعيش في أسر الأعمال الشعبية، التي تعتمد على الموروثات المحلية، وتبتعد عن القضايا الإشكالية المعاصرة. ويتناول مسلسل «الاجتياح»، الذي أنتجه «المركز العربي» العام 2007، قصة من الواقع الفلسطيني المعاصر. دارت حوادثها العام 2002، إبان عملية «الدرع الواقي» الإسرائيلية التي اجتاحت فيها القوات الإسرائيلية مخيم جنين وعدداً من المناطق الفلسطينية. وتميز «الاجتياح»، الذي تدور أحداثه في جنين أثناء عملية «الدرع الواقي» الإسرائيلية العام 2002، بجرأته في تناول قضية الإنسان الفلسطيني، بعيداً عن البكائيات الدرامية التي كانت السمة الغالبة التي طبعت أعمال الدراما العربية التي تناولت هذه القضية، ونجح في تقديم صورة جديدة عن قصة حياة الإنسان الذي يعيش على مرمى من الرصاص.

وتسلم منتج العمل، طلال عدنان عواملة، الذي كان قد تلقى دعوة رسمية من إدارة الجائزة لحضور حفل توزيع الجوائز، جائزة المسابقة في حفل الدورة السادسة والثلاثين الذي أقيم بفندق الهيلتون في نيويورك، بعد إعلان فوز «الاجتياح» من بين أربعة أعمال عالمية، وصلت إلى نهائيات المسابقة من أصل 500 عمل عالمي ترشح لنيل الجائزة، التي تمنحها الأكاديمية الدولية للفنون التلفزيونية في حفل سنوي كبير ضم عدداً من أهم النجوم وشركات الإنتاج العالمية. ويشكل فوز «الاجتياح»، بجائزة الأيمي أورد، بعد رحلة تصفيات طويلة تكونت من ست مراحل، نجاحاً كبيراً للدراما الشامية، التي قدمت خلال السنوات الأخيرة عدداً من أهم الأعمال الدرامية التي حصدت العديد من الجوائز على المستوى العربي وحققَت نجاحات كبيرة منذ أيام في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون، إذ نالت مسلسلات «عودة أبو تابه» و «سلطانة» و «أبو جعفر المنصور» لمنهج «الاجتياح» طلال عواملة تسع جوائز ذهبية: ومن اللافت، أن «الاجتياح»، الذي حاز إعجاب لجان تحكيم الجائزة الأرفع في العالم، قوبل بالتجاهل من قبل المحطات العربية التي امتنعت عن بثه باستثناء فضائية «LBC» اللبنانية التي



## نور الشريف

## يبدأ «نقطة نور»

□ يبدأ الفنان الكبير نور الشريف تصوير فيلمه الجديد «نقطة نور» في يناير / كانون الثاني المقبل مع المخرجة هالة جلال، المأخوذ عن رواية للأديب الكبير بهاء طاهر بنفس العنوان.

«نقطة نور» كتب له السيناريو بلال فضل، وتشارك في بطولته الممثلة الشابة يسرا اللوزي، ومن المقرر أن يتم تصويره في حي السيدة زينب، حيث يتناول الفيلم حياة إحدى الأسر المتوسطة هناك في فترة التسعينيات.

يذكر أن المخرجة هالة جلال قد استعانت بمهندس الديكور أنس أبو يوسف لبناء ديكور مشابه لشكل الحي في تلك الفترة، ومن المقرر أيضاً أن يتم التصوير في إحدى الشقق الفقيرة في الحي. تدور أحداث الفيلم حول «لبنى» التي تقوم بدورها الفنانة الشابة يسرا اللوزي، وهي فتاة ثرية تصطدم مع عائلتها بسبب رغبتها في الارتباط بشاب من أسرة فقيرة، كما تستعين المخرجة بوجه جديد ليؤدي دور الشاب.

بالتعاون مع شركة «روتانا»

## أميرة تستعد لطرح أول ألبوماتها

بهجت قمر ولحن محمد يحيى وتوزيع أحمد إبراهيم، و«كثير لما يسرح» كلمات هند القاضي، ولحن محمد الصاوي وتوزيع هاني يعقوب، و«لو قلت له» كلمات عبير الرزاز ولحن محمد الصاوي وتوزيع وليد شراقي، و«حييت» كلمات أمير طعيمة ولحن رامي جمال وتوزيع نور، وأغنية «عائشة بيك» وهي من كلمات هاني عبد الكريم، ولحن تامر عاشور وتوزيع طارق مدكور. يذكر أن أول ظهور لأميرة كان من خلال الألبوم «روتانا ميشن 2» الذي قدمت من خلاله أغنيتين هما: «كل خوفي» كلمات وألحان محمد رفاعي وتوزيع كريم عبد الوهاب، والتي تم تصويرها بطريقة الفيديو كليب مع المخرج وليد محمود، و«مالش غيري» كلمات نادر عبده وألحان تامر عاشور وتوزيع هاني يعقوب.

□ اقتربت المطربة الشابة أميرة من الانتهاء من ألبومها الأول، الذي تستعد لطرحه قريباً، بالتعاون مع شركة «روتانا» للصوتيات والمرئيات.

وقال المسؤول الإعلامي في شركة «روتانا» حسام مصطفى في تصريح لأحد المواقع الفنية الإلكترونية: انتهت أميرة من إعداد خمس أغنيات حتى الآن، وسيتم طرحها في الألبوم الجديد، ويجري استكمال الألبوم ليتيم طرحه في أقرب وقت ممكن». وأوضح مصطفى أن الأغنيات التي تم الاستقرار عليها حتى الآن، هي: «نهائيتي معاك» كلمات أيمن



## حماقي : لست «دنجان»

□ نفى المطرب محمد حماقي ما تردد عن اتهام البعض له بأنه دنجان وله علاقات عاطفية مع الكثير من الفنانات. وأكد أنه يراعي ربه كثيراً فليس من المعقول أن يعطيه الله النجاح والموهبة وحب الناس ويكون رده في المقابل هذه الأفعال المشينة وأنه يرى أن الرد على هذه النعم هو الالتزام والسير في الطريق المستقيم. وأعلن حماقي رفضه الارتباط بأية فنانة بالوسط الفني ليس لكونها فنانة ولكن لأن طبيعة الحياة بينهما بعد الزواج ستكون صعبة بسبب التزامات وارتباطات كل منهما. وأكد حماقي أنه سوف يسافر خلال الأيام المقبلة إلى رومانيا لتصوير كليب جديد لأغنية «وافكرت» تأليف أيمن بهجت قمر وألحان تامر علي وتوزيع تميم. وأضاف أن التصوير سوف يستغرق 3 أيام في رومانيا وبعد ذلك يتم استكمال التصوير في شرم الشيخ. وعن المفاوضات التي دارت بينه وبين مسؤولي شركة «روتانا» قال حماقي إنه أغلق هذا الباب تماماً ووقع عقداً مع شركة «صوت الدلتا» ينص على تقديم 3 ألبومات. ونفى حماقي وجود أي خلاف بينه وبين تامر حسني، مؤكداً أنها شاعنتها لاساس لها من الصحة بل يكن كل الاحترام والتقدير لجميع زملائه، واصفاً ما تردد بشأن رفض تامر الغناء معه في إحدى الحفلات الأخيرة بأنه «كلام جرايد ولا يمت إلى الحقيقة بصلة».

## روضة الحاج في ضيافة بروين حبيب

□ حلقة جديدة من حلقات البرنامج الثقافي «تلتقي مع...» تستضيف فيها بروين حبيب، الشاعرة والإعلامية السودانية روضة الحاج التي برز اسمها مؤخراً في ظاهرة «أمير الشعراء»، وهي شاعرة ومذيعة من مواليد «كسلا» شرق السودان، وصاحبة الدواوين المطبوعة: (عش القصيد، لك إذا جاء المر، للحلم جناح واحد).

حيث تبحر بروين مع ضيفتها المميزة في حوار خاص بشأن رحلة القراءات الأولى وطريق الشعر وجنان الكلمات، من دون أن تنسى التطرق بالحديث عن تجربتها في برنامج «أمير الشعراء» وهل يمكن أن تكون هناك أميرة للشعر العربي المعاصر.

كما يتطرق الحوار إلى الخارطة الشعرية السودانية وتجارب الشعراء والشاعرات في السودان، أمثال: نجلاء عثمان التوم، محمد عبد الحكي، محيي الدين فارس، محمد الفيثوري، ورأيها بالشعراء المتصوفة، كابن عربي وابن فارض والحلاج، ومهرجانات الشعر العربي ومستقبل الشعر في ظل هيمنة الفضائيات والصورة وتراجع القراءة في الكتب، بالإضافة إلى الحديث عن اللهجة والصراع بين الأشكال الشعرية، والقضايا التي ينبغي على الشعراء والشاعرات الإيمان بها.

تبت هذه الحلقة يوم السبت 6 ديسمبر / كانون الأول الساعة 20:30 بتوقيت الإمارات، وإقامة الجمعة 12 ديسمبر 15:30 بتوقيت الإمارات على شاشة قناة دبي.



## ريموت كونترول



## مسلسل عن جبران خليل جبران

□ بدأت الفضائية السورية عرض مسلسل (جبران خليل جبران الملاك المائل) الذي يتناول قصة حياة الأديب والشاعر اللبناني المبدع جبران خليل جبران، ويروي المسلسل سيرة جبران منذ ولادته في بلدة (بشري) اللبنانية العام 1883 م قبل أن يهاجر إلى الولايات المتحدة وقيم في مدينة بوسطن الأميركية أواخر القرن التاسع عشر وحتى وفاته في مدينة نيويورك العام 1931، وتقوم الفنانة سوزان نجم الدين بدور (كاملة) والدة جبران، بينما يجسد الفنان سعد دور والد (خليل)، ويشارك في المسلسل ما يقرب من ستين ممثلاً بينهم غسان مسعود، فارس الحلو، سامر المصري، صفاء سلطان، ديمة قندلفت، جيهان عبد العظيم... من سورية، إلى جانب أحمد الزين، ميرنا مكرزل، ورشا تقي بدور مي زيادة التي جمعتها قصة حب كبيرة مع جبران... من لبنان. ويتناوب على تجسيد شخصية جبران ثلاثة ممثلين هم زين حمدان، وعلي رمضان، وأخيراً شادي حداد، بحيث تشمل المراحل العمرية المختلفة لحياة جبران، والعمل من تأليف وسيناريو نهاد سيريس وإخراج محمد فردوس أناسي، أما أغنية البداية والنهاية فهي للفنانة الشابة شهد برمد، وستكون من ألحان الفنان الكبير منصور الرحباني.



## سعر فستان نانسي عجرم في «الميزيك أوارد»!

□ أكدت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم أن عدم مرافقة زوجها إلى موناكو لإستلام جائزة الميزيك أورد يعود إلى انشغاله الكبير في بيروت على عكس ما أشيع عن انفصال محتمل بين الثنائي، وقالت «كان فادي يتمنى السفر معي لكن موعد سفري حدد يوم الأربعاء في الخامس من نوفمبر / تشرين الثاني، وفادي كان لديه مواعيد عمل لم يستطع تأجيلها. فلدي مرضى وهو ملتزم بواجبه تجاههم، لكنه كان معي في كل خطوة أخطوها». وأضافت نانسي «أنني أعيش مع زوجي في حالة انسجام كاملة ولغاية اليوم لم يحصل بيننا أي سوء تفاهم».

من جهة أخرى رفضت نانسي الإجابة عن سعر فستانها الذي اشترته من ماركة «دولتشي أند غابانا» في باريس، وهي كانت اشترت ثلاثة فساتين دفعة واحدة. علماً أن البعض أكد أن كلفة الفستان الذي ارتدته في الحفل بلغت ما يقارب الـ 15 ألف دولار.



\* 4-11 ديسمبر: تحت رعاية محافظ العاصمة الشيخ حمود بن عبدالله آل خليفة، وضمن مهرجان «فنون الشعوب»، يقام المعرض الفوتوغرافي للفنان عبدالرحيم العرجان تحت عنوان: «دعوة من بلادي - الأردن»، وسيتم الافتتاح في تمام الساعة 4:00 مساءً في القرية التراثية بمتحف البحرين الوطني.

\* 6 ديسمبر: تقيم جمعية أوال النسائية وللجنة الحادية عشرة على التوالي «حفل الحناء»، إذ ستستضيف مجموعات من محترفات نقش الحناء، وذلك في تمام الساعة 4:00 عصرًا بمقر الجمعية في عراد.

\* 7 ديسمبر: تحت رعاية كريمة جلالة الملك سمو الشيخة ريمًا تنظم الجمعية البحرينية لأولياء أمور المعاقين وأصدقائهم ومحافظة المحرق المهرجان الخامس لدالحية بيه، وذلك من الساعة 3:00 ظهرًا إلى 8:00 مساءً على ساحل الحوض الجاف.

\* 7 ديسمبر: يعقد نائب رئيس بلدي الوسطي ممثل الدائرة الأولى عباس محفوظ اللقاء الأسبوعي المفتوح مع أهالي المنطقة للاطلاع على مختلف أنشطة المجلس والخدمات التي يقدمها والاستماع إلى المقترحات التطويرية للمنطقة، وذلك في تمام الساعة 8:00 مساءً في مجلس العضو بمنزله الكائن بمنطقة الكورة بتوبلي مقابل مدرسة توبلي الابتدائية للبنين.

\* 9 ديسمبر: تفتتح سفارة دولة فلسطين لدى مملكة البحرين أبوابها للمهنيين بالعيد السعيد من الساعة 10:00 إلى 1:00 ظهرًا.

\* 10 ديسمبر: يستقبل محافظ العاصمة الشيخ حمود بن عبدالله آل خليفة رجالات وأهالي العاصمة في الساعة 9:00 صباحاً في مبنى المحافظة الجديد مقابل مركز سلمان الثقافي بمنطقة القضيبي.

\* 12 - 14 ديسمبر: تستضيف مملكة البحرين فعاليات منتدى «حوار النماة» بفندق الريتز كارلتون.

\* 15 ديسمبر: تواكباً مع الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذكرى العاشرة لإعلان حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، تقيم الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان حفل تسليم درع أحمد الشعلان إلى الدحامي حسن رضي، وذلك من الساعة 7:00 - 9:00 مساءً في فندق البيت سبأ على جسر الشيخ حمد بين النماة والمحرق.

\* 17 - 18 ديسمبر: برعاية ملكية سامية وتزامناً مع احتفالات البحرين بالعيد الوطني المجيد وعيد جلوس عاهل البلاد، يقام أوبريت كبير يحمل شعار «بنات الوطن»، وذلك على استاد البحرين الوطني.

\* 18 ديسمبر: بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لتولي مؤسس دولة قطر الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني الحكم في البلاد، تقيم سفارة دولة قطر لدى البحرين حفل استقبال من الساعة 7:00 - 9:00 مساءً في قاعة أوال بفندق الخليج.

\* 24 - 25 ديسمبر: ينظم معهد البحرين للتنمية السياسية ندوة شبابية بعنوان: «دورة المبادئ العامة في السياسة» يقدمها عبد الغفار رشاد، من الساعة 5:30 حتى الساعة 8:15 مساءً بفندق إيليت جراند - الطابق (11) منطقة السيف.

\* 24 - 25 ديسمبر: تنظم عمادة البحث العلمي في جامعة البحرين مؤتمرها السنوي الثالث تحت شعار: «البحث العلمي والتنمية» بمركز زين للتعليم الإلكتروني في مقر الجامعة بالصخير.

\* 25 يناير: برعاية عاهل البلاد المفدى جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة يفتتح مبنى جمعية الحكمة للمتقاعدين.

\* 19 - 26 ديسمبر: برعاية «الوسط» وتحت شعار «الكتاب حق للجميع»، ينظم المجلس البلدي الشمالي «معرض الكتب المستخدمة»، تتخلله عروض إلكترونية وندوات تعريفية بالمعالم التاريخية والتراثية للبحرين عموماً والمحافظة الشمالية خصوصاً، وسيخصص ربع المعرض لخدمة الجوانب الخيرية. أوقات المعرض من 9:00 صباحاً - 1:00 ظهرًا ومن 4:00 عصرًا - 10:00 مساءً في نادي سار.

\* 13 - 15 يناير: تحت رعاية سمو رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، يقام للمرة الأولى في البحرين «المعرض الدولي للأغذية والضيافة 2009»، في مركز البحرين الدولي للمعارض والمؤتمرات.



برعاية مدير الموارد البشرية في «بتلكو»...

## صندوق ومركز «الهمة» يكرمان الطلبة المتفوقين

مقدم من اللجنة المشتركة إلى راعي الحفل لتفضله برعاية هذا التكريم، كما قدم رئيس مركز الهمة درعاً تذكاريًا مقدماً من المركز إلى رئيس صندوق الهمة الخيري تقديراً لدمه الكبير لحفل التكريم. من جهتهم، أشاد الحضور من أولياء أمور وطلبة بحسن التنظيم مؤكدين اعتزازهم بالجهد الذي بذلته اللجنة المشتركة لتنظيم هذا الحفل، وقد شكر مقرر اللجنة جميع الحضور لتبليتهم الدعوة متمنياً لجميع الطلبة مزيداً من التفوق والنجاح. صرح بذلك مقرر اللجنة المشتركة إبراهيم حبيب.

الطلبة المتفوقين التي ألقنتها الطالبة بتول السيد صالح لتضيف على هذا المهرجان العلمي روحاً من النبوغ والتفوق الواضح من فتيات القرية الواعدات. إلى ذلك، تفضل راعي الحفل بتوزيع الدروع التقديرية والجوائز على المكرمين، كما تفضلت سكرينة إسماعيل أيضاً بتكريم الطالبات المتفوقات.

وفي الختام قام رئيس صندوق الهمة الخيري فضيلة الشيخ حسن مكي بتقديم درع تذكاري

اللجنة المشتركة عبر فيها عن سعادته بالطلبة المتفوقين مشيداً بالدور البارز الذي لعبه أولياء الأمور في تحضير الأجواء المناسبة لتفوق أبنائهم، مؤكداً أن هذه اللجنة أنشئت من أجلهم وستستمر بفضل دعمهم لها، كما أشاد بدعم المجلس البلدي الشمالي وبنك البحرين والكويت لرعايتهما لهذا الحفل.

بعد ذلك، جاءت كلمة أولياء الأمور من قبل الحاج محمد مكي الذي بارك هذا العمل وهنأ أبناءه الطلبة على تفوقهم. كما جاءت كلمة

أقامت اللجنة المشتركة لصندوق الهمة الخيري ومركز الهمة الثقافي والرياضي حديثاً الحفل السنوي لتكريم الطلبة المتفوقين بالقرية، برعاية مدير عام الموارد البشرية والعلاقات الحكومية بشركة «بتلكو» الشيخ أحمد بن خليفة آل خليفة، وبلغ عدد المكرمين 141 طالباً وطالبة من جميع المراحل الدراسية في حفل التكريم الذي أقيم بملعب العشب الصناعي بمركز الهمة. بدأ حفل التكريم بتلاوة القرآن الكريم بعدها ألقى رئيس المركز محمد خليل كلمة نيابة عن

## «رعاية الأمومة» تنظم مسابقة اختبار المعلومات بين المدارس - 2009»

ستقام في 23 يناير في فندق الكراون بلازا، وسيحصل المشاركون على شهادات موقعة من قبل ديريك أوبراين. إلى ذلك، سيحصل الفائزون في هذه المسابقة على الكثير من الجوائز النقدية والعينية، والفريق الفائز سيمثل مدرسته ومملكة البحرين في مسابقة اختبار المعلومات بين المدارس.

يتم تسليم استمارات التسجيل إلى مكتب «سرجي الشرق الأوسط»، في الزنج، وآخر موعد للتسليم هو الساعة 5 مساءً بتاريخ 17 يناير 2009.

في البحرين بإمكانها إرسال فريق كثيرة. كل فريق يجب أن يتكون من طالب من الصف السابع (لا يتجاوز عمره 13 عاماً) وطالب من الصف الثامن (لا يتجاوز عمره 14 عاماً). المدرسة بإمكانها تسجيل عدد من الفرق في الجولة التمهيدية، ولكن فريقاً واحد من المدرسة سيشارك في النهائي وهو الفريق صاحب النقاط الأعلى في الجولة التمهيدية. بعد الجولة التمهيدية التي ستقام في 21 يناير، سيتم اختيار 6 فرق سجلت أعلى النقاط من 6 مدارس مختلفة لتشارك في النهائي التي

يعود ديريك أوبراين مع مسابقة «اختبر معلوماتك بين المدارس» للسنة الخامسة في البحرين، المقرر عقدها في 23 يناير/ كانون الثاني 2009 في فندق الكراون بلازا، سيطلق على المسابقة - كما كان في العام الماضي - «مسابقة مركز لاختبار المعلومات بين المدارس 2009» بتنظيم من شركة «أميكوس» وبالتعاون مع شركة «إس إس في» للفعاليات، وتحت رعاية «مركز كير»، أحد فروع «سنتر بوينت».

الاختبار مفتوح لكل الطلاب من جميع الجنسيات، كل مدرسة



## المشاركون في ورشة «الفنون الصحافية» يزورون «الوسط»

قام وفد من المشاركين في ورشة «الفنون الصحافية» التي نظمتها جمعية العاصمة للثقافة الإسلامية بالتعاون مع مركز النماة الإعلامي، بزيارة ميدانية لمقر صحيفة «الوسط»، إذ أخذوا في جولة تعريفية بمختلف أقسام الصحيفة للاطلاع ميدانياً على مهام كل قسم ودوره في الصحيفة.

## تكريم عدد من الموظفات بمناسبة «يوم المرأة البحرينية»



...و «الموانئ» تكرم موظفاتهن في حفل خاص بالمناسبة



...و مركز البحرين للدراسات والبحوث يكرم منتسباته بتقديم الورد والهدايا لهن



قامت إدارة العلاقات العامة والإعلام بهيئة تنظيم سوق العمل بتوزيع الهدايا على جميع موظفاتهن



...و وفد من جمعية أطفال وشباب المستقبل يزور وزارة التنمية الاجتماعية، و يقدم الورد لموظفاتهن

## «هاجر» تقيم مسابقة «أجمل تصميم لتاج المتفوقة»



عاشت تلميذات الصف السادس الابتدائي في مدرسة هاجر الابتدائية للبنات لحظات حلوة من المنافسة والتحدى لصنع أجمل تاج متفوقة في حصة التربية الفنية، بإشراف مدرسة المادة صفية المهدي، ومن ثم تم عرض النتائج في طاير الصباح بتقديم مسؤولة الإذاعة الصباحية خيرية مفتاح، وإشراف مديرة المدرسة أسدية الخلو.



أقامت مدرسة طليطلة الابتدائية للبنات حفل تكريم للهيئة الإدارية والتعليمية بمناسبة يوم المعلم، تخللته كلمة للتلميذات وفقرات متنوعة



أضيت روضة بوابة المعالي بإكمال فاطمة جعفر حسن 4 سنوات من عمرها المديد، فزيت الروضة بحفل أسعد الزهور فاحت بعبق طيبها، وغنت العصفير، وحلّت الفراشات.





Alwasat

يومية سياسية مستقلة

Saturday 6 December 2008, Issue No. 2283

العدد 2283 السبت 6 ديسمبر 2008 الموافق 8 ذو الحجة 1429 هـ



رئيس مجلس الإدارة

فاروق المؤيد

رئيس التحرير

منصور الجمري

مدير التحرير

وليد نويهض

## الذكرى الستون لحقوق الإنسان



□ ملحق «الوسط السياسي» المنشور مع عدد اليوم تم تخصيصه للاحتفال بالذكرى الستين لليوم العالمي لحقوق الإنسان، وهو يوم يحل في 10 ديسمبر / كانون الأول، ولكن بسبب العطل البحرينية في هذه الفترة فقد فضلنا نشره اليوم.

في مطلع التسعينيات من القرن الماضي ساد اعتقاد لدى كثير من الناشطين في مجال حقوق الإنسان بأن نظاماً عالمياً جديداً قد بدأ بعد عاصفة الصحراء وتفتك منظومة الدول الأوروبية الشرقية واعتماد أجندة حقوق الإنسان ضمن السياسات الرئيسية للأمم المتحدة. في تلك الفترة كان مجرد

النطق بمصطلحات حقوق الإنسان ترسل الشخص المتحدث أو الكاتب إلى السجن، فمصطلحات مثل «منع التعذيب»، «منع التمييز»، «ضمان كرامة المواطن»، «انتخابات»، «مساواة»، «برلمان»، «مجتمع مدني»، «منع الاعتقال العشوائي»، «الحد من قوانين الطوارئ وأمن الدولة»، إلخ، كانت كلها من المحرمات. وفي البحرين لم يكن يجزأ أحد على كتابتها في الصحف، أو التحدث بها في العلن، اللهم إلا إذا كان من المناضلين والمتصدين لإصلاح الأوضاع.

اختلف الوضع حالياً، فهذه المصطلحات تتسابق الجهات الحكومية للتغني بها وتزايد بها على المعارضين، والمجتمع المدني أصبح «مجتمعين»، واحدهما مجتمع مدني حكومي (جمعيات الغونغو)، وهذا تستخر له إمكانات الدولة لإبرازه في كل محفل محلي أو إقليمي أو دولي. الانتخابات أيضاً موجودة، وكذلك البرلمان والبلديات، ولا وجود لمحاكم أمن الدولة أو قانون أمن الدولة، وهذا بلا شك يعتبر تقدماً بالنسبة للماضي. وهذا يدعونا إلى إعادة النظر فيما تم تحقيقه أو الفشل في تحقيقه في الذكرى الستين لإعلان حقوق الإنسان.

في اعتقادي أن الإنجازات التي تحققت في نهاية التسعينيات من القرن الماضي ومطلع القرن الحالي تم احتواؤها، وربما إرجاعها إلى الوراء قليلاً، وهذا يعود إلى عدة أسباب. فمن جانب أت أحداث 11 سبتمبر الإرهابية إلى تغليب أجندة مكافحة الإرهاب على أجندة حقوق الإنسان، وهذا أثر على الأولويات التي تم الاتفاق عليها دولياً في مطلع العقد التسعيني.

وهناك أيضاً سبب آخر يتعلق بإدارة بوش الأميركية التي تسلمت رئاسة القوة العظمى الوحيدة منذ مطلع العام 2001، وهذه الإدارة أرتكبت حماقات وأخطاء لا حصر لها، من بينها طرح إيديولوجية المحافظين الجدد التي تؤمن بأن القوة أساس كل شيء، وممارسة الأميركان للتعذيب في سجن غوانتانامو وأبو غريب وفي سجون أفغانستان وباكستان وفي السجون الماثرة، ما شجع الحكومات الأخرى على أن تخترق حقوق الإنسان تحت ذريعة أن أميركا تفعل ذلك أيضاً.

وإذا نظرنا على المستويات المحلية في دول المنطقة، فنسجد أن كثيراً من الحكومات أخذت بأشكال الديمقراطية وحقوقي الإنسان ولكنها أفرغت المحتوى وعكسته بشكل خارج ومحترف، بل إنها أحياناً زادت من ممارسات التمييز وممارسة مختلف أنواع انتهاكات كرامة الإنسان. مع كل هذا وذاك، فإننا ننظر إلى المستقبل بتفاؤل، لأن السياسة الأميركية الخاطئة ارتدت عليها، والأزمة المالية العالمية من شأنها أن تعيد العقل إلى بعض ممن استغنوا وطغوا.

منصور الجمري

editor@alwasatnews.com

## وفاة رئيس الكنيسة الأرثوذكسية ألكسي الثاني



الكنسي الثاني

□ توفي أمس (الجمعة) بطريرك موسكو وسائر روسيا الكنسي الثاني عن عمر ناهز الـ 80 عاماً.

وكان ألكسي الثاني، واسمه الحقيقي ألكسي ريديغير، الرئيس الخامس عشر للكنيسة الأرثوذكسية الروسية (أكبر كنيسة أرثوذكسية في العالم) منذ استحدث هذا المنصب في العام 1589. ولد في 23 فبراير / شباط من العام 1929 في مدينة تالين، وانتخب بطريركاً لموسكو وسائر روسيا في 10 يونيو / حزيران من العام 1990. وجرى في عهده إنشاء العديد من الأبرشيات الجديدة، وتشديد وإعادة بناء آلاف الكنائس والأديرة إلى جانب افتتاح أكثر من 100 من المعاهد الدينية العالية والمتوسطة.

## كبش العيد يقتل صاحبه نطحاً

اشترى كبشاً، وهياً له مكاناً فوق سطح منزله انتظاراً لعيد الأضحى. وحين جاء الرجل لتفقد الكبش، غافله الحيوان ونطحه بقوة أفقدته توازنه فسقط عن السطح الذي يعلو عدة أمتار عن الأرض. ولفظ الرجل أنفاسه الأخيرة أمام منزله، وتبين بعد نقله إلى المستشفى وجود كسر في الجمجمة.

□ لقي تونسي في العقد الخامس من عمره حتفه جراء نطحه قوية من كبش اشتراه استعداداً لعيد الأضحى الذي يصادف يوم الإثنين المقبل. وذكرت صحيفة «الصباح» التونسية المستقلة أمس (الجمعة) أن رجلاً من بلدة بوغروب - محافظة نابل (67 كم) شمال شرق تونس العاصمة

## أول عرض سينمائي

### في السعودية منذ 35 عاماً

□ نظمت شبكة قنوات متخصصة بأفلام الحركة 3 عروض مصغرة يومياً ولمدة 9 أيام لأحدث الأفلام العالمية في قاعة سينمائية (افتراضية) في مدينة جدة (غرب السعودية). وتتسع القاعة، التي بنيت فوق قطعة أرض مطلة على ضفاف كورنيش الحمراء، لـ 15 مشاهداً فقط يمكن لهم الحصول على مشروبات وفشار ووجبات خفيفة طوال مدة العرض التي تستغرق 90 دقيقة لأفلام مختارة تخلو من الإعلانات التجارية.

وعاش أكثر من 45 شاباً في جدة أول تجربة حية في مشاهدة فيلم سينمائي منذ نحو 35 عاماً، عندما كان يسمح بإقامة دور عرض سينمائية في المدينة آنذاك.

وزودت القاعة السينمائية بديكورات مختارة وعوازل للضوضاء والإنارة الخارجية وبأحدث الأنظمة الصوتية، في إطار الحملة الترويجية التي تنظمها مجموعة قنوات عالمية متخصصة بأفلام الحركة ضمن فعاليات مهرجان «ميدان الحدي» المخصصة للشباب والتي تستمر إلى 11 ديسمبر / كانون الأول الجاري.

ونقلت صحيفة «الوطن» السعودية أمس (الجمعة) عن راكان آل رياض وسلمان راضي وخالد عطية (في العقد الثاني من العمر) قولهم إن حضورهم أول عرض سينمائي مصغر، تجربة مثيرة للغاية.

## تتجب من توأم زوجها والمحكمة تنسبه للزوج

□ على الرغم من الفوائد الكثيرة التي يتمتع بها الأشقاء التوأم، إلا أن المشاكل المتعلقة بهم تدعو في بعض الأحيان إلى الدهشة وتصل إلى حد التقاضي كما حدث في ألمانيا. وترجع المشكلة إلى زوجة عاشرت شقيق زوجها التوأم وأنجبت طفلًا رفض الزوج نسبته إليه وقُضلت التحاليل الطبية في تحديد والد الطفل نظراً لتطابق الحمض النووي بين الشقيقين التوأم.

وقررت محكمة مدينة هام (غرب ألمانيا) أمس (الجمعة) نسب الطفل إلى الزوج بسبب عجز الإمكانات العلمية المتاحة عن تحديد نسب الطفل

## مقتل قرد كل 7 دقائق في التجارب العلمية

□ قالت مجموعة تدافع عن حقوق الحيوان إن تقريراً صادراً عن وزارة الزراعة الأميركية أظهر أن عدد الحيوانات التي تقتل في إطار التجارب العلمية بلغ رقماً قياسياً وهو 69 ألفاً و 990 حيواناً. وذكرت منظمة «ستوب أنيميل إكسبلويتيشن ناو» أن هذا الرقم يعني أن قرداً واحداً يقتل في التجارب كل 7 دقائق ونصف.

وأوضح مدير المنظمة مايكل يادكي أنه استحصل على وثائق داخلية من عشرات المختبرات تشير إلى أن نحو 77 ألفاً و 766 حيواناً تعرضوا لآلام من دون مسكنات خلال التجارب ومن بين ما عانوه هو حرمانهم من المياه لفترة طويلة أو تعريضهم لدرجات حرارة مرتفعة. وأشار إلى أن ثمة حالات تشريح قبل نفوق الحيوان.

## بوش يشتري منزلاً استعداداً لمغادرة البيت الأبيض

□ ذكر البيت الأبيض أمس الأول (الخميس) أن الرئيس الأميركي المنتهية ولايته جورج بوش وقربنته لورا بوش يعترزمان العودة إلى مسقط رأسهما عقب 8 سنوات قضياها في البيت الأبيض، مشيراً إلى أنهما اشتريا منزلاً جديداً بمدينة دالاس. وقالت المتحدثة باسم لورا بوش سالي مكدونو إن الزوجين سينتقلان إلى المنزل الجديد عقب انتهاء فترة ولاية بوش، وتسليمه البيت الأبيض في العشرين من الشهر المقبل إلى الرئيس المنتخب باراك أوباما وعائلته.

ويملك بوش أيضاً مزرعة في كروفورد بولاية تكساس حيث كان يقضي العديد من الإجازات خلال سنوات حكمه كرئيس للولايات المتحدة. وكانت لورا بوش قالت للصحافيين أمس: «إنني حزينة لترك هذا المنزل الجميل... ولكنني أنطلق أيضاً إلى حياة أخرى... نستطيع خلالها عيش حياة أكثر طيبة في منزلنا الخاص... قد أتولى إعداد الطعام بنفسي».

## سيارة تعمل بالطاقة الشمسية تدور حول العالم

□ أكمل معلم سويسري يوم أمس الأول (الخميس) أول رحلة حول العالم بسيارة تعمل بالطاقة الشمسية وقال إنه يأمل ان تحفز الرحلة التي قطع فيها 52 ألف كيلومتر الشركات المصنعة للسيارات على صنع سيارات صديقة للبيئة. وحطم لويس بالمر سيارته التاكسي الشمسي في حائط من كتل البوليسترين معلقاً انتهاء رحلة استمرت 17 شهراً خارج موقع انعقاد محادثات المناخ التابعة للأمم المتحدة في بولندا بينما كان أعلى مسئول في حملة الأمم المتحدة لمكافحة التغيرات المناخية ييفو دو بوير جالسا في مقعد الركاب. وقال دو بوير بعد خروجه من

### جانيت نابوليتانو

□ رشح الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما حاكمة ولاية أريزونا جانيت نابوليتانو لمنصب وزيرة الأمن الداخلي، ضمن تشكيل إدارته الجديدة قبل دخوله البيت الأبيض في يناير / كانون الثاني المقبل.

— من مواليد 29 نوفمبر / تشرين الثاني العام 1957، في مدينة نيويورك.

— حاكمة ولاية أريزونا حالياً (جنوب غرب).

— مشهود لها بالخبرة في قضية الهجرة غير الشرعية الشائكة.

— حاصلة على شهادة في الحقوق.

— دخلت الدوائر العليا للقرار الأميركي في العام 1993، حين عينها الرئيس السابق بيل كلينتون في منصب المدعي الفيدرالي لولاية أريزونا.

— في العام 1998، أصبحت أول امرأة تنتخب مدعياً عاماً في أريزونا.

— تم انتخابها حاكمة لولاية أريزونا في العام 2002.



— أعيد انتخابها مجدداً في العام 2006، لتصبح أول امرأة يعاد انتخابها لهذا المنصب.

— من أول مناصري باراك أوباما في بداية حملته الانتخابية للفوز بالرئاسة.

— تملك خبرة متواضعة في مجال الأمن.

— متخصصة في قضايا الهجرة غير الشرعية، ويعود ذلك من خبرتها كحاكمة ولاية محاذية للمكسيك (التي تكثر منها

تونس





## ما الذي يجري في معسكر منتخبنا الوطني للطائرة بفرنسا

■ الوسط - هادي الموسوي

□ يواصل منتخبنا الوطني لكرة الطائرة معسكره المقام حالياً في فرنسا استعداداً للاستحقاقات المقبلة وهي بطولة (ART) للمنتخبات العربية التي ستقام خلال الشهر الجاري وبطولة الخليج ضمن الألعاب المصاحبة لخليجي (19) التي ستقام في عمان في الشهر المقبل.

الوفد وعلى رغم مغادرته المملكة قبل أسبوع تقريباً فإن الاخبار منقطعة عنه ولا ندرى كم مباراة تجريبية لعبها الفريق وهل استفاد من تدريباته اليومية ام لا؟ وما هو حال اللاعبين في ذلك المعسكر؟ كلها أسئلة مشروعة تحتاج إلى أجوبة لمن يريد متابعة المنتخب بطل الخليج سابقاً ويسعى إلى المحافظة على لقبه.

نحن في «الوسط الرياضي» حاولنا كثيراً من مصادرنا أن نحصل على المعلومات لكي ننشرها في الصحيفة والوقوف على آخر استعدادات الفريق للبطولتين العربية والخليجية، ومن خلال البحث عن هذه المعلومات توصلنا إلى مفاجأة لم تكن في الحسبان

ولا هي على البال نظراً إلى الاستياء الكبير لكل أعضاء الوفد هناك إذ الوضع سيئ والتذمر واضح بما فيهم الجهاز الفني للمنتخب، وتقيد الاخبار التي حصل عليها «الوسط الرياضي» أن اللاعبين والجهاز الفني يطالبون بالعودة إلى البحرين بدلاً من البقاء هناك ولكيلا تزداد النفسية سوءاً.

كما أن السكن رديء وغير ملائم وبعيد عن الأمور الصحية ويعود تاريخه إلى سكن الجيش الفرنسي أيام الحرب العالمية الثانية إذ فيه دورات مياه خالية من المياه في معظم أوقات اليوم.

أما غرف النوم فحدث ولا حرج، فالأسرة فيها متكدسة على بعضها بعضاً بمعنى آخر تكون على هيئة طوابق (كل سريرين من اثنين أعلى وأسفل). ونتيجة لذلك فإن اللاعبين غير مرتاحين لا في نومهم أو بقائهم في الغرف غير المجهزة بالشكل السليم وكأنهم في فندق قديم لإحدى الدول الإفريقية الفقيرة. أما الأكل والطعام فهو غير صالح لفريق يعد نفسه بطلاً على الخليج او تحقيق اللقب العربي او المنافسة عليه على اقل تقدير. والعودة للمباريات التي خاضها الفريق فإنها لا تلبى طموحات الجهاز الفني ولا اللاعبين،

إذ كان ينبغي على الاتحاد ارسال وفد قبل ذهاب المنتخب للتأكد من كل هذه الأمور حتى لا تقع في المحذور. الاخبار القادمة من هناك تؤكد أيضاً أن طعام الوفد عبارة عن التونة و«اللوبة»...؟ ما عرّض معظم اللاعبين إلى التدهور الصحي والنفسية «تعبانة جداً». أما المباريات فقد لعب الفريق مع فرق ضعيفة ولم يستفد منها وهبط الأداء الفني للفريق بشكل كبير إزاء هذه الحوادث التي رافقت الفريق.

إننا في «الوسط الرياضي» نتمنى على المسؤولين في اتحاد الطائرة وخصوصاً رئيس اتحاد الطائرة الشيخ علي بن محمد آل خليفة التدخل سريعاً لإنقاذ ما يمكن إنقاذه هناك وإعادة الوفد إلى البحرين إذ هو لن يستفيد من هذا المعسكر (السيئ) وفق تلك الظروف الصعبة التي يعيشها الفريق هناك. إننا على ثقة تامة في شخص الرئيس في التحرك سريعاً للوصول إلى الحقيقة قبل انقضاء وتدهور الفريق نهائياً قبل البطولتين العربية والخليجية.



#### بمناسبة العيد الوطني

#### مهرجان متنوع باتحاد التنس



أحمد بن محمد

□ ينظم الاتحاد البحريني للتنس مهرجان العيد الوطني وعيد جلوس عاهل البلاد الملك حمد بن عيسى آل خليفة وذلك يوم الاثنين 15 من ديسمبر/ كانون الأول الجاري على ملاعبه بجامعة البحرين بمدينة عيسى بمشاركة لاعبي المنتخب البحريني للتنس ولاعبي الأندية. ويتضمن المهرجان عددا من الفعرات الترفيهية وفعاليات للاعبين الناشئين والشباب وعددا من مسابقات التنس، وحرص اتحاد التنس على أن تكون المسابقات ممتعة وحماسية للاعبين المشاركين، كما ترمصد جوائز مغرية للفائزين بهذه المسابقات. كما يشارك إلى جانب اللاعبين البحرينيين لاعبون من أرامكو بالملكة العربية السعودية بناء على دعوة وجهت إليهم، وخصوصاً أن أرامكو تمتلك الكثير من لاعبي التنس الموهوبين والمتميزين، ويسعى اتحاد التنس البحريني الى جلب لاعبي المنتخب السعودي للتنس لإقامة مباراة استعراضية بين المنتخبين الشقيقين البحريني والسعودي إضافة نوع من المتعة والإثارة على مهرجان العيد الوطني باتحاد التنس البحريني. ويأتي تنظيم هذه المهرجان بدعم ورعاية المؤسسة العامة للشباب والرياضة.

#### «البحرين للجولف»

#### ينظم «شيفرون البحرين»

□ على ملاعب نادي البحرين للجولف بالبحينية تقام اليوم السبت البطولة السنوية لشركة شيفرون البحرين، إذ يشارك في هذه البطولة 54 لاعبا يتنافسون فيها على كأس البطولة. وبهذه المناسبة يتقدم نائب رئيس نادي البحرين للجولف ذياب التميمي بخالص الشكر والتقدير لشركة شيفرون البحرين ممثلة في مدير عام شركة شيفرون البحرين مجيد شفيع على إقامة مثل هذه البطولات والتي تحفز اللاعبين على رفع مستوىاتهم وتسهم في التنافس فيما بينهم، كما أنه أشاد بالدور المتميز الذي تقوم به شركة شيفرون البحرين تجاه الرياضة والرياضيين لنشر مفهوم لعبة الجولف في مجتمعنا على جميع الفئات العمرية، إذ تعتبر من أقدم البطولات المحلية التي دأب النادي على تنظيمها.

#### «المدرسين يفوز

#### بدوري الصالات بـ«ثانوية حمد»



الفريق الفائز بدوري الصالات

□ تمكن فريق مدرسي قسم التربية الرياضية بمدرسة مدينة حمد الثانوية من الفوز بكأس مدير المدرسة لكرة القدم داخل الصالات والتي أقيمت يوم الخميس الماضي في القسعة بعد مباراة دراماتيكية حافلة بالإثارة مع فريق 5 علم 2 إذ افتتح أهداف المباراة الطالب محمد عبدالرضا لصف 5 علم 2 إلا أن محمد النشيط أعاد فريق المدرسين للمباراة بهدف جميل أثار المباراة لتتكرر احتجاجات لاعبي صف 5 علم 2 أكثر من مرة، الأمر الذي اضطر حكم المباراة احمد الناصر لطرد الطالب علي هيات لتوقف المباراة لمدة 5 دقائق، وحين عادت المباراة للدوران تمكن رضا الهدي من هجمة منسقة لفريق المدرسين من اقتناص هدف الفوز لفريقه قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

وتوج مدير المدرسة محمد على رحمة فريق المدرسين باللقب بعد نهاية المباراة وحصل فريق 5 علم 2 على المركز الثاني والذي أشاد بالمشاط الكبير الذي يقوم به قسم التربية الرياضية بالمدرسة واستغلال أوقات فراغ الطلاب متمنيا استمرارية الأنشطة الرياضية المختلفة خلال الفصل الدراسي المقبل.

#### الليلة إجراء قرعة «زين البحرين»

#### المفتوحة لناشئين التنس

□ تجرى في (8.30) من مساء اليوم السبت بنادي البحرين للتنس قرعة مباريات بطولة زين البحرين السادسة المفتوحة لناشئين في التنس والتي ينظمها النادي خلال الفترة من 13 إلى 28 ديسمبر/ كانون الأول 2008 ضمن احتفالات مملكة البحرين بالعيد الوطني المجيد وعيد جلوس عاهل البلاد المفدى، وقال رئيس اللجنة المنظمة للبطولة خالد كمال إن لجنة إعداد الجداول ستقوم في الساعة (8.00) من مساء اليوم بإعلان انتهاء الفترة المحددة لتسجيل اللاعبين وبعدها يتم تحديد وتوزيع اللاعبين المصنفين بحسب تصنيف كل لاعب والنتائج التي حققها في بطولة العام الماضي وباقي البطولات الأخرى، وبعد ذلك تجرى قرعة يتم في ضوء نتائجها توزيع باقي اللاعبين على الجداول، ثم تبدأ لجنة إعداد الجداول مهماتها في إعداد جداول المسابقات الثانية التي تضمها البطولة وهي مسابقات الفردي سن 8 ، 10 سنوات مشترك أولاد وبنات وسن 12 ، 14 ، 16 ، 18 سنة للاولاد بالإضافة إلى مسابقتي فردي الانساست سن 14 ، 18 سنة، وأضاف رئيس اللجنة أن البطولة تحظى كعادة كل البطولات التي ينظمها النادي بمشاركة كبيرة من الناشئين ويشارك فيها كل ناشئي التنس من أبناء مملكة البحرين وأبناء الجاليات المقيمة بالمملكة.

وأوضح أن جداول المباريات سيتم إعلانها صباح يوم الخميس المقبل وبعد عطلة عيد الأضحى المبارك مباشرة، وتطلق المباريات عصر يوم السبت 13 ديسمبر/ كانون الأول في نهاية المهرجان الكبير الذي ينظمه نادي البحرين للتنس بهذه المناسبة ويشارك فيه أكثر من 70 ناشئا وناشئة على أعمارهم.

### مناقشة تصريحات سلمان ومعاينة اللاعبين المتخلفين

# بعد نفاذ صبره... اتحاد السلة يعقد اجتماعاً طارئاً اليوم

■ الوسط - محمد عباس

□ يعقد الاتحاد البحريني لكرة السلة اجتماعا عاجلا وطارئا مساء اليوم (السبت)؛ وذلك لمناقشة تصريحات مدرب النويدرات أحمد سلمان بحق الاتحاد وأعضائه والتي تجاوز فيها كل الحدود، كما أوضح أحد أعضاء الاتحاد، إلى جانب مناقشة تغيب بعض اللاعبين عن حضور تدريبات المنتخب الوطني الأول بعدما تم اختيارهم إلى القائمة. وعلم «الوسط الرياضي» أن رئيس الاتحاد النائب عادل العسومي قد نفذ صبره فيما يتعلق بتغيب بعض اللاعبين، وأنه لن يتهاون في عملية تمثيل الوطن في المحافل الخارجية، ما يعني أن الاتحاد مقبل على اتخاذ قرارات قوية ورادة بحق المتغيبين عن التدريبات من دون أعذار مقبولة.

ويأتي الاجتماع من أجل أن يحسم الاتحاد عددا من القضايا المهمة المتعلقة بالمنتخب أو المتعلقة بالمرب أحمد سلمان وبنادي النويدرات، إذ تبين ان أجواء الاتحاد مستاءة جدا من تصريحات المدرب سلمان.

يذكر أن الاتحاد البحريني لكرة السلة قد صادق على عقوبة إيقاف المدرب سلمان لمدة 4 مباريات، وكان من المفترض أن ينفذ الإيقاف في البطولة التنشيطية، إلا أن المدرب فضل الاستقالة وهاجم الاتحاد بقوة على خلفية هذه القرارات.

# ختام «المرحوم علي بن يوسف فخرو» و«الشاخورة» للشطرنج

■ الشاخورة - مركز الشاخورة

□ احتفل مساء أمس الأول الخميس بختام بطولة المرحوم علي بن يوسف فخرو ومركز شباب الشاخورة الحادية عشرة للعبة الشطرنج وفي بداية الحفل القى رئيس مركز شباب الشاخورة علي محسن سبت كلمة رحب من خلالها بالحضور، وقال: «بالأسم القريب احتفلنا وإياكم بافتتاح بطولة المرحوم علي بن يوسف فخرو ومركز شباب الشاخورة الحادية عشرة للشطرنج وما نحن نحفل بخاتمتها وتكريم وتنويع أبطالها العشرة، بالأسم تحدثنا عن راع وحاضن هذه البطولة وعن نبيل أخلاقه وتواضعه وحبه لوطنه وشعب البحرين، فقد تعلمنا منه الكثير من المواقظ والحكم والدروس أثناء اللقاءات التي جمعتني به شخصياً فهو شخصية فذة لها بصماتها الواضحة على تاريخ اقتصاد البحرين وعلى المستوى الاجتماعي والثقافي والرياضي، وتعتبر هذه البطولة متنفسا حقيقيا لعشاق الشطرنج في البحرين ونحن كمسؤولين سنواصل دعمنا لإقامتها».

وبارك سبت للاعب المتميز (علي السليطي) شرف تسجيل اسمه بطلا لهذه البطولة.

في نهاية الحفل تم تكريم الداعمين والمساندين للمركز مادياً ومعنوياً من قبل علي سبت رئيس المركز وهم: محمد الشيخ عبدالحسين العصفور، محمد علي حسن، احمد علي جواهري، ممدوح قاروني، جابر القطان، جواد محسن سبت، الفنان راشد العريفي.

وجاء توزيع جوائز البطولة على النح الاتي: 120 دينارا وكأس البطولة إلى صاحب المركز الأول علي السليطي، و100 دينار وكأس المركز الثاني إلى ماهر جليل عياد، و70 دينارا وكأس المركز الثالث إلى احمد عبداللطيف.



تكريم الفائزين في بطولة يوسف فخرو والشاخورة للشطرنج

بعد أن تخطى 10 سيارات في 3 لفات فقط

# «زوبير» يغتال أروع سباقات الفردان

الخليجي، وطيран الخليج.

#### أحمد الفردان:

#### الدقيقة في الـ«GP2» تساوي الكثير

قال مدير أعمال ووالد السائق البحريني حمد الفردان:أحمد الفردان:إن بطولة الـ«GP2» الآسيوية تحمل في طياتها الكثير مما يمكن اكتسابه كخبرات عالية في سباقات السيارات أحادية المقعد. وأعتبر الفردان أن الوقت الذي يمضيه وابنه في سباقات الـ«GP2»، يعزز لديه الكثير من المفاهيم الراقية في التعاطي الاحترافي مع رياضة السيارات، ويعطيهم الإحساس الحقيقي بالاقتراب من الفئة الأولى «الفورمولا 1».

وأضاف أن تعامل الفريق مع السباقات وكيفية العمل داخل حظائر الصيانة، والتنظيم العام للحدث تعطيكم مؤشرات على رقي الفئة، تماما كما الفورمولا 1، والفارق كبير بين الـ«GP2»، وبقيّة الفئات التي خاضها حمد سابقاً كالفورمولا 3 البريطانية والألمانية والنمسية وما سبقها من سلسلة سباقات.

ويعتبر أحمد الفردان الملهم والداعم الأول لمسيرة ابنه حمد بعد أن لازم مشواره منذ أن كان سائقاً في بطولة الكارتينج التي لمع من خلالها نجم السائق البحريني الشاب، وانطلق من خلالها إلى حلمه بالوصول إلى الفورمولا كأول سائق عربي.

#### جماهير بحرينية

#### تساند الفردان في مسيرته

توافد عدد الجماهير البحرينية، في مقدمتها مدير الاتحاد البحريني للسيارات عبدالعزيز الزوادي، إلى حلبة «دبي أوتودروم» لمتابعة مسيرة البطل حمد الفردان خلال يومي السباق الكبير (غراند رابيسينغ) لفئة الـ«GP2» الآسيوية.

وحرصت الجماهير البحرينية على الوجود في دبي واستغلال قرب المسافة الجغرافية، لتتجمع وتحفز ابن جلدتهم في مهمته العالمية بعد أن بات على مقربة من تحقيق حلمه بدخول منافسات الفئة الأولى «الفورمولا 1».

ويتوقع أن تشهد الجولة المقبلة والمقرر اقامتها في البحرين خلال الفترة 22-24 يناير المقبل، حضوراً جماهيرياً كبيراً لتشجيع الفردان في مهمته الجديدة بالتسابق على أرضه وبين جماهيره.

ويسعى الفردان لاكتساب الخبرة وتعزيز قدراته في فئة الـ«GP2» خلال هذا الموسم، تمهيداً للدخول في مرحلة المنافسة على السباقات وسلم الترتيب في الموسم المقبل من البطولة.



الجماهير البحرينية في حلبة «دبي أوتودروم»

رودريغيز، وسائق فريق «فيسكيلا موتور سبورت» للـ«GP2»، السائق النمساوي الذي يشارك باسم دولة الإمارات العربية المتحدة والذي قضى 3 سنوات متتالية في الفئة نفسها أندريس زوبير. وتقام حصة التوقيع ضمن الفعاليات الترفيهية لمهرجان السباق الكبير(غراند رابيسينغ) المقام حاليا في حلبة «دبي أوتودروم» الإماراتية والذي يوفر أجواء ممتعة لجميع أفراد العائلة، مع الكثير من الفعاليات الترفيهية المساندة على غرار مسيرات متنوعة لمختلف أندية السيارات والدراجات النارية، بالإضافة إلى فترات استعراضية ومعرض «سوبر كار» الذي يوفر فرصة ذهبية لعشاق السيارات الرياضية في التعرف على أفخم وأقوى السيارات عن كتب. والسحب على سيارة في كل يوم من يومي السباق الكبير، بالإضافة إلى الكثير من الفعاليات الترفيهية.

وسجل حمد الفردان حضوراً قوياً في الفعالية باعتباره أقرب السائقين العرب للوصول إلى منافسات الفئة الأولى «الفورمولا 1»، وخصوصا أنه انتهج الطريق التسلسلي في الرياضة منذ أن كان سائقاً في منافسات سباقات الكارتينج وهي بوابة الدخول لرياضة السيارات.

ويعتبر حمد الفردان السائق الذي أدخل العرب تاريخ سلسلة سباقات الـ«GP2» الآسيوية من أوسع أبوابها مع مشاركته في هذه البطولة مع فريق «GFH iSport» بدعم كبير من بيت التمويل

«الصور العظيمة» وتحدثاً شائغها، وتوجت الاسباني رولدان رودريغيز بطلا لسباقها الأول من فريق «بيكيه جي.بي»، في وقت احتل فيه الفردان المركز الـ 15. وعرف السباق الثاني فوز الإيطالي دافيد فالسيتشي من فريق (دورانغو) تاركا المركز الثاني لسائق الفريق الآسيوي- العربي «كيو.أي ميريتوس مهارة» إيرل بامبر. ويتصدر ترتيب البطولة الياباني كويياشي برصيد 22 نقطة أمام الإسباني رودريغيز برصيد (19 نقطة)، متقدماً على فالسيتشي صاحب المركز الثالث (15 نقطة). أما بطولة الفرق فيتصدرها فريق داماس برصيد (26 نقطة) وثانياً يأتي فريق «بيكيه جي.بي» بـ (19 نقطة)، وثالثاً فريق دورانغو برصيد (15 نقطة).

#### عشاق السيارات

#### يتهاشون على توقيع حمد

اخترت اللجنة المنظمة لمهرجان السباق الكبير والذي يقام على هامش الجولة الثانية لسباقات الـ«GP2» الآسيوية، سائق فريق «GFHiSport» البحريني حمد الفردان لفعالية توقيع التذكارات كأحد الشخصيات المحببة للجماهير إلى جانب سائق تجارب فريق النويوتا للفورمولا 1 كاموي كوبياتشي وسائق التجارب بغريق الرينو رولدان

■ دبي - أحمد عنان

#### سقط سائق فريق «GFHiSport» البحريني

حمد الفردان ضحية لحادث في السباق الأول من الجولة الثانية لمنافسات بطولة الـ«GP2» الآسيوية والتي تقام فعالياتها على حلبة «دبي أوتودروم» في الفترة من 4 حتى 6 يناير/ كانون الثاني الجاري.

وجاء سيناريو السباق بما لا يشتهي حمد بعد أن فاجأ منافسيه بانطلاقة مجنونة، تخطى فيها 6 سيارات دفعة واحدة قبل أن يطيح بسيارة أخرى في اللفة الأولى وثلاثة في اللفة الثانية ليتقدم إلى المركز التاسع متخطياً بذلك 10 سيارات.

وبدد حادث تسبب به سائق فريق«فيسكيلا موتور سبورت» اندريس زوبير في اللفة الثالثة، طموحات حمد في إنهاء السباق ضمن السائقين العشرة الأوائل، وخصوصا بعد التأقلم الكبير الذي بدا عليه في فئة سباقات الـ«GP2»، خلال تجارب الجولة الثانية من بطولة العام الجاري. وقال زوبير بعد الحادث: «لم أتوقع أن ينقص الفردان عليّ بهذه السرعة (٠٠) في الحقيقة أنا لم أره لكنني أقدم اعتذاراي له عن الحادث وهذه رياضة السيارات».

وكان الفردان انطلق من المركز التاسع عشر بعد تحقيقه زمن 1:42.367. خلال التجارب التأهيلية، وبعيداً عن صاحب المركز الأول بـ1.276 ثانية فقط بعد أن قدم مستوى جيداً في النصف الأول من الحصة وكان قريباً من الوصول إلى أحد المراكز العشرة الأولى.

ويسعى الفردان لتعويض نتيجته في السباق الأول، من خلال فرصته في السباق الثاني والذي يقام اليوم في الساعة الثانية عشر ظهراً.

يذكر أن الفردان يخوض تجربته الثانية ضمن فئة سباقات الـ«GP2»، بعد أن بدأ مشواره في الفئة للمرة الأولى على حلبة شنتغهاي الصينية. وعلى مستوى المقدمة احتل سائق فريق «داماس» الياباني كاموي كوبياتشي المركز الأول في زمن 1:00:26.349 ساعة متقدماً على سائق فريق «درانغو» الإيطالي دافيد فيليسيتشي، في حين احتل المركز الثالث سائق فريق «بيكيه جي.بي» الاسباني رولدان رودريغيز.

وستكون حلبة «دبي أوتودروم» ميداناً للمنافسة على منصة تتويج السباق الثاني للجولة الثانية من سلسلة سباقات الـ«GP2» الآسيوية اليوم، والتي انطلقت هذا العام من بلاد









فرحة لاعبي الحالة بتحقيق هدف التعادل (تصوير: عيسى إبراهيم)



من لقاء الحالة والنجمة

النجمة بالغ في إهدار الفرص فحرم نفسه الفوز في ختام الأسبوع (7)

# في لقاء بلا إثارة... «فتى البديع» أنقذ الحالة من الخسارة

■ عراد - هادي الموسوي

□ خطف ثعلب الحالة نقطة ثمينة من فم الرهيب في الدقيقة 43 بهدف التعادل الذي أحرزّه راشد الدوسري في رمى النجمة بعد كان النجمة هو المتقدم من الدقيقة 20 للشوط الأول بالهدف الذي أحرزّه علي سعيد، وبذلك تقاسم الفريقان النقاط، إذ رفع الحالة رصيده إلى (7 نقاط) والنجمة إلى (14 نقطة).

قدم الفريقان عرضاً متوسطاً خلال مجريات الشوطين كان فيه النجمة هو الأفضل فنياً في معظم الفترات وأضاع الكثير من الفرص المؤكدة فدفع ثمنها بخروجه متعادلاً.

## الشوط الأول

جاء الشوط الأول متوسطاً إذ لم تكن فيه الكرات الهجومية الخطرة الكثيرة سوى هدف النجمة الأول الذي أحرزّه علي سعيد اثر كرة عرضية لعبها له طلال المشعان على رأسه ولعبها في المرمى على يسار

حارس الحالة عند الدقيقة 10، وغير هذا الهدف لم تر من الفريقين أية خطورة فعلية أمام المرمى سوى محاولات ومبادرات فردية من اللاعبين ولكنها دائماً ما تصطدم برتل من اللاعبين عند الدفاع. وكانت لطلعات طلال المشعان في الجهة اليسرى بعض المحاولات، ولكن لم تكن تقديراته جيدة في التركيز في ضبط الكرات أمام المرمى كما ضبطها عند الدقيقة 10.

لعب النجمة بطريقة 4 / 4 / 2 ولكن اللافت في التشكيلة لديه انه زج بطلال المشعان إلى الهجوم إلى جانب راشد جمال مع انه عرف عنه انه مدافع في الظهير اليسر، ومع ذلك كانت له بعض الصمات والطلعات الجانبية ولكنها كانت تحتاج إلى انضباط وتركيز. لعب حسين عبدالكريم ومحمد سند كالعادة في الارتكاز وعلى الجانب الأيمن على سعيد وفي الجهة اليسرى محمد حريان وفي الهجوم لعب راشد جمال مع المشعان. وكان واضحاً عندما يلعب النجمة على الطرفين تظهر خطورته وان كانت لم تصل إلى الفاعلية أمام المرمى، إلا أنها كانت موجودة لسلبية الظهيرين في الحالة، وهذا ما شاهدناه

عبر الهدف النجموي الوحيد في الشوط الأول.

اما الحالة فقد لعب بطريقة 4 / 4 / 2 أيضاً، إذ لعب علي خليفة إلى جانب الشروقي في الارتكاز وفي الجهة اليسرى احمد إبراهيم فيما لعب يوسف زويد وأبولاجي في الهجوم.

عانى الحالة كثيراً في الوسط إذ لم يكن منظماً ولا مترابطاً معاً فكانت معظم كراته مقطوعة فغابت الخطورة عن الفريق باستثناء كرة فيصل السعدون العرضية القوية أمام المرمى أبعدھا أبوبكر آدم إلى ركنية في الوقت بدل الضائع.

اكتفى الفريق بالتمرير العرضي من دون أن تكون لديه المبادرات الهجومية الفاعلة فصارت كراته مكشوفة لدفاع النجمة الذي لو حصل ضغط من هجوم الحالة لارتبك ولكن لم يكن ذلك لغياب صانع الألعاب الماهر القريب من هجوم الحالة، وبالتالي صار يلعب بالفرديات غير المجدية والمحاولات الأمامية التي لم تحصل على ساندنة خصوصاً من السعدون في الجهة اليمنى.

## الشوط الثاني

واصل الفريقان الأسلوب نفسه في الأداء المتوسط من دون أن يكون هناك تغيير جذري في طريقة اللعب حتى مع التبديلات التي أجراها كل مدرب خلال الـ 90 دقيقة من عمر هذا الشوط.

وشهدت معظم فترات الشوط أفضلية واضحة للنجمة من خلال كراته الأكثر تنظيماً في الحال الهجومية، وبكر بإضاعة فرصتين كان بإمكانه من واحدة إضافة هدف آخر لهدفه الوحيد الذي أحرزّه في الشوط الأول.

استفاد النجمة كثيراً من سوء حال وسط الحالة غير المتجانس والمتباعد فاستطاع أن يحكم قبضته وخصوصاً خلال العشرين دقيقة الأولى التي كان فيها الحالة في وسط الميدان غير فاعل، وان تحسن بشكل ملحوظ خلال الـ 25 دقيقة الأخيرة، إلا ان هذا التحسن لم يكن مؤثراً في الحال الهجومية حتى مع دخول دعيج ناصر وعيسى جبر في الدقيقة 20 وكانت محاولاته

سترة والمنامة في انطلاق الأسبوع الثامن للشباب

# «الأهلاوية» يستضيفون التضامن... والحالة والنجمة وجها لوجه



من منافسات دوري الشباب

■ الوسط - محمد طوق

□ تنطلق عند الساعة 5.20 من مساء اليوم منافسات الأسبوع الثامن من دوري الشباب لكرة القدم الذي سيشهد مباريات قوية من كلا المجموعتين الأولى والثانية، ويتصدر المجموعة الأولى شباب النصور الصفراء فريق الأهلي برصيد (16 نقطة) بينما يتصدر المجموعة الثانية فريق المحرق برصيد (15 نقطة).

وضمن المجموعة الأولى يستضيف متصدر الترتيب فريق الأهلي صاحب المركز السابع فريق التضامن على ملاعب الأهلي الخارجية، ويسعى الأهلاوية لمواصلة تصدره عبر بوابة التضامن الذي يأمل أن يحقق الفوز اليوم ومواصلة مطاردته لركب الصدارة ويمتلك التضامن (7 نقاط)، بينما الأهلي وبقيادة مدربه الخبير صادق علي يدخل المباراة وعينه على النقاط الثلاث لمواصلة الصدارة وخصوصاً أنه خسر مباراته الأخيرة أمام النجمة، ويمتلك الأهلي (16 نقطة).

ويستضيف ملعب الحد مباراة فريقا الحد والاتفاق، ويمتلك الحد (6 نقاط) بينما يمتلك الاتفاق (8 نقاط). ويشهد ملعب اتحاد الريف موقعة الانارة بين فريقا النجمة والحالة، النجمة يسعى لمواصلة صحوته وتحقيق الفوز اليوم متمنياً تعثر فريق الأهلي حتى يشاركه الصدارة في حال فوزه على الحالة، ويمتلك النجمة (13 نقطة)، بينما يمتلك فريق الحالة (12 نقطة) ويسعى هو الآخر للفوز اليوم وتقربه من فرق الصدارة.

ويحل فريق البحرين ضيفاً على فريق البديع، فريق البحرين لم يحقق أي فوز حتى الآن منذ انطلاقته البحرين، ويسعى أن تكون انطلاقته عبر بوابة البديع، ويمتلك فريق البحرين نقطة واحدة فقط، بينما يدخل البديع وهو يمتلك (9 نقاط) ويسعى الفوز اليوم حتى يتقدم إلى منطقة فرق الصدارة.

وفي آخر المباريات يلعب الاتحاد (13 نقطة)، مع مدينة عيسى (7 نقاط) على ملعب الاتحاد.

## المجموعة الثانية

وفي المجموعة الثانية التي يتصدرها فريق المحرق برصيد (15 نقطة) يلعب فريق قلالي مباراته أمام فريق الشباب على ملعب قلالي، ولم يحقق فريق قلالي أي فوز يذكر حتى الآن ولا يمتلك في رصيده أي شيء من النقاط. ويأمل تحقيق فوزه الأول اليوم، بينما يدخل الشباب وعينه على النقاط الثلاث ومنتمياً تعثر فريق المحرق

حتى يتصدر المجموعة الثانية، ويمتلك الشباب (13 نقطة) وبفارق نقطتين عن المتصدر فريق المحرق. ويستضيف المتصدر فريق المحرق على ملعبه بعراء فريق الرفاع الشرقي، ويمتلك المحرق (15 نقطة)، بينما يمتلك الرفاع الشرقي (10 نقاط)، ويأمل فريق المحرق الفوز اليوم والتحقيق وحيداً في الصدارة، بينما يسعى الرفاع الشرقي لإيقاف المتصدر عبر الفوز عليه اليوم.

وفي مباراة فرق ذيل الترتيب يستضيف ملعب المنامة مباراة فريقي المنامة وسترة في موقعة يتوقع لها أن تكون قوية ومثيرة نظراً لتقارب المستوى والنقاط بينهما، ويمتلك فريق المنامة (7 نقاط)، بينما يمتلك فريق سترة (6 نقاط). وفي آخر المباريات يلعب البسيتين (11 نقطة) مع المالكية (4 نقاط). وسيكون فريق الرفاع في خانة الراحة في هذه الجولة.

الشباب ينفرد بصدارة الأولى في دوري الأشبال

# النجمة يغرد وحيداً في صدارة الثانية

■ الوسط - المحرر الرياضي

□ فشل فريق المالكية في مواصلة صدارته للمجموعة الأولى مشاركة مع فريق الشباب بعد أن تعادل مع الرفاع الشرقي وفوز الشباب على قلالي ضمن منافسات الأسبوع العاشر من دوري الأشبال، وضمن المجموعة الثانية عزز فريق النجمة صدارته للمجموعة بعد أن فاز على التضامن، وفي المجموعة الثالثة شارك فريق البسيتين الصدارة مع الأهلي بعد أن فاز البسيتين على المنامة.

في منافسات المجموعة الأولى فشل فريق المالكية في مواصلة الصدارة بعد أن منعه فريق الرفاع الشرقي من ذلك وأجبره على التعادل بهدف لمتله، ورفع المالكية رصيده إلى (17 نقطة) بينما رفع الرفاع الشرقي رصيده إلى (14 نقطة)، وسجل هدف المالكية لأبيه حسن علي، بينما سجل هدف الرفاع الشرقي أحمد حسين من ركلة جزاء.

وعوض فريق سترة خسارته الثقيلة في الأسبوع الماضي ونجح في الفوز في هذه الجولة على فريق الاتفاق بهدف من دون مقابل، وبهذا الفوز رفع أشبال فريق سترة رصيدهم إلى (8 نقاط)، بينما فشل فريق الاتفاق على حصوله على نقطة على أقل تقدير وخصوصاً أنه لا يمتلك أي نقطة في رصيده، وسجل هدف المباراة الوحيد اللاعب الستراوي محمد عبدالجليل.

وفي آخر المباريات انفرد فريق الشباب بصدارة المجموعة الأولى بعد أن حقق فوزاً مريحاً على فريق قلالي بأربعة أهداف مقابل هدف ليرفع رصيده إلى (19 نقطة)، ويبقى فريق قلالي على رصيده السابق (11 نقطة).

## النجمة يعزز صدارته للثانية

وفي المجموعة الثانية عزز فريق النجمة صدارته للمجموعة بعد أن حقق فوزاً مغنوباً على



فريق اشبال الرفاع الشرقي



## قمبر بعد إعادة انتخابه باتحاد الكرة:

# التطوير يحتاج إلى البنية التحتية السليمة والملاعب الكافية

■ الوسط - هادي الموسوي

□ رد رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة في الدورة السابقة والذي نجح مجدداً في الدخول إلى مجلس الإدارة عبر الانتخابات عبدالعزيز قمبر على كل منتقدي لجنة المسابقات بإصدار جداول المباريات بطريقة متقطعة لأسابيع معينة، وقال لهم أعطوني بنية تحتية متكاملة وملاعب جاهزة وكافية تكون بيدي حتى أستطيع أن أصدر البرنامج الزمني المتكامل ليس لموسم واحد فقط بل لمواسم كثيرة مقبلة.

وأضاف: «اتحاد الكرة في كل لجانه همه الملاعب وإذا لم توجد تلك الملاعب فمن الصعب التطوير لأن البنية التحتية لأي شيء يعتبر عصب العمل وقلة الملاعب تقف حجر عثرة في وجهنا من أجل التطوير. ولا اعتقد هناك إنسان عاقل لا يريد التطوير. فالأفكار موجودة ولكن من المؤسف حقاً أننا لا نستطيع التطوير في ظل

شح الملاعب والدليل على ذلك أن مباريات الأمس فاجأنا بالمؤسسة العامة عندما أرسلت لنا تعميماً تطلب فيه الملعب من أجل الصيانة ما تطلب نقل المباراتين في الدوري إلى ملعب آخر. وفعلاً قمنا بنقلهما إلى استاد المحرق برغبة من المؤسسة العامة. الأمر الآخر أيضاً تفاجأنا بالأمس أن مباريات الغد والتي ستقام على الاستاد الوطني أيضاً سيتم ترحيلها إلى ملعب آخر بطلب من المؤسسة العامة أيضاً.

لذلك إذا كان الوضع بهذه الطريقة مع عدم امتلاكنا لملعب آخر وليس لدينا خيارات الأخرى لقلّة الملاعب فكيف نبحث عن التطوير في ظل هذه الظروف الصعبة مع أن المؤسسة العامة أرسلت لنا تعميماً من قبل بإمكاننا استخدام الملعب الوطني ولذلك وضعنا الجدول على هذا الأساس ولكن نتفاجأ قبل يومين فقط بطلب المؤسسة بنقل المباراتين لتبدأ بعدما معاناة البحث عن ملعب آخر. أليس هذه نقاط تقف في وجه التطوير!

أعود لأقول أعطني ملاعب كافية وفي يدي فلن أتريد في وضع البرنامج الزمني الطويل مع بعض التطويرات للمسابقات المحلية وحينها بالإمكان محاسبتني على عملي.

وتابع: «أما عن إصدار الجداول



من اجتماع اللجنة العمومية لاتحاد كرة القدم

من الناشئين. أما أن يلعب لفئة الشباب ثم الفريق الأول فهذا الأمر فيصبح مخالفاً لللائحة الداخلية ولا بد أن يكون متدرجاً، أما من الأشبال أو الناشئين على حد أقصى وبالتالي أرى مشاركة هذا اللاعب مع البسيئين أنها سليمة لأنه كان متدرجاً من الأشبال حتى الفريق الأول ولكن في ظل تقديم الاحتجاج تبقى الكلمة للجنة الانضباط المخولة برفع التقرير لمجلس الإدارة للتصديق عليه بشكل نهائي».

الملاعب ليست بعهدتنا حتى نتصرف بها ما نشاء.. وسألناه عن الجدول الحاصل بشأن مشاركة احد اللاعبين العراقيين في صفوف البسيئين كلاعب أجنبي رابع في مباراتهم أمام سفرة فرد قمبر مجيباً على التساؤل قائلاً «لدينا في اللائحة الداخلية للاتحاد أن اللاعب الأجنبي مهما كانت جنسيته عندما يتدرج في اللعب من الأشبال للناشئين وللشباب وثم الفريق الأول هنا يعتبر اللاعب مواطناً وحتى لو بدأ التدرج

لمباريات دوري خليفة بن سلمان لأسابيع معينة لا تتعدى الأربعة أيضاً بسبب الملاعب لأننا نحن في لجنة المسابقات نضع الجدول بهذه الكيفية ولا ندري هل سيتم تحويل بعض المباريات ام لا كما حدث لمباريات هذا الأسبوع (7). وهذا كما الطالب عندما يدخل الامتحان وهو مذكر دروسه يعرف الأسئلة جيداً لأنها من صلب الموضوع. اما نحن في لجنة المسابقات فإننا نضع الجدول ولكن لا ندري هل سنستمر عليه أم لا لأن

## في ختام الأسبوع السابع من دوري خليفة بن سلمان

# المنامة يتجاوز محطة الاتحاد ويهزّ شبابه برباعية

40 معلناً عن تقدم المنامة بثلاثة أهداف مقابل هدف للاتحاد.

لينتهي الشوط الأول على هذه النتيجة. وفي الشوط الثاني سيطر فريق المنامة على معظم مجريات الشوط وتمكن من تهديد المرمى الاتحادي إلا أن مهاجميه اضاعوا الفرص التي سنحت لهم، وكان اعتماد فريق المنامة على التمريبات القصيرة ومن ثم بناء الهجمات من العقب إذ فشل فريق الاتحاد في سد الثغرات الواضحة في صفوف دفاعه. وتحسن أداء فريق الاتحاد وحاول بناء الهجمات من الأطراف إلا أن دفاعات فريق المنامة كانت لكل الهجمات الاتحادية بالمرصاد.

ولم تتغير نتيجة الشوط الثاني وظل الفريقان يلعبان الكرة في منتصف الملعب عبر التمريبات القصيرة وخصوصاً من جانب المنامة الذي سيطر على الكرة أكثر من الاتحاد. ومع اقتراب صافرة النهاية حصل فريق المنامة على ركلة جزاء بعد انطلاقة لاعب المنامة مسعود قمبر قبل أن يقوم مدافع الاتحاد أحمد عليوه بعرقلة داخل منطقة الصندوق الاتحادية، وعلى هامش ركلة الجزاء أعطى حكم المباراة جعفر الخباز حارس مرمى فريق الاتحاد عبدالأمير أحمد البطاقة الحمراء بعد أن تهمم عبدالأمير على الحكم، ولم يستطع مدرب فريق الاتحاد شاكر عبدالجليل إجراء تغيير ودخول الحارس الاحتياط نظراً لاستنفاده تغييراته الثلاثة ليصبح مدافع الفريق الاتحادي علي عبدالجليل حارساً للمرمى. واستطاع فريق المنامة تسجيل ركلة الجزاء بعد أن نفذها لاعب الموهوب مسعود قمبر داخل الشباك الاتحادية معلناً الهدف الرابع للفريق قبل أن يطلق حكم المباراة جعفر الخباز صافرته معلناً نهاية المباراة بفوز منامي على الاتحاد بأربعة أهداف مقابل هدف.

■ عراد - محمد طوق

□ نجح فريق المنامة بتخطي عقبة فريق الاتحاد بأربعة أهداف مقابل هدف في المباراة التي جمعت بينهما أمس على استاد المحرق بعراد في ختام الجولة السابعة من دوري كأس خليفة بن سلمان لكرة القدم. ورفع المنامة بهذا الفوز نقاطه إلى (15 نقطة)، بينما بقي فريق الاتحاد على نقطتيه السابقتين ويقع في المركز الخامس عشر.

وسجل هدف الاتحاد الوحيد لاعبه راشد قمبر في الدقيقة (8)، بينما سجل أهداف المنامة كل من حميد درويش (19 و32)، ومن ركلة جزاء المحترف دانيال ميلان في الدقيقة (40) والهدف الرابع ومن ضربة جزاء أيضاً لاعب المنامة مسعود قمبر في الدقيقة (90) من زمن الشوط الثاني.

وبدأت المباراة سريعة من جانب فريق الاتحاد الذي حاول تسجيل هدف مبكر ونجح في ذلك عندما سجل راشد قمبر هدف السبق لفريق الاتحاد بعد 8 دقائق فقط من بداية المباراة، وحاول بعدها فريق المنامة تعديل النتيجة وكثف من هجماته إلا أن دفاعات الاتحاد كانت لكل الهجمات المنامية بالمرصاد.

ومن محاولات عدة لفريق المنامة حصل على ما يريد عندما سجل لاعبه حميد درويش هدف التعادل للفريق في الدقيقة 19 من زمن الشوط الأول.

وبعد هدف التعديل لفريق المنامة سيطر المنامة على مجريات المباراة ليعود حميد درويش بتسجيل هدف المنامة الثاني في الدقيقة 32.

وبعد 8 دقائق فقط حصل فريق المنامة على ركلة جزاء نفذها بنجاح محترفه دانيال ميلان في شباك الاتحاد في الدقيقة



منتخب عمان

## دورة رباعية تعد المنتخب العماني لخليجي 19

# البوسعيد يثمن الموقف القطري والكويتي في تفريغ اللاعبين

■ مسقط - ناصر درويش

□ تشارك منتخبات إيران والصين والإكوادور في الدورة الرباعية الدولية التي ينظمها الاتحاد العماني لكرة القدم خلال الفترة من 17 إلى 21 ديسمبر/ كانون الأول الجاري في إطار استعدادات المنتخبات العماني لدورة كأس الخليج العربية التاسعة عشرة لكرة القدم التي ستقام في العاصمة العمانية مسقط خلال الفترة من 4 إلى 17 يناير/ كانون الثاني المقبل.

واستدعى الفرنسي كلود لورورا مدرب منتخب عمان 26 لاعباً لهذا المعسكر وهم خليفة عايل ومحمد ربيع (السد القطري) وأحمد كانو وبدر الميمني (السليبة القطري) وعماد بن علي الحوسني وحسن مظفر (الريان القطري) ومحمد الشبيبة (العربي القطري) وإسماعيل العجمي (الكويت الكويتي) وفوزي بن بشير دوربين وسعيد بن الشون الرقادي (كاظمة الكويتي) وأحمد حديد (الاتحاد السعودي) وعلي بن عبدالله الحبسي (بولتون الانجليزي) بالإضافة إلى محمد بن هويدى الهوثي وسليمان بن سعيد الشكيلي (مسقط) وجمعة بن درويش المعشري (العروبة) وحسن بن ربيع الحوسني وهاشم بن صالح بن محمد (السويق) ومحمد بن حمد ككتوت (العروبة) وسلطان بن محمد الطوقي (الشباب) وسليمان بن سعيد الشكري

المحترفين في الكويت ومن الخامس عشر من شهر ديسمبر الجاري بالنسبة الى المحترفين في قطر حتى ما بعد خليجي 19 ومباراة منتخبنا الوطني مع المنتخب الاندونيسي في 19 يناير 2009.

وإذ تبارك ونحني هذه الخطوة الأخوية من الأشقاء في السماح للاعبين المنتخب الوطني الأول لكرة القدم المحترفين في الدوري القطري والدوري الكويتي الالتحاق بمعسكرهم الإعدادي فإنها نود الإشادة بالجهود الكبيرة التي بذلها الإخوة في الاتحادين القطري والكويتي لكرة القدم وتجاوب رؤساء ومسؤولي الأندية القطرية والكويتية التي يلعب بها محترفونا مع الجهود التي بذلت في هذا الجانب، وهو ما كان ليطم لولا علاقات الإخوة الحقيقية والتعاون الفعال والنقة المتبادلة مع الأخوة المسؤولين في كل من دولة قطر الشقيقة ودولة الكويت الشقيقة وهو ما كنا وماز لنا نسعى إليه ونعمل على أن يكون منهاج عمل ثابت في علاقاتنا مع جميع الاتحادات الخليجية لكرة القدم.

أجدد شكري وتقديري وأؤكد أن كل شيء يسير وفق ما هو مخطط له إذ جميع الجهود تنصب الآن لتحقيق استضافة ناجحة لخليجي 19 من جميع النواحي التنظيمية والفنية وكل التمنيات بالتوفيق للجميع ولمنتخبنا الوطني الأول لكرة القدم بتحقيق الهدف المنشود بمشيئة الله تعالى وتوفيقه».

(مسقط) وحسين بن علي الحضري (ظفار) وسعد بن سهيل المخيني (العروبة) ومنصور بن غميل النعيمي ومحمد بن مصبح الشامسي (النضفة). من جانب آخر ثمن رئيس مجلس إدارة الاتحاد العماني لكرة القدم خالد بن حمد بن حمود البوسعيدى موقف الاتحادين القطري والكويتي ومواقف الأندية القطرية والكويتية في السماح للاعبين المنتخب العماني لكرة القدم المحترفين في الدوري القطري والكويتي الالتحاق بالمعسكر الإعدادي للمنتخب اعتباراً من اليوم السبت بالنسبة الى المحترفين في الكويت ومن الخامس عشر من شهر ديسمبر الجاري بالنسبة الى المحترفين في قطر وحتى ما بعد خليجي 19 ومباراة المنتخب العماني مع المنتخب الاندونيسي بتاريخ 19 يناير/ كانون الثاني المقبل في إطار التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الآسيوية المقبلة.

وقال رئيس الاتحاد العماني في تصريح صحافي: «تلقيت وإخواني في مجلس إدارة الاتحاد العماني لكرة القدم وجميع الجماهير العمانية ببإبالغ التقدير والشكر موافقة الاتحادين القطري والكويتي والأندية القطرية والكويتية السماح للاعبين المنتخب الوطني الأول لكرة القدم المحترفين في الدوري القطري والكويتي الالتحاق بالمعسكر الإعدادي للمنتخب اعتباراً من اليوم السبت بالنسبة الى



المنامة يسحق الاتحاد (تصوير: عيسى إبراهيم)





منتخبنا الوطني في فرنسا

إداري منتخبنا علي السيد من فرنسا:

# بعدها كانت صعبة... أمور المعسكر لتحسن نحو الأفضل

■ متابعة : محمد عون

أكد إداري منتخبنا الوطني للكرة الطائرة علي السيد لـ«الوسط الرياضي» أن أحوال وفد منتخبنا الوطني الأول الموجود في فرنسا في الوقت الجاري لإقامة معسكر تدريبي هناك بدأت في التحسن نحو الأفضل بعدما عاش المنتخب أياما صعبة سواء بخصوص السكن أو الطعام ما شكل صدمة قوية للجهاز الفني واللاعبين إذ كانت التوقعات أن يكون المعسكر ناجحا بكل المقاييس، وبالتالي تأثر اللاعبون نفسيا جراء ما حصل.

وقال علي السيد حيال ذلك: «سكن المنتخب هو في

مجمع رياضي بالمدينة التي تحتضن المعسكر وأن السكن فيه درجات مختلفة، وفعلاً كان الوضع صعبا في الأيام الأولى ولكن من خلال التحركات القوية من قبل الاتحاد البحريني للكرة الطائرة بدأ الوضع يتغير وأصبح كل لاعبين اثنين في غرفة واحدة وبإذن الله ستتحسن الأمور أكثر وأكثر في القريب العاجل».

وتابع السيد قائلاً: «كنا تعاني أيضاً من مسألة الطعام إذ غالبية الطعام الموجود هناك غير إسلامي لكن قبل يومين حصلنا على مطعم مغربي وطعامه إسلامي، وسنتعامل معه باستمرار طوال فترة المعسكر بكل تأكيد».

وأوضح السيد أن المنتخب البريطاني للكرة

الطائرة يسكن الآن في السكن الذي كان فيه منتخبنا قبل خروجه منه.

وسأناه هل هناك تحركات فعلية من أجل العودة إلى البحرين نظراً للحال التي وصل إليها المنتخب جراء ما حصل لهم في تلك الفترة، فقال: «كانت هناك رغبة فعلية في العودة إلى البحرين ولكن بعدما طمان الاتحاد البحريني للكرة الطائرة بأن كل الأمور ستتحسن نحو الأفضل، بكل تأكيد سيستمر المعسكر».

وعن المباريات الودية التي خاضها المنتخب، قال: «خضنا لقاءين وديين فقط، الأول خسناه بسبب عدم وصول جميع اللاعبين ما جعلنا نضطر أن نلعب ببعض اللاعبين في غير مراكزهم، وفي اللقاء

الثاني بعد ترتيب الصفوف حققنا الفوز فيه بنتيجة (1/3)».

وأوضح السيد أن هذه اللقاءات من شأنها أن تزرع التجانس بين اللاعبين تحديداً لأن المنتخب لم يلعب ولامباراة في فترة إعداد في البحرين.

وخاض منتخبنا الوطني مباراته الودية الثالثة مساء يوم أمس أمام المنتخب البريطاني. وكانت المباراة الأولى لمنتخبنا مع فريق مدينة نيس الذي يلعب في الدرجة الثانية من الدوري الفرنسي وترتيبه حالياً الخامس ومعظم لاعبيه من المحترفين، وتغلب على منتخبنا بنتيجة (1/3) بسبب عدم اكتمال صفوف منتخبنا وجاءت نتائج

الأشواط: 25/25، 21/19، 25/22، 21/25. أما المباراة الثانية فكانت مع فريق فريجوس ويلعب في الدرجة الرابعة بالدوري الفرنسي وقد تغلب منتخبنا عليه بنتيجة (1/3)، وكانت نتائج أشواط المباراة: 25/27، 25/21، 15/25، 21/25. وبدأ مدرب منتخبنا بتشكيلة مكونة من جاسم النبهان وصادق علي الذي تعافى من (الأنفلونزا) في مركز (4) ميرزا عبدالله في مركز (2) وفي مركز (3) حسن ضاحي وفاضل عباس وفي صناعة الألعاب حسين الحايكي بالإضافة لليبرو أيمن هرونة. وأعطى مدرب منتخبنا الفرصة لبقية اللاعبين في الشوط الثالث من المباراة.

فيما فازت أندية النصر وداركليب والبحرين في دوري الشباب للكرة الطائرة

## المعالمير يواصل نتائجه الإيجابية ويفوز على البسيتين بجدارة

□ حقق المعالمير فوزاً مهماً على البسيتين بنتيجة (1/3) ليواصل صدارته مجموعته رفقه النجمة، فيما حقق فرق النصر والبحرين وداركليب الفوز وبثلاثية بيضاء على كل من المحرق والشباب واتحاد الريف على التوالي، فيما حقق الأهلي فوزاً صعباً على عالي بنتيجة (1/3).

واحتضنت صالتا مركز الشباب بالجفير ونادي داركليب كل هذه المباريات.

المعالمير يفوز على البسيتين

واصل فريق المعالمير نتائجه الإيجابية في مسابقة دوري الشباب للكرة الطائرة وذلك عندما فاز على البسيتين في المباراة التي أقيمت بينهما يوم أمس في صالة مركز الشباب بالجفير، وانتهت المباراة بنتيجة (1/3)، وجاءت نتائج أشواط المباراة بواقع: (26/24، 26/25، 16/25، 20/25، 22/25)، وتميز في صفوف المعالمير كثيراً الثنائي حسين علي وحسين أحمد في الشق الهجومي.

أدار المباراة طاقم مكون من الحكم الأول الدولي محمد المنصور الحكم الثاني عباس عبدالرضا.

فوز سهل لداركليب والنصر والبحرين

من جهة أخرى، حقق داركليب فوزاً سريعاً على جاره اتحاد الريف في ديربي الغربية وذلك بنتيجة (0/3) في المباراة التي أقيمت بينهما يوم أمس في صالة نادي داركليب، ولعب داركليب هذه المباراة من أجل تعويض خسارته في الجولة الماضية، وغاب عن صفوفه قائد الفريق أمين محمد الموجود في فرنسا لخوض معسكر تدريبي مع المنتخب الأول.

وجاءت نتائج أشواط المباراة بواقع: (25/21، 25/10، 25/13). أدار المباراة طاقم دولي مكون من علي عبدالحميد وأحمد القيم.



من منافسات الجولة الماضية



من منافسات الجولة الماضية

في منافسات الجولة الخامسة لأولى الطائرة

## لقاء ملتهب بين الرفاعين... وآخر بين الريف والبحرين

في بنك البدلاء قادرة على تقديم الإضافة كفاضل عباس وعبدالله سعيد.

فيما سيلعب خالد مرزوق لقاء الخامس مع الرفاع منذ توليه مسئولية تدريبه، وسيكون هدفه استعادة الانتصارات إذ يملك في رصيده (7) نقاط، وبالتالي سيكون محمد عبدالله في صناعة الألعاب، وعيسى علي ويوسف عبدالله في مركز (3)، فيما سيكون حسين علي ورضوان عبدالغني في مركز (4)، وجمال في مركز (2). ويركز صانع الألعاب عبدالله كثيراً على الهجوم من وسط الشبكة نظراً لتميز عيسى ويوسف في هذا المركز، ولكن قوة الفريق الضاربة تتشكل في رضوان بكل تأكيد، وبالتالي طريقة الأداء لكلا الفريقين مختلفة، ولنتنظر ونرى كيف ستنتهي قمة الجارين؟.

اللقاءات في الميزان

سيكون لقاء التضامن مع الدير عبارة عن لقاء تضميم الجراح، إذ يريد الدير تحقيق فوزه الثاني وخصوصاً بعد عرضه المتواضع أمام المعالمير، فيما سيجاول التضامن تحقيق أول فوز له في المسابقة، وكلا الفريقين يملكان (4) نقاط في رصيدهما، والتكافؤ هو شعار اللقاء بكل تأكيد.

أما اللقاء الأول الذي سيكون في صالة نادي الرفاع، من المتوقع أن يكون المعالمير في طريق مفتوح لتحقيق فوز ثالث على التوالي نظراً للتواضع مستوى بني جمرة.

وفي آخر لقاءات الجولة، سيكون البحرين على موعد مع اختبار صعب من أجل الاستمرار في مزاحمة الرفاع الشرقي على صدارة الدوري وذلك عندما يواجه اتحاد الريف الذي أسقط أحد المتصدرين في الجولة الماضية بفضل أداء قتالي قلب فيه مجريات المباراة لمصلحته بعدما كان متأخراً بالنتيجة (2/صفر)، وبالتالي المباراة ستكون على موعد مع الإثارة وخصوصاً إذا ما علمنا أن الفريقين تبادلوا الفوز في الموسم الماضي.

□ تنطلق مساء اليوم منافسات الجولة الخامسة من مسابقة دوري الدرجة الأولى للكرة الطائرة وذلك بإقامة (4) لقاءات، بحيث يلتقي متصدر الدوري الرفاع الشرقي مع الرفاع في مواجهة قوية ومنظرة بين الجارين وستنطلق المباراة عند الساعة (5:45) مساءً، وتليها مباشرة مباراة التضامن مع الدير في لقاء الجريحين. وستحتضن صالة مركز الشباب بالجفير هذين اللقاءين.

فيما ستحتضن صالة نادي الرفاع بالحنينية مباراة المعالمير الذي حقق انتصارين متتاليين مع آخر الترتيب بني جمرة، وستبدأ المباراة عند الساعة (5:45) مساءً، وتليها مباشرة مباراة من المتوقع أن تحفل بالإثارة والندية في حال قدم الريفيون أداء مثل الذي قدموه في الجولة الماضية، والمباراة ستكون بين البحرين واتحاد الريف.

ملتهبة بين الجارين

سيكون لقاء الجارين الرفاع الشرقي مع الرفاع ملتهباً نظراً لأهمية اللقاء لكليهما، الأول من أجل تحقيق الفوز ومواصلة الانتصارات واعتلاء الصدارة، فيما يريد الثاني العودة لسلك الانتصارات وذلك بعدما تلقى أول خسارة في الجولة الماضية من اتحاد الريف في لقاء امتد لخمس أشواط كاملة.

أما اللقاء الأول الذي سيكون في صالة نادي الرفاع، وهو يملك في رصيده (8) نقاط، بمحمد الحايكي في صناعة الألعاب، فيما سيعتمد على النيجيري ماثيو ومحمد القطان في مركز (3) إذ سيكون هذا الثنائي مطالبا بتقديم أفضل ما لديه وخصوصاً من الناحية الهجومية والدفاعية – أي تشكيل حواجز الصد – فيما سيكون في مركز (4) عباس أحمد وعباس الحايكي، فيما سيكون عبدالشهد علي في مركز (2)، وسيكون شقيقه عيسى علي في مركز اللاعب الحر. وتتميز هذه التشكيلة بقوة الكرة الأولى بالدرجة الأولى وكذلك الناحية الهجومية فيها نظراً لتألق هذه الأسماء الواضح في الجولات الماضية، ويمك الشخ عدة أسماء





استعداداً لبطولة المملكة السابعة لليخوت الشراعية

# بحارو منتخب الشراع البحريني يرفعون درجة التأهب

■ الوسط - أسامة الليث

□ يواصل المنتخب البحريني لليخوت الشراعية تدريباته المكثفة هذه الأيام بساحل نادي الشراع ببلاج الجزائر استعداداً لمنافسات بطولة المملكة السابعة لليخوت الشراعية التي من المقرر انطلاقها خلال الفترة من 17 حتى 20 من الشهر الجاري بمشاركة 12 فريقاً من مختلف أنحاء العالم وهم فريقان من روسيا وفريقان من بولندا وفريق من سويسرا وفريق نسائي من النمسا وفريق من باكستان وفريقاً البحرية الإماراتية ومن قطر والكويت والبحرين، وتم اعتماد الفرق المشاركة.

وقال مدرب منتخب الشراع القدير قاسم بن جميع: «في هذه الأيام سنواصل برنامجنا التدريبي بنادي الشراع ببلاج الجزائر بواقع 4 ايام في الأسبوع حتى موعد انطلاق بطولة المملكة لليخوت الشراعية، إذ سيكون أول الفرق الواصلة هو الفريق الباكستاني في 14 من ديسمبر/ كانون الأول الجاري والذي سنتدرب معه قبل منافسات البطولة التي نتوقعها أن تكون أقوى من الماضية، على أن تصل بقية الفرق في 16 من الشهر نفسه».

وسيتضمن يوم 17 التسجيل والتدريبات فيما تنطلق المنافسات في 18 من ديسمبر، وسيدبر البطولة كل من الحكام الدوليين الإيطالي لو بابيلي والفرنسي سيبو جريدال والهندي ايجي بالمار والتركي اليكر باندير والجزائري محمد عروق والبحريني إبراهيم بوسميط.

وأوضح بن جميع أن لاعبي المنتخب البحريني للشراع جاهزون للمنافسات ومعنوياتهم عالية،

وخصوصاً أنهم اكتسبوا خبرة جيدة عن الفرق التي ستشارك في البطولة من خلال مشاركتهم في البطولة نفسها في نسختها الماضية، وكل ما نتمناه هو وجود الرياح القوية التي تساعد على تحقيق أفضل النتائج، ففي العام الماضي تمكن بحارو منتخبنا من تحقيق المركز الأول خليجياً والثامن عالمياً، ونطمح في هذا العام أن يصل منتخبنا إلى مراتب أعلى.

ويسعى منتخب الشراع الذي بدأ استعداداته التحضيرية للبطولة مبكراً هذا العام لتحقيق أفضل النتائج الدولية، إذ أعرب قائد المنتخب البحريني عبدالعزيز المحميد عن ارتياحه الشديد للمستوى الفني الذي وصلوا إليه، وأضاف أن هذا العام يشارك عدد من الفرق الجديدة والتي لا نعرف مستواها، إلا أننا جاهزون للمنافسات ونأمل تحقيق نتائج مشرفة للبلاد.

وذكر أمين السر العام بالاتحاد البحريني للرياضات البحرية نعمان الحسن أن الاستعدادات لاستقبال هذا



نعمان الحسن

احتضان البطولات الدولية في مختلف الميادين الرياضية. وكشف الحسن عن أن الاتحاد قام بتوفير أربعة يخوت شراعية في الوقت الذي جلب فيه من إنجلترا أربعة يخوت شراعية أخرى من فئة (24 جي) المستخدمة في البطولة ليرتفع العدد إلى 8 يخوت



قاسم بن جميع

الحدث قائمة على قدم وساق بشكل منسق ودقيق وأن اللجنة المنظمة تعمل بشكل متواصل من أجل إظهار البطولة التي تحمل اسماً غالياً على قلب كل مواطن بحسب تعبيره في أحس حالاتها وعلى أن تعكس المكانة المرموقة التي بلغتها الرياضات البحرية وما وصلت إليه مملكة البحرين من ازدهار على مستوى

في السباق السابع للخيـل

## في يوم المفاجآت «لوي لوي» و «سكوتشمان» يخططان كأس سلمان بن خالد والفرسان

■ الصغير - نادي الفروسية

□ نظم نادي الفروسية وسباق الخيل ظهر أمس السباق السابع لهذا الموسم والذي أقيم على كأس سمو الشيخ سلمان بن خالد بن محمد آل خليفة وكأس الفرسان المتمرنين.

وحفل السباق السابع بالمنافسات المثيرة والمفاجآت في غالبية الأنشواط، إذ خطف الحصان «لوي لوي» الكأس في الشوط الأخير بفوز لافت تفوق خلاله على الجياد المرشحة، فيما تكررت المفاجأة في الشوط الخامس بفوز الحصان «سكوتشمان» بالكأس بعدما تفوق على الجياد المرشحة، كما تفوق الحصان «كالكوليتد ريسك» على الفرس القوية والمعروفة بانتصاراتها «تليدا» في الشوط الثالث، وشهد سباق الأمس مشاركة أول فارسة بحرينية في تاريخ سباقات الخيل البحرينية من خلال مشاركة الفارسة مثال فخرأوي في الشوط الخامس الذي خصص للفرسان المتمرنين.

أقوى المفاجآت

وكان الشوط السادس والأخير أقيم على كأس سمو الشيخ سلمان بن خالد بن محمد آل خليفة وبمشاركة 14 جواداً للجياد الفئة الثالثة (مستورد) ولمسافة 1400 متر والجائزة 3200 دينار.

وشهد مفاجآت قوية بفوز الحصان «لوي لوي» لإسطنبول الناصرية بقيادة عبدالله فيصل والذي ظهر بصورة قوية تختلف عن مشاركاته

عدنان جعفر تحقيق فوزه الأول والذي كان مفاجئاً بعدما قلب التوقعات بتفوقه على الجياد المرشحة «جاكارد-تودرود-تشكيل».

بداية قوية لـ «راد»

وأقيم الشوط الرابع للجياد المبتدئات (مستورد) وبمشاركة 14 جواد لمسافة 1600 متراً والجائزة 1000 دينار. واستطاع الحصان الجديد «راد» لإسطنبول المنتصر بقيادة بول سميث تحقيق الفوز في مشاركته الأولى في السباقات البحرينية.

«كالكوليتد» يفاجئ «تليدا»

وأقيم الشوط الثالث للجياد الدرجات والمبتدئات (نتاج محلي) وبمشاركة 7 من الجياد ولمسافة 1200 متر والجائزة 1600 دينار. وتمكن الحصان المرشح الثاني «كالكوليتد ريسك» لإسطنبول الناصرية وبقياة جيرالد من انتزاع الفوز الذي كان أشبه بالمفاجأة لأن تحقق على حساب الفرس المرشحة الأولى والقوية «تليدا» التي تعرضت لخسارتها الأولى في سجلها الحافل بالانتصارات منذ موسمين. وجاء

الشوط سريعاً وكان التكتيك مناسباً للحصان «كالكوليتد ريسك» الذي اخذ زمام المبادرة بالتقدم عبر انطلاقا سريعة وقوية أعطته الأفضلية في الأمتار الأخيرة التي حاولت خلالها الفرس «تليدا» التقدم بانطلاقة متأخرة لم تسعفها في انتزاع الفوز وحلت ثانية، إذ لعب عامل الجاهزية بينهما وكذلك فارق الوزن دوراً في حسم المنافسة لصالح «كالكوليتد ريسك».

الفوز الأول

وأقيم الشوط الثاني للجياد المبتدئات

(نتاج محلي) وبمشاركة 13 من الجياد ولمسافة 1000 متر مستقيم والجائزة 1000 دينار. واستطاع الحصان الجديد «بلو ماوتن» ملك هينم صلاح عبداللطيف وبقياة الفارس أندرو مايلن تحقيق الفوز في مشاركته الثانية وذلك في بداية موفقة للفارس الجديد أندرو في السباقات البحرينية.

فوز صعب لـ «الجلابية»

وأقيم الشوط الأول للمبتدئات من الجياد العربية المسجلة في (الواهو) وبمشاركة 7 من الجياد ولمسافة 1400 متر. واستطاعت الفرس المرشحة (الجلابية 1310) لإسطنبول الوسمية وبقياة علي الصفار تأكيد جدارتها بالفوز الأول في مشاركتها الثانية وهو ما كان متوقعاً نظراً لتفوق إمكانات ومستوى الفرس أمام بقية جياد الشوط. ولم يكن طريق الفرس (الجلابية 1310) إلى الفوز سهلاً بل واجهت منافسة قوية من الفرس (المصتة 1269) واشتدت في الأمتار الأخيرة وحسمتها الفرس (الجلابية 1310) بفارق نصف رأس. وفي ختام السباق قام جيمس بتقديم كأس الفرسان المتمرنين إلى الفارس الفائز عدنان جعفر فيما قدم سمو الشيخ سلمان بن خالد بن محمد آل خليفة كأس سموه إلى سمو الشيخ سلمان بن محمد بن عيسى آل خليفة. هذا وسيقام السباق القادم على كأس شركة يوسف بن أحمد كانو وكأس إسطنبول المنتصر وذلك يوم الجمعة 12 ديسمبر/ كانون الأول الجاري.





## بسبب الأزمة الاقتصادية

# مفاجأة غير سارة للفورمولا ١... هوندا تنسحب من البطولة

■ طوكيو - اف ب

استيقظ القيمون على بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا ١ أمس (الجمعة) على مفاجأة غير سارة على الإطلاق متمثلة بإعلان المصنع الياباني هوندا انسحابه الفوري من رياضة الفئة الأولى بسبب الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالعالم حالياً.

وسيفر ان سافران إلى طوكيو الاثنين المقبل للبحث مع إدارتي المصنع الياباني بشأن مستقبل الفريق مشيراً إلى أن بعض المصادر ذكرت ان الشركة الأم ستواصل تمويل الفريق حتى مارس / آذار المقبل أي لثلاثة أشهر ستكون كافية على الأرجح للتمكن من إيجاد مستمر جديد.

وعلى رغم أنها أعلنت انسحابها من سباقات فورمولا ١ للسيارات إلا أن سباق جائزة اليابان الكبرى الذي يقام على حلبة سوزوكا سيقام في موعده المقرر في العام المقبل ولن يطرأ عليه أي تغيير.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة هوندا تاكوكو فوكوي في مؤتمر صحفي أمس (الجمعة) في العاصمة اليابانية إن العودة إلى هذه السباقات ستحتاج إلى وقت، كما أعلن عدم استمرار شركته في تقديم محركات لأي فرق في سباقات فورمولا ١.

وذكر الموقع ان الطاقم التقني والفني اعلم بأن هناك الكثير من المهتمين بشراء الفريق وبن براون قد توصل منذ الآن إلى اتفاق مع فريقه السابق فيراري من أجل الحصول على محرك.

واعترف فوكوي بأن إعلان الانسحاب من رياضة الفئة الأولى لم يكن سهلاً على الإطلاق وخصوصاً ان المصنع الياباني انفق أموالاً طائلة في هذه الرياضة وهو كان يتوقع العودة إلى دائرة المنافسة بين الكبار بعد تعاقد مع براون.

ولحق فريق هوندا بمواطنه سوبر أغوري الذي كان يتزود بمحركات المصنع الياباني الكبير إذ أعلن الثاني انسحابه من هذه الرياضة الموسم الماضي بسبب المشكلات المالية التي يعاني منها.

وبانسحاب هوندا وسوبر أغوري من البطولة ستختصر المشاركة في 2009 بتسعة فرق عوضاً عن ١١ لاني حال بيع الأول لأي مستمر جديد.

ويعتبر فريق هوندا من الأكثر إنفاقاً في بطولة فورمولا ١ لكن من دون أي يحقق النتائج المرجوة بقيادة سائقيه البريطاني جنسون باتون والبرازيلي روبنز باريكيللو.

وسيتترك هذا القرار السائق البريطاني جنسون باتون من دون فريق في موسم 2009 على رغم أن بعض الفرق لم تعلن تشكيلتها النهائية حتى الآن.

وكان من المتوقع أن يحصل البرازيلي برونو سينا وهو ابن شقيق بطل العالم الراحل إيرتون سينا على مكان البرازيلي روبنز باريكيلو في صفوف هوندا الموسم المقبل.

وسيؤدي انسحاب هوندا إلى تقليص عدد السيارات المشاركة في فورمولا ١ إلى ١8 سيارة إذا لم تجد هوندا مشترى لفريقها في الوقت المتبقي قبل انطلاق الموسم. وأشار تقرير نشرت تفاصيله صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية إلى أن واقع احتلال هوندا المركز التاسع في الترتيب النهائي لبطولة العالم للصانعين في الموسم الماضي وفشلها في ترك اثر طيب على الحلبات لا يكذبان حقيقة أن الشركة اليابانية أنفقت في الواقع ١47 مليون جنيه إسترليني في 2008 وهو رقم يتجاوز الحد الأقصى المتعارف عليه في عالم الفئة الأولى.

وجاء في التقرير نفسه أن مدخول هوندا في الموسم الماضي بلغ ١49.3 مليون جنيه إسترليني بارتفاع 23 في المئة مقارنة بمدخول العام الذي سبق مع العلم أن سبعة ملايين منها فقط جاءت من الشركات الراعية. وسخرت هوندا القدر الأكبر من نفقاتها في تطوير وإنتاج 80 محركاً من 8 اسطوانات فضلاً عن مبلغ 35.5 مليون جنيه بدلات وأجور قطاع اليد العاملة على اختلاف أنواعها ومستوياتها انطلاقاً من عمال الصيانة وصولاً إلى اكبر المهندسين والإداريين.

وكان العام 2007 شهد إضافة هوندا لعديد البشري بواقع 102 عامل في حقول التصميم والتصنيع والهندسة حتى وصل العدد الإجمالي إلى

667 أي أكثر من أي فريق آخر ضمن بطولة العالم للفورمولا ١ يقع مقره في بريطانيا. يذكر أن هوندا انضمت بشكل كامل إلى بطولة العالم العام 2006 بعد ان كانت في شراكة مع بار منذ 1998 وهي لم تفر إلا في سباق واحد خلال مشاركتها وكان العام 2006 مع باتون.

### كلفة فورمولا ١ لا يمكن أن تستمر

وتعهد الاتحاد الدولي للسيارات أمس (الجمعة) بتوفير سبل استمرار بطولة العالم لسباقات فورمولا ١ للسيارات على الصعيد المالي بعد انسحاب هوندا من البطولة بسبب صعوبات اقتصادية.

وقال الاتحاد الدولي للسيارات في بيان: «إعلان هوندا عزّمها الانسحاب من سباقات فورمولا ١ أكد قلق الاتحاد المستمر منذ وقت طويل بسبب ارتفاع كلفة المشاركة في البطولة وعدم القدرة على الاستمرار في توفير الإعتمادات المالية على النحو الحالي».

وأضاف البيان «من وجهة نظر الاتحاد الدولي للسيارات فإن الأزمة الاقتصادية العالمية فاقمت فقط الوضع المتأزم فعلياً».

وقال البيان «وبصفته فيما عهد له الرياضة فإن الاتحاد الدولي للسيارات ملتزم بالعمل مع صاحب الحقوق التجارية والأعضاء الباقين في رابطة فرق فورمولا ١ من أجل ضمان استمرار البطولة ماليًا».

## تعاذل سلمي يبقي قمة الدوري السعودي على حالها

■ الرياض - أف ب

سيطر التعادل السلبي على لقاء «الكلاسيكو» الذي جمع الاتحاد المتصدر والهلال مطاردة المباشر أمس الأول (الخميس) على استاد الأمير عبدالله الفيصل في جدة ضمن منافسات المرحلة الحادية عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم.

وحافظ كل من الفريقين بالتالي على موقعه إذ رفع الاتحاد رصيده في الصدارة إلى 30 نقطة مقابل 27 للهلال الثاني.

وظهرت المباراة بمسئوى فني رفيع من الفريقين لاسيما من جانب الاتحاد الذي كان الطرف الأفضل وأهدر العديد من الفرص.

وعلى استاد الأمير فيصل بن فهد في الرياض، اكتسح الشباب ضيفه أبها بخمسة أهداف نظيفة تتأوب على تسجيلها ناصر الشمراني (45 و66 من ركلة جزاء و72) وعبيد عطيف (63) ويوسف السالم (69).

ورفع الشباب رصيده إلى 22 نقطة، وتجمد أبها عند 4 نقاط. شهدت المباراة سيطرة شبابية واستسلاما من الفريق الزائر، ونجح فيها ناصر الشمراني هدف الدوري في الموسم الماضي في العودة إلى هوايته.

وقال الاتفاق على مضيفة الرائد ١ / 2 على استاد الملك عبدالله بريدة. سجل للاتفاق بدر الخميس في الدقيقة 27 وحمد الحمد في الدقيقة الأخيرة من اللقاء، وللرائد الغاني كابي في الدقيقة 22، فرغ الفائز رصيده إلى 17 نقطة، وبقي الخاسر على نقاط التسع السابقة.

ونجح الوحدة في الفوز على مضيفة الوطني على ملعب مدينة الملك خالد بنويك بهدفين للتونسي أمير العكروت (20 من ركلة جزاء و 24) رافعاً رصيد فريقه إلى 15 نقطة.



في الدوري الأميركي للمحترفين الـ «NBA»

## نوفيتسكي يحسم مواجهته مع ناش وسبيرز يستعيد الشوارج

■ واشنطن - أف ب

حسم النجم الألماني ديرك نوفيتسكي مواجهته مع صديقه الكندي ستيف ناش وقاد دالاس مافريكس للفوز ضيفه فينيكس صنز بفارق 15 نقطة 97 / ١١2 أمس الأول (الخميس) ضمن منافسات الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة.

وتعلق نوفيتسكي على ملعب «اميركان إيرلبنز سنتر» أمام 19813 متفرجاً، بتسجيله 39 نقطة (17 تسديدة ناجحة من أصل 25 محاولة) مع 9 متابعات، ليقود فريقه للفوز العاشر في ١8 مباراة ويتفوق بالتالي على أعز أصدقائه ناش الذي لعب إلى جانبه في دالاس من 1998 حتى 2004 قبل أن يعود صانع الألعاب الكندي إلى فريق ولاية أريزونا. واقتتح نوفيتسكي التسجيل لدالاس بسلة من المسافة المتوسطة وضعت فريقه في المقدمة ولم يتخلف منذ حينها حتى صافرة النهاية.

واستعاد فينيكس خدمات ناش والعلاق شاكيل أونيل في هذه المباراة بعد غيابهما عن السابعة أمام نيو أورليانز هورنتس، الأول بسبب الأنفلونزا والثاني للإصابة في ركبته، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لجذب فريق المدرب تيري بورتر الهزيمة الرابعة على التوالي والتاسعة في 20 مباراة. وسجل نوفيتسكي ١4 نقطة في الربع الأول ثم 9 في الثاني و4 في الثالث ونقطتين في الأخير، قبل أن يريجه مدربه ريك كارلايل في آخر 4 دقائق بعدما اطمأن على الفوز الثامن لفريقه في آخر تسع مباريات والربع على التوالي في «اميركان إيرلبنز سنتر». ولقي نوفيتسكي مساندة مهمة من صانع الألعاب جيسون تيري ومن البورتوريكي خوان باريا، إذ سجل الأول ١9 نقطة مع 6 تمريرات حاسمة، فيما أضاف الثاني ١8 نقطة. وعلى ملعب «بيبسي سنتر» وأمام ١5866 متفرجاً، قاد

الثلاثي الفرنسي طوني باركر وتيم دنكان والأرجنتيني مانو جينوبيلي سان انطونيو سبيرز للفوز على ضيفه دنفر ناغتس بفارق ١7 نقطة 91 / ١08.

واستعاد سان انطونيو سبيرز توازنه وعوض سقوطه في المباراتين السابقتين، كما ثار لخسارته على أرضه أمام دنفر في ١9 الشهر الماضي في مباراة غاب عنها حينها باركر وجينوبيلي اللذان سجلا أمس 22 و21 نقطة على التوالي مع 8 تمريرات حاسمة لأول، وأضاف دنكان 2١ نقطة أيضاً مع ١2 متابعة و7 تمريرات حاسمة، ليقودوا فريق المدرب غريغ بوبوفيتش لفوزه العاشر في ١8 مباراة.

في المقابل، مني دنفر بهزيمة السابعة في 20 مباراة، والرابعة فقط من أصل ١6 منذ استقدامه صانع الألعاب تشانسي بيلابس من ديترويت بيسستونز مقابل التخلي عن الن ايفرسون للأخير.

ويقدم بيلابس أداء مميزاً للغاية منذ صفقة عودته إلى مسقط رأسه وهو قاد فريق ولاية كولورادو لتحقيق أفضل بداية له في الدوري منذ موسم 1976-1977، إلا أنه عانى في مواجهة سان انطونيو أمس واكتفى بـ ١2 نقطة فقط مع 4 متابعات وتمريرتين حاسمتين فقط، ما اثر على فريقه وخصوصاً من ناحية الأداء الجماعي بحيث أن دنفر أنهى اللقاء بـ ١9 تمريرة حاسمة فقط بعد أن نجح في 37 في المباراة السابقة أمام تورونتو رابترز.









ميلان للعودة لسكة الانتصارات يواجه كاتانيا

# صدارة إنتر لـ«الكالتشيو» أمام عقبة لاتسيو «المتأرجح»

■ نيقوسيا - أ ف ب

□ يواجه إنتر ميلان حامل اللقب والمتصدر اختباراً شديد الصعوبة على الملعب الأولمبي في العاصمة اليوم (السبت) عندما يحل ضيفاً على لاتسيو في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم «سيري أ».

يبتعد إنتر بفارق 6 نقاط عن ملاحقيه يوفنتوس وميلان على التوالي، لكن هذا الفارق قد يتقلص بفعل قوة لاتسيو في الموسم الجاري وقدرته على إسقاط أقوى الفرق.

كان فريق العاصمة حقق نتيجة مميزة بإقصائه ميلان من مسابقة كأس إيطاليا يوم الأربعاء، وهو يريد بالتالي التغلب على القطب الآخر في مدينة ميلانو بحسب رئيسه المثير للجدل كلاوديو لوليتو

الذي قال: «لم نخف أبداً من أحد. لاتسيو يمكنه التفوق على أي خصم. أمل أن نظهر أمام إنتر الروح القتالية الضرورية والإصرار».

ويفترض على إنتر الحذر من الثنائي الهجومي المميز عند لاتسيو أي الأرجنتينى ماورو زاراتي والمقدوني غوران بانديف، لكن بطل الدوري لديه أسلحته الهجومية الفتاكة أيضاً إذ يمكن أن يطلق المدرب البرتغالي جوزيه مورينهو مهاجميه السويدي زلاتان ابراهيموفيتش والبرازيلي ادريانو.

ونفى كل من رئيس النادي ماسيمو موراتي والمدير الفني

للفريق البرتغالي جوزيه مورينهو، أن يكون تفوقهم على يوفنتوس وميلان، يعني التقدم عن باقي المنافسين.

ولكن بلا شك سيشعر كل منهما بالسعادة في حال عدم تغير الأوضاع مع اقتراب المرحلة الخامسة عشر للمسابقة.

وقال مورينهو: «الفوز 1 / 2 على نابولي (الأسبوع الماضي) تم تسبائه، لأن مباراة يوم السبت على نفس درجة الأهمية، النصف الأول من الدوري لم ينته بعد». وتحمل المباراة بعض الأنباء السارة بالنسبة الى مورينهو إذ تأكدت مشاركة البرازيلي أدريانو، بجانب النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش في هجوم الفريق، في المباراة أمام لاتسيو بعد تعافيه من نزلة برد كما تعافى البرازيلي الآخر دوجلاس مايكون من إصابة عضلية.



رحلة محفوفة بالمخاطر لتشلسي في بولتون

## لقاء سهل للمتصدر ليفربول في ضيافة بلاكبيرن

■ نيقوسيا - أ ف ب

□ يخوض ليفربول المتصدر ومانشستر يونايتد الثالث مواجهةين سهلتين في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم في وقت تبدو فيه رحلة تشلسي الوصيف لمواجهة بولتون التاسع محفوفة بالمخاطر.

وعلى رغم تعادله على أرضه من دون أهداف مع وست هام في المرحلة الماضية، تصدر ليفربول الترتيب بفارق نقطة واحدة عن تشلسي الذي تعرض بدوره لخسارة غير متوقعة على أرضه أما أرسنال 2 / 1 وهو يحل على بلاكبيرن وفرنزوصيف القاع الذي لم يفرز سوى 3 مرات هذا الموسم، اليوم (السبت) على ملعب «ايوودبارك».

ويبدو لاعب وسط يونايتد السابق ومدرب بلاكبيرن الحالي بول اينس في وضع محرج، إذ يتخبط فريقه في المركز التاسع عشر وهو لم يفرز في مبارياته التسع الأخيرة، لذا سيكون مرشحاً لخسارة جديدة أمام ليفربول المتألق في الأشهر الثلاثة الماضية.

ويرى ظهير بلاكبيرن ستيفن وارنوك الذي بدأ مسيرته مع ليفربول أن «بلاكبيرن

يحتل مركزاً لا يوازى أداءه على أرض الملعب. نقدم أداء جميلاً على أرض الملعب، وهذا ما يطلبه منّا المدرب بول اينس، لكننا لا نصل إلى الهدف المطلوب أي الفوز».

وتعتبر رحلة تشلسي الوصيف إلى بولتون التاسع الأصعب في هذه المرحلة بين فرق الصدارة، ويتعين على فريق المدرب البرازيلي لويز فيليبى سكولاري العودة إلى سكة الانتصارات كي يبقى على نفس المنافسة مع ليفربول.

ومن مفاتيح النجاح في مباريات «هـ، بلوز» الأخيرة، تألق مهاجمه الدولي الفرنسي نيكولا انيلكا الذي يعود للمرة الأولى إلى ملعب «ريبيوك» بعد تركه بولتون فريقه السابق.

ويستقبل مانشستر يونايتد الثالث على ملعبه «أولد ترافورد» بعد أسبوع من فوزه على أرض جاره مانشستر سيتي 1 / صفر، سنترلاند الثامن عشر الذي زاد من محنه

السير اليكس فيرغسون في حيرة لاختيار مهاجميه بعد تسجيل الأرجنتينى كارلوس تيفيز رباعية في مرمرى بلاكبيرن 3 / 5 في ربع نهائي كأس الأندية المحترفة الأربعة الماضية.

ويعود لاعب الوسط بول سكولز إلى تشكيلة مانشستر يونايتد بعد أن خضع لجراحة في ركبته منذ شهرين.

ويريد أرسنال الرابع بفارق ثماني نقاط عن ليفربول، سحب نتائجته الجيدة أمام الفرق الكبيرة إلى أندية الوسط وذيل الترتيب، فبعد فوزه على مانشستر يونايتد وتشلسي في مرحلة الذهاب، يستقبل على «استاد الإمارات» ويغان الحادي عشر الذي يعود إلى صوفه أهداف الفريق الدولي المصري عمرو زكي احد اكتشافات الدوري بعد ابالاه من الإصابة.

ورأى ظهير أيسر أرسنال الفرنسي غايل كليشي أنه: «بعد كل خيبة أمل، تحدثنا عن الانتفاضة وتفاذي الأخطاء. الآن هو الوقت المناسب للقول إنه لا يجب أن نهدر المزيد من النقاط».

وقال مدرب أرسنال الإنجليزي الفرنسي آرسين فينغر إن المهاجم الكرواتي ادواردو داسيلفا سيعود في وقت قريب إلى الملاعب،

وذلك بعد مضي تسعة أشهر على تعرضه لإصابة شديدة.

وأشار فينغر إلى أن ادواردو «سيلعب بأسرع ما يمكن، وهو يلتزم حالياً بالتمارين، لكن يتقصه احتكاك

في مباريات». وكان داسيلفا يتعرض لإصابة شديدة في فبراير/ شباط الماضي إلى إصابة خطيرة في ساقه اليسرى خلال مباراة فريقه أرسنال أمام مضيغه برمنغهام سيتي في الدوري المحلي، ما أنهى موسمه وحرمه من المشاركة في نهائيات كأس أوروبا 2008.

وبالتأكيد لن يلعب البرازيلي الأصل (25 عاماً) في مباراة اليوم أمام وigan في بطولة إنجلترا، علماً أن المدافع الفرنسي ويليام غالاس سيغيب عن اللقاء المذكور بسبب إصابة في ربلة الساق بحسب مربيه. وفي باقي المباريات، يلعب فولهام مع مانشستر سيتي، وهال مع ميدلزبره، ونيوكاسل مع ستوك سيتي اليوم (السبت)، وايفرتون مع أستون فيلا وست برومويتش مع بورتسموث غدا (الأحد)، ووست هام مع توتنهام الاثنين.

ليتشي × يوفنتوس

ويحل يوفنتوس ضيفاً على ليتشي يوم الأحد، رافعاً شعار الفوز للاقترب من إنتر قبل الدخول في العطلة الشتوية التي تستمر ثلاثة أسابيع.

وقاز يوفنتوس في ست من مبارياته السبع الأخيرة، لكن خسارته المؤذية كانت أمام إنتر وجعلت الفارق على ما هو عليه. وسيفتقد فريق «السيدة العجوز» إلى خدمات لاعب وسطه المميز ماورو كامورانيزي حتى نهاية العام الجاري بعد تعرضه لخلع في كتفه أمام ريجينا (4 / صفر) السبت الماضي، إلا أن هذا الأمر لن يخلق مشكلة كبيرة له لأن البوسني حسن صالح حمينزيتش يمكنه أن يشغل الجهة اليمنى، مع إمكان منح المدرب كلاوديو رانيري دوراً للشاب الموهوب سيباستيان جوفينكو.

## يوفنتوس يعول على مشكلات فالنسيا لخطف نجومه

■ تورينو - أ ف ب

□ ذكرت بعض التقارير أمس (الجمعة) ان يوفنتوس الإيطالي يسعى للاستفادة من الأزمة المالية التي يمر بها حالياً فالنسيا الأسباني لخطف خدمات نجمي الأخير خواكين والشاب خوان مانويل ماتا عندما يفتتح باب الانتقالات الشتوية الشهر المقبل. ويسعى فالنسيا جاهداً من أجل تحقيق بعض التوازن المالي لأنه يعاني من عجز وديون كثيرة، ما قد يدفعه للتخلي عن بعض نجومه «القيمين» مادياً من أجل تحقيق مبتغاه. ويتابع فريق «السيدة العجوز» خواكين منذ عدة مواسم وهو أعرب سابقاً عن رغبته في التعاقد معه لكن اللاعب رفض التخلي عن فالنسيا وهو لا يزال عند موقفه السابق إلا أن التطورات المادية الجديدة قد تساهم في رحيله، كما هي حال ماتا (20 عاماً) الذي فرض نفسه هذا الموسم كأحد أفضل نجوم الدوري.

## كاكا سعيد في ميلان

■ ميلانو - رويترز

□ أكد صانع الألعاب البرازيلي الدولي كاكا انه سعيد بوجوده في ناديه الحالي ميلان الإيطالي إلا انه قال انه سيفضل الانتقال إلى احد أندية الدوري الإنجليزي الممتاز إذا ما اضطر إلى مغادرة إيطاليا.

وقال كاكا في مؤتمر صحفي: «أنا سعيد في ميلان وإذا اضطرت يوماً ما للمغادرة لأن أهدافي ليست هي أهداف ميلان فأنتي عندها سأواجه إلى احد أندية الدوري الممتاز في إنجلترا».

وأضاف رونالدو انه تحدث إلى مواطنه روبينيو الذي يلعب في دوري إنجلترا في مانشستر سيتي في هذا الصدد.

وقال كاكا: «قال (روبينهو) إن مانشستر سيتي لديه مشروع كبير للمستقبل».

ويحتل ميلان المركز الثالث بين فرق دوري إيطاليا العشرين برصيد 27 نقطة متخلفاً بفارق الأهداف عن يوفنتوس الذي يسبقه في حين يفرد إنتر ميلان حامل اللقب بالصدارة برصيد 33 نقطة من 14 مباراة.





## فيما أشبيلية يأمل استغلال إصابات ريال مدريد

# إثارة في «نو كامب»... برشلونة يستضيف عقده فالنسيا

■ نيقوسيا - أف ب

□ يتطلع برشلونة المتصدر إلى الحفاظ على سجله النظيف منذ المرحلة الافتتاحية عندما يقابل خصما عنيدا هو ضيفه فالنسيا اليوم (السبت) على ملعب «نو كامب»، في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الإسباني في كرة القدم.

ولم يتذوق برشلونة طعم الخسارة منذ سقوطه أمام نومانسيا في المرحلة الأولى، وهو يتربع على الصدارة بفارق 4 نقاط عن فياريال و5 عن فالنسيا الثالث و6 عن غريمه التقليدي ريال مدريد الذي سيلتقيه في نهاية الأسبوع المقبل في «كلاسيكو» الدوري الإسباني.

وكانت المباراة الأخيرة بين الفريقين انتهت لمصلحة النادي الملكي 1/ صفر على ملعب «نو كامب» بهدف البرازيلي جوليو باتيستا، ما مكن ريال من التقدم على «البرشا» بفارق 7 نقاط مسجلا أفضلية مريحة توجته باللقب في ختام الموسم.

وربما يكون برشلونة في موقف مماثل وحتى أفضل، في حال فاز على فالنسيا ولقي ريال مدريد خسارة جديدة.

وعلق المهاجم الفرنسي تييرى هنري على الأداء الرائع الذي يقدمه فريقه في الفترة الأخيرة بالقول: «كنت أعلم أن الفريق لديه القدرة على اللعب بهذه الطريقة، لكن في جميع الأحوال فالنسيا لديه دفاع قوي ولم يخسر أي مباراة خارج أرضه، لذا علينا أن نقدم أفضل مستوى لنا من أجل إحراز النقاط الثلاث».

وتبدو الاحتمالات مفتوحة على مصراعها في مباراة بين فريقين قويين، وخصوصا أن برشلونة يفاجئ الجميع بنتائجه العريضة حتى على حساب الفرق القوية، والدليل عودته بفوز كبير من ملعب أشبيلية بثلاثية نظيفة في المرحلة الماضية، وذلك بفضل

برنابيو».

ويعيش الفريق الملكي فترة عصيبة، إذ بعد خسارته أمام خيتافي (3/1) في الأسبوع الماضي، أضيف إلى لائحة إصاباته الطويلة المدافع البرتغالي بيبى.

وكان النبا الوحيد خلال الأسبوع الجاري نجاح الإدارة في التعاقد مع المهاجم الهولندي كلار يان هونتيلار من أياكس أمستردام مقابل 27 مليون يورو، بهدف تعويض مواطنه رود فان نيسلروي الذي سيغيب حتى نهاية الموسم. وستتابع النجم الهولندي كلار يان هونتيلار المباراة من المدرجات بعد انضمامه لصفوف الفريق يوم الثلاثاء الماضي قادما من أياكس أمستردام مقابل 20 مليون يورو (25.30 مليون دولار).

ولن يتمكن هونتيلار من المشاركة مع فريقه الجديد حتى يناير/ كانون الثاني المقبل لحين التعافي من الإصابة في الكاحل.

ويقف مدرب ريال الألماني برند شوستر وظهده إلى الحائط لأن خسارة جديدة قد تعني إقالته من منصبه على رغم تلميحات رئيس النادي رامون كالدبيرون، وهو أمر قابل للحصول في مباراة الأحد لأن أشبيلية (خامس الترتيب بفارق نقطتين عن ريال) مصر على التعويض بعد سقوطه العريض أمام جماهير في المرحلة السابقة.

ويستضيف فياريال الثاني خيتافي على ملعب «ال مادريغال» في مباراة حذرة لأصحاب الأرض، بينما يلعب أتلتيكو مدريد السادس في ضيافة سبورتينغ خيخون العاشر.

وفي المباريات الأخرى، يلتقي مايوركا مع ريكرياتيفو هويلفا،

هدافه الكامبروني صامويل ايتو ونجم الوسط الرائع الأرجنتيني ليونيل ميسي. من جهته، سيتسلح فالنسيا بنجومه المحليين على رأسهم الهدف الدولي دافيد فيا، إضافة إلى خوان ماتا وخواكين والعائد روبن باراخا الذي سجل هدف الفوز في مرمى ريال بيتيس (2/3) في المرحلة الماضية.

وقال لاعب خط وسط فالنسياروين باراخا: «ستكون مباراة صعبة بالنسبة إلينا».

وأضاف «ولكننا حققنا نتائج جيدة هناك في السنوات القليلة الماضية، أعتقد أن بإمكاننا تكرار ذلك يوم السبت».

وسيفتقد برشلونة جهود نجمه الكامبروني صامويل ايتو (للإيقاف) بينما

يغيب كل من جابريل ميليتو وإيريك ابيدال وأندريس انيسستا بسبب الإصابات.

ويتصدر ايتو قائمة هدافي الموسم الحالي للدوري الإسباني برصيد 14 هدفا.

وسيكون فالنسيا متعبا أكثر من برشلونة، وخصوصا أنه خاض أمس الأول (الخميس) مباراة أمام كلوب بروج البلجيكي (1/1) في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة السابعة ضمن مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي.

لقاء صعب للملكي أمام أشبيلية

ويخوض ريال مدريد مباراة لا تقل صعوبة أمام ضيفه أشبيلية على ملعب «سانتياغو

## كوبي يصف بنزيمه بـ«قائد عصابة» ورئيسه بـ«القاتل»

■ باريس - أف ب

□ فتح الحارس والقائد السابق لنادي ليون غريغوري كوبي النار على رئيس النادي جان ميشال أولاس متهمًا إياه بـ«القاتل»، وانتقد في الوقت ذاته سلوك المهاجم كريم بنزيمة وذهب إلى حد وصفه بـ«قائد» عصابة.

وكان كوبي الذي التحق في مطلع الموسم بنادي أتلتيكو مدريد الإسباني يتحدث في لقاء مع مجلة «ليون ماغ» التي تصدر في مدينة ليون الفرنسية.

وقال الحارس إنه اضطر إلى مغادرة فريق ليون بعد أن وصل إلى الاعتقاد أنه بات مستحيلا التعايش مع جيل جديد من اللاعبين يعتمدون سلوكا مختلفة ويصلون متأخرين لحصص التدريب.

وأثنى كوبي على مؤهلات بنزيمة «الخرقة للعادة»، وقال إن اللاعب الجزائري الأصل مقبل على مستقبل كروي كبير.

غير أن حارس أتلتيكو مدريد لم يتردد في شن هجوم من العيار الثقيل على «نظام الاحتراف الحالي الذي يعطي الكثير للاعبين لا تتجاوز أعمارهم 20، ويتنازل لهم بكل شيء».

واعتبر قائد ليون السابق أن مثل هذا النظام يتسبب في انهيار عالم الكرة، وأشار كوبي إلى أن بنزيمة بات اليوم «لاعبا مغلقا على نفسه، يعيش في عالم المال والبنفس».

وعبر غريغوري كوبي عن أسفه إلى السلوك الذي آل إليه «شخص طيب بسبب انعدام أناس ينيرون مساره الكروي، ويمارسون عليه نوعا من السلطة»، وذهب حارس أتلتيكو مدريد إلى حد القول إن بنزيمة أصبح في سن الـ20 فقط بمثابة «قائد» عصابة.

وبخصوص الرئيس جان ميشال أولاس، قال كوبي أن الأخير لم يعمل الكثير «لكي يصبح النادي محبوبا» في محيطه الشعبي، ووصفه بـ«القاتل» الذي منع ليون من انتزاع «صورة مليئة وعرفان» في عيون مشجعيه.

## ليون يسعى لاستعادة نغمة الانتصارات في نانت

■ نيقوسيا - أف ب

□ يأمل عشاق الدوري الفرنسي لكرة القدم (ليغ 1) أن تشهد المرحلة السابعة عشرة أهداف أكثر من المرحلة السابقة التي شهدت تسجيل 11 هدفاً فقط في 10 مباريات.

وكانت النتيجة الأكثر تعبيراً عن الواقع الهجومي الجاف في فرنسا، تعامل ليون المتصدر على أرضه مع فالنسيان الأخير من دون أهداف على ملعب «جيرلان» الفارق في الأمطار. وعلى رغم تعثر حامل اللقب في الأعوام السبعة الماضية، لم يستفد أي من ملاحقيه المفترضين في تقليص الفارق، فتعادل بوردو على أرضه مع سوشو وصيف القاع (صفر/

صفر) ومرسيليا مع نيس (2/2) وخسر باريس سان جيرمان مع رين (صفر/1) ما فتح الطريق أمام الأخير ليحل في مركز الوصيف بفارق 5 نقاط عن ليون.

وافتححت المرحلة أمس (الجمعة) ببقاء بوردو مع ضيفه فالنسيان على ملعبه «جياك شابان دلماس»، وذلك بعد تقديمها لإراحة بوردو الذي يستعد لمباراته الحاسمة مع

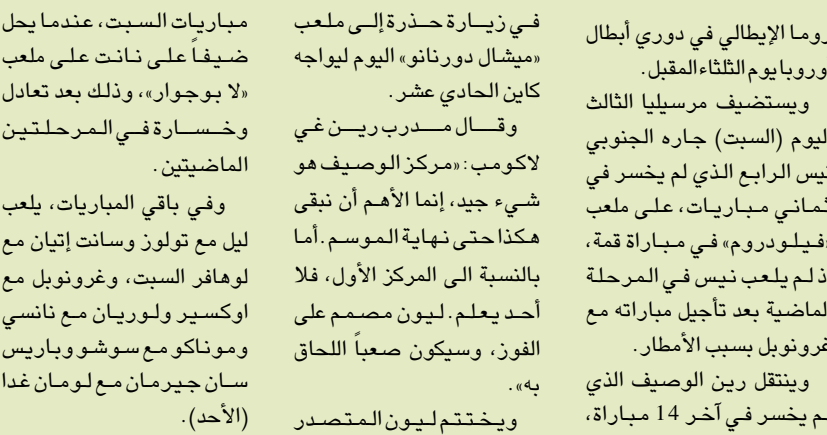
روما الإيطالي في دوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء المقبل. ويستضيف مرسليليا الثالث اليوم (السبت) جاره الجنوبي نيس الرابع الذي لم يخسر في ثمانتي مباريات، على ملعب «فيلودروم» في مباراة قمة، إذ لم يلعب نيس في المرحلة الماضية بعد تأجيل مباراته مع غرونوبل بسبب الأمطار. وينتقل رين الوصيف الذي لم يخسر في آخر 14 مباراة،

ليون يواجه نانت وعينه على الفوز

في زيارة حذرة إلى ملعب «ميشال دورنانو» اليوم ليواجه كاين الحادي عشر.

وقال مدرب رين غي لاکومب: «مركز الوصيف هو شيء جيد، إنما الأهم أن نبقي هكذا حتى نهاية الموسم. أما بالنسبة إلى المركز الأول، فلا أحد يعلم. ليون مصمم على الفوز، وسيكون صعبا للحاق به».

ويختتم ليون المتصدر



## كالديرون لا يعلم شيئا عن قطاع الناشئين في الريال

■ مدريد - أف ب

□ وجه الدولي الإسباني السابق ميتشل انتقادات لاذعة إلى رئيس نادي ريال مدريد الإسباني رامون كالديرون بعد أن قدم الأول استقالته من إدارة قطاع الناشئين في النادي الملكي.

وكان كالديرون صرح بأن غريمه التقليدي برشلونة يتميز عن ريال في تطوير وتنمية اللاعبين الشباب، ما دفع لاعب الوسط التاريخي أن يقدم استقالته من منصبه.

وقال خوسيه ميغيل غونزاليس مارتين دل كاميو المعروف بـ«ميتشل» لإذاعة «كاديناسين» المحلية: «بإمكان الرئيس أن ينتقدي، لكنه لا يعلم كيف يعمل وماذا يعمل. لا يعلم البتة عن أي شيء يحصل هنا».

وأضاف ميتشل الذي حمل ألوان ريال في أكثر من 400 مباراة ملحقا إلى حالة الأرجنتيني ميسي مع برشلونة: «النادي لا يقدم الفرصة

لناشئيه مظلما تفعل الأندية الأخرى التي تستقدم لاعبيها من الخارج». وشارت فائزة ميتشل لدى توقيع ريال مع المهاجم الدولي الهولندي كلار يان هونتيلار من أياكس أمستردام مقابل نحو 27 مليون يورو، إذ توالى استقدام اللاعبين الصغار نسبيا مثل الأرجنتينيين فرناندو غاغو وغونزالو ميغوين والبرازيلي مارييلو. وسمى ميتشل بعض اللاعبين الذين فرضوا أنفسهم بعيدا عن ملعب «سانتياغو برنابيو» بدلا من الاستفادة من خدماتهم، مثل مهاجم فالنسيا خوان ماتا ومهاجم الميريا الفارو نيفريدو ولاعب وسط خيتافي استيبان غرانيرو ومدافع ليفربول الإنجليزي الفارو اربيلوا. من جهته، دافع كالديرون عن نفسه قائلا: «تفاجأت برحيل ميتشل. رئيسه المباشر هو برندراغ مياتوفيتش، والأخير سيجيب عن هذا الموضوع. أرى تصرفه محبطا، لأن الجميع يرون عدم سير ناشئي الفريق على الطريق الصحيح. وعلى رغم هذه الأقوال، فإن سبعة لاعبين من فريقنا الأول قدموا من هذا القطاع».





هدف

مشير أمس  
وكامل اليوم

□ إلى أين يقودنا طوفان التجنيس الذي بدأت نتأججه السلبية تتضح يوماً بعد يوم؟ في العام الماضي قام العداء الكيني الأصل البحريني الجنسية مشير سالم بالمشاركة في ماراثون طبريا، وتناولته وسائل الإعلام ما سبب لنا إهانة كبيرة لمشاركته مع الصهاينة في مسابقة ماراثون أغرته جوائزها وشارك من دون علم من الاتحاد البحريني لألعاب القوى، واليوم ففجر العداء الكيني الآخر يوسف سعد كامل مفاجأة آخرها تهديده بالاستغناء عن تمثيل مملكة البحرين متهماً اتحاد ألعاب القوى بعدم دفع رواتبه ومستحققاته ومعاملته بطريقة سيئة، فيما ينفي الاتحاد هذه الادعاءات ويؤكد أن تصريحات العداء الكيني غير صحيحة، وأنه كثير المشكلات وله الكثير من السوابق المماثلة، وأذا ما الذي يجعلنا نتمسك به؟ لسنا بحاجة للإنجازات التي سيحققها لنا كامل أو غيره من المجنسين، فإنجاز المجنس لا يقارن بإنجاز اللاعب البحريني!

في أولمبياد بكين الماضية حقق البطل العالمي رشيد رمزي ذهبية سباق 1500 متر ليسجل اسم المملكة في التاريخ بحروف من ذهب بهذه الميدالية الأولمبية، ولا أختلف بأن رشيد من اللاعبين الأبطال ومن أصحاب الإنجازات المشرفة، وهو لاعب ذو خلق عالي، لكنه في النهاية يبقى مجنسا وليس بحريني الأصل، فعندما فاز بالذهبية توجه إلى بلده المغرب مباشرة ليحتفل بهذا الإنجاز الذي يسمى للبحرين! ولم يأت للبحرين مباشرة! وعلى رغم أن وسائل الصحافة والإعلام البحرينية وقفت مع هذا الإنجاز وقفة مشرفة لأنه للبحرين، إلا أن تفاعل الشارع الرياضي لم يكن كبيراً، لأن الواقع يفرض نفسه وهو أن اللاعب ليس بحرينياً في الأصل.

ولكن واضحين أكثر أن هؤلاء اللاعبين هم محترفون، أي أنهم يعيشون في أفضل حياة وغالبيتهم يعيشون في دول أوروبية ولهم أملاكهم الخاصة وثرواتهم التي كونوها من خلال هذه الرياضة والأجور المرتفعة التي يستلمونها من الجهات المعنية. أما اليوم فاعتقد أننا اكتفينا منهم، ولنبدأ صفحة جديدة مع إنجازات تكون بحرينية خالصة 100 في المئة، ولا أعني أن نقوم بالتخلي عن المحترفين اليوم، بل يمكن بالشكل التدريجي من خلال أعداد لاعبين بحرينيين يحلون مكان هؤلاء المجنسين، فالبحريني لا ينقصه شيء للوصول إلى ما وصل إليه المجنس سوى الاهتمام نفسه الذي يحظى به المجنس!

أسامة الليث

sport@alwasatnews.com

| أين تذهب اليوم<br>(السبت 6/ 12) |                        |                  |
|---------------------------------|------------------------|------------------|
| الوقت                           | المباراة               | الملعب           |
| دوري الشباب لكرة القدم          |                        |                  |
| 17:20                           | الأهلي × التضامن       | الأهلي           |
| 17:20                           | الحد × الاتفاق         | الحد             |
| 17:20                           | النجمة × الحالة        | اتحاد الريف      |
| 17:20                           | البديع × البحرين       | البديع           |
| 17:20                           | الاتحاد × مدينة عيسى   | الاتحاد          |
| 17:20                           | قلالي × الشباب         | قلالي            |
| 17:20                           | المحرق × الرفاع الشرقي | المحرق           |
| 17:20                           | المنامة × سكرة         | المنامة          |
| 17:20                           | البيستين × المالكية    | البيستين         |
| دوري الدرجة الأولى لكرة الطائرة |                        |                  |
| 17.45                           | الرفاع الشرقي × الرفاع | مركز الشباب      |
| 19.30                           | التضامن × الدير        | مركز الشباب      |
| 17.45                           | المعالمير × بني جمرة   | صالة نادي الرفاع |
| 19.30                           | اتحاد الريف × البحرين  | صالة نادي الرفاع |

| تشاهدون اليوم<br>(السبت 6/ 12) |                            |                     |
|--------------------------------|----------------------------|---------------------|
| الوقت                          | المباراة                   | القناة              |
| الدوري الإيطالي                |                            |                     |
| 20:00                          | كييفو × روما               | الجزيرة الرياضية +1 |
| 22:30                          | لاتسيو × إنتر ميلان        | الجزيرة الرياضية +1 |
| الدوري الإسباني                |                            |                     |
| 22:00                          | خيثون × أتلتيكو مدريد      | الجزيرة الرياضية +2 |
| 22:00                          | فياريال × خيتافي           | الجزيرة الرياضية +2 |
| 00:00                          | برشلونة × فالنسيا          | الجزيرة الرياضية +2 |
| الدوري الإنجليزي               |                            |                     |
| 15:45                          | فولهام × مانشستر سيتي      | شوسبورتس 1 و2       |
| 18:00                          | أرسنال × ويغان             | شوسبورتس 1 و2       |
| 18:00                          | لاكبيرين × ليفربول         | شوسبورتس 4          |
| 18:00                          | بولتون × تشلسي             | إكسپريم             |
| 18:00                          | هال سيتي × ميدلزبره        | الشاشة إكسپترا      |
| 18:00                          | نيوكاسل × ستوك سيتي        | شوسبيريز إكسپترا    |
| 20:30                          | مانشستر يونايتد × سندرلاند | شوسبورتس 1 و2       |
| الدوري الاسكتلندي              |                            |                     |
| 18.00                          | غلاسكو رينجرز              | الجزيرة الرياضية +1 |



سانق فريق رينو الاسباني ألونسو في إعلان ترويجي للأطفال اللاجئين

اتحاد بين برشلونة ونايكي  
من أجل الأطفال اللاجئين

مدريد - أف ب

□ قدم كل من نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم وشركة الملابس والأدوات الرياضية الأميركية (نايكي) أمس الأول (الخميس) مشروعاً جديداً بالتعاون مع المفوضية العليا لشئون اللاجئين بالأمم المتحدة، يعمل على توفير الدعم لأطفال اللاجئين.

وكشف رئيس نادي برشلونة خوان لابورتا عن أن الجهات الثلاث ارتبطت باتفاق يقضي ببيع قميص يحمل كلمة «أكثر» باللغة الكاتالونية وهي اللغة المحلية لإقليم الفريق الإسباني، بحيث توجه عوائد مبيعاته لصالح برامج مساعدة أطفال اللاجئين.

وستقوم «نايكي» بصناعة القميص الذي يحمل كلمة «أكثر» المقتبسة من شعار برشلونة المتمثل في عبارة «أكثر من مجرد ناه».

وأعرب مسئولو مفوضية شئون اللاجئين عن سعادتهم بالتعاون الثاني من نوعه مع برشلونة، موضحين أن الفريق يعمل فعلاً لدعم أطفال لاجئين في رواندا والإكوادور ونيبال، وينتظر أن يتوسع تعاونه ليشمل كل من الكونغو وتشاد وكولومبيا وأوغندا.

ليون يعرض التعويض على سان جيرمان

باريس - أف ب

□ عرض نادي ليون الفرنسي على مواطنه باريس سان جرمان تعويضاً مالياً عن الأضرار التي ألحقها البرازيلي جونيئهو بغرفة الملابس لمعبد «بارك دي برانس» خلال اللقاء الذي جمعهما في الثاني والعشرين نوفمبر / تشرين الثاني الماضي.

وكان جونيئهو ضرب برجله باب غرفة الملابس المخصصة للفريق الضيف بعد طرده من الميدان لاعتدائه على لاعب وسط باريس سان جرمان سيلفان أرمان. وذكرت صحف فرنسية أن رئيس ليون ميشال أولاس بعث بكتاب إلى نظيره شارل فيلنوف، اقترح فيه التخلي بمصاريف إصلاح الباب المتضرر.

غير أن المسئول الأول عن نادي العاصمة الفرنسية رفض ذلك، مكتفياً بتوجيه الشكر لنظيره على المباراة.

بروفایل رياضي

فريق هوندا للفورمولا 1

□ انسحب فريق هوندا من بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات أمس (الجمعة) متأثراً بالأزمة الاقتصادية العالمية فيما يمثل ضربة قوية لهذه الرياضة التي تخطط لخفض النفقات من أجل الاستمرار.

— بدأ الفريق المشاركة في سباقات فورمولا 1 في سباق جائزة ألمانيا الكبرى العام 1964 بحلبة نويربرجررينغ.

— حقق هوندا أول انتصار له في العام التالي عندما فاز الأميركي ريتشي جينتر بسباق جائزة المكسيك الكبرى في مكسيكو سيتي العام 1965. وحمل هذا السباق رقم 11 في تاريخ هوندا.

— احتل هوندا المركز الرابع في الترتيب العام لبطولة الصانعين العام 1967 بعد فوز سائقه البريطاني جون سورتيس بسباق

جائزة ايطاليا الكبرى. وفي العام 1968 أصبح فريق هوندا يصنع محركاته بنفسه.

— استخدم فريق وليامز محركات هوندا ليفوز ببطولة العالم في 1986. وفاز وليامز ببطولة العالم مرة أخرى في 1987 عندما انتزع سائقه البرازيلي نيلسون بيكييت لقب السائقين.

— وفي 1987 كانت الفرق الأربعة الأولى في سباق جائزة بريطانيا الكبرى تستخدم محركات هوندا.

— أثمرت شراكة هوندا مع مكلارين العام 1988 في احتكار الأخير للبطولة في أبرز أداء يقدمه فريق في تاريخ سباقات فورمولا 1. وحقق سائقا مكلارين البرازيلي ايرتون سينا

الحكومة القطرية تمنح أنديةها حق الاستثمار

الدوحة - أف ب

□ أعلن الأمين العام للجنة الأولمبية القطرية الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني موافقة مجلس الوزراء القطري على إعطاء الأندية أحقية الاستثمار وفتح شركات استثمارية ومشروعات تجني عوائد ربحية يتم الصرف منها على الأنشطة الرياضية في الأندية.

وقال الشيخ سعود في تصريحات له إن الاستثمار أصبح مهماً للأندية ويجب أن يكون نابعا من الداخل وعدم انتظار أن يملئ الاتحاد الآسيوي لكرة القدم شروطه، مع كل التقدير والاحترام لهذا الاتحاد الذي تطور كثيراً في عهد رئيسه القطري محمد بن همام العبدالله.

وكشف الشيخ سعود عن وجود قرار بتخصيص الشركات القطرية المدرجة في سوق الأوراق المالية 2.5٪ من عائداتها للجانب الرياضي، مؤكداً أن اللجنة الأولمبية بصدد إصدار تشريع يقضي بمحاسبة أعضاء مجلس الإدارة من قبل الجمعيات العمومية للحد من إهدار المال العام لأنه «من غير المقبول أن يترك مجلس إدارة ناديه وهو مدین».





**«حكاية  
أرنوب» في عيد  
الأضحى...  
العم: مسرحياتنا  
متنوعة وليست  
ك «العنزة دولي»**

«نجوم الفريج»  
تعود للجمهور  
بالجزء الثاني في  
عيد الأضحى



غازي حسين  
يصور «لاتعتذر» قريباً





تبدأ بالتكهنات وتنتهي بالإشاعات

## «فواجع» الفنانين عناوين إخبارية مثيرة

■ المنامة - يارا ماهر

□ وصولهم للقمّة في عالم الفن، أو حصولهم على الشهرة لنجاح عمل أو عملين أو غالبية أعمالهم، لن يحميهم من أقدرهم ومن نزول الشدائد ووقوع المصائب عليهم. ولعل ما يميز مشكلاتهم وشدائدهم عن باقي الناس أن وسائل الإعلام الآن تنهافت على تناقل أدق تفاصيلها وتتبع آخر تطوراتها.

هكذا هي مصائب الفنانين، أرض بلا حراس أشداء، يقتحمها كل من تملكه الفضول، ويدور حولها أكثر مما فيها.

فمقتل (هبة العقاد) ابنة الفنانة المغربية المقيمة في القاهرة (لبلى غفران) قبل فترة قصيرة طعناً في شقتها هي وصديقة لها، تحول من مجرد خبر جريمة قد تكون مؤسفة، تحصل يومياً هنا وهناك، لخبر يجد لنفسه مجاًلاً كبيراً على شاشات القنوات الإخبارية، والصحف وطبعاً المجلات.

وقبل خبر هذه الشابة، كان خبر مقتل الفنانة اللبنانية (سوزان تميم) والذي مازالت تفاصيل حوادثه تدور في أروقة المحاكم المصرية، ومازالت أجزاء القصة تتكشف بالتدرج بطرق عديدة.

وبالتأكيد أخبار الحوادث المؤسفة التي أودت بحياة بعض الفنانين - أو للدقة أكثر، الفنانات، كون غالب هذه الفواجع وقعت لفنانات -، لم تكنف باسم أو اسميين خلال السنوات الأخيرة، فذكرى المطربة التونسية التي يقال إن الجريمة التي أودت بحياتها قام بها زوجها، وقبلها بفترة كان ماسمي بانتحار سندريلا الشاشة المصرية (سعاد حسني).

ما يميز هذه القصص أن وسائل الإعلام على أشكالها أعطتها فرصة لتحتل جزءاً وحيزاً من كم المعلومات والأخبار التي يتتبعها المشاهد العربي، ولعبت أدواراً متفاوتة في خدمة أو أذية هذه القضايا.

فسعاد حسني التي مازالت الشكوك تدور لدى البعض عن مدى صحة أقوال إنها انتحرت ورمت بنفسها من شرفة منزلها في لندن، أو أنه ألقى بها من على شرفتها لدفن معلومات كانت تعرفها، أو لمحاولة الاستيلاء على بعض ممتلكاتها، أو لأي أسباب أخرى.





## فلاش

موضة حتى في توديع  
واستقبال الحجاج!

□ قبل 5 سنوات تقريباً كنا (نحن النساء) نسمع بأسماء العازمات على أداء فريضة الحج من خلال المساجد والمآتم ومن خلال الزيارات والمناسبات الاجتماعية، وعليه تجدل واحدة منا تخطط مع صديقاتها لزيارة الحاجّة فلانة قبل سفرها حتى تودعها... وقبل 5 أو 6 أيام من موعد سفر تلك الحاجّة تجد بيتها ممتلئاً بالزوار الذين جاءوا لتوديعها، وفي استقبال ضيوفها تجدها قد أعدت ما تستطيع عليه من حلويات منزلية، وربما بعض «المكسرات»، طبعاً «القدوع» (تسمية تطلق على ما يقدم من مأكولات في استقبال الضيوف) يختلف من بيت لآخر، كل بحسب استطاعته.

مما هو جميل في توديع الحجاج، وهذا ما أذكره عندما كنت صغيرة وأرافق والدتي في زياراتها وتوديعها للحجاج، كانت بعض العائلات الميسورة الحال، توزع «بركة الحج»، وهي عبارة عن مبلغ من المال وعادت ما يكون 100 فلس على ضيوفها، كنا نفرح بهذه البركة ونضعها مع «العديّة» التي نحصل عليها حتى تزيد من بركتها، هذا ما كنا نعتقده ونحن صغار. أما في استقبالنا لأولئك الحجاج فكنّا نتهافت لشرب كأس من ماء زمزم أو أنت تعطينا تلك الحاجّة «قلادة من خرن» (مريّة) أو «عكاسة» (كاميرا بها مناظر جميلة لمناسك الحج). طبعاً والمثل يقول، دوام الحال من المحال، لذلك فإن هذه الأمور الجميلة قد تغيرت كثيراً، إذ بتنا نسمع بأسماء العازمات على الذهاب للحج من خلال الرسائل (المسجات) والتي عادة ما يكتب فيها: أنا الحاجّة فلانة سأقصد بيت الله الحرام في اليوم الفلاني في الساعة الفلانية، لذلك أعلن أنني عازمة على استقبال ضيوف في الفترة من 10:00 صباحاً وحتى الساعة 12:00 مساءً في القاعة الفلانية، وحيالكم الله... (هذي دعوة زواج ولا دعوة زيارة حاج؟!، رحم الله أيام زمان كان البيت الذي به حاج يستقبل ضيوفه 24 ساعة من دون أن يمل أهل البيت من ضيوفهم).

ومن تلك المظاهر التي تندرج أيضاً ضمن ما يطلق عليه «التفاخر بأداء فريضة الحج»، تلك العادات الدخيلة على مجتمعنا في استقبال وتوديع الحجاج، إذ تجد النساء العازمات على السفر للحج يذهبن وقبل سفرهن واستقبال مودعتهن للسوق لشراء الجلابيات الغالية ليتزين بها وهنا يستقبلن ضيوفهن الذين جاءوا لتوديعهم، وبدلاً عن أن يكون محور الحديث في ذلك المجلس عن أعمال الحج والمناسك وأحكامها، بات الحديث يتمحور حول تلك الجلابيات وذلك البوفيه الذي أسرفت عليه من مالها الكثير، كل ذلك لتتفاخر به أمام ضيوفها.

كما أن أولئك المسرفين تجدهم يقدمون أفخر العطور، بالإضافة إلى حلويات تتسابق محلات الحلويات في صنعها كتب عليها شكراً لزيارتكم، بدلاً عن أن يقدموا 100 فلس «بركة حج» للضيوف.

هذا في توديع الحجاج، أما في الاستقبال، وبعد أداء فريضة الحج، فتجد الحاجّة ترتب لوصولها قبل مغادرتها، فتراها قد حجزت أفضل الحلويات والزهور التي كتب عليها حج مبرور وسعي مشكور، لتوزعها على من سيأتون لتهنئتها بالسلامة.

مظاهر الإسراف لا تنطبق على كل الحجاج وإنما فئة قليلة منهم، والذين باتوا يفقدون الحج أهم سماته، وهي أن يكون الناس سواسية، بحيث يتجردون من مظاهر الاختلاف التي قد تفرضها معايير الحياة الاجتماعية والوظيفية.... لجميع الحجاج نقول حج مبرور وسعي مشكور، والله يردكم لدياركم سالمين.

إيمان عباس

eman.abbas@alwasatnews.com



وقضية مقتل الفنانة (سوزان تميم) التي تخبطت وسائل الإعلام في البداية ما بين من تظنهم مشتبهين، وتبين فيما بعد أن المسألة تتجاوز كونها جريمة ذهبت ضحيتها فنانة مغنية.

ما يجمع بين مختلف هذه القصص أنه ما أن تتلقف وسائل الإعلام الخبر على اختلاف وسائل تواصلها مع جمهورها، سواء أكانت مرئية أو مسموعة أو مكتوبة أو إلكترونية، تبدأ بوضع سيناريوهات وتوقعات قد لا تقترب من الواقع بالكثير، وقد لا تكون لها صلة بأي واقع، وبعد مرحلة التكهّنات تبدأ بعض الحقائق بالتسرب من جهات رسمية أو جهات لها صلة قرابة أو معرفة بالضحية، لتبدأ سلسلة أخرى من التكهّنات والتصورات، والتي ستنتج فيما بعد الكثير من إشاعات التي تصنع من الحبة قبة.



ولعل الإنترنت يلعب أكبر دور في ربط هذه القصص بما ليس فيها في كثير من الأحيان، فأكثر ما يحدث بعد وقوع حادث لأحد المشاهير هو تناقل معلومات تهول وتعظم من تفاصيل القصة، ويحولونها لما يشبه أفلام الرعب، حتى أنه من يسمع ما جرى بتفاصيله الدقيقة فيما بعد سيظن أن نوعاً من الرقابة والحجب قد وقع على القصة للتخفيف من هول صورها العنيفة الدموية. وإذا كانت بعض الحوادث المحزنة وقعت لبعض هذه الأسماء المعروفة في أوساط المشاهير العرب، فإن أكثر ما ترافق معها هو تعديت من وسائل إعلام وقضوليين لم يحترموا حزن أسر هؤلاء المشاهير، ولم يقيموا حرمة الموت والأموات الشيء الكثير، فثرتوا بقصصهم كما تدور أحاديث الثرثرة عن أية فضيحة سطحية.





# من عيد الأضحى المبارك إلى العيد الوطني المجيد «حكاية أرنوب» على مسرح نادي مدينة عيسى

□ بدأ العد التنازلي للاستعداد لعرض مسرحية الأطفال الاستعراضية الغنائية «حكاية أرنوب» من تأليف خليل حبيب وإعداد وإخراج فهد ربيعة على صالة نادي مدينة عيسى، حيث يشارك في المسرحية الفنان عبدالله وليد بدور الشيطان والفنانة نبيلة إبراهيم بدور الأم والمعلمة، والواعدون جميل إبراهيم بدور الملاك وحسين عبدالأمير وأحمد يوسف والأطفال فارس خالد وشيما عبدالنبي وعلي محمود ومديحة خالد ويوسف محمود وبيان شكري، عبدالرحمن الأحمد.

والمسرحية تضم 4 أغنيات من تأليف وكلمات الشاعر علي الشرقاوي وألحان عبدالزراق النمشان، كما أنها لا تخلو من الكوميديا. حيث يبدأ العرض في الأول من أيام عيد الأضحى في تمام الساعة السابعة مساءً على صالة النادي.

وقال رئيس اللجنة الثقافية بنادي مدينة عيسى صالح العم إن اللجنة تقدم هذا العمل بهدف تشجيع المواهب الشبابية والناشئة والأطفال للانخراط في المسرح وصقل مواهبهم وتأكيدهم لمبدأ إثراء الساحة الفنية بالأعمال المسرحية الهادفة الخاصة بالطفل. واللجنة تنتهز مناسبة احتفال مملكة البحرين بالعيد الوطني المجيد وعيد جلوس جلاله الملك وعيد الأضحى المبارك، لتقدم مسرحية «حكاية أرنوب»، التي تركز في مضمونها على تعزيز الانتماء للوطن والمحافظة على المواطنة الصالحة لدى الطفل وتوجيهه نحو قيم الأخلاق الحميدة ومحاربة الشيطان والتمسك بالإيمان وعمل الخير. وخلال زيارة ملحق ألوان إلى بروفات مسرحية حكاية أرنوب كانت لها هذه اللقاءات مع المشاركين في العمل.

## مؤثرات صوتية لجذب الأطفال

مخرج المسرحية الفنان فهد ربيعة: هذا العمل الثاني أقدمه للطفل على صالة النادي، وقد لاقت «الفانوس السحري» وفي هذا العمل «حكاية أرنوب» عملت على إدخال مؤثرات صوتية تعمل على جذب الطفل وتشد انتباهه للعمل من أجل تحقيق الهدف المنشود من المسرحية بالإضافة إلى اللمسات الإخراجية التي تركز على مستوى استيعاب الطفل للمسرحية، وأتمنى في هذا العمل أن ينال إعجاب ورضا الجمهور ونتمنى التوفي. واستعنت في هذا العمل بالفنان عبدالله وليد والشاعر علي الشرقاوي والملحن عبدالزراق النمشان ومجموعة بسيطة من الفنانين والممثلين الذين أتوقع أن أحقق رؤيتي من خلال أدائهم على خشبة المسرح.

الفنان القدير عبد الله وليد: هذا العمل الثالث للطفل، عمل الطفل متعب وممتع في نفس الوقت أما بالنسبة لهذه الشخصية التي أقدمها ستكون شريرة لكن ستكون بقلب كوميدي ولكنها شخصية تصل إلى الطفل مباشرة، والنجاح الذي قدمناه في العمل السابق، سيكون هذا العمل امتداد لذلك النجاح ونتمنى من المسؤولين دعم أعمال الطفل، وأنا سعيد في نفس الوقت أن أشارك الطفل بهذه المسرحية من خلال دوري الذي أواجه فيه الأرنوب، حيث نقدم في هذا العمل أهداف جميلة جداً نتكلم عن تعزيز الانتماء للوطن وحب الخير ونبذ الشر.

الفنانة نبيلة إبراهيم: أشكر اللجنة الثقافية متمثلة في رئيسها صالح العم على عودتي للساحة الفنية من خلال هذا العمل، وأنا سعيد بعودتي إلى الساحة وبقاء الطفل وأنا من المحبين للطفل وأتمنى أن أقدم أعمالاً أكثر، موجهه للطفل وأنا دوري في هذا العمل سيكون الأم والمعلمة، وهذا العمل تربوي بحث في الفكرة التي تدور حولها أحداث هذا المسرحية التي تركز على الصدق والوفاء وحب الوطن من خلال الأغاني والتمثيل. وأتمنى أن ننجح في تقديم هذا العمل للطفل. الفنان الصاعد جميل إبراهيم: هذا العمل الرابع، أتصور أن هذا العمل أكثر تميزاً من الأعمال

# حكاية أرنوب







الأصدقاء الأرناب وكنيتي هي «بدي الشلخ».

الطفلة مديحة خالد: أتمنى أن يحب الأطفال مشاركتي في دور أرنوبه.

الطفل فارس خالد: أنا سأقدم دور أرنوب في المدرسة وأتمنى أن أكون قادراً على إسعاد الأطفال في مشاركتي في هذه المسرحية.

وكذلك الماكيرة فرح محمد التي كانت تتواجد في فترة البروفات وذلك من أجل التعرف على الشخصيات في العمل من أجل أن تبتكر الماكياج وكذلك العمل على تصميم الملابس وتقول: إن مشاركتها مع نادي مدينة عيسى في اللجنة الثقافية والفنية لا تعتبر المشاركة الأولى حيث إنني سعيدة جداً بهذا التعاون الذي أتمنى أن أكون قد وفقت في الاختيار للماكياج والملابس التي تحقق رضا الجمهور وإقناعه بشخوص المسرحية.

الواعد أحمد دسمال: كل الشكر والتقدير للمخرج فهد ربيعة وللشاركين معي في هذا العمل، الذي يعتبر العمل الثاني لي وأتمنى أن أكون عند حسن ظن الجمهور في دوري هذه المرة الذي أقوم فيه بدور الأب.

وكان إلى «ألوان» وقفة كذلك مع الأطفال المشاركين في العمل وهم:

الطفل عبدالرحمن الأحمد: دوري هو أرنوب الذي يحلم بحقل كبير يسعد فيه مع أهله. الطفل علي محمود: دوري هو أرنوب يحب اختلاق القصص والمغامرات. وأدعو أصدقائي والأطفال أن يحضروا ليستمتعوا بمغامراتي.

الطفلة شيماء عبدالنبي: سيكون دوري هو أخت أرنوب. وأتمنى أن يعجب الجمهور بشخصية أرنوبه الأخت.

الطفل يوسف محمود: أنا دوري أرنوب في المدرسة ومع مجموعة من

السابقة، وفي هذا العمل سأقدم شخصية الملاك بعد ما قدمت شخصية حسن الزمان، كذلك ستكون شخصية الخير والطيبة وهذه الشخصية ستكون في صراع بينها وبين الشر، من خلال الأغاني الاستعراضية والتمثيل. ونحن بحاجة لتقديم أعمال خاصة بالطفل لأننا نفتقد لهذه الأعمال، وبهذا العمل سنقدم وجبة شهية للطفل لا تخلو من العبرة والنصيحة بقلوب شيق وممتع، وأتمنى أن أصل إلى قلب الطفل وأصنع الابتسامة على وجهه.

الواعد حسين عبد الأمير: هذا العمل الثاني، دوري دور صديق الأرناب، بداية أشكر نادي مدينة عيسى على هذه الفرصة والثقة للمرة الثانية وأنا أقدم هذا العمل شعرت أن عمل الطفل جداً صعب وباجة إلى عناية في الأداء، وأتمنى أن أكون صديقاً للأطفال كذلك كما أنا الآن في دوري صديق للأرناب.

## العم: مسرحياتنا متنوعة وليست كـ «العنزة دولي» للقفاص

■ الوسط - المحرر الفني

□ يقدم نادي مدينة عيسى الثقافي والرياضي مسرحية الأطفال الغنائية «حكاية أرنوب» وذلك على صالة النادي بمناسبة عيد الأضحى المبارك والعيد الوطني المجيد وعيد الجلوس. المسرحية «حكاية أرنوب» من تأليف خليل حبيب وإعداد وإخراج فهد ربيعة، وهي من بطولة: عبدالله وليد، نبيلة إبراهيم، سيد عبدالله، جميل إبراهيم، حسين عبدالأمير، أحمد يوسف، يارا المالكي، إيمان سليم ونور سليم. والطفلين علي محمود ويوسف محمود والطفلة شهد الأحمد. حيث تمثل هذه المسرحية العمل المسرحي الخامس الخاص بالطفل خلال الموسم 2007 / 2008، الذي تقدمه اللجنة الثقافية والفنية بالنادي برئاسة صالح العم.

ومن جانبه، قال رئيس اللجنة الثقافية والفنية بالنادي صالح العم في تصريح خاص بـ «ألوان الوسط»، بأن الأعمال المسرحية الخاصة بالطفل التي قدمت على صالة النادي امتازت برقم قياسي في عدد العروض كل عمل على حدة حيث لا يقل عدد العروض للعمل الواحد عن 18 عرضاً يومياً، فيما لا يمكن أن تغفل كذلك الأعمال المسرحية الخاصة بالكبار، والتي كانت تشكل في أغلب الأحيان الانطلاقة الأولى لكثير من الفنانين والمخرجين وغيرهم، الذين لا يمكن أن نتجاهل بصماتهم في مشوار مسرح نادي المدينة الفني، ومنهم المخرج محمد القفاص - مثلاً - الذي لاقت أعماله نجاحاً على الصالة الثقافية حيث لا يقل عدد العروض اليومية للعمل الواحد عن 25 عرضاً، مثل مسرحية «نار يا حبيبي نار»، «نبيكم ويانه»، «بلاش عتاب»، «رسالة تحت الماء».

وشدد العم على أن «مسرحيات النادي ذات مضامين هادفة ومتنوعة بعيداً عن الإسلاف

والتهريج وليست كذلك، كـ «العنزة دولي» كما هي أعمال المخرج محمد القفاص التي تعتبر أعمالاً مستنسخة كما يدعي البعض، ولا تمثل امتداداً كما يدعي الأخير»، مشيراً إلى أن النادي يأمل في دعم من الوسط الفني لفنانيه ومخرجيه الذين كانت

انطلاقتهم الأولى من نادي مدينة عيسى في عمل ورش مسرحية تنصب في صقل مواهب الأطفال والشباب. ورأى العم أن «البعض منهم يعمل على التشويش على الأعمال المسرحية التي يقدمها النادي ومحاربتها لمجرد نجاح هذه الأعمال كما كانوا يفعلون مع المخرج القفاص، في الوقت الذي يصيرون فيه على اتخاذ خط القفاص منهاجاً لأعمالهم المسرحية وذلك بالتقليد والاستنساخ لأعماله، فأصبح لدينا نسخ متكررة من أعمال القفاص كالعنزة دولي المستنسخة، وفي حين آخر ينتقدون ما يقدمه القفاص، وأصبح البعض من الجمهور يطلق على أعمال القفاص بمسرحية القفاص من دون ذكر اسم العمل المقدم».

واختتم العم تصريحه بقوله: «إن اللجنة حريصة على توثيق أعمالها الخاصة بالطفل وذلك إيماناً من اللجنة بإتاحة الفرصة للطفل للكشف عن مواهبه وقدراته من أجل تهذيب الأداء وتحسينه يمكننا بذلك الطفل من اعتلاء خشبة المسرح بكل ثقة وإتزان بطريقة مدروسة وعلمية مبنية على اعتبارات أكاديمية».





## نوال الزغبى: أنا خارج المنافسة



□ أكدت المطربة اللبنانية نوال الزغبى أنه على رغم حالة التخمة الغنائية التي يعاني منها الوسط الغنائي في الوقت الراهن فإنها ترى نفسها خارج نطاق المنافسة ولا تنظر إلى الأخريات بل كل ما تفعله، أنها تقدم عملاً وتبذل جهداً من أجل تنفيذه وخروجها بالصورة التي ترضي به جمهورها وعشاقه وهو الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه في كل ألبوم تقدمه. وأشارت إلى أن فرحتها الحقيقية تراها في عيون جمهورها إذ تقدم أغانيها ليقول هو رأيها فيها لذلك لا تقدم ألبوماً للمنافسة به. وتضيف نوال «أن ما يسعدها هو أن تجد رواجاً حقيقياً لألبوماتها وليس رواجاً على الورق أو بالتصريحات وهي تتابع ذلك مع شركات التوزيع الكبرى ومراكزها».

ونفت نوال الزغبى لجوئها للإغراء في كليباتها مؤكدة «أن تلك افتراءات لا أساس لها من الصحة لأنها تهتم بالأغنية نفسها كما أنها تحترم نفسها كامرأة وأنثى ومن يقدم غناءً جميلاً لا يحتاج إلى الاعتماد على الإغراء». وكانت نوال الزغبى قد شاركت أخيراً في حفل افتتاح منتجع أتلانتس في دبي وقد غنت خلاله ثلاث أغنيات وهي «عينيك كدايين» و «ليه مشتقالك» و «بعينك» كما أنها تعمل على الانتهاء من الألبوم الخليجي الجديد الذي تسجل أغنياته وذلك حتى تتمكن من طرحه في نهاية العام الجاري.

## إشاعات الحمل تطارد الممثلة هند صبري!



□ كشفت الممثلة هند صبري عن التغيير الذي حصل في حياتها بعد الزواج قائلة «قبل الزواج كنت أفتقد الإحساس بالاستقرار، ولكن بعد الزواج اختلف الأمر تماماً. والفن غير مستقر ومن أكثر المهن التي تحتاج إلى الاستقرار والهدوء، فالفنان في انتظار عمل جديد على الدوام حتى يحقق احتياجاته المادية فضلاً عن أنه يعيش دائماً في حالة صراع ومنافسة، إلى جانب ما يعانيه في ظل الشائعات وما ينشر عنه في الصحف والمجلات».

وعن شائعات حملها قالت «منذ أول أسبوع من زواجي وشائعة الحمل تطاردني وأتمنى أن تتحقق، فهي بشرى خير وعندما يحصل حمل سأعلن ذلك لأن الحمل من الصعب إخفاؤه».

## فخرية خميس وسعاد علي في «عوانس سيتي»



□ انتهى الكاتب ضيف الله زيد من كتابة مسلسله الكوميدي الجديد «عوانس سيتي» الذي سيتم تصويره خلال الفترة المقبلة في المملكة العربية السعودية ليعرض على شاشة ال «MBC» خلال الموسم المقبل. ويقوم بإنتاج المسلسل شركة سعودية للإنتاج الفني والتوزيع.

وقال ضيف الله في تصريح لإحدى الصحف الخليجية إن المسلسل من بطولة بشير غنيم، فخرية خميس، سعاد علي، بثينة الرئيسي بالإضافة إلى نخبة من فنانين السعودية. ولم يتم الإعلان عن اسم مخرج العمل حتى الآن، مضيفاً أن المسلسل يسلط الضوء على قضية الفتيات العوانس بأحد المجتمعات العربية يرثن مالا كثيراً، ويدخلن مجال التجارة ويصبحن ملاك مجمعات تجارية وعمارات ويصبحن مطمعا للرجال الذين يتقدمون للزواج بهن، وتدور الأحداث بقلب كوميدي مشوق.

## يشارك في عمل درامي بدوي في سورية

## غازي حسين يصور «لا تعتذر» قريباً

□ يستعد الفنان القطري القدير غازي حسين للمسفر هذه الأيام إلى دولة الكويت وذلك لبدء تصوير دوره في المسلسل الجديد «لا تعتذر» قصة وسيناريو وحوار وإنتاج عبدالعزيز الطواله ومن إخراج الأردني (برجس العمران).

وأوضح غازي حسين أن العمل اجتماعي ويناقش مشكلات متعددة ودوره يركز على مجموعة خطوط درامية من خلال تجسيد شخصية أب لعدة بنات وتمر هذه العائلة بأحداث ومشاكل نفسية واجتماعية بين هذا الأب وبناته وفي النهاية لا يحصل شيئاً.

يشارك في البطولة علي السبع وفاطمة عبدالرحيم، ومجموعة من نجوم الدراما في الخليج.

وأضاف غازي حسين أنه سيشترك مع مجموعة من الفنانين الخليجيين في عمل درامي خليجي تتخلله أحداث كثيرة متنوعة مثيرة يشارك فيه كوكبة من نجوم الدراما التركية الذين قدموا المسلسل الشهير «سنوات الضياع»، مشيراً أنه بصدد الاستعداد للبدء في تصوير بطولة عمل درامي بدوي خلال شهر يناير/ كانون الثاني المقبل سيتم إنتاجه في سورية وهو من إنتاج الشاعر الكويتي خالد البذل.





## اتهام وينونا رايدر بتبديد الماس

□ يبدو أن ولع النجمات الأمريكيات بالفضائح قد تحول مع مرور الوقت لأمر عقائدي بالنسبة لهن، فلا يكاد يمر يوم إلا وتطالعنا الصحف والمجلات الأجنبية بأخبار من هذا القبيل، لكن أن ترتبط الفضيحة بواقعة سرقة أو اشتباه فيها، فهنا تندرج تحت معيار المخالفات الأخلاقية المحظورة على الأقل من الناحية الجماهيرية، وهو ما حدث بالفعل للممثلة الأميركية الشابة وينونا رايدر التي وجهت إليها أخيراً اتهامات بتبديد حلي من ألماس قيمتها 81 ألف جنيه استرليني، إذ قالت مجلة «فواسي» الفرنسية الشهيرة إن الشرطة وجهت اتهامات لرايدر تقول فيها إنها بددت تلك الحلي التي كانت قد أعطيت لها لارتدائها خلال حضورها حفل توزيع جوائز الموضة التي نظمتها مجلة ماري كلير الشهيرة.

وقالت المجلة إن رايدر - التي سبق وأن أدينَت العام 2001 في تهمة سرقة من أحد المحلات التجارية - قد أعطيت إسورة مطعمة بألماس وخاتم لارتدائها خلال هذا الحفل. وتم الكشف عن أن تلك الحلي قد فقدت، بعد أن ادعت رايدر أنها قامت بتسليمها إلى إدارة الفندق التي كانت تقيم به وقتها في العاصمة الإسبانية مدريد من أجل حفظها. لكن ووفقاً لما ورد بالمجلة الفرنسية، فإن إدارة الفندق تؤكد على أنها لا تملك لقطات مراقبة بالفيديو تظهر رايدر وهي تسلم المجوهرات للمختصين هناك. وفور علمهم بالواقعة، قام مسئولو شركة «بلغاري» المالكة للحلي الماسية، بإبلاغ الشرطة.

وقالت «الدائلي ميل» البريطانية إن النجمة التي اعتقلت بعد أن سرقت ملابس وبضائع فاخرة بقيمة تتجاوز 5500 دولار من متجر كبير في بيفرلي هيلز في ديسمبر / كانون الأول العام 2001، قد حكم عليها بالعمل 480 ساعة في خدمة المصلحة العامة وبدفع غرامة تزيد قيمتها على عشرة آلاف دولار. وأشارت الصحيفة إلى أن رايدر ظهرت بصحة جيدة خلال حضورها الأسبوع الماضي للحفل في مدريد، على عكس الحالة الواهية التي ظهرت عليها عند وصولها لمطار هيثرو. ويعتقد أن النجمة البالغة من العمر الآن 37 عاماً، تتناول العقاقير المهدئة خلال الرحلات الجوية الطويلة.



## حمود ناصر: انتظروني ممثلاً سينمائياً

□ أكد المطرب الشاب حمود ناصر أن ألبومه الغنائي الجديد سيتزامن طرحه مع عيد الأضحى المبارك ليكون بمنزلة «عيدية» جميلة لجمهوره ومحبيه، مبيناً أن هذا الألبوم كان يفترض نزوله في السوق في عيد الفطر الماضي لكن بعض الترتيبات من قبل الشركة المنتجة حالت دون ذلك وتم تأجيل العمل، وقال إن «كل تأخيرة وفيها خيرة» والمهم أن ينال الألبوم إعجاب الناس وهذا ما أحرص عليه باستمرار، مشيراً إلى أنه سيعود مجدداً إلى الستايل السابق لحمود ناصر الذي تميز واشتهر به وسيكون على نهج أغنياته، كذلك سيبحث عملية تصوير أكثر من فيديو كليب خلال الأيام القليلة المقبلة وسيكون بناء على ردة فعل الأغنيات لدى الجمهور.

وأضاف أن الألبوم الجديد يتضمن ست أغنيات متنوعة الكلمات والألحان وسيكون له نصيب الأسد منها، حيث يقوم بتلحين جميع الأغنيات باستثناء أغنية واحدة من ألحان صالح يسلم، كما قام بكتابة أربع أغان إلى جانب الشاعرين شافي السبيعي ومحمد العتيبي، موضحاً أن العمل خليجي ويحمل أفكاراً جديدة من ناحية الكلمة واللحن. وعن خوضه كتابة وتلحين غالبية الأعمال الغنائية في الألبوم قال «إن ذلك ناتج من الموهبة التي يتمتع بها، فلهذه إحساس صادق يريد إيصاله إلى المستمع عبر هذه التجارب بصوته، ولا يمانع المطرب من خوض مجال فني آخر مادام يمتلك الموهبة بهذا الجانب ولديه القدرة على تجسيد الإحساس في قالب الكتابة والتلحين، وخصوصاً أن الفن واحد والموسيقى لغة واحدة.

وأشار ناصر إلى أنه يطمح إلى دخول مجال التمثيل لكن طموحه الكبير ينصب على مجال السينما أكثر من الدراما والمسرح، وأن هناك عدة عروض أمامه يدرسها لكن لم يتم الاتفاق حولها، وخصوصاً أنه مشغول حالياً في ألبومه الغنائي الجديد وتصوير الفيديو الكليب، وبالتالي فإن مشاركته في السينما ستحدد على ضوء العرض المناسب الذي يمنحه الدور الجيد مفضلاً عدم ابتعاده عن الغناء كثيراً حتى في مجال التمثيل.

وعن مشروعاته المقبلة على صعيد الحفلات الغنائية قال ناصر إنه تلقى عدة عروض لإحياء حفلات غنائية بهذا الصدد ومنها المشاركة في حفل غنائي سيقام بعيد الأضحى إلا أنه لم يوقع مع المتعهد حتى الآن.

كما أن لديه عروضاً من محطات فضائية ليحل ضيفاً في أكثر من برنامج تلفزيوني وسيقوم بالترتيب لهذه المسألة في الفترة المقبلة.



## جانيت جاكسون تركز في تحقيق حلم الأمومة



□ تستعد المغنية الأميركية جانيت جاكسون حالياً لأخذ قسط من الراحة من عالمها الموسيقي، للتركيز في أن يكون لها طفل من صديقها المنتج الموسيقي جيرمين دوبري.

وأفاد موقع «كونتاكت ميوزيك» الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير بأن جانيت كانت أثارت شائعات بشأن انتظارها مولودها الأول من دوبري بعدما ألغت مجموعة من حفلاتها الموسيقية التي كانت مقررة في مطلع الشهر الماضي بسبب مرضها.

وأشار الموقع إلى أن الحبيين جانيت (42 عاماً) ودوبري (36 عاماً)، قررا انتهاز فرصة الراحة التي تأخذها المغنية السمراء حالياً للتركيز في الأمومة.

ونقل الموقع الإلكتروني عن مصدر قوله إن جانيت مهتمة حالياً بمشاكلها الصحية، فيما يرى دوبري أنه بما أن جولتها الموسيقية قد توقفت فإن الوقت سيكون مناسباً للبدء في تنفيذ مشروع جديد، وهو مشروع الإنجاب.

وأوضح المصدر أن جيرمان يرغب في أن يتزوج ويستقر ويكون له أبناء قبل فوات الأوان، مضيفاً: «حاولت جانيت تغيير مواعيد (حفلاتها) لكن الأمر كان يزداد تعقيداً. قال لها إنهما غير محتاجين إلى المال، كما أنه لا يرغب في أن يعرضها للاجهاد أو خطر الإصابة بالمزيد من المشاكل الصحية.

يرغب كل منهما في الإنجاب... لقد أخبرها أن الوقت قد حان لتحقيق ذلك».



# بعد نجاح عروضها في عيد الفطر «نجوم الفريج» تعود للجمهور بالجزء الثاني في عيد الأضحى

محمد العليوي



□ نجوم الفريج هو عنوان المسرحية الاجتماعية الكوميدية، ومن منا لا يذكر هذا الاسم حيث سبق وأن تم تقديم عروض من هذه المسرحية خلال إجازة عيد الفطر السعيد بشهر أكتوبر / تشرين الأول الماضي على مسرح فندق كراون بلازا، وقد لاقت المسرحية إقبالا جماهيريا كبيرا من الجمهور البحريني والخليجي وبناء على ذلك قرر منتج المسرحية محمد العليوي صاحب مؤسسة البحرين للإنتاج الفني تقديم الجزء الثاني من هذا العمل المسرحي المميز.

صعوبة إيجاد خشبة المسرح المناسبة في البحرين لتقديم العروض المسرحية سواء كانت لمؤسسات القطاع الخاص أو قطاع المسارح الأهلية والتي تنوي تقديم عروض سنوية للجمهور، ولكن هناك مشكلة أزلية وهي عدم وجود صالة العرض الصالحة والجاهرة



أميرة محمد

من مقومات نجاح العروض المسرحية ومنها نظام الإضاءة والصوت والموقع الممتاز والدرجات والمقاعد المريحة للجمهور، وعلى رغم وجود كل ذلك بالصالة الوحيدة في البلاد وهي الصالة الثقافية التابعة لوزارة الإعلام ولكنها محرمة علينا ولا يسمح لنا استخدامها أو حتى الاقتراب منها!!! وهذه من أهم العقبات التي يواجهها المسرح البحريني الخاص أو العام... وإن تقديم المسرحيات على قاعات الفنادق أو الأندية ترهق موازنة أي عمل مسرحي وذلك من خلال تجهيزها لتكون صالحة للعرض.

وأفاد العليوي بأن هذه المشكلة هي من أهم أسباب اضطرارنا لتقديم عروضنا في دول المنطقة الأخرى والتي تتوفر فيها قاعات المسارح بشكل كبير. وتتمنى العليوي على أن يحوز الجزء الثاني من المسرحية الفكاهية «نجوم الفريج» على حسن وإعجاب الجمهور كما حدث في الجزء الأول في العيد الماضي وأن تكون المسرحية وجبة دسمة وكوميدية للجمهور البحريني والخليجي خلال إجازة عيد الأضحى وذلك لكسر الروتين اليومي والخروج لمشاهدة عمل مسرحي مميز.

وشكر العليوي إدارة النادي الأهلي على تعاونها الدائم مع الفرق المسرحية البحرينية من خلال توفر قاعة العرض، وخص بالشكر رئيس النادي فؤاد كانو وأمين السر أحمد العلوي والأمين المالي السابق علي عيسى وبقيّة أعضاء مجلس الإدارة.

وفي هذا الصدد أكد محمد العليوي أنه كان من المفروض عرض المسرحية في دولة قطر الشقيقة خلال إجازة عيد الأضحى المبارك ولكن لعدم تمكننا في الحصول على صالة للعرض بسبب انشغال معظم قاعات العرض خلال فترة العيد، لذلك قررنا تقديم الجزء الثاني من المسرحية بمملكة البحرين وذلك على خشبة النادي الأهلي بالماحوز، مع العلم أنه تم عرض الجزء الأول من المسرحية خلال عيد الفطر السابق بفندق كراون بلازا ولكن القاعة بالفندق كذلك محجوزة خلال عيد الأضحى.

وأفاد العليوي بأن عروض المسرحية القادمة ستشهد الإضافات والتغييرات على مشاهد المسرحية وكذلك تغيير بعض الممثلين الذين شاركوا في العروض السابقة، وإن ذلك سيلاحظه الجمهور الكريم خلال عيد الأضحى القادم.

ونوه المنتج البحريني محمد العليوي على شكره وتقديره الكبير لجميع طاقم المسرحية الذين شاركوا في العرض السابق لأنهم بذلوا جهوداً كبيرة خلال فترة البروفات وتجهيز العمل خلال شهر رمضان، وخص بالشكر مخرج المسرحية المخرج البحريني إسحاق عبدالله إسحاق والمؤلف العماني محمد بن سهيل المهندس وأبطال المسرحية من الكويت محمد الصيرفي ومحمد الطاحون ومها محمد ومن البحرين الفنانون أميرة محمد وابتسام العطوي وسالم سلطان وعبدالله بحر وعامر التميمي وحمد ثاني ووليد خالد وأحمد حيدر وعلي النجار ومحمد عبد الجليل والفنان البحريني القدير علي بحر وفنانوا سلطنة عمان مطران عوض ومرشد عبد الرحمن ومحفوظ أحمد والساحر البحريني علي ثامر وماجد الماجد ووليد محمد.

وتابع العليوي بأن معظم هؤلاء الفنانين سيشاركون في عروض الجزء الثاني من المسرحية. وأكد أنه تم الاتفاق مع إدارة مهرجان مسقط بسلطنة عمان على المشاركة بعروض للمسرحية في مهرجان مسقط القادم خلال شهر يناير / كانون الثاني 2009 وكذلك

خلال مهرجان صلالة السياحي والذي يقام سنوياً خلال فترة الخريف. ولم يخف محمد العليوي قلقه الكبير والدائم وذلك في

ابتسام القاضي

محمد الصيرفي



فرقة الاخوة البحرينية



مها محمد





ضمن مرحلتها الثانية... وبعدها انتهت عملية التصوير في البحرين وسورية

## الصدف تبدأ في الرياض تصوير أفلام «الساكنات في قلوبنا»

أحلام حسن وغيرهم.

يذكر أن جدة تعتبر هي المحطة الأولى التي استقبلت تصوير أفلام «الساكنات في قلوبنا» مع بداية العام الجاري 2008م بعدد من الأفلام بلغت 20 فيلماً ساهم في إخراجها كل من المخرج سمير عارف وفيصل يمانى وكذلك المخرج أيمن شيخاني والذي كان له نصيب الأسد في تصوير أكبر عدد من الأفلام.

وقد شارك في عدد هذه الأفلام مجموعة كبيرة من النجوم منهم محمد المنيع وتركي اليوسف وإبراهيم الزدجالي وإبراهيم الحساوي وبدرية أحمد ومروة محمد وسعيد قريش وحبيب الحبيب وسعاد علي وشيماء سبت وشقيقة يوسف وبدرية أحمد ولمياء طارق وأمل حسين وراضي المهنا وزهور حسين وميسون العبدالعزیز وفاء مكي وسعيد صالح وأحمد العليان وطلال السدر ومحسن الشهري وأحمد الحازمي وبديعان الدريعان وبندر العيسى وسناء إبراهيم وهند محمد وأبرار الزدجالي وسارة الساخي وغيرهم.

وأفلام «الساكنات في قلوبنا» تطرح العديد من القضايا الاجتماعية وتشكل فيها المرأة المحور الرئيسي لجميع القصص التي يدور حولها العمل من خلال رؤية ذات طرح جديد من زوايا تتناول العديد من الحقائق برؤية غير مسبقة حيث لم يتم التطرق إليها درامياً من قبل في الأعمال التلفزيونية السابقة سواء الخليجية أو حتى العربية بهذا العمق والذي من المنتظر يلمسه جمهور المشاهدين في هذه الأفلام حين عرضها على شاشة mbc.

ومن جانبه، أشاد مدير وحدة الإنتاج لأفلام الساكنات في البحرين سعيد صالح بعد ختام التصوير هناك بالجهود التي بذلها طاقم العمل وأيضاً بالنجوم المشاركين في الحلقات العشرة من أفلام الساكنات في البحرين وخصوصاً أن عملية التصوير بدأت في البحرين في بداية رمضان في شدة حرارة الجو أي قبل أن يميل الجو إلى البرودة مثلما هو الآن فهناك فنانون جاء تصويرهم في مواقع خارجية تحت أشعة الشمس الحارقة مثلما حدث مع الفنان جاسم النبهان والذي تحمل شمس الظهيرة في مركز تجمع السيارات التابعة في البحرين أي بين الحديد الساخن ومع ذلك لم يبال بذلك من أجل تصوير مشاهد ولهذا بالفعل أستطيع القول من الممكن سطوع النجوم ولو في «عز الظهر»!

وعن أسماء أفلام «الساكنات في قلوبنا» التي تم تصويرها في البحرين فقال سعيد صالح إن مجموعها 10 حلقات هي «الصرخة»، «عندما لا ينفع الندم»، «قسوة الحياة»، «العناد»، «زفاف جنة»، «لحظة ضعف»، «برج العذراء»، «الخيار الصعب»، «الخدمة»، «المكافأة».

أما أسماء نجوم الدراما من الذين شاركوا في أفلام «الساكنات في قلوبنا» بالبحرين فأوضح سعيد صالح أن هناك عدداً كبيراً من نجوم الدراما في البحرين وبقية الدول الخليجية منهم: جاسم النبهان، سناء بكر يونس، ليلى السلطان، غازي حسين، طيف، علي السبع، خالد سامي، عبدالناصر الزاير، سمير الناصر، سعيد قريش، خالد البريكي، مشاري البلام، هبة الدري، شذى سبت، وفاء مكي، شهد الياسين، راضي مهنا، بثينة الرئيسي، عبير الجندي،

□ بدأ في الرياض أخيراً تصوير مجموعة من أفلام «الساكنات في قلوبنا» وهي من أعمال الصدف للإنتاج الصوتي والمرئي.

وقد أشار مدير الإنتاج في الصدف (فرع الرياض) محمد الفرحان إلى أن عملية التصوير يقودها المخرج محمد العوالي ومخرج منفذ محمد العلمي حيث تم بإذن الله تعالى تصوير ثلاثة عناوين من أفلام «الساكنات في قلوبنا» ويبقى فيلمان حيث تم الانتهاء من تصوير فيلم «أحلام وردية» و«لا تأخذ عمري» و«أصدقاء الطفولة»، منوهاً في هذا الصدد بأن عمليات التصوير تدور هذه الأيام لفيلم «لهيب الأكباد» والذي تم بشاركة كبيرة لمعدات الدفاع المدني والطائرات المروحية حيث تدور في سياق القصة أحداث درامية موجهة يتعرض لها مجموعة من أطفال المدارس حيث يتعرضوا لحريق كبير تساهم في إخماد ثورته الدفاع المدني السعودي.

وأشار محمد الفرحان إلى أن الحلقة المتبقية والتي من المنتظر تصويرها لاحقاً هي «نقل عفش»، مؤكداً أنه سعيد بمشاركة عدد من نجوم الدراما في السعودية والخليجية منهم محمد المفرح والذي اشتهر بشخصية «أبومسامح» علي المدفع مهازين، ريماس، زهرة عرفات وغيرهم.

يذكر أن هذه المرحلة من عملية التصوير في الرياض تدخل ضمن نطاق المرحلة الثانية والتي بدأت قبل حوالي أكثر من شهرين في البحرين وسورية وتم الانتهاء منها أخيراً، حيث تم تصوير 15 فيلماً تلفزيونياً منها 10 أفلام في البحرين مع المخرج الأردني سامي العلمي و5 أفلام في سورية مع المخرج المهندس فرزات.



## في ثاني وثالث ورابع أيام العيد حاتم العراقي ونجم البرتقالة علاء سعد في البحرين



□ تستعد شركة الأوتار الخليجية للإنتاج والتوزيع الفني لإقامة مهرجان غنائي احتفاء بالفن العراقي في ثاني وثالث ورابع أيام عيد الأضحى المبارك، وذلك على صالة النادي الأهلي في المنامة، إذ ستستضيف في ثاني وثالث أيام العيد كلاً من: حاتم العراقي، رضا الخياط، أصيل هميم، حبيب علي. أما في رابع أيام العيد فسيكون نجوم الحفل: نجم البرتقالة علاء سعد، رعد العربي وعلي العيساوي.

## بشار الشطي انتهى من ألبومه الثالث

□ إلى جانب النجاح الذي حققه في مجال الغناء، لمع الفنان الكويتي بشار الشطي الذي يتميز بصوته الخليجي الدافئ، في مجال تقديم البرامج الترفيهية، فلقد حقق برنامج الألعاب والمسابقات الذي قدمه على شاشة تلفزيون «الوطن» الكويتي، نجاحاً كبيراً في أوساط الجمهور العربي. وحل بشار ضيفاً على برنامج «سوالفنا حلوة» الذي يعرض على شاشة «Dubai Tv».

أما المفاجأة الكبرى التي يحضرها بشار لجمهوره، فهي ألبومه الغنائي الثالث من إنتاج تلفزيون «الوطن» الذي أشرف بشار على الانتهاء من تحضيره إلى جانب تصويره فيديو كليب لأحدى الأغاني.



## سعد الفهد «أجنتكم» قريباً في الأسواق



□ بعد نجاحهما في أكثر من أغنية في الألبوم الفائت يعود الفنان القطري سعد الفهد لتحضير ألبومه الجديد والذي سيطرح في الأسواق قريباً، إذ يتعاون مع الشاعر الغنائي أحمد الصانع في أغنية «أجنتكم» والتي لحنها إبراهيم الفضالة وذلك بعد النجاح الذي حققه من خلال أغنية «يا هي قوية» وأغنية «مسرحية».

ومن المتوقع أن يكون اسم الألبوم «أجنتكم» إذ سيكون نوعاً ما سريعاً وذا لحن غربي، كما أن هناك تعاونين غنائيين من كلمات الصانع ولكن لم يعرف عنوانهما إلى الآن.



- 1 نوال - ضاقت عليك
- 2 فايز السعيد - شاردار
- 3 كاظم الساهر - ست الحلوات
- 4 ملحم زين - علواه
- 5 أصالة - نص حاله
- 6 نايف البدر - ما عاد لي خاطر
- 7 عادل المختار - وحشتك
- 8 سارة الهاني - هيك بتعمل
- 9 هدى سعد - ارتحت
- 10 محمد المجذوب - حن قلبي





## ويتني هيوستن تنفي عودتها لبراون



□ نفت المغنية الأمريكية السمراء ويتني هيوستن التقارير بشأن عودتها مرة أخرى إلى زوجها السابق بوبي براون. وذكرت نانسي سلتسر المتحدثة باسم هيوستن أن التقارير عن عودة المغنية لزوجها السابق «مجرد تكهنات غير صحيحة بالمرة».

جاء نفي هيوستن بعد تقرير نشرته صحيفة «شيكاغو صن-تايمز» أكدت فيه عودة هيوستن لزوجها بعد أن شوهدا وهما يتناولان «عشاء رومانسياً».

وكان الزوجان قد انفصلا في أبريل / نيسان من العام الماضي بعد زواج دام 14 عاماً واحتفظت هيوستن بحق رعاية ابنتهما بعد سلسلة من المشاكل بين الجانبين شملت أيضاً تناول الكحوليات والمخدرات بشكل اضطر هيوستن للعلاج في إحدى المصحات.

## جوليان في المستشفى

□ أصيبت المغنية والراقصة الأمريكية الشهيرة جوليان هوغ بألام حادة في المعدة الأمر الذي استوجب نقلها إلى المستشفى بشكل عاجل، وأمضت جوليان يوماً كاملاً في المستشفى لإجراء عدد من الفحوصات حيث رافقتها والدتها. ومن المتوقع أن تخضع جوليان لعملية منظار في وقت قريب جداً، وأكد مصدر مقرب من جوليان «أسباب هذا الألم معروفة فجوليان قد تعرضت لضغط كبير أثناء مشاركتها في برنامج (dancingwithstars)، وبذلت مجهودات تتعدى طاقتها الأمر الذي أثر على صحتها بشكل كبير».

من جهة أخرى قامت جوليان قبل فترة قصيرة بالخروج من نهائيات البرنامج المذكور لإقصاء زميلها في الرقص.



بعد حضورها حفل زفاف بيونسيه

## كيلي رولاند تبحث عن «ابن الحلال»



□ كشفت المغنية السمراء كيلي رولاند أنها تبحث حالياً عن «ابن الحلال» بعدما حضرت حفل زفاف صديقتها المغنية الشهيرة بيونسيه نويلز في وقت سابق من العام الجاري وهي تغالب دموعها.

وأفاد موقع «كونتاكت ميوزيك» الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير بأن كيلي كانت قد تخلت عن فكرة الزواج بعد انفصالها عن خطيبها لاعب كرة القدم الأميركي روي ويليامز في العام 2005، إلا أن الفكرة عاودتها مجدداً بعد حضور حفل زفاف بيونسيه إلى مغني الراب الشهير جاي زي في أبريل / نيسان الماضي.

وقالت كيلي (27 عاماً) عن بيونسيه (27 عاماً)، زميلتها السابقة في الفريق النسائي «ديستينيز تشايلد» إن «مشاهدة حفل زفاف بيونسيه على جاي زي جعلتني أريد الزواج... ولكنني غير مستعدة الآن».

وأشار الموقع الإلكتروني إلى أن المغنية العزباء قد يطول انتظارها لـ «العريس المنتظر» بسبب ارتباطاتها الفنية الكثيرة التي تقف في طريق حياتها العاطفية. وعن ذلك تقول كيلي «إنني أعمل فحسب. لقد فشلت في تجربتي العاطفية السابقة بسبب انهماكي في العمل».

- 1 DAY & AGE- THE KILLERS
- 2 808&HEARTBREAK-KANYEWEST
- 3 CHINESEDEMOCRACY- GUNSN'ROSES
- 4 PROSPELET'SMARCH- COLDPLAY
- 5 ONLYBYTHENIGHT- KINGSOFLION
- 6 I AM SASHA FIERCE- BEYONCE
- 7 DARK HORSE- NICKELBACK
- 8 BLACK FOREST- MAX MUTZKE
- 9 FUNHOUSE- PINK
- 10 SOUL- SEAL



## فيما تنافسها الأزياء الحديثة

# الأزياء الشعبية

## ترهوهو على «سيف الحية بية»



□ «الحية بية» عبارة عن قفة صغيرة الحجم أو زبيل صغير جداً يصنعها القرويون من صناعات السلال أو بعض النسوة في القرى المشهورة بصناعة الحصر والقفف والجفران من خوص سعف النخيل، ويضعون فيه بعض التراب وبعض المخصبات الطبيعية كروث البقر مثلاً ويوزعونها ببعض أنواع الحبوب كالقمح والشعير وبعض العدسيات كـ «الماش» وتعلق بحبل على عمود مستعرض في المنزل كأن يكون «دجلة» تصل بين عمودين في ليوان أو مطبخ أو ممر أو عريش أو مدخل، ويكون ذلك في منتصف شهر ذي القعدة حيث يتعهد الأطفال بسقاية «الحية بية» كل يوم صباحاً ومساءً حتى تظهر فيها النباتات وترتفع، يتفاخر الأطفال فيما بينهم بنمو «حياتهم» وحسن تعهدهم لها. وفي مساء التاسع من شهر ذي الحجة أو صباح أول أيام عيد الأضحى المبارك الموافق للعاشر من شهر ذي الحجة يخرج الأطفال من بيوتهم أولاداً وبناتاً برفقة أولياء أمورهم متوجهين فرحين إلى «سيف البحر» ويبدأون في مراسيم تقليد قديم ومعتقد سادطويلاً حيث يتجمع الأطفال في مجموعات تصغر وتكبر بحسب الحي والمنطقة وقربها من البحر أو بعدها عنه ويبدأون في أرجحة «حياتهم» منشدن أغنية «الحية بية»، وهم مرتدين أجمل الثياب وأحلاها، ما بين الحديثة والشعبية.









# فولكلور جميل... مع «Odd Molly»

□ استمتعي بالحياة البوهيمية مع المجموعة الجديدة كلياً من «Odd Molly» لموسمي الخريف والشتاء. مجموعة لها عقل، قلب ووعي خاص بها. تمثل تصاميم «Odd Molly» وحي الفنون الشعبية وثقافة البراري الريفية وتسلط المجموعة الأضواء على مزيج الألوان الغريبة والتطريز الدقيق، وتحكي كل قطعة من هذه المجموعة حكاية مختلفة عن أصلها.

كما تأخذكم مجموعة «Maestress Selectif» من «Odd Molly» إلى موسمي الخريف والشتاء عن طريق إضافة خيوط حريرية تعطي ملابسكم لمسة من الحياة البرية الحقيقية مع نقوش دائرية ونقوش بيزلي. وتتراوح التشكيلة من البلوزات الطويلة إلى الفساتين البوهيمية والفساتين سريعة اللبس التي تتناسب مع أي جينز، المجموعة الجديدة خفيفة الوزن، مريحة، ناعمة وأنتوية جداً!









## فيكتوريا وكراميه نجوم هوليوود

□ اعتقدت فيكتوريا بيكهام زوجة لاعب كرة القدم الشهير ديفيد بيكهام أن انتقال زوجها للعب في نادي لوس أنجلوس جالاكسي وانتقال أسرته للولايات المتحدة سيقرّبها من نجوم هوليوود وسيسلط الأضواء عليها بشكل قوي بيد أن فيكتوريا تواجه منذ فترة مجموعة من الانتقادات والعبارات الساخرة من أوساط الموضة والفن في هوليوود.

وانتقدت فتاة المجتمع بيتش جيلدوف في عمودها بمجلة «نيلون» أسلوب الموضة الذي تتبعه المغنية السابقة في فريق «سبايس جيرلز».

وكتبت جيلدوف في مقالها التي نقلت مجلة «فوكوس» الألمانية في موقعها الإلكتروني مقتطفات منها: «أكره النجوم الذين يبالغون في مظهرهم مثل فيكتوريا بيكهام».

يأتي هذا بعد فترة قصيرة من انتقادات مشابهة وجهتها الممثلة ميشا بارتون لفيتكتوريا التي وصفتها بأنها لا تتمتع بحس جيد فيما يتعلق بالموضة والأزياء.





# الوسط السياسي

العدد 2283 السبت 6 ديسمبر 2008 الموافق 8 ذوالحجة 1429 هـ  
Saturday 6 December 2008, Issue No. 2283



البحرين تتقدم  
حقوقياً وتتحضر  
ديمقراطياً

## البحارنة: أمام البحرين فرصة لتطوير الواقع الحقوقي

في الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان

يصادف العاشر من ديسمبر / كانون الأول الجاري الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أسس  
الشرعة الدولية لمفاهيم أصبحت على أولويات الأجندة السياسية الدولية وفرضت نفسها على الجميع.  
«الوسط» تفتح ملف حقوق الإنسان في البحرين في هذه الذكرى.



# أكد أن نشر ثقافة حقوق الإنسان تحتاج لوقت طويل البحارنة: أمام الحكومة والجمعيات فرصة لتطوير

« المنامة - أماني المسقطي

□ أكد وزير الدولة للشئون الخارجية نزار البحارنة أن أمام الحكومة والجمعيات الحقوقية فرصة لتطوير الواقع الحقوقي من خلال تنفيذ تعهدات والتزامات البحرين في مجال حقوق الإنسان، وذلك عبر ممارسة ممثلي الجمعيات لدورهم الرقابي والاستشاري في اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ تعهدات والتزامات البحرين الحقوقية. واعتبر البحارنة - في حديث إلى «الوسط» - أن نشر ثقافة حقوق الإنسان في البحرين يحتاج إلى وقت طويل، مشدداً على ضرورة بناء القدرات قبل توقيع البحرين على المزيد من الاتفاقيات الدولية أو رفع تحفظاتها عن بعض الاتفاقات، مشيداً في الوقت نفسه بمستوى النضج الذي وصلت إليه عدد من الجمعيات الحقوقية في التفريق بين مفهومي السياسة وحقوق الإنسان. وفيما يأتي نص المقابلة التي أجرتها «الوسط» مع الوزير البحارنة بمناسبة الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

□ هل ستشارك البحرين في احتفالات الأمم المتحدة بشأن الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟

- ستشارك البحرين في احتفالية كبيرة تقيمها الأمم المتحدة في جنيف بهذه المناسبة، ويتوقع أن تصل فيها المشاركات إلى مستوى رؤساء بعض الدول، وسيتم في الحفل افتتاح قاعة أسبانيا. والجيد في الأمر أن الاحتفالية ستكون في جنيف بدلاً من نيويورك، ما يؤكد أهميتها بالنسبة للمفوضية السامية لحقوق الإنسان، ونتيجة لكون الاحتفالية ستشهد مشاركة من كثير من الدول، فستكون فرصة للتباحث في بعض القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان والأمم المتحدة.

□ البعض يرى أن الحكومة مقصرة في التعريف بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فما رأيك؟

- يجب ألا يلقى اللوم على الحكومة فقط، لأن الجمعيات والأفراد لهم دور في ذلك، وباعتقادي أن الحكومة خطت خطوات كبيرة للتواصل مع الصحافة والمجتمع المدني لنشر هذه الثقافة والتواصل مع المجتمع في هذا الشأن، ولكن العملية التوعوية عملية شاقة وتستغرق وقتاً كبيراً. لذلك نتطلع أن تضطلع هيئة حقوق الإنسان بعد أن يتم إنشاؤها بمثل هذا الدور التوعوي والتواصل مع المواطنين، ولا شك أن كونها تمثل مختلف فئات المجتمع سيكون له دور في خلق اهتمام أكبر بحقوق الإنسان.

صحيح أن الحكومة هي التي يجب أن تبدأ دائماً بأية عملية توعوية، ولكن يجب أن يتجاوب المجتمع المدني بصورة أكبر مع الحكومة، كما يجب ألا تغفل دور الإعلام بصورة عامة للقيام بهذا الدور، وعملية نشر ثقافة حقوق الإنسان هي عملية بناء طويلة المدى وتتطلب مجهودات كبيرة حتى يلم بها المواطن والمقيم على حد سواء.

□ ألا تعتقد أن البحرين تعتبر متأخرة في نشر ثقافة حقوق الإنسان وخصوصاً بعد مرور ستون عاماً منذ صدور الإعلان العالمي؟

- العقود التي تلت صدور الإعلان العالمي كانت تشكل بدايات للبحرين على مختلف الأصعدة، مروراً بفترة التسعينيات التي كان فيها زخم كبير، وثم الأعوام القليلة الماضية التي حدث فيها تطور على مختلف الأصعدة، وتقنية الاتصالات جعلت المجال أوسع للتواصل والمعرفة في هذا المجال.

صحيح أننا يجب أن نربط أنفسنا مع العالم كوننا جزء من الأمم المتحدة، ولكننا يجب أن نأخذ بالاعتبار وضعنا وواقعنا، الذي تشوبه الكثير من المعوقات، وأعود لأؤكد أن العملية التوعوية لا تعتمد على جهة واحدة... قد تصرف الحكومة ملايين الدنانير لتتقيف المواطنين بحقوق الإنسان، ولكن يبقى في نهاية الأمر أن العملية مجتمعية وليست عملية ملقن ومتلق.

كما أن حقوق الإنسان ليست قضية قانون وإنما امتصاص للواقع ككل، الغرض منها أن يكون الفرد جزءاً من تطوير واقع حقوق الإنسان.

أعتقد أننا مازلنا بحاجة إلى تواصل مع المجتمع المدني في بعض القضايا الحقوقية، ويجب ألا يكون هناك تحسس من ذلك من أي طرف.

□ هل من الممكن أن تسهم قاعدة البيانات الحقوقية التي تم تدشينها أخيراً في مثل هذا الدور التوعوي؟

- نعم، من ضمن المبادرات التي نقوم بها في هذا الإطار هي وضع قاعدة البيانات، والتي نصب في عملية تطوير حقوق الإنسان بصورة شاملة، وتؤسس على واقع جديد يستطيع أن يحرك الواقع من جيد إلى أحسن، وعلى قدر التفاعل الإيجابي من قبل المجتمع سيكون هناك تطور. قد تكون قاعدة البيانات أقل من المتوقع، ولكن المهم هو أن نبداً بالعمل عبر بناء هذا الهيكل ومن ثم تطوير العملية.

□ جهات حكومية وأخرى محسوبة على الحكومة اتهمت في أكثر من مرة



وزير الدولة للشئون الخارجية نزار البحارنة

ولكنني يجب أن أشير إلى أننا لقينا تجاوباً لا بأس به من قبل لجان حقوق الإنسان التابعة للجمعيات السياسية، وآخرها في مؤتمر المراجعة الدورية الشاملة، ولم يكن الجانب السياسي يغطي على الحقوقي، ومن الواضح أن هناك نضجاً في هذا الجانب، وأعتقد أن البحرين تمتاز بكونها مرت بتجارب عدة جعلتها قادرة على غلبة الجوانب السياسية عن الحقوقية وعدم الخلط بين كلا المفهومين.

□ هل تعتقد أن عضوية الجمعيات الحقوقية في اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ التزامات وتعهدات البحرين في مجال حقوق الإنسان فرصة لتقريب وجهات النظر بين الحكومة وهذه الجمعيات؟

بعض ممارسي حقوق الإنسان بأنهم يخلطون في ممارساتهم بين المفهوم السياسي والحقوقي، وهو الاتهام الذي يرفضه الحقوقيون، فما تعليقك على ذلك؟

- سبب الخلط بين المفهوم الحقوقي والسياسي يعود إلى النظر للأمور من منظار الوقائع، فأياً واقعة تحدث يمكن أن توضع في إطار معين.

فجمعيات الرصد على سبيل المثال، ترصد كل الحوادث من دون النظر إلى جميع جوانب الحادث من كل أطرافه، وهذا الحديث لا ينطبق على جميع الجمعيات الحقوقية.



# وير الواقع الحقوقي عبر تنفيذ «التعهدات»

«  
هناك نضج في التفريق  
بين ممارسة السياسة  
وحقوق الإنسان

«  
إنشاء «هيئة الحقوق»  
سيعزز مسألة التشقيف  
الحقوقي

«  
بناء القدرات أولاً وثم  
رفع التحفظات وتوقيع  
الاتفاقات

«  
لجنة «تنفيذ التعهدات»  
ليست شكلية وإنما دورها  
الرقابة والاستشارة



وزير الدولة للشؤون الخارجية نزار البحرنة في حوار مع «الوسط» (تصوير: عقيل الفردان)

دون تطبيقها، لذلك نحن نهدف إلى التدرج في ذلك، باعتبار أن القضية لا تقتصر فقط التوقيع على الاتفاق، وإنما أعود لأؤكد على دور بناء القدرات في ذلك، وهو الأمر الذي يستغرق وقت طويل.

ونحن على سبيل المثال طلبنا من جمعية مناهضة التعذيب (APT) أن تساعدنا في بناء القدرات حين طلبت منا رفع تحفظنا عن البروتوكول الاختياري في اتفاق مناهضة التعذيب.

□ وهل هناك توجه لدى الحكومة لرفع تحفظها عن البروتوكول الاختياري في اتفاق مناهضة التعذيب؟

«لو قارنا البحرين بدول أخرى لوجدنا أننا أفضل منها، إذ إننا نسير في خطى يمكن تطويرها حتى أفضل من الدول التي لم توقع أو تحفظت على بعض الاتفاقات.

وبالنسبة لنا في البحرين فأعتقد أن سحب التحفظ عن المادة 20 من اتفاق التعذيب يعتبر تطوراً جيداً، ولكن من المبكر الحديث عن رفع التحفظ عن البروتوكول الاختياري الملحق بالاتفاق.

□ ما هي الخطوات التي قامت بها الحكومة حتى الآن لتطبيق تعهدات البحرين الحقوقية؟

«قمنا بعدة خطوات ومن بينها عقد ورشة تعريفية بمبادئ باريس، ومؤتمر المراجعة الدورية الشاملة الذي عقد على مدى يومين قبل أسبوعين، وإنشاء قاعدة البيانات الحقوقية، وبناء القدرات بحسب المخرجات، إضافة إلى أمور أخرى قد يستغرق تطبيقها عامين أو أربعة أعوام.

كما أن تنفيذ جميع التعهدات عملاً ليس سهلاً وإنما يحتاج إلى جهد، والجيد في الأمر أن هناك تجاوب في تنفيذها من قبل أعضاء اللجنة الوطنية لتنفيذ التعهدات، وسيوضح دورهم قريباً كلجنة.

□ بعض أعضاء اللجنة يرون أن اللجنة «شكلية» وليس لها الدور الذي كان من المتوقع أن تقوم به...

«اللجنة استشارية ورقابية، وهي ليست لجنة شكلية، ودورها متابعة تنفيذ تعهدات والتزامات البحرين في مجال حقوق الإنسان من خلال خطة عمل مكتوبة نحاول أن نفي بها، وهذا يعني أنه ليس هناك اختراع جديد ستقوم به اللجنة، كما أنها ليست مجالاً للنقاش في أمور خارجة عن هذا الإطار.

إذا فاللجنة تمارس دورها الرقابي للتأكد من أن المشروع سيتم في الوقت المحدد والموازنة والمخرجات المطلوبة، إضافة إلى ممارسة دورها الاستشاري، وذلك عبر تحديد الجهات وآليات تنفيذ خطة العمل، ناهيك عن الاستفادة من الخبرات الموجودة في اللجنة.

«أعتقد أن اللجنة كانت نتاجاً لهذا التقارب في وجهات النظر الذي بدأ أثناء إعداد التقرير الوطني الأول لحقوق الإنسان ضمن آليات المراجعة الدورية الشاملة. وحين عرضنا تقريرنا كحكومة والجمعيات ناقشت تقريرها هي الأخرى كانت فرصة لتداول الكثير من الأمور.

وحين تحدثنا عن التزامات وتعهدات البحرين في مجال حقوق الإنسان، تم اعتبارها من قبل الجمعيات بأنها فوق سقف قدرة الحكومة على تنفيذها، وطلبنا منهم المشاركة في تطبيقها حتى يتأكدوا من أن التعهدات ستتحول بدعمهم إلى حقيقة.

ولاشك أن خطة العمل التي وضعناها وجديتها هي التي تقرب بيننا، فنحن نريد من هذه الجمعيات التعبير عن الجانب الآخر، حتى نتمكن من تطوير الواقع، وأعتقد أننا والجمعيات أمام فرصة كبيرة لتطوير الواقع الحقوقي من خلال تنفيذ هذه التعهدات.

ويجب الإشارة ببعض الجمعيات التي حاولت النظر بصورة أوسع من الواقع، وبالتالي ساهمت مساهمة كبيرة في تعزيز هذا التعاون، وهذه فرصة للعمل معاً بدلاً من بغرض تطوير مفهوم حقوق الإنسان.

وحين يتم تعيين مدير لبرنامج تنفيذ التعهدات، فإن ذلك سيعطي دوراً أكبر للحكومة في التفاعل مع الجمعيات.

وصحيح أننا نجتمع كلجنة اجتماع واحد في كل شهر، ولكننا نرى في ممثلي الجمعيات أنهم عبارة عن خبرات تستوجب الاستعانة بهم، والمشاركة بأرائهم لتطوير الواقع الموجود، وطرح أفكار ربما تكون خلاقة حتى تساعد في عملية هذا التطوير.

□ البعض مازال يشك بأن الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان ستري النور؟

«نتوقع أن يتم الإعلان عن الهيئة قبل نهاية العام...

□ هل هناك توجه لدى الحكومة للتوقيع على أي من الاتفاقات التي لم توقع عليها بعد؟

«يجب أن نبني النظام المؤسسي في البحرين أولاً ومن ثم نبني عليه أية أمور أخرى، فما الفائدة من توقيع الاتفاق إذا كنا نفتقر إلى بناء القدرات والأنظمة؟

لذلك يجب أن ينظر إلى بناء القدرات والأنظمة والقوانين ومن ثم الارتقاء.

□ هل تتجه الحكومة لرفع تحفظاتها عن أي من الاتفاقات التي انضمت أو صادقت عليها، وخصوصاً أن البعض يرى في رفع هذه التحفظات أساساً لتقدم أوضاع حقوق الإنسان في البحرين؟

«هذا الأمر قد يستغرق وقت طويل، ونحن لا نريد توقيع اتفاقات من



توافق بين «الدستور البحريني» و «الإعلان العالمي»... وفجوة بين التشريع والتنفيذ

# 23 اتفاقية معنية بحقوق

# الإنسان صدقت عليها البحرين

«الوسط - أمانى المسقطي»

□ تشير المقاربة بين الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والدستور البحريني إلى أن مضموني الوثيقتين متشابهان في جوانب عدة تتعلق بحقوق الإنسان، إلا أن ذلك لا ينفي الفجوة المستمرة بين الإطار التشريعي وتنفيذه العملي في الإطار المحلي. فلم يغفل الدستور البحريني المادة «1» من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، التي تؤكد أن «جميع الناس أحرار متساوون في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء». إذ أكد الدستور في مستهله أن «العدل أساس الحكم، والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين، والحرية والمساواة والأمن والطمأنينة والعلم والتضامن الاجتماعي وتكافؤ الفرص بين المواطنين دعامات للمجتمع تكفلها الدولة».

في ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية دون إخلال بأحكام الشريعة الإسلامية».

وهو ما جاء متوافقاً مع المادة «16» من الإعلان العالمي التي نصت على: «للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس أو الدين، ولهما حقوق متساوية عند الزواج وأثناء قيامه وعند انحلاله، ولا يبرم عقد الزواج إلا برضا الطرفين الراغبين في الزواج رضا كاملاً لإكراه فيه، والأسرة هي الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة».

بينما تحفظت البحرين على 5 مواد من «اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ومن بينها المادة (2) من الاتفاقية، التي تعتبرها الفعاليات النسائية «جوهر الاتفاقية»، إذ تنص على أنه: «تشجب الدول الأطراف جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتتفق على أن تنتهج، بكل الوسائل المناسبة ودون إبطاء، سياسة تستهدف القضاء على التمييز ضد المرأة، وتحقيقاً لذلك تتعهد بإدماج مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في دساتيرها الوطنية أو تشريعاتها المناسبة الأخرى، إذا لم يكن هذا المبدأ قد أدمج فيها حتى الآن، وكفالة التحقيق العملي لهذا المبدأ من خلال التشريع وغيره من الوسائل المناسبة، واتخاذ المناسب من التدابير، تشريعية وغير تشريعية، بما في ذلك ما يناسب من جزاءات، لحظر كل تمييز ضد المرأة».

وفرض حماية قانونية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل، وضمان الحماية الفعالة للمرأة، عن طريق المحاكم ذات الاختصاص والمؤسسات العامة الأخرى في البلد، من أي عمل تمييزي؛ والامتناع عن مباشرة أي عمل تمييزي أو ممارسة تمييزية ضد المرأة، وكفالة تصرف السلطات والمؤسسات العامة بما يتفق وهذا الالتزام.

واتخاذ جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لتغيير أو إبطال القائم من القوانين والأنظمة والأعراف والممارسات التي تشكل تمييزاً ضد المرأة».

وجاء في مبررات تحفظ البحرين على المادة بأنها تأتي في خارج إطار مبادئ الشريعة الإسلامية».

كما تحفظت البحرين على الفقرة 2 من المادة 9 التي تنص على أن «تمنح الدول الأطراف المرأة حقاً مساوياً لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية أطفالهما»، وذلك لتعارضها مع قانون الجنسية البحرينية. وكذلك الفقرة 4 من المادة 15، والتي تنص على: أن «تمنح الدول الأطراف الرجل والمرأة نفس الحقوق فيما يتعلق بالتشريع المتصل بحركة الأشخاص وحرية اختيار محل سكناهم وإقامتهم»، وذلك لمبرر تعارضها مع أحكام الشريعة الإسلامية.

أما المادة 16، فقد تحفظت عليها البحرين للمبرر نفسه، إذ تتناول المادة «المساواة بين الرجل والمرأة في حق عقد الزواج، وفي حرية

الإنسان في إظهار دينه أو معتقده، إلا للقيود التي يفرضها القانون والتي تكون ضرورية لحماية السلامة العامة أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة أو حقوق الآخرين وحياتهم الأساسية».

ومازالت الحكومة تواجه اتهامات عدة بممارسة التمييز على أساس الطائفة، وأكدت عدد من الفعاليات الحقوقية ذلك في أكثر من محفل دولي، وخصوصاً أثناء مناقشة التقرير الوطني الأول في مجال حقوق الإنسان ضمن آلية الاستعراض الدوري الشامل في جنيف، ناهيك عن مناقشة التمييز في البحرين في الجلسة التي عقدت في العاصمة الأميركية (واشنطن) بدعوة من لجنة حقوق الإنسان التابعة للكونغرس بالتعاون مع فريق العمل التابع للكونغرس المختص بالحرية الدينية، وذلك تحت عنوان «أثر الإصلاحات السياسية على الحريات الدينية في البحرين».

وأعلنت اللجنة أنها ستتبنى ملف التمييز في البحرين، وأن على الحكومة البحرينية أن تتوقع خطوات أخرى من قبل الكونغرس وأنه ستكون هناك جلسات استماع أوسع وأكثر شمولية من هذه بشأن التمييز، وذلك في حال لم تتحرك الأمور نحو الأفضل.

كما أوصت لجنة القضاء على التمييز العنصري في تقريرها المدرج في «تقرير المفوض السامي بشأن التزامات البحرين تجاه العهود والمواثيق الدولية الحقوقية» أن تدرج البحرين في قانونها المحلي تعريفاً للتمييز العنصري يشمل العناصر الواردة في المادة «1» من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري.

وفي العام 2005، طلبت لجنة القضاء على التمييز العنصري من البحرين أن تتخذ إجراءات كفيلة بتفعيل أحكام الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. وأعربت اللجنة عن أسفها لعدم تقديم إحصاءات بشأن تطبيق الأحكام ذات الصلة من التشريع المحلي فيما يتعلق بالتمييز العنصري. وأوصت اللجنة بأن تنظر البحرين فيما إذا كان نقص الشكاوى الرسمية ناتجاً عن عدم وعي الضحايا بحقوقهم أو عدم ثقتهم بالشرطة والسلطات القضائية أو عدم اهتمام السلطات أو إحساسها أو التزامها بحالات التمييز العنصري.

ودعت اللجنة البحرين إلى أن تضمن تمتع كل فرد بالحقوق في العمل والصحة والضمان الاجتماعي وفي الإسكان والتعليم المناسبين وفقاً للاتفاقية من دون تمييز بسبب العرق أو اللون أو الأصل القومي أو الإثني. وأعربت اللجنة عن قلقها مما أفيد من عدم التكافؤ بالنسبة إلى أفراد جماعات معينة، إذ تختلف معاملتهم والفرص المتاحة لهم ويواجهون التمييز فيما يتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

أما بشأن المساواة على صعيد الجنس «الجنس»، فنص الدستور البحريني في أحد بنود المادة «5» منه: «تكفل الدولة التوفيق بين واجبات المرأة نحو الأسرة وعملها في المجتمع، ومساواتها بالرجال

كما أن الدستور البحريني أشار في المادة «18» منه إلى أن «الناس سواسية في الكرامة الإنسانية، ويتساوى المواطنون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة»، والفقرة «أ» من المادة 19: «الحرية الشخصية مكفولة وفقاً للقانون».

كما نصت المادة «22» من الدستور على أن: «حرية الضمير مطلقة، وتكفل الدولة حرمة دور العبادة، وحرية القيام بشعائر الأديان والمواكب والاجتماعات الدينية طبقاً للعبادات المرعية في البلد»، والمادة 23: «حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة، ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غيرهما...».

وهي المواد التي توافقت في مضمونها مع المادة «2» من الإعلان العالمي: «لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء....».

والمادتان «18» و «23»: «لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته أو عقيدته، وحرية الإعراب عنهما بالتعليم والممارسة وإقامة الشعائر ومراعاتها سواء أكان ذلك سرّاً أم مع الجماعة»، «لكل شخص الحق في العمل، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما أن له حق الحماية من البطالة. ولكل فرد دون أي تمييز الحق في أجر متساوٍ للعمل».

وبلغ عدد الاتفاقات الدولية المعنية بحقوق الإنسان والحريات العامة التي انضمت أو صادقت عليها مملكة البحرين نحو 23 اتفاقاً، غير أنها تحفظت على بعض مواد وبنود 8 اتفاقات.

وكان من بين الاتفاقات التي تحفظت البحرين على بعض بنودها «الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز العنصري»، إذ تحفظت البحرين على المادة 22 منها فقط والخاصة بإخضاع أي نزاع للمحكمة الدولية، وبرت البحرين تحفظها إلى أن «إخضاع أي نزاع ضمن مفهوم هذه المادة إلى اختصاص محكمة العدل الدولية يحتاج إلى الموافقة الصريحة لكل أطراف النزاع في كل حالة».

وتحفظت البحرين على المادة «18» من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية: «لكل إنسان الحق في حرية الفكر والوجدان والدين. ويشمل ذلك حريته في أن يدين بدين ما، وحرية في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره، وحرية في إظهار دينه أو معتقده بالتعبّد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حدة. ولا يجوز تعريض أحد لإكراه من شأنه أن يخل بحريته في أن يدين بدين ما، أو بحريته في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره. ولا يجوز إخضاع حرية



اتفاقيات حقوق الإنسان التي اعتمدها مملكة البحرين

| اسم الاتفاقية                                                                                                                                                                               | تاريخ الانضمام | رقم القانون                     | التحفظات                                                                                                                                                                                                                                     |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|---------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية                                                                                                                                                       | 12 / 8 / 2006  | قانون رقم (56) للعام 2006       | 1- المواد (3 و 18 و 23) يكون تطبيقهم في حدود المادة (2) والفقرة (ب) من المادة (5) من الدستور.<br>2- الفقرة (5) من المادة (9).<br>3- الفقرة (7) من المادة (14) يكون تطبيقها في حدود المادة (10) من قانون العقوبات رقم (15) الصادر العام 1976. |
| العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية                                                                                                                                        | 16 / 6 / 2007  | قانون رقم (10) للعام 2007       | البند (د) فقرة (1) من المادة (8) بشأن حظر الإضراب في المرافق الحيوية الهامة.                                                                                                                                                                 |
| اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة أو اللانسانية أو المهينة للعام 1984                                                                                                | 18 / 2 / 1998  | مرسوم بقانون رقم (4) للعام 1998 | 1- الفقرات (1 و 2 و 3 و 4 و 5) من المادة 20 بشأن اختصاصات اللجنة.<br>2- الفقرة (1) المادة (30) بشأن حل النزاع بين دولتين أو أكثر.                                                                                                            |
| الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز العنصري للعام 1965 أو الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها العام 1973.                                                | 24 / 2 / 1990  | مرسوم رقم (8) للعام 1990        | المادة (22) الخاصة باخضاع أي نزاع إلى محكمة العدل الدولية                                                                                                                                                                                    |
| اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة للعام 1979                                                                                                                                  | 2 / 3 / 2002   | مرسوم قانون رقم (5) للعام 2002  | 1- المادة (2) بما يضمن تنفيذها في حدود الشريعة الإسلامية.<br>2- المادة (9) الفقرة (2).<br>3- المادة (15) الفقرة (4).<br>4- المادة (16) فيما يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.<br>5- المادة (29) الفقرة (1).                                 |
| اتفاقية حقوق الطفل للعام 1989                                                                                                                                                               | 3 / 9 / 1991   | مرسوم قانون رقم (16) للعام 1991 |                                                                                                                                                                                                                                              |
| بروتوكول بشأن اشترك الأطفال في الصراعات المسلحة و بروتوكول بشأن بيع وبغاء الأطفال ومنع لامواد الإباحية عنهم.                                                                                | 8 / 9 / 2004   | قانون رقم (19) للعام 2004       |                                                                                                                                                                                                                                              |
| اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها للعام 1948                                                                                                                               | 24 / 2 / 1990  | مرسوم قانون رقم (4) للعام 1990  | المادة (9) بشأن تسوية المنازعات.                                                                                                                                                                                                             |
| الاتفاقية الخاصة بالرق المبرمة في 25 سبتمبر/ أيلول 1926 والمعدلة بالبروتوكول المحرر العام 1953، والاتفاقية التكميلية لإبطال الرق وتجارة الرقيق والأعراف والممارسات الشبيهة بالرق للعام 1956 | 24 / 2 / 1990  | مرسوم قانون رقم (7) للعام 1990  |                                                                                                                                                                                                                                              |
| اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية والبروتوكولين المكملين لها (مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو ومنع قمع الاتجار بالأشخاص وخصوصا النساء والأطفال)    | 29 / 3 / 2004  | قانون رقم (4) للعام 2004        | 1- الفقرة (2) من المادة (35) من الاتفاقية.<br>2- الفقرة (2) من المادة (20) من بروتوكول تهريب المهاجرين.<br>3- الفقرة (2) من المادة (15) من بروتوكول منع وقمع الاتجار بالأشخاص.                                                               |
| الاتفاقية الدولية رقم (14) للعام 1921 بشأن الراحة الأسبوعية                                                                                                                                 | 4 / 5 / 1981   | مرسوم رقم (5) للعام 1981        |                                                                                                                                                                                                                                              |
| الاتفاقية الدولية رقم (29) للعام 1930 بشأن العمل الإجباري                                                                                                                                   | 4 / 5 / 1981   | مرسوم رقم (5) للعام 1981        |                                                                                                                                                                                                                                              |
| الاتفاقية الدولية رقم (81) للعام 1947 بشأن التفتيش العمالي                                                                                                                                  | 4 / 5 / 1981   | مرسوم رقم (5) للعام 1981        |                                                                                                                                                                                                                                              |
| الاتفاقية الدولية رقم (89) للعام 1948 بشأن عمل النساء ليلا                                                                                                                                  | 4 / 5 / 1981   | مرسوم رقم (5) للعام 1981        |                                                                                                                                                                                                                                              |
| الاتفاقية الدولية رقم 159 للعام 1983 بشأن العمالة وتأهيل المعاقين                                                                                                                           | 4 / 4 / 1999   | مرسوم قانون رقم (17) للعام 1999 |                                                                                                                                                                                                                                              |
| الاتفاقية الدولية رقم (105) للعام 1957 بشأن إلغاء العمل الجبري                                                                                                                              | 18 / 4 / 1998  | مرسوم قانون رقم (17) للعام 1999 |                                                                                                                                                                                                                                              |
| الاتفاقية الدولية رقم (111) للعام 1958 بشأن التمييز في الاستخدام والمهن                                                                                                                     | 18 / 4 / 2000  | مرسوم قانون رقم (11) للعام 2000 |                                                                                                                                                                                                                                              |
| الاتفاقية العربية رقم (13) للعام 1981 بشأن بيئة العمل                                                                                                                                       | 2 / 6 / 1983   | مرسوم قانون رقم (7) للعام 1983  |                                                                                                                                                                                                                                              |
| الاتفاقية العربية بشأن تحديد وحماية الأجور                                                                                                                                                  | 25 / 2 / 1984  | مرسوم قانون رقم (3) للعام 1984  |                                                                                                                                                                                                                                              |
| الاتفاقية العربية رقم (7) للعام 1977 بشأن السلامة والصحة المهنية                                                                                                                            | 15 / 5 / 1994  | مرسوم قانون رقم (2) للعام 1996  |                                                                                                                                                                                                                                              |
| الاتفاقية العربية رقم (17) للعام 1993 بشأن تأهيل وتشغيل المعاقين                                                                                                                            | 7 / 2 / 1996   | مرسوم قانون رقم (3) للعام 1996  | المواد 18 و 19 و 21                                                                                                                                                                                                                          |
| الاتفاقية العربية رقم (18) للعام 1996 بشأن عمل الأحداث                                                                                                                                      | 18 / 4 / 1998  | مرسوم قانون رقم (6) للعام 1998  |                                                                                                                                                                                                                                              |



اعتراف يثبت صدوره تحت وطأة التعذيب أو بالإغراء أو لتلك المعاملة أو التهديد بأي منها» و «المتهم بريء حتى تثبت إدانته في محاكمة قانونية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية لممارسة حق الدفاع في جميع مراحل التحقيق والمحاكمة وفقاً للقانون، ويحظر إيذاء المتهم جسدياً أو معنوياً، ويجب أن يكون لكل متهم في جناية محام يدافع عنه بموافقته».

وسحبت البحرين تحفظها على المادة «20» من «اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة أو اللانسانية أو المهينة، غير أنها أبقت على تحفظها على الفقرة 1 من المادة 30، والتي تنص على أن: «أي نزاع ينشأ بين دولتين أو أكثر من الدول فيما يتعلق بتفسير هذه الاتفاقية أو تنفيذها ولا يمكن تسويته عن طريق التفاوض، يطرح للتحكم بناء على طلب إحدى هذه الدول فإذا لم تتمكن الأطراف في غضون ستة أشهر من تاريخ طلب التحكيم، من الموافقة على تنظيم التحكيم، يجوز لأي من تلك الأطراف أن يحيل النزاع إلى محكمة العدل الدولية بتقديم طلب وفقاً للنظام الأساسي لهذه المحكمة».

كما تحفظت البحرين على الفقرة 5 من المادة 9 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والتي تنص على أن «لأي شخص حرم من حريته بالتوقيف أو الاعتقال حق الرجوع إلى محكمة لكي تفصل هذه المحكمة دون إبطاء في قانونية اعتقاله، وتأمّر بالإفراج عنه إذا كان الاعتقال غير قانوني».

وتحفظت البحرين على الفقرة 7 من المادة 14 التي تنص على أنه «لا يجوز تعريض أحد مجدداً للمحاكمة أو للعقاب على جريمة سبق أن أدين بها أو برئ منها بحكم نهائي وفقاً للقانون ولالإجراءات الجنائية في كل بلد»، ودعت إلى تطبيقهما في حدود المادة 10 من قانون العقوبات، والتي تنص على: «فيما عدا الجرائم الواردة بالمادة السادسة، لا تجوز إقامة دعوى على من ثبت أن المحاكم الأجنبية برأته مما اتهم به أو حكمت عليه حكماً نهائياً واستوفى جزاءه أو كان الجزاء سقط بالتقدم».

وكان التحفظان الأخيران محل انتقاد واعتراض من قبل فعاليات نيابية وحقوقية، التي ارتأت أنهما يتعارضان مع التزام البحرين بالانضمام لاتفاقيات دولية أخرى.

وذكرت لجنة مناهضة التعذيب في تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان، أن هناك فجوة مستمرة بين الإطار التشريعي وتنفيذه العملي من حيث التزامات البحرين بمقتضى الاتفاقية، مشيرة إلى عدم وجود بيانات بشأن الشكاوى المتعلقة بالتعذيب والمعاملة السيئة وعن نتائج التحقيقات أو المقاضاة ذات الصلة بأحكام الاتفاقية.

وأعربت لجنة مناهضة التعذيب أيضاً عن قلقها من تقارير تتحدث عن الاحتجاز الانفرادي لفترات طويلة عقب التصديق على الاتفاقية وقبل العام 2001، وخصوصاً خلال التحقيقات السابقة للمحاكمة، وعدم كفاية الضمانات المتاحة للمعتقلين، بما في ذلك الحصول على المشورة القانونية الخارجية وهم رهن الاعتقال لدى الشرطة، وعلى المساعدة الطبية، والاتصال بأفراد الأسرة، ناهيك عن عدم تمكن مراقبين مستقلين من الوصول إلى السجون كافة وتفتيشها دون إشعار مسبق، على رغم تأكيدات البحرين أنها ستسمح لمنظمات المجتمع المدني بالوصول.

وأوصت اللجنة بأن تحترم البحرين الطبيعة المطلقة للمادة (3) في جميع الظروف وبإدراجها كاملة في القانون المحلي، وأن تنشئ هيئة مستقلة تكلف بزيارة أو مراقبة السجون دون إشعار مسبق، وتمكين منظمات محايدة وغير حكومية من زيارة السجون، وأن تضمن لجميع المحتجزين إمكانية الوصول حالاً إلى طبيب ومحام، إلى جانب الاتصال بأسرهم، وأن يمثل المحتجزون الذين تحتجزهم إدارة التحقيق الجنائي أمام قاض فوراً.

التعذيب بأن تنظر البحرين في اعتماد قانون لأحكام الأسرة. أما على صعيد التعذيب، فأكدت المادة «3» من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن: «لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه»، والمادة «5»: «لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة».

ونصت المادة «8» من الإعلان العالمي على أنه: «لكل شخص الحق في أن يلجأ إلى المحاكم الوطنية لإنصافه عن أعمال فيها اعتداء على الحقوق الأساسية التي يمنحها له القانون»، والمادة «9»: «لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً».

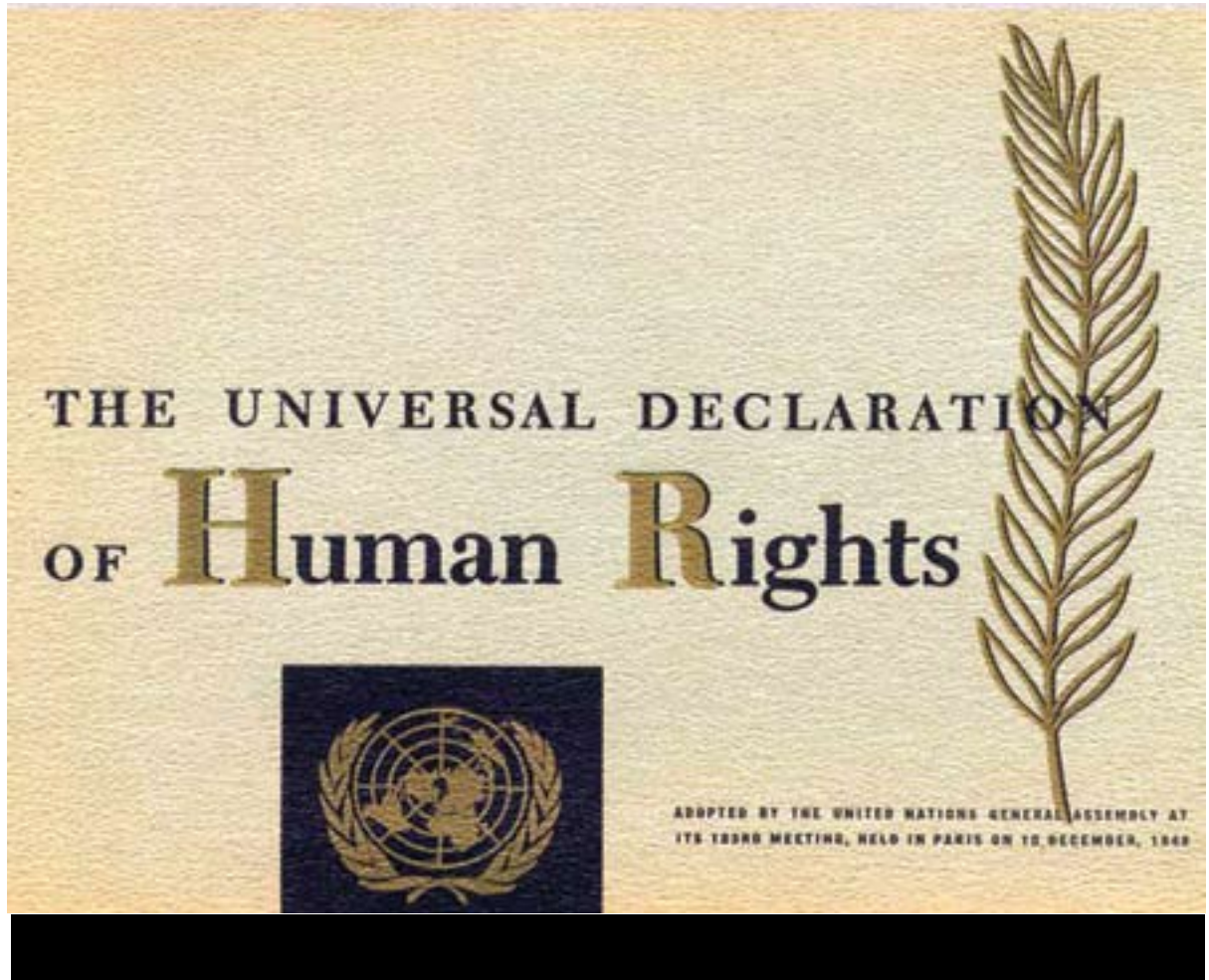
وأضافت المادة «10»: «لكل إنسان الحق، على قدم المساواة التامة مع الآخرين، في أن تنظر قضيته أمام محكمة مستقلة نزيهة نظراً عادلاً علنياً للفصل في حقوقه والتزاماته وأية تهمة جنائية توجه إليه»، والمادة «11»: «كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئاً إلى أن تثبت إدانته قانوناً بمحاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه».

وهي المواد التي توافقت بصورة عامة مع ما جاء في المادتين «19» و «20» من الدستور، (...) لا يجوز القبض على إنسان أو توقيفه أو حبسه أو تفتيشه أو تحديد إقامته أو تقييد حريته في الإقامة أو التنقل إلا وفق أحكام القانون وبرقابة من القضاء. ولا يجوز الحجز أو الحبس في غير الأماكن المخصصة لذلك في قوانين السجون المشمولة بالرعاية الصحية والاجتماعية والخاضعة لرقابة السلطة القضائية. ولا يعرض أي إنسان للتعذيب المادي أو المعنوي، أو للإغراء، أو للمعاملة الحاطة بالكرامة، ويحدد القانون عقاب من يفعل ذلك. كما يبطل كل قول أو

اختيار الزوج، وفي عدم عقد الزواج إلا برضاها الحر الكامل؛ ونفس الحقوق والمسئوليات أثناء الزواج وعند فسخه؛ ونفس الحقوق والمسئوليات بوصفهما أبوين، بغض النظر عن حالتها الزوجية، في الأمور المتعلقة بأطفالهما وفي جميع الأحوال، يكون لمصلحة الأطفال الاعتبار الأول (...)».

كما تحفظت البحرين على المادة «3» من «العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية» التي تنص على أن «تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بكفالة تساوى الرجال والنساء في حق التمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية المنصوص عليها في هذا العهد»، والمادة «23»: «أن الأسرة هي الوحدة الجماعية الطبيعية والأساسية في المجتمع، ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة. وأن يكون للرجل والمرأة، ابتداء من بلوغ سن الزواج، حق معترف به في التزوج وتأسيس أسرة. وألا ينعقد أي زواج إلا برضا الطرفين المزمع زواجهما رضاء كاملاً لا إكراه فيه. وتتخذ الدول الأطراف في هذا العهد التدابير المناسبة لكفالة تساوى حقوق الزوجين وواجباتهما لدى التزوج وخلال قيام الزواج ولدى انحلاله. وفي حالة الانحلال يتوجب اتخاذ تدابير لكفالة الحماية الضرورية للأولاد في حالة وجودهم».

وفي تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان، انتقدت لجنة مناهضة التعذيب السلطات التقديرية الواسعة الممنوحة للمحاكم الشرعية في تطبيق قانون الأحوال الشخصية والقانون الجنائي، واستمرار ممارسة العنف ضد النساء والمثبتة في شهادات طبية. وأوصت لجنة مناهضة



## بعض الاتفاقيات الخاصة بحقوق الإنسان التي لم تعتمدھا مملكة البحرين

- ◀ الاتفاقية (رقم 87) الخاصة بالحرية النقابية وحماية حق التنظيم النقابي (منظمة العمل الدولية)
- ◀ الاتفاقية (رقم 98) الخاصة بتطبيق مبادئ الحق في التنظيم النقابي وفي المفاوضة الجماعية (منظمة العمل الدولية)
- ◀ الاتفاقية (رقم 151) الخاصة بحماية حق التنظيم النقابي وإجراءات تحديد شروط الاستخدام في الخدمة العامة (منظمة العمل الدولية)
- ◀ اتفاقية حماية حقوق كافة العمال المهاجرين وأفراد عائلاتهم
- ◀ البروتوكول الاختياري الأول الملحق بالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية بشأن تقديم شكاوي من قبل الأفراد
- ◀ البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، بهدف إلغاء عقوبة الإعدام
- ◀ البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة





رئيس الجمعية البحرينية للحريات العامة محمد الأنصاري ونائب رئيس جمعية المحامين البحرينية حميد الملا في حوارهما مع «الوسط» (تصوير: عقيل الفردان)

في ندوة واقع حقوق الإنسان في البحرين

# خطوات مشرقة في الجانبين الاقتصادي والاجتماعي وصور مؤلمة في الجوانب السياسية والأمنية

«الوسط - جميل المحاري

□ أشار نشطاء حقوقيون إلى تراجع البحرين في مجال حقوق الإنسان وقالوا: «أن هناك تراجعاً في الأمور المتعلقة بالحريات العامة، وبالأخص في مجال حرية التعبير من خلال ازدياد عدد القضايا المرفوعة على الصحفيين في المحاكم، بالإضافة إلى تضيق الخناق على الجمعيات السياسية في مسائل تتعلق بمشاركاتها في الخارج». وأضافوا: «إن ذلك يعطي إحساساً بأن هناك جماعات ضغط في الحكومة تدفع نحو هذا الاتجاه وتحاول أن تحد من نشاط هذه الجمعيات، وإذا ما تطورت الأمور فإن معنى ذلك أن الحريات تسير نحو التدهور وليس نحو التطور».

وقال كل من رئيس الجمعية البحرينية للحريات العامة محمد الأنصاري ونائب رئيس جمعية المحامين البحرينية وعضو جمعية حقوق الإنسان البحرينية حميد الملا، خلال ندوة «الوسط» بشأن واقع حرية الإنسان في البحرين: «أن هناك قوى كثيرة في المجتمع البحريني بدأت تبرز وبدأت تبرز معها الطائفية والتمييز والدفع باتجاه العنف، وهذه القوى بدأت تهيمن على عقول الناس ومعتقداتهم ولذلك نلاحظ ارتفاع الأصوات الداعية إلى الطائفية والمذهبية». وأكدوا على أن الدولة لعبت دوراً رئيسياً ومؤثراً فيما يتعلق بالتمييز بين المواطنين على أسس مذهبية، وقالوا: «إن هذا التمييز هو نتاج سياسة ولم يأت اعتباطاً، فالدولة مازالت تحاول أن تلعب على الكثير من الأمور التي تمكنها من أن تظل مسيطرة ومهيمنة على المجتمع ومن ضمن هذه المسائل ملف التمييز». وأضافوا: «أن تصريح وزير الداخلية عن مشاركة النشطاء الحقوقيين والسياسيين في مؤتمرات في الخارج ينم عن ضيق صدر السلطة من الحوار مع المعارضة إذ وصل الأمر إلى التهديد بمقاضاة النشطاء بالمادة 134 من قانون العقوبات وهذه المواد تحمل نفساً مما تبقى من قانون أمن الدولة وبالتالي فإن محاولة إحياء هذه المواد في ظل مشروع جلالة الملك تعتبر ظاهرة «نكوصية» من جانب التضيق على الحريات». وفيما يلي نص الندوة:

الجانب الآخر هو ما حصل لجمعية المحامين في الآونة الأخيرة من خلال التعدي على صلاحيات الجمعية وأخذ إحدى الزميلات إلى مؤتمر دولي لتمثيل الجمعية دون الرجوع إلى الجمعية، هذا في تصوري ظاهرة لم تكن موجودة حتى في فترة قانون أمن الدولة، مما أدى إلى أن تتخذ جمعية المحامين مجموعة من الإجراءات منها نشر بيان تستنكر فيه هذا التعدي عليها.

الحريات لا تجزأ وبالتالي فأى اعتداء على أي حرية في أي جانب يعتبر اعتداء على الحريات العامة بمجملها، الجانب الآخر متعلقة بسكن الإنسان وراحته وهذه أجزاء مكملة لمبادئ أساسية تطرق لها الدستور أولاً الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فإذا ما وجد الفقر والبطالة وتخلفت الصحة والمشاريع الإسكانية الموجهة للمواطنين فمعنى ذلك أن هناك تراجعاً في مجال حقوق الإنسان للأسف.

— محمد الأنصاري: هناك محاور أربعة لقضية حقوق الإنسان دائماً ما يشار إليها ويجب أن تقاس هذه المحاور بتفصيلاتها، فلا يمكن أخذ هذه المحاور بصورة عامة بسبب أن المحاور مختلفة وهناك تراجع في بعض هذه

□ ونحن نحتفل هذه الأيام بالذكرى العاشرة للإعلان العالمي للمدافعين عن حقوق الإنسان، وبالذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ما هو واقع حقوق الإنسان في البحرين؟

— حميد الملا: إن تقييم واقع حقوق الإنسان في البحرين يحتاج إلى الكثير من الدقة، ومعرفة مقدار ما توصلنا إليه من انجاز منذ المشروع الإصلاحي في العام 2001 وحتى الآن، في تصوري أن هناك تراجعاً نوعاً ما، فهناك تراجع في الأمور المتعلقة بالحريات العامة، وبالأخص في مجال حرية التعبير والذي بالرغم من أن ذلك يحكمه قانون إلا أن ما نلاحظه هو ازدياد عدد القضايا المرفوعة على الصحفيين في المحاكم، الأمر الآخر هو ما بدر حديثاً من مسألة تضيق الخناق على الجمعيات السياسية في مسائل تتعلق بمشاركاتها في الخارج وذلك ما يعطي إحساساً بأن هناك جماعات ضغط في الحكومة تدفع بهذا الاتجاه وتحاول أن تحد من نشاط هذه الجمعيات، وإذا ما تطورت الأمور في هذا الاتجاه فمعنى ذلك أن الحريات تسير نحو التدهور وليس نحو التطور.



كانت تحكم في الستينيات والسبعينيات وكان في ذلك الوقت مشكلة الدولة مع اليسار ولذلك كان معظم اليساريين في السجن أو المنفى وكان المقربين في ذلك الوقت من الحكومة الدينينين سواء كانوا من الشيعة أو السنة فالدولة كانت تقمع من يعارضها فمثلاً كان في المنفى عبدالرحمن النعيمي وأحمد الشملان و عبد الله البنعلي وهذه أسماء تتبع الطائفة السنية.

– الملا: إن قمع المعارضة شيء والتمييز شيء آخر نحن نتحدث عن التمييز في عدة مجالات سواء كان في العمل أو في الرزق.

□ بالضبط هذا ما أردت الوصول إليه، هناك أرقام قد طرحتها دراسة لإحدى الجمعيات الحقوقية والتي ذكرت: « في حين أن أبناء الطائفة الشيعية يُشكلون حوالي ثلثي السكان، إلا إنهم يتولون 13 في المئة فقط من الوظائف العليا، وأغلب تلك الوظائف تتمركز في المؤسسات الخدمية أو المؤسسات غير السيادية. وفي الكثير من الوزارات والمؤسسات الحكومية يُشكل المواطنون الشيعة ما نسبته صفر في المئة من الوظائف العليا، ومن تلك المؤسسات وزارة الدفاع والحرس الوطني ووزارة الداخلية ووزارة شؤون مجلس الوزراء وغيرها من المؤسسات الرسمية. كما لوحظ أن أبناء الطائفة الشيعية يشكلون 5 في المئة فقط من السلك القضائي، و16 في المئة من السلك الدبلوماسي، و7 في المئة بوزارة المواصلات و18 في المئة بالمحكمة الدستورية و10 في المئة بوزارة المالية و6 في المئة بوزارة الإعلام» فكيف يمكن الرد على هذه الدراسة؟

– الملا:إنني لأحب ذكر الإحصاءات التي تركّز جانب «الطائفة»، فمن وجهة نظري يجب التركيز على مسألة الكفاءة فليس لدي أي مشكلة في أن يكون جميع الوزراء من الطائفة السنية إن كانوا أكفاء.

□ وهل معنى ذلك أن الطائفة الشيعية تفتقد إلى الكفاءة؟

– الملا: أنا لم أقل ذلك، ولكنني أقول إنه لا يجب التركيز على مسألة الإحصائيات في تحديد كم حصلت الطائفة الشيعية في هذه الوزارة أو كم حصلت الطائفة السنية في الوزارة الأخرى وإنما يجب الحديث عن الكفاءات الموجودة وهل من هم في المناصب العليا أكفاء أم لا هذا هو السؤال الأهم وليس الأرقام والتي قد تقود إلى المحاصمة الطائفة كما طرح البعض.

□ ولكن في النهاية ألا تعطي هذه الأرقام مؤشراً عن وجود تمييز واضح ضد طائفة معينة؟

– الملا: صحيح هي تعطي مؤشراً عن ذلك، وكما قلت سابقاً إن هذه هي سياسة الدولة والدولة مسؤولة عنها ولاكيف أبرر أنه لا يوجد في المراكز العليا في وزارة الداخلية أو الدفاع أو غيرها من الوزارات من الطائفة الشيعية، ولكنني أرى أن لغة الأرقام هذه التي توصلنا في النهاية كم شيعي أو كم سني في هذه الوزارة أو تلك ذلك ما لا أتفق معه، ومع ذلك فإن هذه الدراسة تبين أن هناك من له مصلحة في «طائفة» المجتمع.

– الأنصاري:أعتقد أن هذه الأرقام تقرر جرس الإنذار، فبقدر ما نريد أن نثبت من خلال هذه الأرقام أن البلد يعاني من التمييز الطائفي بقدر ما يحذر من خطرأن هذاالتمييز إلى أين يقودنا، هناك مثالان في المنطقة العربية هما لبنان والعراق وجميع المؤشرات تدل على أننا في حالة استمرارنا في هذا الوضع فإما سنخلق عراقاً أو لبناناً جديداً وذلك مؤسف جداً.

#### مشاركة النشطاء في الخارج

□ هدد وزير الداخلية، الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، من خلال تصريح صحافي النشطاء البحرينيين بالمقاضاة جراء مقابلات بالخارج «بغرض بحث الأوضاع والشئون الداخلية لمملكة البحرين» بالمخالفة للقانون مقتبساً نص المادة 134 من قانون العقوبات البحريني. كما أثارت مشاركة عدد من النواب والنشطاء الحقوقيين في بعض الفعاليات الخارجية التي استعرضت تجربة البحرين في مجال التمييز وحقوق الإنسان موجة من الاستنكار من قبل البعض، ما هو موقفكم من ذلك وكيف تردون على استنكار عرض مشاكل البحرين في الخارج؟

– الأنصاري:أعتقد أن لوزير الداخلية الحق بأن يقاضي أي مواطن كما للمواطن الحق في مقاضاة وزير الداخلية، ولكن النقطة الرئيسية هنا هي ماذا سيكون رد القضاء وهل يستند وزير الداخلية لقانون أم أنه يستند إلى تفسيرات معينة للقانون، هناك العديد من القوانين التي يمكن أن تفسر بأوجه مختلفة، يمكن أن تشدد أو أن تضيق.

ولكن بشكل عام ليس جيداً أن يخرج وزير ويهدد برفع قضايا على النشطاء السياسيين، نحن نعرف أن الخلاف هو سياسي في الأصل ومن الأجدى أن تحل بطرق أخرى تعرفها الدولة كما تعرفها المعارضة، أما التصعيد سواء من خلال الذهاب للولايات المتحدة ومقابلة ذلك بالتهديد بالمقاضاة فإن ذلك غير مجدي.

□ ولكنك كناشط حقوقي هل ترى أن طرح مسألة حقوق الإنسان في البحرين من خلال المنظمات الدولية مسألة خاطئة؟

– الأنصاري: يجب ألا نخرج إلى الخارج ولكن إذا وضعتني في

أبطال آخرين بعضهم ينادي بحقوق الإنسان وهو أكبر منتهك لهذه الحقوق، ويمكن أن نقول إن الأزمة الطائفية لأول مرة في تاريخ البحرين بدأت في العام 2002 مع تشكيل المجلس النيابي الأول، فرسمياً أول نبض طائفي رسمي في البلد كان في ذلك العام من خلال مجلس النواب.

#### مسئولية الدولة أو الشارع

□ هل تعني أن الأزمة الطائفية في البحرين هي نتاج الشارع؟

– الأنصاري: إن الأزمة خُلقت بشكل متبادل، جزء منها بسبب الحكومة ولكن ليست هي المسؤولة الوحيدة فالشارع أيضاً خلق هذا النبض وانتهك حقوق الإنسان، فعندما نسمع أحد شيوخ الدين يطعن في الطائفة الأخرى من على المنبر فذلك لايمكن إرجاعه إلى الحكومة.

□ ولكن أليست الطائفية هي نتيجة التمييز الذي تمارسه الحكومة على فئة معينة من المواطنين؟

– الأنصاري: إن الدولة هي كيان سياسي وأي كيان سياسي يسعى لكي يسيطر وتكون له القوة والهيمنة في المجتمع، ومع أنه لا بد أن تستخدم الدولة الوسائل الصحيحة والنظيفة لذلك، ولكن هذا يحدث فقط في الحالة الإفاطونية، ولو نظرنا إلى أي دولة أو أي حزب فإنه يحاول أن يكسب أنصاراً و يقوي أنصاره ويضعف الطرف الآخر، في مجتمع كمجتمع البحرين قريب إلى مجتمع القبيلة أو القرية الذي إذا تضرر فيه أحد قام الباقي لمناصرته، هذه العقلية السائدة الآن وحتى ولوحاولنا أن ننكر ذلك فإن ذلك واقع، نعم الدولة مارست التمييز، ولكن التمييز ضد من؟ أنا لاأعتقد أنها مارست التمييز ضد طائفة معينة بقدر ما هو تمييز ضد من هو ليس معها، وبسبب ظروف المنطقة التاريخية وبعد الثورة الإيرانية فإن فئة معينة من المجتمع البحريني اتجهت إلى التقارب بشكل أكبر وتكوين علاقات بشكل أوثق مع إيران وأصبحت هذه الفئة في مواجهة الدولة ولذلك أصبحت هذه الفئة مستهدفة.

□ ما الذي تعنيه تكوين علاقات أقرب مع إيران هل تعني أنهم كانوا يتبعون إيران؟

– الأنصاري:الآن وفي هذه الفترة فإني أجزم أنه لا توجد فئة تابعة لإيران أو أي مكان آخر، فالآن القوة السياسية بدأت تتشكل بشكل جديد وتستقل، كما أصبحت إيران تثقل على هذه القوى وهذه القوى تثقل على إيران....

□ معنى ذلك أنه في مرحلة سابقة كانت هذه القوى تابعة لإيران؟

– الأنصاري: في مرحلة سابقة أي في مرحلة الستينيات كان هناك من لايتحرك إلابالرجوع إلى حزبه في العراق أو سورية أو في مصر في السبعينيات كانت هناك امتدادات أخرى وكان لليसार علاقات مع دول أخرى وأحزاب وقيادات مركزية وأيضاً في الثمانينيات هناك من كانت له علاقة بحزب الدعوة في العراق وكان ذلك امتداداً رسمياً لهذه الحركة في البحرين ومن كان له علاقة بحزب العمل، فهذه حركات كانت لها مسميات رسمية وامتدادات رسمية لا يمكن أن ننكرها، ولكن الظروف الآن تغيرت وتغيرت معها هذه التركيبات بحيث أصبحت التركيبات وطنية بحتة.

بشكل عام أعتقد أن معظم حكومات الخليج والبحرين بشكل خاص تمارس التمييز ولكني لاأعتقد أن هذا التمييز ضد طائفة معينة بقدر ما هو ضد المعارضين.

– الملا: يمكن أن أختلف مع ما طرحه الأخ محمد في توصيفه للحالة التي وصلنا إليها، فتاريخياً نجد أن الدولة لعبت دوراً رئيسياً كبيراً ومؤثراً فيما يتعلق بالتمييز الذي هو الآن نحن بصدده فهو نتاج سياسة ولم يأت اعتباطاً، فالدولة مازالت تحاول أن تلعب على الكثير من الأمور التي تمكنها من أن تظل مسيطرة ومهيمنة على المجتمع ومن ضمن هذه المسائل ملف التمييز، إن التمييز موجود ومازال يمارس ومازالت أركانه معروفة وهو معيش في أوصال الدولة، يمكن أن يكون ما ذكره الأخ محمد عن تاريخ الأحزاب في البحرين صحيحاً ولكن يجب على الدولة أن تكون انعكاساً طبيعياً للمجتمع وقوى وحياة المجتمع واستقراره وليس جهة مؤثرة في اتجاه معاضدة طرف ضد طرف آخر أو طائفة ضد طائفة أخرى، الإشكال أن الدولة أخذت منحى يلعب على هذه التوترات الموجودة والتي يمكن أن يكون أساسها طبقي والجزء الآخر هو امتداد لأن تكون رؤوس الدولة من هذه الطائفة أو تلك، هذه المسألة التي يجب أن نناقشها بشكل موضوعي، الدولة هي اللاعب الأكبر وهي التي تمتلك السلطة والمال وهي الجهة التي بإمكانها أن تخفف هذه الاحتقانات إذا كانت موجودة وليس العكس.

#### التمييز الطائفي

□ أعتقد أن مسألة التمييز المختلف عليها هي المفصل في ما نواجهه من احتقان ولذلك يجب مناقشته بكل شفافية وموضوعية، إن ما تقوله من أن الدولة لا تمارس التمييز ضد فئة أو طائفة معينة في المجتمع وإنما تمارسه ضد معارضيه؟

– الأنصاري: إن دليلي في ذلك هو أن الدولة التي تحكم اليوم هي من

المحاور وتطور في أخرى، المحاور الأربعة هي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية، فإن أخذنا المستويين السياسي والأمني نلاحظ أن هناك تراجعاً، فبالرغم من أن الوضع السياسي أفضل حالاًمنه قبل عشر أو عشرين سنة ماضية ولكن كانت الآمال ما قبل العام 2002 أكبر بكثير والطموحات أكبر بكثير، هناك الآن نوع من التقييد، أيضاً في الجانب الأمني نلاحظ أن هناك رجوعاً في هذا الجانب من خلال حدوث بعض الصدامات في الشارع، ولكن من ناحية أخرى إن قارنا المستوى الحقوقي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي نلاحظ أن هناك تطوراً، فعلى المستوى الاقتصادي هناك تحسن في مستوى مدخول الفرد وانخفاض معدلات البطالة والوضع الاقتصادي يتجه للأفضل بالرغم من الظروف الحالية والأزمة المالية العالمية، فهناك الكثير من المشاريع الجديدة في البلد والكثير من المؤسسات الاقتصادية التي تستهدف البحرين كمركز لمزاولة أنشطتها، كما ينسحب ذلك على المستوى الاجتماعي فالدولة أعطت المزيد من الاهتمام في هذا الجانب وخصوصاً في جانب زيادة المساعدات الاجتماعية وتخصيص مبالغ وموازنات لبدل الغلاء ووجود مراكز اجتماعية لاحتضان المتعرضين للعنف الأسري وأيضاً مراكز للمتسولين والمشردين، وهناك تحسن في وضع السجون، كل ذلك قضايا اجتماعية يمكن قياس ما قدمته الدولة من خلالها، ولذلك يمكن القول أن هناك جوانب مشرقة يمكن الإشادة بها في الجانبين الاقتصادي والاجتماعي أما من الناحية السياسية والأمنية فإنها مازالت تلقي بظلالها وتعكس صورة مؤلمة في الواقع.

أعتقد أن المجتمع يقيس الظروف السياسية والأمنية كمجس رئيس لوضع الحريات في البلد وأعتقد إن كان ذلك صحيحاً فيمكن القول أن هناك تراجعاً في مجال الحريات العامة وحقوق الإنسان في البحرين.

#### الواقع والمبالغة

□ تشير بعض البيانات الصادرة عن منظمات حقوقية في البحرين إلى دخول البحرين مرحلة قمعية جديدة من ملاحقات أمنية شبيهة بفترة تدابير قانون أمن الدولة السيئة الصيت ألا يوجد مبالغة في ذلك؟

– الملا: هناك بعض المؤسسات التي يمكن أن تكون لديها مصلحة في إصدار مثل هذه البيانات والتي تحتوي على نوع من المبالغة، إذا أخذنا الأمور بشكل متوازن فلا يمكن لنا أن نتجاهل وجود تراجعاً في الحريات العامة فهناك حودث فردية حصلت كما أن هناك حديثاً عن عودة التعذيب في السجون ولكن كمنظومة متكاملة لعمل تراجعي مستمر لاأعتقد ذلك.

□ ولكن البعض يقول أن هناك مؤشرات على ذلك مثل تحويل بعض المحاكمات السياسية من محاكمات علنية لمحاكمات سرية وذلك ما يتعارض مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟

– الملا: من الطبيعي أن تحدث ذلك لبعض القضايا، إذ إن للمحكمة إن ارتأت في جلسة من الجلسات أن تتحول إلى سرية فيجوز لها ذلك قانوناً ولكن الأساس هو علنية المحكمة، كسياسة رسمية واتجاه عام باتجاه نكوصي لأجده بشكل واضح، هناك حوادث فردية تحدث، هناك تعذيب في السجون بدليل أن لجنة من الأطباء أثبتت من خلال تقريرها أن هناك تعدي وتعذيب بعض المساجين المتهمين بقضايا سياسية.

– الأنصاري: إن التراجع لا يقاس فقط من خلال أن هناك تراجعاً في حقوق الإنسان على مستوى تصرفات الدولة فالعملية متبادلة، هل الدولة تراجعت وهل القوى السياسية الأخرى تراجعت أم لا؟ ففي فترة من الفترات قد تقوم الجمعيات بانتهاكات لحقوق الإنسان، ولنأخذ مثلاً العراق، فإن القوات الأميركية تنتهك حقوق الإنسان هناك ولكن هناك أيضاً مجموعات سياسية تنتهك حقوق الإنسان أيضاً عبر التفجيرات والقمع والإرهاب الذي تمارسه، ولذلك يجب دراسة هذه القضية هل هناك تراجع في حقوق الإنسان من قبل الحكومة وهل هناك ممارسات من قبل الشارع تنتهك فيها حقوق الإنسان، هناك قوى كثيرة في المجتمع البحريني بدأت تبرز وبدأت تبرز معها الطائفية والتمييز والدفع باتجاه العنف وهذه القوى بدأت تهيم على عقول الناس ومعتقدات الناس ولذلك نلاحظ ارتفاع الأصوات الداعية إلى الطائفية والمذهبية وبالرغم من أن هذه الأصوات أصوات نشاز ولكنها تسيطر على الشارع، نلاحظ أن المنابر قد ازدادت فيها الانتهاكات لحقوق الإنسان على عكس ما كان في السابق، فإن كنا نلوم الدولة على أنها تمارس استنفار أمني في الشارع فمن ناحية أخرى هناك أطراف أخرى في المجتمع تزيد من انتهاكاتها لحقوق الإنسان وهذه الانتهاكات لا تنقل عن انتهاك الدولة.

مما لا شك فيه أن ظاهرة النزول إلى الشارع قد اختفت في فترة من الفترات أي خلال العام 2002 و 2003 وكان الشارع هادئ وكانت الحوارات السياسية تدور في المجالس والمنتديات ولكن رجوع العمل السري من جهة والعمل في الشارع من جهة أخرى إلى السطح فذلك يعني وجود أزمة في حقوق الإنسان، أزمة أبطالها أطراف مختلفة ليست الحكومة فقط هي بطلة أزمة حقوق الإنسان في البحرين وإنما هناك





## «الملا: قمع المعارضة شيء والتمييز شيء آخر ولا أحبذ ذكر الإحصاءات التي تركز الطائفية في المجتمع

- مواليد 1955 .
- محامي ومستشار قانوني .
- عضو اتحاد المحامين العرب والاتحاد الدولي للمحامين .
- أوكراينا .
- عضو جمعية حقوق الإنسان البحرينية .
- عضو اللجنة المركزية لجمعية المنبر
- الديمقراطي التقدمي .
- عضو اتحاد المحامين العرب والاتحاد الدولي للمحامين .
- نائب رئيس جمعية المحامين البحرينية .
- عضو مؤسس لمركز حقوق الإنسان «المنحل» .



## «الأنصاري: أزمة الطائفية خلقت بشكل متبادل بين الحكومة والشارع وكلاهما ينتهك حقوق الإنسان

- مواليد 1975 .
- دكتوراه في العلوم السياسية من جامعة رتشموند .
- رئيس الجمعية البحرينية للحريات العامة .
- نائب مدير برنامج المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية .
- مدير إدارة التوظيف بوزارة العمل .
- نائب مدير المشروع الوطني للتوظيف .
- المنسق العام للتأمين ضد التعطل .

نتجاوز مرحلة اتهام الآخرين لأننا بحاجة للتقرب منهم.

□ لماذا هناك تعدد للجمعيات والمنظمات المهتمة بحقوق الإنسان في البحرين، الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان، وجمعية الحريات العامة ودعم الديمقراطية ومركز البحرين لحقوق الإنسان؟ وهل ترون شيئاً صحياناً في ذلك أم أنه يبعثر الجهود؟

- الملا: أرى أن تعدد الجمعيات شيء طبيعي في ظل حالة الانفتاح كما أتصور إن ذلك أفضل من حيث إنه يعزز مجال كل جمعية في تقديم الأفضل من خلال الجرامج، فليبرز الأفضل وينتهي الغير قادر على الحراك الطبيعي، لو كانت جمعية واحدة في البحرين تعتني بحقوق الإنسان لكان ذلك مأساة.

نحن نتحدث عن حالة الإقصاء لدى الدولة ولكن للأسف الشديد فإن هذه الحالة موجودة لدينا في الجمعيات الحقوقية فهناك من يقصي الآخر ويخونه أيضاً لأنه لا يؤمن بنفس الفكرة، إن وجود أكثر من مؤسسة يعطي المواطن حرية الانتماء لأي مؤسسة لحماية حقوقه.

- الأنصاري: أوافق مع ما طرحه الأخ حميد، وكوني منتمي لإحدى الجمعيات الحقوقية أرى أن هناك تنسيقاً بين الجمعيات في القضايا الرئيسية ولكن في التفاصيل الجزئية فإن كل جمعية تطرح برنامجاً خاصاً بها وأعتقد أنه يوجد تكامل بين هذه المؤسسات.

يمكن سد المنافذ سواء في الداخل أو الخارج.

□ إن مسألة اللجوء للخارج للاستقواء على الدولة ليست صحيحة ولكن إن كان هناك مؤتمر دولي وشارك فيه البعض وأبدى رأيه فما هي المشكلة، يجب أن يتسع صدر الدولة كما يجب أن يتسع صدر المعارضة للنقد والنقد الذاتي من خلال إمكانية الجلوس في محاور صريحة للوصول إلى الحلول، للأسف أن الدولة هي تصد هذه المحاولات والدليل على ذلك عدم مشاركتها في الندوات والمؤتمرات التي تنظمها المعارضة أو مؤسسات المجتمع المدني ويطلب مشاركة الدولة فيها. إن اللجوء للخارج كان نتيجة عدم وجود حوار صريح بين الدولة والمعارضة ومؤسسات المجتمع المدني.

### تخوين المواطنين

□ يواجه عدد من النشطاء والبرلمانيين سيلاً من التهريب والاستفزاز من خلال المقالات الصحافية والتصريحات التي تنعتهم بـ«خونة البحرين»، واعتبار أنشطتهم في مجال حقوق الإنسان على أنها دعوة للأجانب للتدخل في الشؤون المحلية. فما هو موقفكم من ذلك؟

- الأنصاري: الخائن هو من يتهم الناس بالخيانة، فأبناء الوطن الواحد يختلفون في آرائهم ولذلك يجب أن تحترم جميع الآراء وأن نتعايش بشكل جيد وأن يطرح الجميع ما لديه من آراء بحرية، يجب أن

صندوق وأقفلت الباب علي لا تلمني إن خرجت للخارج.

□ ولكن ما يقال أن هناك مؤسسات داخلية يمكن من خلالها طرح جميع الأمور على طاولة البحث فهناك الجمعيات السياسية وهناك البرلمان ومجلس الشورى؟

- الأنصاري: إنني لست مؤيداً لمناقشة مسائلنا في الخارج فيمكن مناقشة جميع الأمور هنا في البحرين ولكن يجب أيضاً ألا نأخذ الأمور بحساسية فليذهب من يشاء إلى الخارج ويقول ما لديه، إن كان الموضوع مجرد حديث وإبداء الرأي فليذهب من يشاء حتى إلى المريخ ويعبر عن رأيه وموقفه واحتجائه طالما كان ذلك في حدود الأدب والسلم والمحافظة على احترامنا للآخر، المشكلة هي ألا نعطي حرية التعبير للآخرين وبذلك ندفعهم للتعبير عن ذلك من خلال خلق الفوضى في الشارع.

- الملا: للأسف إن تصريح وزير الداخلية ينم عن ضيق صدر السلطة من الحوار مع المعارضة إذ وصل الأمر إلى التهديد بمقاضاة النشطاء بالمادة 134 من قانون العقوبات وهذه المواد تحمل نفساً مما تبقى من قانون أمن الدولة وبالتالي محاولة إحياء هذه المواد في ظل مشروع جلاله الملك تعتبر ظاهرة «نكوصية» من جانب التضييق على الحريات وذلك ما قلناه في بداية المنتدى إذ إن على وزير الداخلية أن يقبل النقد بصدر رحب وأن يفهم أن العالم الآن أصبح قرية صغيرة وبالتالي لا



## جهود متواضعة لا تزال أقل من الطموح

# هل ساهم الإعلام والجمعيات في نشر ثقافة حقوق الإنسان؟

« الوسط - محرر الشؤون المحلية

□ إذا وجهت سؤالك إلى كثير من المواطنين والمقيمين، بشأن الدور الإعلامي في نشر ثقافة حقوق الإنسان، ونشاط الجمعيات ومدى وصول هذا النشاط إلى الشريحة الأكبر من المجتمع، ربما ستفاجئك الإجابة المتكررة: «الجهود متواضعة وهي أقل من الطموح»، وفي المقابل، ما هو الطموح المقصود هنا؟ وتباعاً تأتي الإجابات: «الدفاع عن حقوق البشر، مواطنين ومقيمين، بعيداً عن الشعارات البراقة والبولونات السياسية؟

في الطرف الآخر، قد ترى فئة من المواطنين، وخصوصاً أولئك الذين لهم تواصل مع النشاط الحقوقي، يلفتون إلى أن هناك برامج ودورات ومحاضرات وورش عمل، وهذه هي الأساس للتوسع في نشر ثقافة حقوق الإنسان في مجتمع لا يزال ينتظر الكثير... حتى لو اعتبرنا أن الدور الميداني لا يزال محدوداً، لكن يكفي التركيز على التهيئة والتأهيل، ثم الإنطلاق للعمل الميداني بعد ذلك؟

وهنا، سيكون مدخلنا للاستطلاع الذي بين أيدينا هو التساؤل عن دور الإعلام ودور الجمعيات، وفي الآراء المتنوعة ما يوقفنا أمام موضوع مهم:

### خبط السياسة بالحقوق

تعتقد عضو الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان سبيكة النجار أن مؤسسات المجتمع المدني، وخصوصاً تلك المهتمة بقطاع حقوق الإنسان، يحاول بعضها نشر ثقافة حقوق الإنسان وفقاً لإمكاناته البسيطة، لكنها لترى أن البعض الآخر سار نحو تجزئ مسائل حقوق الإنسان... كيف؟ يأخذ بعضها ويترك بعضها الآخر، وهناك من خلط السياسة بالحقوق وهذا أمر خطير.

توضح أكثر فتقول: «إن الذي ينقصنا كثير... فمن ناحية المنظمات الحقوقية، فينقصها كوارر مؤهلة وينقصها كذلك الموارد البشرية والمالية، والمجتمع البحريني ذاته ينقصه نشر الوعي بحقوق الإنسان وفصل حقوق الإنسان عن السياسة، وأنا أقصد هنا أن ممارسة العمل السياسي حق من الحقوق لكن ليس من المعقول أن تبرز المعارضة السياسية لتلبسها بلباس حقوق الإنسان».

وترى أن توافر تلك العناصر سيقوي العمل الحقوقي إلى جانب احترام العمل الحقوقي أولاً، وليس بمجرد الاختلاف في وجهات النظر

مع أي منظمة يعلو الشتام والسباب ويتم تقسيم الجمعيات أو اللجان إلى حكومية أو غير حكومية، ونحن كحقوقيين نؤيد الحكومة في الإيجابيات ونقف ضدها في السلبيات ونرى الأبيض والأسود ولا ننظر للحكومة على أنها الضد ونقف موقفاً حيادياً وموضوعياً في التقييم، وهذا ما يجب أن يكون عليه الناشط (الحقوقي) لينظر إلى الإيجابيات والسلبيات.

### الحقوق كمسئولية وطنية

وتشدد على أنها شخصياً تمارس دورها ونشاطها الحقوقي بقناعة، ولربما لم يعد الوضع كالسابق لأنها كانت على رأس الجمعية، لكنها من باب الشعور بالمسئولية الوطنية، فإنها تواصل العمل في مجال نشر ثقافة ومبادئ حقوق الإنسان والتعاون مع الأطراف ذات العلاقة للنهوض بهذا العمل المشرف.

ويتفق في هذا الاتجاه عدد من الحقوقيين الذين يرون أن العمل من أجل تعزيز احترام حقوق الإنسان في بلادنا يتطلب كسر الجليد المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني للباحث في الإصلاحات التي يمكن إدخالها على قانون الجمعيات السياسية أو تعزيزها والتي من شأنها أن تفسح المجال لتوافق الآراء بين أعضاء الجمعيات السياسية والحكومة البحرينية والقوى السياسية على الساحة البحرينية، بالإضافة إلى بحث الإصلاحات الجارية على مشروع قانون الجمعيات الأهلية الجديد، وعملية الحوار التي قامت بين الدولة والمجتمع المدني والتي قادت إلى تدعيم قانون الجمعيات الأهلية.

### الحاجة لتكثيف العمل

وترى المحامية فوزية جناحي أن المؤسسات الأهلية العامة في مجال حقوق الإنسان لها نشاطها في مجال نشر الثقافة الحقوقية، وبشكل عام، هناك تحرك لكن تبقى هناك حاجة تكثيف العمل وتجويده لإيصال هذا الجانب الثقافي المهم إلى أكبر شريحة في المجتمع. وتؤكد على أن نشر ثقافة حقوق الإنسان وتعزيز مبادئها وقيمتها يتطلب عملاً كثيراً لتطوير مبادئ حقوق الإنسان وإنمائها في ضوء تطور المعارف ونمو الوعي ومعطيات الخبرة العملية، لكنني أجد أنه من المهم التعاون والتنسيق بين الأطراف من خلال إقامة المحاضرات والندوات والدورات المختصة بحقوق الإنسان.

وأود الإشارة الى أن الجانب الإعلامي هنا مهم للغاية، فمن خلال وسائل الإعلام وتوظيفها بشكل جيد لنشر ثقافة حقوق الإنسان، ستكون الفعالية أكبر، وخصوصاً إذا وضعنا في الاعتبار أن الجانب التعليمي والتربوي وتربية الأطفال والناشئة على هذه المعاني سيفيد كثيراً في المستقبل، وأتمنى من المهتمين بهذا المجال أن يركزوا العمل على التصدي للممارسات المنافية لحقوق الإنسان في المجتمع وتوعية الناس بها.

### العمل الحقوقي... إخلاص والتزام

من وجهة نظرها، ترى رئيس فريق العمل المسئول عن منع الاتجار بالبشر التابع لجمعية حماية العمال الوافدين ماريانا دياز ومن ناحية أخرى، أن الناشطين في مجال حقوق الإنسان، يجب أن يتمتعوا بالإلتزام والإخلاص للعمل الذي يقومون به.

وتشير إلى أنها تحمل تفاؤلاً كبيراً في تحقيق المزيد من الإنجازات على صعيد التصدي لإنتهاكات حقوق الإنسان والقضاء على أية ممارسة مرتبطة بالاتجار بالبشر، لكنها في الوقت ذاته، تشير إلى الحاجة لتفعيل القوانين من خلال آليات فعالة ومساندة متوافق عليها بين جميع الجهات الرسمية والأهلية.

هناك صور متعددة من الإساءة للحقوق في المجتمع، سواءً على مستوى المواطنين أم المغتربين، وفي الوقت ذاته، لا يوجد إلا عدد محدود جداً من البحرنيين المدافعين عن حقوق الإنسان، ولكنهم يسعون للقيام بأدوارهم على أكمل وجه... في البلدان المتقدمة، يتم منح المدافعين عن حقوق الإنسان والناشطين الكثير من المساعدة من جانب حكوماتهم... وهناك من يعمل بصفة الدوام الكامل وبامتيازات جدية إيماناً من الحكومة بأن هذه المهمة من جانب أولئك الناس هو في صالح الحكومة، وأن هؤلاء الناس يجب أن يتمكنوا من التركيز على مهمتهم ومنحهم الفوائد الكاملة، وهم بحاجة أيضاً إلى أن تتاح لهم فرص الوصول إلى السجلات وإلى المواقع التي يمكن أن تحدث فيها انتهاكات، وهم بحاجة إلى أن ينظر إلى عملهم بجدية وليس م جرد حصول هذه الحكومة أو تلك على السمعة النظيفة في الساحة الدولية، وهم بحاجة أيضاً إلى أن يكون لهم المكانة اللائقة في كل القضايا التي يجري مناقشتها على هذا الصعيد، والاستفادة من خبراتهم واستشارتهم في حال دراسة قوانين جديدة.

## 500 صحافي يتنافسون في مسابقة «لكل إنسان حقوق»

ومستشفى في مالايو نقل دماً ملوثاً بفايروس نقص المناعة المكتسب إلى طفل في عامه الثاني، وعبور المهاجرين للحدود الأميركية - المكسيكية، ومخيمات اللاجئين بدارفور، والرقابة التي تمارسها سلطات حكومية على الإنترنت.

واختارت الفائزين الثلاثين هيئة محكمين دولية مستقلة مؤلفة من صحافيين ذوي خبرة ونشطاء حقوق إنسان، وترأسها مؤلف كتاب «الأبرياء المفقودون: حينما يذهب الجنود الصغار السن الى الحرب» جيمي بريغز هو أيضاً سفير النوايا الحسنة للأمم المتحدة.

ومن أعضاء هيئة المحكمين ماريان بيرل أرملة صحافي كان يعمل لدى «ول ستريت جورنال» اغتاله متطرفون إسلاميون في باكستان في 2002. وقالت بيرل وهي صحافية وكاتبة: «كان ملهماً جداً أن أرى مدى جرأة الصحافيين في العالم في إبراز إساءات حقوق الإنسان وتسليط الضوء عليها».

ويتوجه الفائزون إلى باريس لتلقي الجوائز اليوم (السبت 6 ديسمبر / كانون الأول). ومن المقرر أن يتكلم في الحفل الحائز جائزة نوبل للسلام يرموند توتو ورئيسة أيرلندا السابقة ماري روبينسون التي تقلدت منصب المفوض الأعلى لحقوق الإنسان من 1997 إلى 2002.

وسيتلقى سبعة من الفائزين جوائز خاصة سيعلن عنها في باريس وتشمل جائزة لأفضل مقال يتم اختياره بالتصويت عن طريق شبكة الإنترنت (أونلاين). وقد اقترح أكثر من ألفي شخص حتى الآن.

وعن الصحافيين الـ482 الذين اشتركوا في المسابقة، قالت نائبة رئيس «إنترنيوز للاتصالات والشؤون الخارجية» آنيت ماكينو: «رجاؤنا أن يستمروا في عملهم في السنوات المقبلة وأن يكونوا قدوة لغيرهم ممن يستلهمون بهم».

□ يتنافس نحو 500 صحافي يمارسون نشاطاتهم في 108 دول لكتابة أقوى المواضيع عن حقوق الإنسان وأكثرها لفتاً للانتباه في مسابقة أقيمت بمناسبة الذكرى السنوية الستين لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وقالت المحررة في موقع «أميركا دوت غوف» جين موريس في تقرير لها من واشنطن إن جوائز وسائل الإعلام التي ستوزع على الفائزين في المسابقة وهي بعنوان «لكل إنسان حقوق» استلهمت من «الشيوخ» وهي مجموعة من الوجهاء شكلها زعيم جنوب إفريقيا الحائز جائزة نوبل للسلام نيلسون مانديلا والذي يشتهر في العالم أجمع بكفاحه ضد نظام الفصل العنصري البائد في بلاده، وقرينته غراسيا ميشال وهي داعية دولية من أجل حقوق الأطفال والأمهات.

ويشارك «الشيوخ» منظمة تطوير إعلامي دولية تدعى «إنترنيوز» التي قامت بتدريب أكثر من 70 ألف إعلامي على مهارات الإعلام في ما يزيد على 70 بلداً.

ونذكرت نائبة رئيس إنترنيوز للاتصالات والشؤون الخارجية آنيت ماكينو أن «الصحافيين المحليين حول العالم يلعبون دوراً أساسياً في الترويج لحقوق الإنسان. ذلك أن الصحافيين المحليين يطرحون أسئلة شائكة على الزعماء في السلطة وهم يساندون ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان بالصوت الذي يفتقرون إليه كما يطلعون الجمهور ويتعاونون معه في عملهم في مجال حقوق الإنسان».

وصنفت المسابقات في عدة فئات من بينها التلفزيون، والإذاعة، والصحافة، وصحافة الويب الإلكترونية، وصحافة المواطن/ المدونات، وكتابة التقارير الاستقصائية.

وشملت المقالات الفائزة تقارير تناولت مواضيع مثل العمالة القسرية في معمل لأحذية «نايكي» بماليزيا،





سيد جعفر الحلاوي



جاسم المحاري



صباح الزياتي

## كمفهوم وممارسة في المجتمع...

# بحريون يطالبون بتطبيق فعلي لـ «حقوق الإنسان»

«الوسط - محرر الشؤون المحلية»

□ يرى الكثير من المواطنين البحرينيين، أن إشاعة ثقافة حقوق الإنسان كمفهوم جديد قادم من الغرب ومن المواثيق الدولية المنطلقة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في العاشر من شهر ديسمبر / كانون الأول من العام 1948، ينتقص كثير مما أسسه الدين الإسلامي الحنيف من حقوق لبني البشر، ربما لا توجد في الكثير من الديانات... إن التعاليم الإسلامية تعتبر أساساً لبناء متين في احترام حقوق الناس، غير أنه أبناء المجتمع الإسلامي قصر وأكثروا في ترسيخ هذه المعاني والامتثال بها، حتى جاءت شعارات «حقوق الإنسان» من الغرب وكأنه من المنطلقات الجديدة غير المألوفة في المجتمعات الإسلامية، لكن، بين هذه وتلك، يبدو أن البحرينيين في حاجة إلى تطبيق حقيقي لمبادئ حقوق الإنسان، المستمدة من الدين أو القادمة من المواثيق، بعيداً عن الشعارات والاستهلاك الإعلامي.

تعليم من أجل إشاعة مفهوم حقوق الإنسان، وتعليم الناس مواد ومفردات القانون الدولي فيما يتعلق بتلك الحقوق وانتهاكاتها كالتعذيب والتطهير العرقي، وتعليم الناس كيفية احترام الحقوق وحمايتها. ويشير إلى أن غرس مفاهيم حقوق الإنسان يشمل أيضاً مساعدة الأشخاص على تنمية إمكانياتهم إلى الحد الذي يمكنهم من فهم حقوق الإنسان والشعور بأهميتها وبضرورة احترامها والدفاع عنها، وقد تبين للمربين في مجال تعليم حقوق الإنسان أن أسلوب المشاركة في التعليم هو أكثر الأساليب كفاءة وفعالية بالنسبة لتطوير المهارات والمواقف والمعارف لدى الأطفال والبالغين، على حد سواء من خلال معرفة وجود وثائق لحقوق الإنسان؛ ومعرفة الحقوق التي تتضمنها تلك الوثائق؛ وأن هذه الحقوق غير قابلة للتصرف وتنطبق على جميع البشر؛ ومعرفة عواقب انتهاك حقوق الإنسان، وتساعد هذه المعارف الأطفال على حماية حقوقهم وحقوق الآخرين كذلك.

### تحقيق كرامة الإنسان

ويثني الباحث سيد جعفر الحلاوي على طرح قدمه الشيخ حسن الصفر في هذا الشأن، بالإشارة إلى أن الدوافع الذاتية والقيمية داخل المجتمعات غير الإسلامية لا تكون بتلك القوة الموجودة في مجتمعاتنا الإسلامية، فهم لا يمتلكون هذا التوجيه الديني والروحي الذي نمتلكه في الإسلام، لكنهم شعروا بأهمية حقوق الإنسان فيما بينهم، وبخاصة في مجال الحريات العامة وتحقيق الكرامة لعموم الإنسان، إذ رأوا ذلك يحقق لهم من المصالح الذاتية والاجتماعية الشيء الكبير، ووضعوا لذلك القوانين والمواثيق التي رعتها كثير من المؤسسات والمنظمات والهيئات الحكومية والمدنية، تحولت مع الزمن إلى مؤسسات دولية ومواثيق عالمية، لعل من أبرزها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وتأسيس مجلس حقوق الإنسان الذي أقرته الأمم المتحدة في العام 2006.

ويرى الحلاوي أنه من الأهمية بمكان الاهتمام بثقافة حقوق الإنسان، وخاصة ونحن نستقبل ذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فنقرأ عن هذه الحقوق، ونشارك في حضور الندوات والمحاضرات التي تقام بهذا الخصوص، ونشجع المبادرات الاجتماعية بهذا الاتجاه، وهنا تقع مسؤولية كبيرة الفئات المثقفة وعلى الأجهزة الإعلامية، إذ يجب أن يكون لهم دور في تسليط الضوء على هذه المسألة ونشر ثقافة حقوق الإنسان بين المواطنين.

ينصب على خدم المنازل والعمال البسطاء.

وتعتقد أنه من الضروري لمواجهة مثل هذه الممارسات أن يكون للمنزل والمدرسة دور في غرس مفاهيم احترام حقوق الإنسان والتعامل مع البشر من باب الرحمة والرفقة، فممارسة حقوق الإنسان بالشكل الصحيح هو سلوك تربوي نبيل لا بد وأن يزرع في نفوس الناشئة والأطفال، وتوضح آلاء قائلة: «هناك فئة كثيرة من الشباب في المجتمع البحريني لا يحترمون الأجانب ويظهر ذلك في التعامل القاسي والمهين، وقد أبدى سخطي من هذه الممارسة حين تقع أمامي لكنني لأملك إلى أن أوجه المتعرض للانتهاك للمطالبة بحقه بالطرق القانونية».

وتسأل آلاء: «لا أدري لماذا يتوجس البعض من الأجانب ذوي الدماء الزرقاء، والبشرة الشقراء أو ما يعرف بين الناس بـ «عقدة الخواجة»؟ أنا شخصياً اضطرت لترك عملي بسبب ذلك التعامل الرديء من جانب المسئولة الشقراء القادمة من المجتمع الذي يحترم حقوق الإنسان ولكنها لا تفقه في أبسط مبادئ حقوق الإنسان شيئاً.. هؤلاء لا بأس بهم، لكن العمال البسطاء الضعفاء هم من يجب أن يتلقى الاهانات وانتهاك الحقوق، ولماذا نذهب بعيداً، لننظر إلى أطفالنا كيف يتعاملون مع العمال الأجانب».

### توسعة المفهوم الثقافي والتوعوي

ويلاحظ لؤي المهدي «ناشط شبابي» أن حقوق الإنسان هي ثقافة وممارسة، أما بالنسبة للمواثيق الدولية فهم أساس وأرضية دولية لهذه الممارسة، فهناك كما نعلم العقد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعقد الخاص بالاقتصاد وميثاق الأمم المتحدة إضافة لاتفاقيات التمييز ضد المرأة والطفل والقضاء على أشكال التمييز العنصري والتعصب وإشارات إلى أهمية الاتفاقية الدولية بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة، لكن لا بد من القول أن أهم المؤشرات في مجال حقوق الإنسان هي توسعة البنى التحتية والثقافية والتوعوية وتوفير العنصر المادي والإمكانات البشرية وهيئة الكادر القادر على النهوض بحقوق الإنسان.

### لنتعلم كيف نحترم الحقوق

لكن الباحث التربوي جاسم المحاري يتجه إلى عدم الاكتفاء برفع شعارات حقوق الإنسان، بل كيفية احترام تلك الحقوق، ويعتقد أن تعليم حقوق الإنسان ليس تعليمياً بشأن حقوق الإنسان فحسب، وإنما هو أيضاً

وقد يذهب البعض إلى فهم الموضوع من خلال مفاهيم حقوق الإنسان وتعريفاته والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان على تعددها، رغم أن حقوق الإنسان تستمد من الشرائع والعقائد والقيم والعقائد، بل أن هناك من يفهم حقوق الإنسان على أنها حقوق سياسية ومؤشرات ومشاركة في حق الترشيح والانتخاب والإصلاح السياسي، وتشكيل الأحزاب وكذلك مؤسسات وهيئات المجتمع المدني، وقد يأتي حق العامل البسيط في آخر مواقع الاهتمام، في حين أن البعض يضيف إلى حقوق الإنسان الحقوق الثقافية وهناك من يركز على حقوق المهمشين والأقليات وكذلك مسألة الإعاقة وهي التي عبرت عنها الأمم المتحدة في ميثاقها وخاصة الحقوق الأساسية كحق المأكل والملبس والعمل وغيرها.

وفي هذا الصدد، يرى رئيس جمعية أطفال وشباب المستقبل صباح الزياتي أن حقوق الإنسان، من وجهة نظره، مبدأ إسلامي تربينا عليه، ولذلك، تحت التعاليم الإسلامية على حفظ حقوق احترام الإنسان، وهو سلوك مغروس في نفوسنا حتى وإن اعتبره البعض من المبادئ الدخيلة الجديدة من خلال المواثيق الدولية، لكنني شخصياً أرى أن الشريعة الإسلامية وتعاليم الدين وسنة النبي «ص» تحثنا على أن نحترم الديانات الأخرى والتعامل مع البشر بإنسانية، واحترام حريتهم وهي كلها تعاليم مستمدة من الشريعة الإسلامية السمحاء.

وأقول إن الحديث عن حقوق الإنسان كظاهرة جديدة ومفاهيم قادمة من الخارج ليس صحيحاً، بل ربما أمكنني القول إن المسلمين هم من يجب أن يعلم الآخرين مفاهيم حقوق الإنسان، فنحن نرى كيف أن المجتمعات الغربية تتعدى على حقوق البشر من خلال اللون والعرق، ونرى كيف يتعامل الصهاينة مع الشعب الفلسطيني الأعزل، ونرى ما حدث في غوانتانامو وسجن أبو غريب من دولة عظمى هي أميركا تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان.

### مظاهر تنتهك حقوق «الأجانب»

وتذهب آلاء كراشي «موظفة» مباشرة إلى انتقاد سلوك الكثير من المواطنين في التعامل مع العمال الأجانب البسطاء، ففي المجتمع البحريني تنتشر ظاهرة الاعتداء على أولئك العمال وانتهاك حقوقهم وحرمانهم من الكثير من الحقوق البسيطة كحقهم في العيش كيشر بأمان وطمأنينة، وهذا التعامل مع الأجانب، لا يشمل الفئات «البضياء» بل



# نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 78

« الوسط - محرر الشؤون المحلية

□ في 10 ديسمبر / كانون الأول 1948 ، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وأصدرته ، وبعد هذا الحدث التاريخي ، طلبت الجمعية العامة من البلدان الأعضاء جميعاً أن تدعو لنص الإعلان و«أن تعمل على نشره وتوزيعه وقراءته وشرحه ، ولا سيما في المدارس والمعاهد التعليمية الأخرى ، دون أي تمييز بسبب المركز السياسي للبلدان أو الأقاليم».

وفيما يلي نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                                                                                                                                                                                      |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الديباجة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | المادة 5                                                                                                                                                                             |
| لما كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم.                                                                                                                                                                                                                                                                                | لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة.                                                                                            |
| ولما كان تناسي حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضيا إلى أعمال همجية آذت الضمير الإنساني، وكان غاية ما يرنو إليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفزع والفاقة.                                                                                                                                                                                                                    | المادة 6                                                                                                                                                                             |
| ولما كان من الضروري أن يتولى القانون حماية حقوق الإنسان لكيلا يضطر المرء آخر الأمر إلى التمرد على الاستبداد والظلم .                                                                                                                                                                                                                                                                                               | لكل إنسان أينما وجد الحق في أن يعترف بشخصيته القانونية.                                                                                                                              |
| ولما كانت شعوب الأمم المتحدة قد أكدت في الميثاق من جديد إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية وحزمت أمرها على أن تدفع بالبرقي الاجتماعي قدماً وأن ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح.                                                                                                                                                                         | المادة 7                                                                                                                                                                             |
| ولما كانت الدول الأعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الأمم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية واحترامها.                                                                                                                                                                                                                                                                                         | كل الناس سواسية أمام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة عنه دون أية تفرقة، كما أن لهم جميعاً الحق في حماية متساوية ضد أي تمييز يخل بهذا الإعلان وضد أي تحريض على تمييز كهذا. |
| ولما كان للإدراك العام لهذه الحقوق والحريات الأهمية الكبرى للوفاء التام بهذا العهد.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | المادة 8                                                                                                                                                                             |
| فإن الجمعية العامة تنادي بهذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه المستوى المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه جميع الشعوب والأمم حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع، واضعين على الدوام هذا الإعلان نصب أعينهم، إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية واتخاذ إجراءات مطردة، قومية وعالمية، لضمان الاعتراف بها ومراعاتها بصورة عالمية فعالة بين الدول الأعضاء ذاتها وشعوب البقاع الخاضعة لسلطانها. | المادة 9                                                                                                                                                                             |
| المادة 1                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً.                                                                                                                                   |
| المادة 10                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | لكل إنسان الحق، على قدم المساواة التامة مع الآخرين، في أن تنظر قضيته أمام محكمة مستقلة نزيهة نظراً عادلاً علنياً للفصل في حقوقه والتزاماته وأية تهمة جنائية توجه إليه.               |
| المادة 11                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 12                                                                                                                                                                            |
| المادة 12                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو لحملات على شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات.                    |
| المادة 13                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 14                                                                                                                                                                            |
| المادة 13                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 14                                                                                                                                                                            |
| المادة 14                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 15                                                                                                                                                                            |
| المادة 15                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 16                                                                                                                                                                            |
| المادة 16                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 17                                                                                                                                                                            |
| المادة 17                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 18                                                                                                                                                                            |
| المادة 18                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 19                                                                                                                                                                            |
| المادة 19                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 20                                                                                                                                                                            |
| المادة 20                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 21                                                                                                                                                                            |
| المادة 21                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 22                                                                                                                                                                            |
| المادة 22                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 23                                                                                                                                                                            |
| المادة 23                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 24                                                                                                                                                                            |
| المادة 24                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 25                                                                                                                                                                            |
| المادة 25                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 26                                                                                                                                                                            |
| المادة 26                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 27                                                                                                                                                                            |
| المادة 27                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 28                                                                                                                                                                            |
| المادة 28                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 29                                                                                                                                                                            |
| المادة 29                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 30                                                                                                                                                                            |
| المادة 30                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 31                                                                                                                                                                            |
| المادة 31                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 32                                                                                                                                                                            |
| المادة 32                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 33                                                                                                                                                                            |
| المادة 33                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 34                                                                                                                                                                            |
| المادة 34                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 35                                                                                                                                                                            |
| المادة 35                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 36                                                                                                                                                                            |
| المادة 36                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 37                                                                                                                                                                            |
| المادة 37                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 38                                                                                                                                                                            |
| المادة 38                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 39                                                                                                                                                                            |
| المادة 39                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 40                                                                                                                                                                            |
| المادة 40                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 41                                                                                                                                                                            |
| المادة 41                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 42                                                                                                                                                                            |
| المادة 42                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 43                                                                                                                                                                            |
| المادة 43                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 44                                                                                                                                                                            |
| المادة 44                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 45                                                                                                                                                                            |
| المادة 45                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 46                                                                                                                                                                            |
| المادة 46                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 47                                                                                                                                                                            |
| المادة 47                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 48                                                                                                                                                                            |
| المادة 48                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 49                                                                                                                                                                            |
| المادة 49                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 50                                                                                                                                                                            |
| المادة 50                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 51                                                                                                                                                                            |
| المادة 51                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 52                                                                                                                                                                            |
| المادة 52                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 53                                                                                                                                                                            |
| المادة 53                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 54                                                                                                                                                                            |
| المادة 54                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 55                                                                                                                                                                            |
| المادة 55                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 56                                                                                                                                                                            |
| المادة 56                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 57                                                                                                                                                                            |
| المادة 57                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 58                                                                                                                                                                            |
| المادة 58                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 59                                                                                                                                                                            |
| المادة 59                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 60                                                                                                                                                                            |
| المادة 60                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 61                                                                                                                                                                            |
| المادة 61                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 62                                                                                                                                                                            |
| المادة 62                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 63                                                                                                                                                                            |
| المادة 63                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 64                                                                                                                                                                            |
| المادة 64                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 65                                                                                                                                                                            |
| المادة 65                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 66                                                                                                                                                                            |
| المادة 66                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 67                                                                                                                                                                            |
| المادة 67                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 68                                                                                                                                                                            |
| المادة 68                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 69                                                                                                                                                                            |
| المادة 69                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 70                                                                                                                                                                            |
| المادة 70                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 71                                                                                                                                                                            |
| المادة 71                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 72                                                                                                                                                                            |
| المادة 72                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 73                                                                                                                                                                            |
| المادة 73                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 74                                                                                                                                                                            |
| المادة 74                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 75                                                                                                                                                                            |
| المادة 75                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 76                                                                                                                                                                            |
| المادة 76                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 77                                                                                                                                                                            |
| المادة 77                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 78                                                                                                                                                                            |
| المادة 78                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 79                                                                                                                                                                            |
| المادة 79                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 80                                                                                                                                                                            |
| المادة 80                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 81                                                                                                                                                                            |
| المادة 81                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 82                                                                                                                                                                            |
| المادة 82                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 83                                                                                                                                                                            |
| المادة 83                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 84                                                                                                                                                                            |
| المادة 84                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 85                                                                                                                                                                            |
| المادة 85                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 86                                                                                                                                                                            |
| المادة 86                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 87                                                                                                                                                                            |
| المادة 87                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 88                                                                                                                                                                            |
| المادة 88                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 89                                                                                                                                                                            |
| المادة 89                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 90                                                                                                                                                                            |
| المادة 90                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 91                                                                                                                                                                            |
| المادة 91                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 92                                                                                                                                                                            |
| المادة 92                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 93                                                                                                                                                                            |
| المادة 93                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 94                                                                                                                                                                            |
| المادة 94                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 95                                                                                                                                                                            |
| المادة 95                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 96                                                                                                                                                                            |
| المادة 96                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 97                                                                                                                                                                            |
| المادة 97                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 98                                                                                                                                                                            |
| المادة 98                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 99                                                                                                                                                                            |
| المادة 99                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المادة 100                                                                                                                                                                           |
| المادة 100                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 101                                                                                                                                                                           |
| المادة 101                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 102                                                                                                                                                                           |
| المادة 102                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 103                                                                                                                                                                           |
| المادة 103                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 104                                                                                                                                                                           |
| المادة 104                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 105                                                                                                                                                                           |
| المادة 105                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 106                                                                                                                                                                           |
| المادة 106                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 107                                                                                                                                                                           |
| المادة 107                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 108                                                                                                                                                                           |
| المادة 108                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 109                                                                                                                                                                           |
| المادة 109                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 110                                                                                                                                                                           |
| المادة 110                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 111                                                                                                                                                                           |
| المادة 111                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 112                                                                                                                                                                           |
| المادة 112                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 113                                                                                                                                                                           |
| المادة 113                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 114                                                                                                                                                                           |
| المادة 114                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 115                                                                                                                                                                           |
| المادة 115                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 116                                                                                                                                                                           |
| المادة 116                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 117                                                                                                                                                                           |
| المادة 117                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 118                                                                                                                                                                           |
| المادة 118                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 119                                                                                                                                                                           |
| المادة 119                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 120                                                                                                                                                                           |
| المادة 120                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 121                                                                                                                                                                           |
| المادة 121                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 122                                                                                                                                                                           |
| المادة 122                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 123                                                                                                                                                                           |
| المادة 123                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 124                                                                                                                                                                           |
| المادة 124                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 125                                                                                                                                                                           |
| المادة 125                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 126                                                                                                                                                                           |
| المادة 126                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 127                                                                                                                                                                           |
| المادة 127                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 128                                                                                                                                                                           |
| المادة 128                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 129                                                                                                                                                                           |
| المادة 129                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 130                                                                                                                                                                           |
| المادة 130                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 131                                                                                                                                                                           |
| المادة 131                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 132                                                                                                                                                                           |
| المادة 132                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 133                                                                                                                                                                           |
| المادة 133                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 134                                                                                                                                                                           |
| المادة 134                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 135                                                                                                                                                                           |
| المادة 135                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 136                                                                                                                                                                           |
| المادة 136                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 137                                                                                                                                                                           |
| المادة 137                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 138                                                                                                                                                                           |
| المادة 138                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 139                                                                                                                                                                           |
| المادة 139                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 140                                                                                                                                                                           |
| المادة 140                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 141                                                                                                                                                                           |
| المادة 141                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 142                                                                                                                                                                           |
| المادة 142                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 143                                                                                                                                                                           |
| المادة 143                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 144                                                                                                                                                                           |
| المادة 144                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 145                                                                                                                                                                           |
| المادة 145                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 146                                                                                                                                                                           |
| المادة 146                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 147                                                                                                                                                                           |
| المادة 147                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 148                                                                                                                                                                           |
| المادة 148                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 149                                                                                                                                                                           |
| المادة 149                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 150                                                                                                                                                                           |
| المادة 150                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 151                                                                                                                                                                           |
| المادة 151                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 152                                                                                                                                                                           |
| المادة 152                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 153                                                                                                                                                                           |
| المادة 153                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 154                                                                                                                                                                           |
| المادة 154                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 155                                                                                                                                                                           |
| المادة 155                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 156                                                                                                                                                                           |
| المادة 156                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 157                                                                                                                                                                           |
| المادة 157                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 158                                                                                                                                                                           |
| المادة 158                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 159                                                                                                                                                                           |
| المادة 159                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 160                                                                                                                                                                           |
| المادة 160                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 161                                                                                                                                                                           |
| المادة 161                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 162                                                                                                                                                                           |
| المادة 162                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 163                                                                                                                                                                           |
| المادة 163                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 164                                                                                                                                                                           |
| المادة 164                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 165                                                                                                                                                                           |
| المادة 165                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 166                                                                                                                                                                           |
| المادة 166                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 167                                                                                                                                                                           |
| المادة 167                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 168                                                                                                                                                                           |
| المادة 168                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 169                                                                                                                                                                           |
| المادة 169                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 170                                                                                                                                                                           |
| المادة 170                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 171                                                                                                                                                                           |
| المادة 171                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 172                                                                                                                                                                           |
| المادة 172                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 173                                                                                                                                                                           |
| المادة 173                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 174                                                                                                                                                                           |
| المادة 174                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 175                                                                                                                                                                           |
| المادة 175                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 176                                                                                                                                                                           |
| المادة 176                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 177                                                                                                                                                                           |
| المادة 177                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 178                                                                                                                                                                           |
| المادة 178                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 179                                                                                                                                                                           |
| المادة 179                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 180                                                                                                                                                                           |
| المادة 180                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 181                                                                                                                                                                           |
| المادة 181                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 182                                                                                                                                                                           |
| المادة 182                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 183                                                                                                                                                                           |
| المادة 183                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 184                                                                                                                                                                           |
| المادة 184                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 185                                                                                                                                                                           |
| المادة 185                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 186                                                                                                                                                                           |
| المادة 186                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 187                                                                                                                                                                           |
| المادة 187                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 188                                                                                                                                                                           |
| المادة 188                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 189                                                                                                                                                                           |
| المادة 189                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 190                                                                                                                                                                           |
| المادة 190                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 191                                                                                                                                                                           |
| المادة 191                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 192                                                                                                                                                                           |
| المادة 192                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 193                                                                                                                                                                           |
| المادة 193                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 194                                                                                                                                                                           |
| المادة 194                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 195                                                                                                                                                                           |
| المادة 195                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 196                                                                                                                                                                           |
| المادة 196                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 197                                                                                                                                                                           |
| المادة 197                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 198                                                                                                                                                                           |
| المادة 198                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 199                                                                                                                                                                           |
| المادة 199                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 200                                                                                                                                                                           |
| المادة 200                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 201                                                                                                                                                                           |
| المادة 201                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 202                                                                                                                                                                           |
| المادة 202                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 203                                                                                                                                                                           |
| المادة 203                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 204                                                                                                                                                                           |
| المادة 204                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 205                                                                                                                                                                           |
| المادة 205                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 206                                                                                                                                                                           |
| المادة 206                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 207                                                                                                                                                                           |
| المادة 207                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 208                                                                                                                                                                           |
| المادة 208                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 209                                                                                                                                                                           |
| المادة 209                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 210                                                                                                                                                                           |
| المادة 210                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 211                                                                                                                                                                           |
| المادة 211                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 212                                                                                                                                                                           |
| المادة 212                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 213                                                                                                                                                                           |
| المادة 213                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 214                                                                                                                                                                           |
| المادة 214                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 215                                                                                                                                                                           |
| المادة 215                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 216                                                                                                                                                                           |
| المادة 216                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 217                                                                                                                                                                           |
| المادة 217                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 218                                                                                                                                                                           |
| المادة 218                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 219                                                                                                                                                                           |
| المادة 219                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 220                                                                                                                                                                           |
| المادة 220                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 221                                                                                                                                                                           |
| المادة 221                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 222                                                                                                                                                                           |
| المادة 222                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 223                                                                                                                                                                           |
| المادة 223                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 224                                                                                                                                                                           |
| المادة 224                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 225                                                                                                                                                                           |
| المادة 225                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 226                                                                                                                                                                           |
| المادة 226                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 227                                                                                                                                                                           |
| المادة 227                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 228                                                                                                                                                                           |
| المادة 228                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 229                                                                                                                                                                           |
| المادة 229                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 230                                                                                                                                                                           |
| المادة 230                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 231                                                                                                                                                                           |
| المادة 231                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 232                                                                                                                                                                           |
| المادة 232                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 233                                                                                                                                                                           |
| المادة 233                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 234                                                                                                                                                                           |
| المادة 234                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 235                                                                                                                                                                           |
| المادة 235                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 236                                                                                                                                                                           |
| المادة 236                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 237                                                                                                                                                                           |
| المادة 237                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 238                                                                                                                                                                           |
| المادة 238                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 239                                                                                                                                                                           |
| المادة 239                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 240                                                                                                                                                                           |
| المادة 240                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 241                                                                                                                                                                           |
| المادة 241                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 242                                                                                                                                                                           |
| المادة 242                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 243                                                                                                                                                                           |
| المادة 243                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 244                                                                                                                                                                           |
| المادة 244                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 245                                                                                                                                                                           |
| المادة 245                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 246                                                                                                                                                                           |
| المادة 246                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 247                                                                                                                                                                           |
| المادة 247                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 248                                                                                                                                                                           |
| المادة 248                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 249                                                                                                                                                                           |
| المادة 249                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 250                                                                                                                                                                           |
| المادة 250                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 251                                                                                                                                                                           |
| المادة 251                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 252                                                                                                                                                                           |
| المادة 252                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 253                                                                                                                                                                           |
| المادة 253                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 254                                                                                                                                                                           |
| المادة 254                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 255                                                                                                                                                                           |
| المادة 255                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 256                                                                                                                                                                           |
| المادة 256                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 257                                                                                                                                                                           |
| المادة 257                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 258                                                                                                                                                                           |
| المادة 258                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 259                                                                                                                                                                           |
| المادة 259                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 260                                                                                                                                                                           |
| المادة 260                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 261                                                                                                                                                                           |
| المادة 261                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 262                                                                                                                                                                           |
| المادة 262                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 263                                                                                                                                                                           |
| المادة 263                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 264                                                                                                                                                                           |
| المادة 264                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 265                                                                                                                                                                           |
| المادة 265                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 266                                                                                                                                                                           |
| المادة 266                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 267                                                                                                                                                                           |
| المادة 267                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 268                                                                                                                                                                           |
| المادة 268                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 269                                                                                                                                                                           |
| المادة 269                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 270                                                                                                                                                                           |
| المادة 270                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 271                                                                                                                                                                           |
| المادة 271                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 272                                                                                                                                                                           |
| المادة 272                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 273                                                                                                                                                                           |
| المادة 273                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 274                                                                                                                                                                           |
| المادة 274                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 275                                                                                                                                                                           |
| المادة 275                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 276                                                                                                                                                                           |
| المادة 276                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 277                                                                                                                                                                           |
| المادة 277                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 278                                                                                                                                                                           |
| المادة 278                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 279                                                                                                                                                                           |
| المادة 279                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 280                                                                                                                                                                           |
| المادة 280                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 281                                                                                                                                                                           |
| المادة 281                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 282                                                                                                                                                                           |
| المادة 282                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 283                                                                                                                                                                           |
| المادة 283                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 284                                                                                                                                                                           |
| المادة 284                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 285                                                                                                                                                                           |
| المادة 285                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 286                                                                                                                                                                           |
| المادة 286                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 287                                                                                                                                                                           |
| المادة 287                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 288                                                                                                                                                                           |
| المادة 288                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 289                                                                                                                                                                           |
| المادة 289                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 290                                                                                                                                                                           |
| المادة 290                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 291                                                                                                                                                                           |
| المادة 291                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 292                                                                                                                                                                           |
| المادة 292                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 293                                                                                                                                                                           |
| المادة 293                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 294                                                                                                                                                                           |
| المادة 294                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 295                                                                                                                                                                           |
| المادة 295                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 296                                                                                                                                                                           |
| المادة 296                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 297                                                                                                                                                                           |
| المادة 297                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 298                                                                                                                                                                           |
| المادة 298                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 299                                                                                                                                                                           |
| المادة 299                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 300                                                                                                                                                                           |
| المادة 300                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 301                                                                                                                                                                           |
| المادة 301                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 302                                                                                                                                                                           |
| المادة 302                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 303                                                                                                                                                                           |
| المادة 303                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 304                                                                                                                                                                           |
| المادة 304                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 305                                                                                                                                                                           |
| المادة 305                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 306                                                                                                                                                                           |
| المادة 306                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 307                                                                                                                                                                           |
| المادة 307                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 308                                                                                                                                                                           |
| المادة 308                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 309                                                                                                                                                                           |
| المادة 309                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 310                                                                                                                                                                           |
| المادة 310                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 311                                                                                                                                                                           |
| المادة 311                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 312                                                                                                                                                                           |
| المادة 312                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 313                                                                                                                                                                           |
| المادة 313                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 314                                                                                                                                                                           |
| المادة 314                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 315                                                                                                                                                                           |
| المادة 315                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 316                                                                                                                                                                           |
| المادة 316                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 317                                                                                                                                                                           |
| المادة 317                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 318                                                                                                                                                                           |
| المادة 318                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 319                                                                                                                                                                           |
| المادة 319                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 320                                                                                                                                                                           |
| المادة 320                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 321                                                                                                                                                                           |
| المادة 321                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 322                                                                                                                                                                           |
| المادة 322                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 323                                                                                                                                                                           |
| المادة 323                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 324                                                                                                                                                                           |
| المادة 324                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 325                                                                                                                                                                           |
| المادة 325                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 326                                                                                                                                                                           |
| المادة 326                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 327                                                                                                                                                                           |
| المادة 327                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 328                                                                                                                                                                           |
| المادة 328                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 329                                                                                                                                                                           |
| المادة 329                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 330                                                                                                                                                                           |
| المادة 330                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 331                                                                                                                                                                           |
| المادة 331                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 332                                                                                                                                                                           |
| المادة 332                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 333                                                                                                                                                                           |
| المادة 333                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 334                                                                                                                                                                           |
| المادة 334                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 335                                                                                                                                                                           |
| المادة 335                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 336                                                                                                                                                                           |
| المادة 336                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 337                                                                                                                                                                           |
| المادة 337                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 338                                                                                                                                                                           |
| المادة 338                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 339                                                                                                                                                                           |
| المادة 339                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 340                                                                                                                                                                           |
| المادة 340                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 341                                                                                                                                                                           |
| المادة 341                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 342                                                                                                                                                                           |
| المادة 342                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 343                                                                                                                                                                           |
| المادة 343                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 344                                                                                                                                                                           |
| المادة 344                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 345                                                                                                                                                                           |
| المادة 345                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 346                                                                                                                                                                           |
| المادة 346                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 347                                                                                                                                                                           |
| المادة 347                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 348                                                                                                                                                                           |
| المادة 348                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 349                                                                                                                                                                           |
| المادة 349                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 350                                                                                                                                                                           |
| المادة 350                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 351                                                                                                                                                                           |
| المادة 351                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 352                                                                                                                                                                           |
| المادة 352                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 353                                                                                                                                                                           |
| المادة 353                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 354                                                                                                                                                                           |
| المادة 354                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 355                                                                                                                                                                           |
| المادة 355                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 356                                                                                                                                                                           |
| المادة 356                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 357                                                                                                                                                                           |
| المادة 357                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 358                                                                                                                                                                           |
| المادة 358                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 359                                                                                                                                                                           |
| المادة 359                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 360                                                                                                                                                                           |
| المادة 360                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 361                                                                                                                                                                           |
| المادة 361                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 362                                                                                                                                                                           |
| المادة 362                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 363                                                                                                                                                                           |
| المادة 363                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 364                                                                                                                                                                           |
| المادة 364                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 365                                                                                                                                                                           |
| المادة 365                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 366                                                                                                                                                                           |
| المادة 366                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 367                                                                                                                                                                           |
| المادة 367                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 368                                                                                                                                                                           |
| المادة 368                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 369                                                                                                                                                                           |
| المادة 369                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 370                                                                                                                                                                           |
| المادة 370                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 371                                                                                                                                                                           |
| المادة 371                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 372                                                                                                                                                                           |
| المادة 372                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 373                                                                                                                                                                           |
| المادة 373                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 374                                                                                                                                                                           |
| المادة 374                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 375                                                                                                                                                                           |
| المادة 375                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 376                                                                                                                                                                           |
| المادة 376                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 377                                                                                                                                                                           |
| المادة 377                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 378                                                                                                                                                                           |
| المادة 378                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 379                                                                                                                                                                           |
| المادة 379                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 380                                                                                                                                                                           |
| المادة 380                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 381                                                                                                                                                                           |
| المادة 381                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 382                                                                                                                                                                           |
| المادة 382                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 383                                                                                                                                                                           |
| المادة 383                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 384                                                                                                                                                                           |
| المادة 384                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 385                                                                                                                                                                           |
| المادة 385                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 386                                                                                                                                                                           |
| المادة 386                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 387                                                                                                                                                                           |
| المادة 387                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 388                                                                                                                                                                           |
| المادة 388                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 389                                                                                                                                                                           |
| المادة 389                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 390                                                                                                                                                                           |
| المادة 390                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 391                                                                                                                                                                           |
| المادة 391                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 392                                                                                                                                                                           |
| المادة 392                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 393                                                                                                                                                                           |
| المادة 393                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 394                                                                                                                                                                           |
| المادة 394                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 395                                                                                                                                                                           |
| المادة 395                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 396                                                                                                                                                                           |
| المادة 396                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 397                                                                                                                                                                           |
| المادة 397                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 398                                                                                                                                                                           |
| المادة 398                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 399                                                                                                                                                                           |
| المادة 399                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 400                                                                                                                                                                           |
| المادة 400                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 401                                                                                                                                                                           |
| المادة 401                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 402                                                                                                                                                                           |
| المادة 402                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 403                                                                                                                                                                           |
| المادة 403                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 404                                                                                                                                                                           |
| المادة 404                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 405                                                                                                                                                                           |
| المادة 405                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 406                                                                                                                                                                           |
| المادة 406                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 407                                                                                                                                                                           |
| المادة 407                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 408                                                                                                                                                                           |
| المادة 408                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 409                                                                                                                                                                           |
| المادة 409                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 410                                                                                                                                                                           |
| المادة 410                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 411                                                                                                                                                                           |
| المادة 411                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 412                                                                                                                                                                           |
| المادة 412                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 413                                                                                                                                                                           |
| المادة 413                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 414                                                                                                                                                                           |
| المادة 414                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 415                                                                                                                                                                           |
| المادة 415                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 416                                                                                                                                                                           |
| المادة 416                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 417                                                                                                                                                                           |
| المادة 417                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 418                                                                                                                                                                           |
| المادة 418                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 419                                                                                                                                                                           |
| المادة 419                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 420                                                                                                                                                                           |
| المادة 420                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 421                                                                                                                                                                           |
| المادة 421                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 422                                                                                                                                                                           |
| المادة 422                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 423                                                                                                                                                                           |
| المادة 423                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 424                                                                                                                                                                           |
| المادة 424                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 425                                                                                                                                                                           |
| المادة 425                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 426                                                                                                                                                                           |
| المادة 426                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 427                                                                                                                                                                           |
| المادة 427                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 428                                                                                                                                                                           |
| المادة 428                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 429                                                                                                                                                                           |
| المادة 429                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 430                                                                                                                                                                           |
| المادة 430                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 431                                                                                                                                                                           |
| المادة 431                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 432                                                                                                                                                                           |
| المادة 432                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 433                                                                                                                                                                           |
| المادة 433                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 434                                                                                                                                                                           |
| المادة 434                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 435                                                                                                                                                                           |
| المادة 435                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 436                                                                                                                                                                           |
| المادة 436                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 437                                                                                                                                                                           |
| المادة 437                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 438                                                                                                                                                                           |
| المادة 438                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 439                                                                                                                                                                           |
| المادة 439                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 440                                                                                                                                                                           |
| المادة 440                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 441                                                                                                                                                                           |
| المادة 441                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 442                                                                                                                                                                           |
| المادة 442                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 443                                                                                                                                                                           |
| المادة 443                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 444                                                                                                                                                                           |
| المادة 444                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 445                                                                                                                                                                           |
| المادة 445                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 446                                                                                                                                                                           |
| المادة 446                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 447                                                                                                                                                                           |
| المادة 447                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 448                                                                                                                                                                           |
| المادة 448                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 449                                                                                                                                                                           |
| المادة 449                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | المادة 45                                                                                                                                                                            |



## 197-2008

# «الإعلان العالمي» أقوى وثيقة دولية «الأمم المتحدة»... الاعتراف الأول بحقوق الإنسان

## «الوسط - المحرر السياسي»

الخاص بالفرد؛ فهي الحي الذي يعيش فيه؛ والمدرسة أو الكلية التي يدرس فيها؛ والمصنع أو المزرعة أو المكتب الذي يعمل فيه.

فهذه هي الأماكن التي يسعى فيها كل رجل وامرأة وطفل إلى تحقيق المساواة في العدالة وتكافؤ الفرص والمساواة في الكرامة بلا تمييز. وما لم يكن لهذه الحقوق معنى في هذه الأماكن، فلن يكون لها معنى في أي مكان آخر. ومن دون إجراءات يتخذها المواطنون المهتمون لرفع لوائها بالقرب من بيوتهم، فسنظل نبحث دون جدوى عن التقدم في العالم الأوسع.

وبمناسبة الذكرى السنوية الخمسين، في العام 1998، لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان فإن المفوضة السابقة لحقوق الإنسان ماري روبنسون، اعتبرت هذا الإعلان إحدى الوثائق التطلعية العظيمة في تاريخنا البشري. فقد كان الإعلان نموذجاً لكثير من الدساتير الوطنية وأصبح حقاً أكثر الصكوك عالمية، فترجم إلى عدد من اللغات أكثر من أي صك آخر.

وكان الإعلان هو المصدر الذي استوحاه عدد كبير من صكوك حقوق الإنسان التي صدرت لاحقاً، والتي تشكل معاً القانون الدولي لحقوق الإنسان، وهذه الصكوك تشمل العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وهما معاهدتان ملزمتان قانوناً للدول الأطراف فيهما.

ويشكل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدان المذكوران الشرعة الدولية لحقوق الإنسان.

والحقوق الواردة في الإعلان والعهدين المذكورين قد زيدت إسهاباً في معاهدات أخرى مثل الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، التي تعلن المعاقبة قانوناً على نشر الأفكار القائمة على التفوق العنصري أو الكراهية العنصرية، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التي تقضي باتخاذ تدابير للقضاء على التمييز ضد المرأة في مجالات الحياة السياسية والعامة، والتعليم، والعمالة، والصحة، والزواج، والأسرة.

بالإضافة إلى اتفاقية حقوق الطفل، التي تنص على ضمانات لحقوق الإنسان الخاصة بالطفل.

ومنذ اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أصبحت هذه الحقوق في صميم أعمال الأمم المتحدة، فقد ذكر الأمين العام السابق كوفي عنان في الذكرى السنوية الخمسين لهذا الإعلان، في معرض تأكيده على عالمية حقوق الإنسان، أن حقوق الإنسان لا تمثل بالنسبة لأي بلد وافداً غريباً عليه، بل هي تضرب بجذورها في كيان جميع الأمم، وأنه من دون حقوق الإنسان لن يكتب للسلام أو الرخاء الدوام أبداً.

وفي المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان، الذي عُقد في فيينا بالنمسا في العام 1993، أكد 171 بلداً إعلان عالمية حقوق الإنسان وعدم قابليتها للتجزئة وترابطها، وأكدت هذه البلدان من جديد التزامها بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان. كذلك فإنها اعتمدت إعلان وبرنامج عمل فيينا، الذي ينص على «إطار التخطيط والحوار والتعاون» الجديد الرامي إلى تيسير اعتماد نهج ألي بشأن تعزيز حقوق الإنسان وإشراك الجهات الفاعلة على الأصعدة المحلية والوطنية والدولية.

□ تَشَكَّلَ تاريخ حقوق الإنسان بفعل جميع الأحداث العالمية الكبرى والكفاح من أجل الكرامة والحرية والمساواة في كل مكان، بيد أن حقوق الإنسان لم تحقق الاعتراف العالمي الرسمي بها في نهاية المطاف إلا مع إنشاء الأمم المتحدة.

إذ إن اضطرابات وانتهاكات الحرب العالمية الثانية والكفاح المتنامي من جانب الأمم المستعمرة من أجل نيل الاستقلال قد دفع بلدان العالم إلى إنشاء محفل يتناول بعض الآثار المترتبة على الحرب ويهدف خصوصاً إلى منع تكرار وقوع هذه الأحداث المروعة، وكان هذا المحفل هو الأمم المتحدة. وعند تأسيس هيئة الأمم المتحدة في العام 1945، أكدت من جديد على الإيمان بحقوق الإنسان لجميع الشعوب المشاركة فيها، وذكرت حقوق الإنسان في الميثاق التأسيسي بوصفها محور اهتمامات شعوب الأمم المتحدة وظلت هكذا دائماً منذ ذلك الحين. وقد مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حينها أحد الإنجازات الرئيسية الأولى للأمم المتحدة المشكلة، والذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10 ديسمبر / كانون الأول من العام 1948، وما زال هذا الصك القوي يمارس تأثيراً هائلاً على حياة الناس في جميع أنحاء العالم. فقد كانت هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي تقوم فيها منظمة دولية باعتماد وثيقة تعتبر ذات قيمة عالمية، كما كانت هي المرة الأولى أيضاً التي عُرضت فيها حقوق الإنسان والحريات الأساسية بمثل هذا التفصيل. وتمتع الإعلان، عند اعتماده، بتأييد دولي عريض القاعدة، فعلى الرغم من أن الدول الأعضاء الثماني والخمسين التي شكلت الأمم المتحدة في ذلك الوقت كانت تختلف فيما بينها من حيث أيديولوجيتها ونظامها السياسي وخلفياتها الدينية والثقافية ونماذج تنميتها الاجتماعية الاقتصادية، فإن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قد مثل بياناً مشتركاً بالأهداف والتطلعات التي يسلم الإعلان بأن «الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم، يشكل أساس الحرية والعدل والسلام في العالم، وأن هذه الكرامة ترتبط بالاعتراف بالحقوق الأساس التي يتطلع إليها كل فرد من أفراد البشر، ألا وهي الحق في الحياة والحرية والأمن الشخصي؛ والحق في مستوى معيشي مناسب؛ والحق في التماس ملجأ في بلدان أخرى من الاضطهاد والتمتع بهذا الحق؛ والحق في تملك الممتلكات؛ والحق في حرية الرأي والتعبير؛ والحق في التعليم، والحق في حرية الفكر والضمير والدين؛ والحق في عدم التعرض للتعذيب والمعاملة المهينة، وذلك ضمن حقوق أخرى». وهذه هي حقوق أصيلة يتعين أن يتمتع بها جميع سكان القرية العالمية من النساء والرجال والأطفال وجميع الفئات في المجتمع، سواء كانت محرومة من المزايا أم لم تكن كذلك، وهي ليست «عطايا» يمكن سحبها أو منعها أو منحها بأهواء كائن من كان أو إرادته.

وقد أكدت رئيسة لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في سنواتها الأولى إيلينور روزفيلت، على عالمية هذه الحقوق والمسئولية التي تنطوي عليها، وذلك عندما سألت: «أين تبدأ حقوق الإنسان العالمية؟ إنها تبدأ في الأماكن الصغيرة، قريباً من البيت، وهي أماكن تبلغ من الصغر والقرب حداً لا يمكن معه رؤيتها على أي خريطة من خرائط العال. ومع ذلك فإنها العالم

(3) لكل فرد يقوم بعمل الحق في أجر عادل مرض يكفل له ولأسرته عيشة لائقة بكرامة الإنسان تضاف إليه، عند اللزوم، وسائل أخرى للحماية الاجتماعية.

(4) لكل شخص الحق في أن ينشئ وينضم إلى نقابات حماية لمصلحته.

### المادة 24

لكل شخص الحق في الراحة، وفي أوقات الفراغ، ولا سيما في تحديد معقول لساعات العمل وفي عطلات دورية بأجر.

### المادة 25

(1) لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة، وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والتمرد والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته.

(2) للأمم المتحدة والطفولة الحق في مساعدة ورعاية خاصتين، وينعم كل الأطفال بنفس الحماية الاجتماعية سواء أكانت ولادتهم ناتجة عن رباط شرعي أو بطريقة غير شرعية.

### المادة 26

(1) لكل شخص الحق في التعلم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان، وأن يكون التعليم الأولي إلزامياً وينبغي أن يعمم التعليم الفني والمهني، وأن ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى أساس الكفاءة.

(2) يجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان إنماء كاملاً، وإلى تعزيز احترام الإنسان والحريات الأساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية، وإلى زيادة مجهود الأمم المتحدة لحفظ السلام.

(3) للأباء الحق الأول في اختيار نوع تربية أولادهم.

### المادة 27

(1) لكل فرد الحق في أن يشترك اشتراكاً حراً في حياة المجتمع الثقافي وفي الاستمتاع بالفنون والمساهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه.

(2) لكل فرد الحق في حماية المصالح الأدبية والمادية المترتبة على إنتاجه العلمي أو الأدبي أو الفني.

### المادة 28

لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي دولي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان تحققاً تاماً.

### المادة 29

(1) على كل فرد واجبات نحو المجتمع الذي يتاح فيه وحده لشخصيته أن تنمو نمواً حراً كاملاً.

(2) يخضع الفرد في ممارسة حقوقه وحرياته لتلك القيود التي يقرها القانون فقط، لضمان الاعتراف بحقوق الغير وحرياته واحترامها ولتحقيق المقتضيات العادلة للنظام العام والمصلحة العامة والأخلاق في مجتمع ديمقراطي.

(3) لا يصبح بحال من الأحوال أن تمارس هذه الحقوق ممارسة تتناقض مع أغراض الأمم المتحدة ومبادئها.

### المادة 30

ليس في هذا الإعلان نص يجوز تأويله على أنه يخول لدولة أو جماعة أو فرد أي حق في القيام بنشاط أو تادية عمل يهدف إلى هدم الحقوق والحريات الواردة فيه.



## قصة تطور المفاهيم معرّفاً وصلتها بتقدم العمران

# التاريخ السياسي لقضايا حقوق الإنسان



توماس جيفرسون



جان جاك روسو



جون لوك

« الوسط - وليد نويهض

□ مفردات كثيرة نستخدمها في عصرنا من دون إدراك لمعناها الحقوقية وقيمتها الإنسانية والكلفة التي دفعها البشر في تاريخهم للتوصل إلى صوغها في مصطلحات تحمل دلالات تشير إلى العدالة والمساواة والحرية. فالكلام عن العبودية وإلغاء التمييز وتحرير المرأة وحقوق الأقليات وحقوق العمل وتحقيق الكرامة ومسؤولية الأفراد والتسامح الديني والملكية الخاصة وحرية الصحافة والسوق الحرة وحفظ المصالح وغيرها من مفردات تستخدم الآن خطابات حماسية من دون وعي لتاريخها وتلك المعطيات المكانية والزمانية التي أطلقتها وزودتها بديناميات نجحت في النهاية في تحويلها إلى نصوص دستورية تلزم الدول بتطبيقها تشريعياً وقضائياً.

مسألة حقوق الإنسان التي صاغها الإعلان الدولي الصادر عن الأمم المتحدة قبل 60 عاماً جاءت محصلة التطور العمراني - المعرفي الذي عاشته البشرية وتحديد أوروباً بعد القرن الخامس عشر. قبل هذا الزمن كانت أوروبا قارة عادية لا تختلف كثيراً عن حضارات العالم بل يمكن ترتيبها في درجة متدنية في نموها قياساً بالصين والهند والعالم الإسلامي.

خلال القرن الخامس عشر أخذت أوروبا تكتشف طريقها بعد أن ضربها مرض الطاعون في القرن الرابع عشر وأودى بحياة ربع سكانها. وبعد أن تغلبت على المرض الأصفر أخذت تنجس نحو البحث عن منافذ بحرية وخطوط تجارة بديلة تساعدها على تكوين قواعد اقتصادية مستقلة عن جاراتها المسلم.

الاكتشافات الجغرافية كانت خطوة أولى نحو ارتفاع درجات التقدم لاحقاً. فهذه الاكتشافات فتحت أمام القارة مسارات النمو الذاتي وتراكم الثروة ما ساهم في توفير قاعدة عمرانية للتفكير في صوغ إطرارات تضمن الاستقرار والرفاهية. والتفكير في المستقبل أعطى شرارة للعقل للبحث في وسائل معرفية تدفع بالإنسان نحو رؤية تتجاوز حدود القرية أو الدائرة الصغيرة التي يتحرك بها.

الجغرافيا البحرية التي انفتحت على آفاق دولية في القرن الخامس عشر عززت قوة السفينة ودورها في نقل البضاعة، كما أنها ساهمت في تطوير الاحتكاك الثقافي وصل المعرفة بأدوات قومية وأبعاد إنسانية.

بعد هذه الخطوة بدأ الإنسان الأوروبي يتحرك لكسر الإطرارات الكنسية التقليدية التي كانت تكبل وعيه وتثقله بالمخاوف والمجهول. فجاءت الحركة البروتستانتية التي وضع حجر أساسها الداعية مارتن لوثر في القرن السادس عشر. وبدأت حركة التنوير تشق طريقها من الدين (المسيحية) إلى الكنيسة (المؤسسة) حين طالب لوثر بالعودة إلى الأصول والجدور ومنع البابوية (الفاتيكان) من التدخل اليومي في حياة الناس.

الخطوة الثانية جاءت من الدين لما يمتلكه من شرعية تاريخية تعطيه قوة دفع للتوحيد والتجاوز وهذا ما أعطى اللوثرية زخماً شعبياً هدد سلطة الفاتيكان وأدى لاحقاً إلى كسر الكنيسة الكاثوليكية وتشطيرها إلى نصفين ما ساهم في توليد انقسامات وتجاوزات أهلية دفعت القارة إلى الدخول في حروب دينية مزقت فرنسا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا وهولندا. امتدت الحروب الدينية نحو مئة عام قتل وجرح وشرذ خلالها الملايين من البشر. إلا أن أوروبا التي عاشت الأهوال المدمرة من العام 1550 إلى العام 1648 خرجت بشخصية جديدة بعد أن أنهكت قواها وفشلت كل الأطراف المتقاتلة في تسجيل انتصار كلي ونهائي. هذا التوازن في المعادلة الكاثوليكية - البروتستانتية شجع على نمو رغبة في الهدوء والاستقرار ودعوات إلى توقيع اتفاقات سلمية بين الأطراف.

القومية والدين

انتهاء الحروب الأهلية - الدينية بالسلام الاجتماعي ادخل أوروبا عتوة في عصر الدولة المدنية والدعوة القومية. فمذ القرن السابع عشر

سيظهر إلى سطح الفلسفة السياسية مفهوم «المواطن». فالفرد لم يعد رعية تابع للكنيسة البابوية وإنما إنسان مستقل يرتبط بالدولة الوطنية ما أدى إلى تراجع علاقة الفرد بالهوية الدينية مقابل تطور المواطنة على أساس قومي. فالدين لم يعد يشكل أساس العلاقة بين الفرد والسلطة السياسية بعد أن اقتصر دوره على الروحانية والسلوك الاجتماعي. وهكذا بدأت تشهد ساحات أوروبا ظهور جمهوريات وممالك دستورية تأسست على قاعدة التوحيد القومي.

المرحلة القومية اشتد ساعدها بعد تجاوز أوروبا تداعيات انتفاضات وثورات القرنين السادس عشر والسابع عشر. إلا أن تلك المرحلة القومية لم تكن سلمية أيضاً، ولكنها تراكمت مع نهوض الطباعة وحدث ثورة علمية تمثلت في اكتشافات كوبرنيكس وغاليليو وصولاً إلى إسحق نيوتن. فالعلم بدأ يشق طريقه رويداً تاركاً تأثيراته المعرفية على الفلسفة السياسية ما أعطى المفاهيم الفكرية قوة دفع إضافية ساهمت في تطوير مفردات وإعادة تأسيسها على منطلقات قيمة جديدة.

دخلت المرحلة القومية لاحقاً في منعطفات داخلية شجعت الدول على الانزلاق في حروب دفاعاً عن المصالح والحقوق. فالحروب الداخلية (توحيد السوق القومية) والخارجية (الدفاع عن الحدود والمصالح) لم تعد دينية بقدر ما أصبحت اقتصادية ونفعية. وهذا النوع من التطور الذي بلغته أوروبا في القرن السابع عشر دفع المعرفة نحو البحث عن صيغ تتناسب مع حاجات العصر ومتطلباته سواء على مستوى تصحيح العلاقة بين المواطن والدولة أو بين الدولة والكنيسة أو بين الدولة والدول المنافسة. في هذه المرحلة، مرحلة البحث عن هوية متجانسة مع التطور العمراني اشتهرت مقولة ديكارت (1591-1650) عن العقل (أنا أفكر إذا أنا موجود) وظهرت كتابات توماس هوبز (1588-1679) عن الدولة وخضوع البشر للحاكم وصاغ ريتشارد أوفرتون (1600-1660) نظريته عن الطبيعة الإنسانية والحق الطبيعي ولكل إنسان ملكية ذاتية، وأيضاً وضع سبينوزا (1632-1677) قواعد عقلانية للتفكير الديني وعلاقة الإنسان بالخالق.

أفكار ديكارت وهوبز وأوفرتون وسبينوزا كانت بدايات النهضة الفكرية وظهور فلسفة سياسية معاصرة تتعامل مع الواقع برؤية عقلانية تعتمد على الطبيعة منطلقاً للقراءة التاريخية. فهذه البدايات التأسيسية شكلت مادة خام للبناء عليها وتأسيس هرمية معرفية أشعلت العقول وتراكمت مع الانتفاضات والحروب الأهلية والتوحيدية والاستقلالية التي شهدتها تباعاً كل من إنجلترا (بريطانيا) والولايات المتحدة وفرنسا.

الفكر الحديث الذي انتقل لاحقاً من حدوده الجغرافية القومية إلى

إطاره العالمي تأسس على الثورات الثلاث (بريطانيا، أميركا، وفرنسا) التي أطلقت شرارات دولية كان لها أثرها الأيديولوجي في تصدير تلك المفردات والمصطلحات إلى مختلف أطراف الكون.

بريطانيا أولاً

في البدء كانت بريطانيا السبّاقة، فمنها بدأت حرب التوحيد (انضمام سكوتلندا إلى إنجلترا) وتم انتفاضة جمهورية قادها أوليفر كرومويل انتهت بحرب أهلية وعودة بريطانيا إلى الملكية الدستورية في العام 1688. في هذه الفترة وبعدها ظهرت كتابات جون لوك (1632-1704) الذي أكد على الفردية والملكية الخاصة وحرية الصحافة والسوق الحرة والمساواة. لوك كان من الأوائل الذين وضعوا قواعد نظرية للفلسفة السياسية المعاصرة حين أكد على أن حرية الضمير حق طبيعي لكل إنسان وبأن الناس جميعاً يحكم الطبيعة أحراراً ومتساوين ومستقلين.

مسألة «الحقوق» في طبيعتها المعاصرة بدأت في بريطانيا حين صدرت في وثيقة في العام 1688. وأهمية لوك في هذا المضمار أن أفكاره ساهمت في وضع الأصول الأولى لوثيقة «الحقوق» ما أدى إلى تحويل بريطانيا إلى نموذج يحتذى في أوروبا والعالم الجديد (أميركا).

إلى كتابات لوك عن التسامح والتفهم والدولة الدستورية عرفت أوروبا الكثير من الفلاسفة السياسيين. ففي سكوتلندا ظهر ديفيد هيوم (1711-1777) ونظرياته عن الاجتماع البشري. وخرج كتاب الاقتصادي آدم سميث (1723-1790) عن السوق و«ثروة الأمم» ومقولات العدل أساس المجتمع المدني والمصلحة المشتركة وتقسيم العمل وتعاون البشر. وانتشرت كتابات توماس باين (1737-1809) عن حقوق الإنسان والحق الطبيعي بالعدالة (البشر متساوون في نظام الخلق).

كل هذه الروافد الفكرية البريطانية - الأوروبية أخذت تتجمع في أميركا (العالم الجديد) وبدأت تشق طريقها لتوليد انتفاضة استقلال ضد الحكم الاستعماري البريطاني. وشاءت المصادفة أن تلعب أفكار لوك دورها في التأثير على عقول قادة الثورة الأمريكية فأقدم توماس جيفرسون (1743-1826) على كتابة وثيقة إعلان الاستقلال في يوليو/ تموز 1776 التي تضمنت فقرات تشير إلى الحقوق الطبيعية للإنسان (الناس خلقوا متساوين) وواجب الدولة في حماية الحقوق.

أهمية «وثيقة الاستقلال» الأميركية تعادل أهمية «وثيقة الحقوق» البريطانية من جانب تضمينها مصطلحات شكلت قواعد تفكير لرجال الدولة وفقهاء القانون. فالنائب جيفرسون أصبح لاحقاً رئيساً للجمهورية (الولايات المتحدة) وساهم في وضع دستورها الذي نهضت عليه الدولة

حقوق الإنسان لا يمكن انتزاعها؛ فليس من حق أحد أن يحرم شخصاً آخر من حقوق الإنسان حتى لو لم تعترف بها قوانين بلده، أو عندما

تنتهكها تلك القوانين... فحقوق الإنسان ثابتة «وغير قابلة للتصرف».

كي يعيش جميع الناس بكرامة، فإنه يحق لهم أن يتمتعوا بالحرية والأمن، وبمستويات معيشة لائقة... فحقوق الإنسان «غير قابلة للتجزؤ».





الثورة الفرنسية



الثورة الأميركية

هذه الأفكار التحذيرية (التصحيحية) لم تمنع تقدم «حقوق الإنسان» استناداً على الوثائق الثلاث البريطانية الأميركية الفرنسية. فالعالم فعلاً تغير وبدأ الفكر المعاصر يشق طريقه تاركاً تأثيره على مختلف الحقول والعهود. ففي أميركا قام وليام لويد غارسون (1805-1879) بكتابة إعلان ضد العبودية (إلغاء الرقيق)، وقاد فريدريك دوغلاس (1817-1895) حركة فكرية ضد العبودية تطالب بإلغاء نظام الرق. وساهم كل هذا الجهد الفكري في عقد مؤتمر ضد العبودية في أميركا صدر في نهايته «إعلان 1833» وهو الإعلان الذي أعتّمه الرئيس الأميركي أبراهام لينكولن وأصدر بموجبه لاحقاً وثيقة تحرير الرقيق بعد اندلاع الحرب الأهلية في العام 1860. ولكن الواقع الاجتماعي - السياسي كان أقوى من الأفكار وتلك المواد التي نصت عليها الدساتير. أميركا مثلاً احتاجت إلى قرن إضافي حتى توصلت في عهد رئيسها ليندون جونسون إلى إعلان الحقوق المدنية في وثيقة صدرت في العام 1964 ألغت بموجبها التمييز العرقي - اللوني بين البشر ما فتح الطريق القانوني بعد نحو نصف قرن إلى فوز المترشح من أصول إفريقية بمنصب الرئاسة الأميركية.

باراك أوباما لم يدخل البيت الأبيض إلا بعد نضال مرير بدأ منذ استرقاق أول إفريقي وصل إلى أميركا في العام 1502 وانتهاء باغتيال الداعية مارتن لوتركينغ. وهذا التطور المتواصل انطلق من روافد ثلاثة: وثيقة الحقوق البريطانية، إعلان الاستقلال الأميركي، إعلان حقوق الإنسان الفرنسي. فهذه الأوراق شكلت الأساس المعاصر لتطور مفهوم حقوق الإنسان. فالحقوق ليست مفردة إنشائية جاءت من فراغ وإنما تكونت حجرة فوق حجرة وخطوة بعد خطوة وتبلورت فلسفياً ودستورياً بعد حروب مدمرة أنهكت حياة الملايين من البشر. فالوثائق تعمدت بالدم قبل أن تصاغ بالحبر الأزرق.

عناصرها الفلسفية بناءً على مقولات الحرية والمساواة واستقلال كل شخص. فالحقوق برأيه تتكون من تقييد حرية الآخرين ما دفعه إلى تنظيم العلاقة بين الحاكم والمواطن ضمن شروط صنفها في أطر ثلاثة: حرية كل فرد في المجتمع بوصفه إنساناً، ومساواة كل فرد مع الآخرين بوصفهم رعايا، واستقلال كل فرد في الدولة بوصفه مواطناً. وبناءً على هذه الشروط المتبادلة نجح كانط في وضع قواعد معاصرة للدولة المدنية.

بعد كل هذه التحولات انفتح الفكر الأوروبي وتطور عالمياً وانتقلت المفاهيم من كونها تنظم دستورياً علاقة المواطن بالدولة في النطاق القومي إلى رؤية تنظم علاقة الإنسان بالإنسان في النطاق الكوني. فظهرت إلى جوارها فلسفات مضادة أو محاولات فكرية تريد تصحيح المبالغات التي تطرفت في التفاضل من دون إدراك للتاريخ والتطور والاختلافات النسبية في نمو الوعي بين دولة وأخرى. وبسبب إعادة قراءة العموميات (المطلقات) في ضوء الاجتماع الإنساني (العمراني) أخذت تتأسس مدارس وضعية تحذر من المراهنات على أفكار صحيحة ولكنها عامة في دلالاتها وإشاراتها ورموزها.

### مكافحة العبودية

المفكر الفرنسي إليكسس دو توكوفيل (1805-1859) قام بزيارة الولايات المتحدة بعد نحو نصف قرن على استقلالها فلاحظ الفارق الكبير بين الديمقراطية الأميركية الحديثة والديمقراطيات الأوروبية التقليدية فأرسل إشارة تنبيه تحذر من المبالغة في المساواة السياسية لأنها تحتمل إمكانات الارتداد إلى الاستبداد كما حصل في فرنسا في عصر نابليون بونابرت. كذلك طور جون ستيوارت ميل (1806-1873) في فلسفته نظريات العلم السياسي الحديث مؤكداً على أن «الأفراد أحرار في العيش كما يريدون» مطالباً بالحماية من الأذى و«ضمان حقوق البشر» حتى لا تتضارب الحرية بالحياة.

ما أعطى موادها قوة القانون. وبسبب هذه القوة تولدت في الولايات المتحدة حركات فكرية مناهضة للعبودية (تجارة الرقيق) أخذت تطالب بإلغاء نظام الرق الذي ازدهر في أميركا منذ العام 1502. فالقانون الذي ساهم الرئيس الأميركي في صوغ قواعده الاستقلالية - الدستورية أنتج سلسلة حلقات من رجال الدولة (أعضاء كونغرس أو رؤساء) ورجال الصحافة أخذوا على عاتقهم مهمة تحرير السود.

### الثورة الفرنسية

ثورة الاستقلال الأميركية المعطوفة على وثيقة الحقوق البريطانية أسهمت في توليد قناعات فكرية فرنسية أخذت تتطور تبعاً لتتشكل منها مجموعة بحوث فلسفية ودستورية وأدبية صاغتها أقلام فولتير ومونتسكيو وروسو. جان جاك روسو توفي في العام 1778 بحادث تسمم مشبوه وقبل سنة من اندلاع الثورة الفرنسية. إلا أن تأثيراته الفلسفية على فكر الثورة الفرنسية كانت قوية إذ استمدت بعض مقولاتها من كتابه الشهير «العقد الاجتماعي». فالعقد بين الدولة والمجتمع صاغه روسو على أساس القانون (كل دولة تدار بقوانين مهما كان شكل إدارتها) والمصلحة العامة / المشتركة وحق الشعب في اختيار دستوره (يجب أن يكون الشعب الخاضع للقوانين واضعاً لها).

الثورة الفرنسية تشكل الرافد الثالث لمنظومة «حقوق الإنسان». فالثورة صاغت دستورها المدني وأطلقت وثيقة مدنية (الإعلان الفرنسي) في نوفمبر / تشرين الثاني العام 1789 وهي اشتهرت لاحقاً بوثيقة حقوق الإنسان. ولعبت الوثيقة دورها في التأثير على وعي النخبة الألمانية إذ أخذت تلك الشريحة من الفلاسفة تنتبه إلى مكونات نظرية الحقوق التي صاغتها الوثائق الثلاث البريطانية والأميركية والفرنسية. ولم يتأخر الوقت حتى ظهرت فلسفة ألمانية رائدة في زمانها قادها أمانويل كانط (1724-1804).

كانط يعتبر المؤسس الحديث لنظرية الحقوق إذ نجح في تكوين

وعندما نقول إن لكل شخص حقوقاً إنسانية، فإننا نقول، كذلك، إن على كل شخص مسؤوليات نحو احترام الحقوق الإنسانية للآخرين.

حقوق الإنسان هي أحقية كل الناس في ظروف أساسية تدعم جهودهم للعيش بكرامة، وفي سلام، ولإنماء قدراتهم الكامنة كبشر إلى أقصى

قدر ممكن.



# حقوق الإنسان ترتبط بالفطرة وتدفع نحو الديمقراطية

«الوسط - منصور الجمري

□ ربما كانت أكثر المفاهيم تعقيداً وحساسية هي تلك المتعلقة بموضوع حقوق الإنسان. إذ إنَّ هناك ترابطاً وثيقاً بين مفهوم «الحرية» و«الحقوق». فهناك مَنْ يفسر «الحرية» على أنَّها التحرر من كل القيود، وأنَّ الشخص لا يخضع لأيّ ضغط خارجي لإجباره على التصرف بطريقة معينة. ويرتبط بهذا المعنى مفهوم «الاختيار». ولكن «الاختيار» له حدود، فلو وضعت أمام الشخص كأساً من اللبن وكأساً فارغة فإنَّ ذلك يختلف فيما لو خيرته بين عدد من أنواع اللبن.

الحقوق هي أمور مستوجبة للإنسان، وتعريف ما هو مستوجب للإنسان بصورة «طبيعية» هو من أعقد الموضوعات الفلسفية بين مختلف الأيديولوجيات. هناك الفلسفة التي تقول إنَّ للإنسان حقوقاً «طبيعية» مرتبطة بكونه إنساناً، وإنَّ هذه الحقوق الطبيعية تسمى حقوقاً أساسية «Basic Rights». وقد حدد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادته الثالثة الحقوق الأساسية بأنَّها «الحق في الحياة، وفي الحرية، وفي الأمان الشخصي».

إنَّ الكثير من الحكومات خافت كثيراً مما طرح في مؤتمر فيينا 1993، وعلى الرغم من التوقيع على إعلان فيينا المهم جداً، فإنَّ الحكومات بدأت تحصن نفسها من خلال القول بان لها سيادة على أراضيها، وأنَّها لن تسمح لأي طرف عالمي التدخل في شئونها بحجة الدفاع عن حقوق الإنسان.

واستخدمت بعض الدول أمثلة حول «الانتقائية» الأميركية/ الغربية في التعامل مع موضوعات انتهاك حقوق الإنسان. والحقيقة فإنَّ الضحية من «الاحتجاجات» الحكومية «والانتقائية» هي حقوق الإنسان ذاتها. ولذلك فإنَّ المنظمات غير الحومية أصبح دورها أكثر فاعلية بالإضافة إلى مجموعات برلمانية حرة لا تخضع للرقابة الحكومية، كلها أصبحت أكثر فاعلية في التصدي لموضوع حقوق الإنسان.

هناك موضوعات حرجية وحقيقية مازالت موضوع نقاش غير محسوم على المستوى العالمي، وهذه الموضوعات لا يمكن معالجتها من خلال غض النظر عنها. فهناك موضوعات تتعلق بحقوق المرأة ومساواتها مع الرجل على جميع الأصعدة (وموضع جواز أو عدم جواز ضرب المرأة وشهادتها أمام المحاكم وحققها في الإرث، كلها موضوعات تتم مناقشتها في هذا الإطار)، وهناك موضوعات تؤثر على مفاهيم ما هو صحيح وما هو خطأ بالنسبة إلى العلاقات الجنسية المشروعة مقابل غير المشروعة كالمثليين وغيرهم. غير أنَّ النقطة المهمة هنا، أنَّ الداعين لأمر ما، لا يستطيعون فرضه على الآخرين على المستوى العبيد إلا إذا أصبح هذا الأمر «عالمياً»، بمعنى أنَّ تعتمده الأسرة الدولية.

وهناك الآن عمل دولي حديث لجمع جميع الإعلانات العالمية وجميع المواثيق والعهود والمعاهدات الدولية في وثيقتين مهمتين وإصدارهما وتضمينهما في القانونين الدولي وهما: «القانون الدولي لحقوق الإنسان» و«القانون الدولي للتعامل الإنساني» (Humanitarian). وهذا القانونان يوفران قوّة قانونية جولية للدفاع عن حقوق الإنسان. وهناك حالياً «المحكمة الجنائية الدولية» التي من المقرر أن تنظر في الانتهاكات الممنهجة لحقوق الإنسان ولربما يفسح المجال لظهور «المواطن العالمي»، وهو ذلك الإنسان الذي له حقوق معترف بها وله حماية عالمية، والدولة الوطنية لن يكون – بعد ذلك – بإمكانها انتهاك حقوق مواطنيها بحجة حماية سياجتها أو استقرارها.

كثير من الدول التي تخشى من انتشار حقوق الإنسان تسعى حالياً للقول أنَّ لها الحق لمواجهة «الإرهاب». ومفهوم الإرهاب يتم تعميمه على كل شخص معارض سواء كانت معارضته سلمية أو غير ذلك. وتحاول كثير من الدول التركيز على حقها بالرد بقوّة على كل شخص يعارضها. غير أنَّ المجال الآن أصبح «عالمياً» في الحوار و«عالمياً» في الصياغة. وموضوع حقوق الإنسان وتفاصيله لم ينته ولن ينتهي.

وعموماً، هناك الجيل الأول للحقوق، وهو المتمثل بـ «العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية»، وهناك الجيل الثاني للحقوق المتمثل بـ «العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية»، وهناك الجيل الثالث من الحقوق المتمثل بـ «الحق في التنمية» وكل ما يتفرع من ذلك من الحق في البيئة النظيفة والحق في الموئل (السكن والعمران المناسبين) والحق في استخدام البحوث العلمية، ومختلف أنواع الحقوق التفصيلية الأخرى الداخلية في العنوان العام وهو «الحق في التنمية» الذي تم الاتفاق عليه عالمياً في العام 1993، وهناك الآن من يطرح أنَّ الجيل الرابع من الحق يتمثل في «الحق في السعي إلى إقامة نظام ديمقراطي تعددي متسامح».

الاجتماعات والجمعيات السلمية، وحقه في المشاركة في إدارة شئون بلاده وفي الحياة الثقافية، وحقه في الضمان الاجتماعي والعمل بشروط عادلة. وحرمة الإعلان العالمي الرق وتجارة الرقيق والاستعباد وحظر إخضاع الأفراد للتعذيب والمعاملة غير الإنسانية والحاطة بالكرامة، وحظر الاعتقال أو التقي التعسفي.

إنَّ موادَّ الإعلان العالمي لم تكن مفصلة، ولهذا تم تطوير عدد من الاتفاقيات والعهود الدولية وتم عرضها على الدول ومطالبتها بالتوقيع عليها كي تتمكن أجهزة الأمم المتحدة من محاسبة الدول رسمياً بحسب ما تتعهد به وتوقع عليه. والمعاهدات المهمة هي: «العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية»، «العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية»، «اتفاقية منع التعذيب»، «اتفاقية منع التمييز ضد المرأة»، «اتفاقية حماية الطفل»، «اتفاقية منع جميع أشكال التمييز العنصري»، «اتفاقية حماية العمال المهاجرين وعوائلهم»...

ولقد وافقت الدول الإسلامية على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان – 1948 (بحكم عضويتها في الأمم المتحدة) وكذلك فقد وقعت جميع الدول الإسلامية على إعلان فيينا العام 1993، الذي أكد «عالمية حقوق الإنسان» وعلى «حق التنمية» وكلَّ الحقوق المرتبطة بهذا الحق.

«عالمية حقوق الإنسان» مفهوم مهم جداً، فلقد استخلصت البشرية درساً من الحروب والمعاناة التي ترجع في جذورها لحرمان الإنسان أخاه الإنسان من بعض الحقوق الأساسية والمدنية. والعالمية تعني أنَّ الحقوق الواردة في الإعلان العالمي والمواثيق الدولية هي حقوق لكل البشر من دون استثناء. وفي العام 1993، وأثناء انعقاد المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في فيينا ثار حوار عميق بشأن موضوع «العالمية والخصوصية». الذين طرحوا مفهوم العالمية بقوة أصروا على عدم إيجاد أي استثناءات لمنع حقوق الإنسان في أي بقعة في العالم. في المقابل كان هناك الذين تصدوا بالقول أنَّ هناك «خصوصيات» ثقافية تمنع من اعتبار كل «حق» موضوعاً عالمياً.

غير أنَّ الحوارات نتجت عن التأكيد على عالمية الحقوق الأساسية المشار إليها في الإعلام العالمي لحقوق الإنسان. ومن الصحيح القول إنَّ الحقوق «التفصيلية» والمتفرعة من الحقوق المطروحة في الإعلان العالمي قد تصطدم بركائز ثقافية معينة، وتسمح المعاهدات الدولية بتعريف تلك الخصوصيات إذا وجدت. مثلاً، حقوق الطفل، فإنَّ الإسلام له خصوصية بشأن موضوع تبني الأطفال. ولذلك فالمواثيق الدولية تسمح باستثناء الدول الإسلامية العضو في اتفاق حماية الطفل من المواد المتعلقة بالتبني.

لقد دار أيضاً حوار عن حقوق «المجتمع» أولاً، أو حقوق «الفرد» أولاً. وقد طرحت المناقشات أفكاراً مستمدة من الثقافات المختلفة بشأن أهمية الحرية الفردية في مقابل أهمية تنمية المجتمع أولاً. ونتج عن ذلك الحوار إضافة حق «التنمية» كأحد الحقوق الإنسانية – الأساسية للمجتمعات، ولكن على ألا تكون التنمية الاقتصادية – الاجتماعية على حساب حقوق الإنسان الفردية. واتفق المؤتمر على اعتبار العام 1998، عاماً عالمياً لحقوق الإنسان للاحتفال بمرور خمسين عاماً على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 1948، ومرور خمسة أعوام على إعلام فيينا. على أنَّ يكون العام 1998 عاماً لمراجعة ما تم تحقيقه وما تم الالتزام به. وكان من نتائج مؤتمر فيينا 1993، تشكيل منصب جديد باسم «المفروض السامي لحقوق الإنسان»، الذي أعطى صلاحيات كثيرة، ولكن لم تخصص للمنصب موازنة موازية لتلك الصلاحيات.

من الناحية التاريخية، فإنَّ الأفكار الرئيسية في منظومة حقوق الإنسان مثل: حرية الكلمة، والتعبير عن الرأي، حرية الاجتماع والسواسية.... الخ، تعتبر من تلك المفاهيم التي لا يمكن لأيديولوجية دينية أو غير دينية عدم الاكتراث بها.

فلو رجعنا إلى عناوين رئيسية في الفكر الإسلامي نراها تتفق مع المبادئ المطروحة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. مثلاً: «الناس سواسية كأسنان المشط»، «لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأعجمي على عربي، ولا لأبيض على أسود، على أبيض إلا بالقوى»، «لا تكن عبد غيرك وقد خلقك الله حراً»، «إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور»، (وهذا تحريم كامل لجميع أنواع التعذيب)، «ما رأيتُ نعمة موفورة إلا وإلى جانبها حق مضيع»، «لا إكراه في الدين»... الخ. إذا الإسلام يشترك مع الطروحات الأخرى في تقرير عدد غير قليل من الحقوق «الأساسية» للإنسان، بل إنَّ الإسلام سبق غيره في اعتبار «كرامة الإنسان» أساساً من أسس الحياة، «ولقد كرّمنا بني آدم». (الإسراء: 70). والكرامة تعتبر حقاً أساسياً قرّه جميع مواثيق حقوق الإنسان، التي تقول: الإنسان يُولد حراً، كريماً ومتساوياً لأخيه الإنسان بغض النظر عن أي اعتبار آخر، كاللون واللغة وغيرهما.

الحقوق الأساسية يُشار إليها بالحقوق «الطبيعية» لارتباطها بالمدسة القائلة بالقانون الطبيعي، والقانون الطبيعي يعني النظام الذي تتجّه له فكرة الإنسان لضمان الحقوق والواجبات الضرورية والمطلوبة؛ لتحقيق الغايات الإنسانية. والقائلون بالقانون الطبيعي يقولون إنَّ الإنسان إذا لم يتعرض لضغوط أو إكراه فإنه سيتجّه؛ لتحقيق كرامته وسعادته.

مفهوم القانون الطبيعي فهو مفهوم قديم جداً، قبل المسيحية، وبعد المسيحية وأشار إليه الإسلام، عند الحديث عن «الفكرة». وعندما ظهر مفكرو النهضة الأوروبية اعتمدوا في كثير من أفكارهم على مفاهيم القانون الطبيعي، والحديث عن الحقوق الطبيعية ينطلق من هذا المعنى. يقول السيد محمد باقر الصدر في إحدى افتتاحيات «الأضواء» في الستينات من القرن الماضي، تحت عنوان: «رسالتنا إنسانية عالمية» مفسراً الآية الكريمة: «فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون»، (الروم: 30). يقول ما نصه «فالإسلام هو جين الفطرة الإنسانية وهو يتجاوب مع هذه الفكرة، فلا يحرقها ولا ينكرها وإنما يعترف بها. والإسلام هو دين الكرامة البشرية (ولقد كرّمنا بني آدم)....». ويقول الصدر: إنَّ «الإنسان الأوروبي المعاصر» اضطر لرفض المسيحية؛ ليتحرر من النظرة المسيحية التي اتخذت من عالم الطبيعة موقفاً سلبياً. ويشير السيد الصدر إلى أنَّ ردة الفعل للإنسان الأوروبي دفعته إلى إقامة أنظمة فكرية؛ لتصحيح ذلك الاعتماد المسيحي، ولكنها: (أي هذه النظم الفكرية الحديثة) قد همشت الجانب الروحي لدى الإنسان.

انطلاقاً من «الحقوق الأساسية» تنبثق منظومة من الحقوق، وهذه تم تلخيص معظم ما اتفقت عليه دول العالم في «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» العام 1948، وفي «إعلان فيينا العام 1993». والإعلان العالمي يحتوي على 30 مادة، تضمنت بنوده حق كل إنسان دون ما، تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو النوع في الحماية القانونية واللجوء للمحاكم العادلة وحرية التنقل واختيار محل إقامته وحقه في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده وفي العودة إلى بلده وحقه في التماس ملجأ في بلدان أخرى خلاصاً من الاضطهاد وحقه في حرية الفكر والعقيدة والتمتع بحرية الرأي والتعبير والاشتراك في